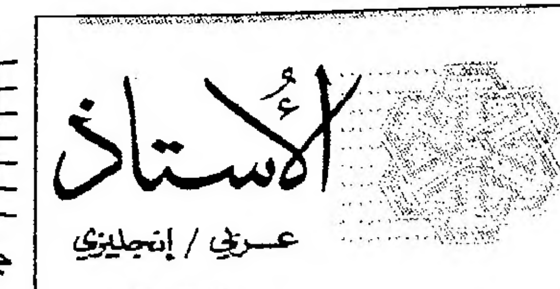


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Friday - 26 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6450

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 11 ربيع الأول 1417هـ - 26/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6450

امتحان جديد لحكومة أربكان الائتلافية

ترتيبات لتوقيع اتفاقيتين جديدتين بين إسرائيل وتركيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اكدت مصادر السفارة الاسرائيلية في انقرة انباء مفادها ان تركيا واسرائيل تعتزمان ابرام اتفاقيتين جديدتين في اطار التبادل العسكري بين البلدين. وفيما تتوقع وسائل الاعلام التركية استياء عربيا يماثل ما احدثه الاتفاق بين البلدين في مارس (آذار) الماضي، تتابع أوساط المراقبين هذه التطورات باعتبارها امتحانا لحكومة نجم الدين اربكان المعروف بتحفظه على التعامل مع اسرائيل.

ويصل خلال الايام المقبلة الى انقرة ديفيد ايفري، مستشار وزارة الدفاع الاسرائيلية لعقد الاتفاقيتين في مجالات الصناعات العسكرية وتبادل المعلومات والخبرات والتدريب التكنولوجي والقضايا المتعلقة بالدفاع الجوي.

وتتطرق مباحثات المستشار الاسرائيلي الى موضوع خدمة طائرات F4 التركية وتحديثها في مصانع مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية، وهي القضية التي توليها اسرائيل اهمية كبرى من اجل توطيد علاقاتها مع تركيا.

وتتساءل صحيفة «ملليت» التركية القريبة من الاوساط الاسرائيلية عن موقف اربكان من هاتين الاتفاقيتين، لا سيما ان اوساط السفارة الاسرائيلية في انقرة اوضحت ايضا ان ايفري سيتباحث مع الجنرال تشويك بير الرئيس الثاني لهيئة اركان القوات المسلحة التركية في انقرة.

والمعروف ان تركيا كانت قد تفاهمت مع اسرائيل حول هاتين الاتفاقيتين، غير ان الظروف غير المواتية ادت الى تأخير عقدهما لحد الآن.

رفسنجاني يزور تركيا قريبا.................ص 2

العثور على صندوقي ألغاز الطائرة المنكوبة

رجال فريق التحقيق في كارثة الطائرة المنكوبة يتفحصون «الصندوقين الأسودين» اللذين انتشلا من قاع المحيط، قبيل نقلهما إلى طائرة هليكوبتر حملتهما إلى واشنطن حيث سيخضعان لفحص فني دقيق. (أ ف ب)

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس سلسلة من الاجراءات الامنية الجديدة بشأن السفر جوا عقب اجتماعه مع اسر ضحايا طائرة «تي. دبليو. ايه» التي انفجرت جوا في رحلة الى باريس وعلى متنها 230 مسافرا. وقال مايك ماكوري الناطق باسم البيت الابيض ان الاجراءات تهدف الى جعل مسافري الطائرات الاميركية اقل عرضة للهجوم، لكنه اكد في الوقت نفسه ان ذلك لا يعني انه قد حدد الارهاب او التخريب على انهما سبب مأساة الاسبوع الماضي.

وكان كلينتون وزوجته هيلاري قد وصلا الى «لونج ايلاند» في نيويورك امس للقاء اسر الضحايا ومواساتهم بالحادث، بعد الانتقادات العديدة التي وجهت الى الادارة الاميركية للاسلوب الذي تعاملت به مع انتشال الجثث والتعرف على اصحابها.

وعثر الغطاسون الاميركيون على الصندوقين الاسودين اللذين كانا على الطائرة وتم سحبهما ونقلهما الى مختبرات الهيئة الخاصة بسلامة الطيران في واشنطن لدراسة محتوياتهما املا في التوصل الى ما يدل على مسببات انفجار الطائرة وسقوطها بهذا الشكل المفاجئ.

وفي وقت لاحق اعلن مدير مكتب سلامة الطيران، برنارد لوب، امس ان اشرطة التسجيل الموجودة داخل الصندوقين الاسودين اللذين كانا على متن الطائرة سليمة، وغير مبللة، موضحا ان الصندوقين اصيبا باضرار طفيفة. وافاد انه تجري حاليا في واشنطن معاينة اشرطة التسجيل لمعطيات الرحلة والمكالمات التي دارت في غرفة القيادة، مضيفا انه لا يعرف المدة التي يحتاجها المحققون لتحليل هذه الاشرطة.

وشدد لوب على ان تحليل الاشرطة لن يسمح

التتمة ....ص 4

ساعة يد تكفي لتفجير قنبلة رغم أنف الأمن

واشنطن: من بيتر جرير وورون شيرر*

ما يحتاجه لرهابيو التسعينات قد لا يتعدى ساعة يد مجهزة بآلة حاسبة صغيرة. فبمجرد تعديل بسيط لساعة من هذه الساعات الزهيدة الثمن والمتوفرة في كافة المحلات يمكن تحويلها الى جهاز توقيت لقنبلة أو متفجرة. فاستنادا الى دوائر الشرطة الاميركية فإن أي ساعة من مثل هذا النوع يضعها صاحبها حول معصمه بشكل عفوي وطبيعي تمر مثلها مثل ملايين الساعات الاخرى عبر مراكز التفتيش في المطارات يوميا دون أن يتنبه أحد الى انها تحتوي على قابس صغير قد يتحول الى مصهر كهربائي (فيوز) اذا استخدمت معه بطاريات بتوتر 9 فولتات.

وعلى القياس ذاته يمكن تعبئة متفجرات سائلة في قناني مكتوب عليها «محلول لعدسات العين»، أو شامبو. كما يمكن تهريب اسلاك الصواعق عبر كاشفات الاشعة السينية في كعوب الاحذية.

ان مثل هذه التفاصيل تكشف التحديات التي تواجهها السلطات الامنية في المطارات في انحاء العالم كله. اي الكشف عن الارهابيين الذين يخفون تقنياتهم العالية داخل السلع العادية التي تستخدم يوميا. فالارهابيون، كما يقول الخبراء، يحاولون دائما استنباط الجديد والبقاء دوما متقدمين ولو بضع خطوات.

ان اجهزة الكشف العادية العاملة بالاشعة السينية استطاعت بنجاح حتى الان الكشف عن المتفجرات الكبيرة والاسلحة مثل البنادق والمسدسات، إلا ان الوقت حان للدخول في معركة حامية مع ارهاب «الميكروشيب»، اي

التتمة ....ص 4

في مقابلة تنشرها الشرق الأوسط

بيريس: «حماس» كلفتني 20% من أصوات الناخبين

تل ابيب: من دافني باراك

يشكو شيمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، من حركة «حماس» كونها السبب في خسارته الانتخابات العامة التي اتت بخلفه، زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، الى الحكم، ويقول: «كان علي ان اشن حملة ضد «حماس»، لكن هذه الحملة كلفتني وكلفت حزبي (حزب العمل) 20 في المائة من اصوات الناخب الاسرائيلي».

كان بيريس يتحدث في مقابلة في تل ابيب تنشرها «الشرق الأوسط»، ووصف نتنياهو بانه «رجل حالم مخادع، يخادع نفسه ويخادع غيره إن هو تصور ان باستطاعته احلال السلام مع السوريين او الفلسطينيين دون اعادة الاراضي»، وهو يوافق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في قوله «لو كنت

التتمة ....ص 4
نص الحديث.................ص 3

في الشرق الأوسط

نفي إسرائيلي لـ «أوسلو» ثانية في مسقط

● نفى مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط امس معلومات رددتها مصادر دبلوماسية عن لقاء عقد بين فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ويوري جولد مستشار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في إطار ما يسمى بـ «أوسلو» ثانية. (ص 3)

تركيا تبحث إضراب السجناء السياسيين

● ارتفع عدد المتوفين من السجناء السياسيين الاتراك المضربين عن الطعام منذ شهرين الى ستة بوفاة ثلاثة منهم امس، ومن المتوقع أن يزداد العدد مرة اخرى رغم الاجتماع الذي عقده امس مجلس الامن القومي التركي لايجاد مخرج لأول ازمة تواجه الحكومة التركية الجديدة (ص 2)

قصر بكنجهام ينتقم من «بي. بي. سي»

● فقدت «بي. بي. سي» الحق في الانفراد بانتاج وتوزيع خطاب الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الذي توجهه للأمة البريطانية وشعوب دول الكومنولث يوم عيد الميلاد حسبما ذكر قصر بكنجهام الملكي. وذهب البعض الى ان القرار انتقام من «بي. بي. سي» على برنامج «بانوراما» الذي استضاف الاميرة ديانا. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

«أمل» و«حزب الله» يتقاسمان مقاعدهما

استكمال معظم اللوائح في الانتخابات اللبنانية

بيروت: من طارق ترشيشي

يتوقع ان تبدأ اللوائح الانتخابية بالتبلور في لبنان ابتداء من الاسبوع المقبل استعدادا لخوض الانتخابات النيابية العامة المقررة اعتبارا من 18 اغسطس (آب) المقبل بدءا بمحافظة جبل لبنان.

واكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لدى تدشينه مجموعة مشاريع انمائية وصحية في منطقتي صيدا واقليم الخروب عزم الحكومة اللبنانية وتصميمها على تأمين حرية الانتخابات النيابية ونزاهتها وعلى توفير الاجواء الامنية الهادئة التي تمكن الناخبين من ممارسة حقهم في اختيار ممثليهم في حرية وأمان وطمأنينة.

وقالت مصادر رسمية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات الجارية في شأن الانتخابات محليا ومع دمشق غلبت خلال الساعات الـ24 الماضية خيار العودة الى اللوائح الائتلافية في عدد من الدوائر الانتخابية خصوصا في دوائر محافظات الشمال والبقاع والجنوب، وبعض دوائر اقضية جبل لبنان. وينتظر ان تبدأ معالم هذا الائتلاف الانتخابي بالبروز ابتداء من الاسبوع المقبل.

التتمة ....ص 4
تفاصيل.................ص 5

الأسد استقبل الرئيس الفلسطيني في اللاذقية

عرفات نقل إلى القيادة السورية رسالة إسرائيلية من ليفي

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اول زيارة له لسورية منذ عودته الى غزة عام 1994 بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكرت مصادر الوفد الفلسطيني المرافق لعرفات ان المحادثات تركزت على مستقبل عملية السلام في ضوء المستجدات على ساحة المنطقة وموضوع التنسيق السوري - الفلسطيني في مواجهة موقف حكومة الليكود الرافض لمبدأ مقايضة الارض بالسلام بينما قالت حنان عشراوي ان عرفات سيقدم للأسد الرسالة التي طلب وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي منه نقلها إلى القيادة السورية حول استئناف مفاوضات السلام.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم

التتمة ....ص 4
تفاصيل.................ص 3

اتهام أميركي جديد لدمشق بدعم الإرهاب

واشنطن: من محمد صادق

اتهمت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي ومنسق محاربة الارهاب في الخارجية الأميركية أمس سورية بمواصلة «توفير المأوى والتدريب لمنظمات ارهابية عربية وغير عربية في سورية وفي المناطق اللبنانية الخاضعة لنفوذ القوات السورية هناك».

جاء ذلك على لسان رئيس اللجنة النائب بنجامين جيلمان وفيليب ولكوكس منسق محاربة الارهاب وذلك في جلسة عقدتها اللجنة أمس وخصصتها للحديث عن هذا الموضوع وغيره من الموضوعات المتصلة بسورية. وكان مقررا أن يدلي روبرت بيليترو بشهادته أمام اللجنة لكنه لأسباب لم تعلن لم يتمكن من المشاركة فيها.

التتمة ....ص 4

في انتظار الائتلاف على دعوته للحوار

الاشتراكي اليمني يسعى لإقناع المعارضة بدخول الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

قال قيادي في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض لـ«الشرق الأوسط» أن الحزب يسعى، بعد قرار لجنته المركزية الاسبوع الحالي بدخول الانتخابات البرلمانية في العام المقبل، الى اقناع الاحزاب الشريكة له في مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة (7 احزاب بخلاف الاشتراكي) بالمشاركة في هذه الانتخابات والنزول بقائمة مشتركة باعتبار ان ذلك يوفر ضمانات وفرص نجاح اكبر.

واعترف القيادي وهو عضو في المكتب السياسي، اعلى اجهزة الحزب، بوجود اتجاهات متعارضة داخل المجلس، وقال انه «للأسف توجد احزاب اميل الى مقاطعة الانتخابات وأخرى لم تحسم موقفها بعد».

وأشار من جهة اخرى الى ان قيادة الاشتراكي تنتظر رد فعل قيادتي حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) على دعوة اللجنة المركزية للحزب باستئناف الحوار الوطني من أجل تطبيع الحياة السياسية وذلك بعد توقف حوارات كانت قد جرت قبل اشهر بسبب بروز عقبات.

تفاصيل.................ص 4

آيرلندا تحتفل ببطلتها سميث الفائزة بـ 3 ذهبيات

إقالة إيفو مدرب المنتخب الأولمبي السعودي لكرة القدم

جدة - اتلانتا: «الشرق الأوسط»

في اول رد فعل لخسارة المنتخب الاولمبي السعودي لكرة القدم في اتلانتا اعلن الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس البعثة السعودية في اتلانتا اقالة المدرب البرازيلي ايفو واعضاء جهازه المعاون بسبب سوء النتائج والمستوى الذي ظهر به الفريق في الاولمبياد. وكان المنتخب السعودي قد خسر امام اسبانيا 1/صفر، وامام استراليا 1/2 قبل خسارته الأخيرة امام فرنسا 1/2.

ومن جانب آخر احتفلت ايرلندا في عرس شعبي بفوز بطلتها ميشيل سميث بثالث ميدالية ذهبية في منافسات السباحة باولمبياد اتلانتا.

وكانت سميث صاحبة الانجاز الفريد في تاريخ ايرلندا عبر منافسات الدورات الاولمبية منذ انطلاقها نجمة اليوم الخامس في العاب اتلانتا لانها اول رياضية تحصل على ثلاث ميداليات ذهبية في هذه الدورة حتى الان.

وردا على شائعات بتعاطيها منشطات قالت سميث: خضعت لخمسة اختبارات مقابل اختبار واحد لكل سباح اميركي حتى الآن.

تفاصيل ....ص رياضة

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 58KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.5DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 13Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.60 Other States $2.00 *Turkey85 000TL

بعد تزايد حالات الوفاة بين المضربين عن الطعام

مجلس الأمن القومي التركي يبحث عن مخرج لإنهاء إضراب السجناء السياسيين

لندن ـ اسطنبول:
«الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفع عدد المتوفين من السجناء السياسيين الاتراك المضربين عن الطعام منذ شهرين الى ستة بوفاة ثلاثة منهم امس، ومن المتوقع ان يزداد العدد مرة اخرى رغم الاجتماع الذي عقده امس مجلس الامن القومي التركي لايجاد مخرج لأول ازمة تواجه الحكومة التركية الجديدة برئاسة زعيم حزب «الرفاه» (اسلامي) نجم الدين اربكان، والتي كانت وعدت غداة نيلها ثقة البرلمان التركي بتحسين الاوضاع في السجون.

ونقلت رويتر ظهر امس عن وكالة انباء الاناضول التركية تأكيدها ان سجينا يساريا سادسا مضربا عن الطعام توفي في سجن ايدين في غرب تركيا. واضافت الوكالة ان السجين هو مجدات يانات (37 عاما) الذي كان يمضي حكما بالسجن لمدة 18 عاما لقيامه بانشطة يسارية.

وقبل ذلك كانت الوكالة التركية قد نقلت عن مدعي عام الجمهورية تأكيده ان سجينا رابعا يدعى حسين دامرجي اوغلو توفي امس في السجن المركزي في انقرة متأثرا باضرابه عن الطعام منذ عدة ايام. كما اعلنت الوكالة لاحقا ان سجينا خامسا، هو علي عياطه، توفي في سجن بورسة في جنوب اسطنبول. وقال محامو عياطه ان هذا السجين المضرب عن الطعام هو مثل دامرجي اوغلو عضو في الحزب الشيوعي التركي الماركسي ـ اللينيني وهو تنظيم سري يساري متطرف ذو توجهات ماوية. واضافوا انه كان يعاني من شلل جزئي ونزيف داخلي بسبب اضرابه عن الطعام كما فقد بصره. وكان ثلاثة سجناء سياسيين مضربين عن الطعام قد توفوا ايام الاحد والثلاثاء والاربعاء الماضيين في سجنين في اسطنبول.

وفي هذه الاثناء قالت وكالة انباء الاناضول ان مجلس الامن القومي التركي، وهو اعلى هيئة للسلطة في تركيا ويضم في عضويته رئيس الدولة ورئيس الوزراء وقادة القوات المسلحة والامن والوزراء الرئيسيين، كان من المقرر ان يجتمع امس لمناقشة قضية اضراب السجناء عن الطعام حسبما نقلت الوكالة عن وزير العدل شوكت قازان الذي قال ايضا ان بعض السجناء معهم اسلحة ويحاولون استدراج قوات الامن الى مواجهة.

واضاف «في الوقت المناسب ستتخذ الاجراء المطلوب ونريهم سلطة الدولة».

وأدلى قازان بهذه التصريحات بينما كان ينتظر في مطار اسطنبول رئيس الحكومة نجم الدين اربكان لحضور اجتماع المجلس الذي يعقد بمقر الاكاديمية العسكرية في اسطنبول. ومعروف ان المجلس يجتمع شهريا.

ويطالب اكثر من 300 سجين مضرب عن الطعام في السجون التركية بتحسين احوال المعيشة داخل السجون واغلاق سجن يسمونه «النعش» وقال وزير العدل يوم الاربعاء انه لا يعتزم اغلاق سجن اسكيسهير بغرب تركيا والذي تكثر بشأنه شكاوى المتعقلين اليساريين.

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

رفسنجاني يزور تركيا قريبا

طهران ـ أ ف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيقوم «قريبا» بزيارة رسمية لتركيا.

وقال ولايتي في تصريح للتلفزيون الايراني ان هذه الزيارة ستتم بدعوة من الرئيس التركي سليمان ديميريل ولكنه لم يوضح مدة هذه الزيارة. واضاف ان ايران ترغب في «تعزيز علاقاتها مع تركيا على جميع المستويات وفي جميع الحالات».

يذكر ان وفودا من الخبراء العسكريين من كلا البلدين قامت بزيارات متبادلة للتحقيق في هجوم بالصواريخ شنته ثلاث مروحيات تركية في شمال غرب ايران في 26 يونيو (حزيران) الماضي. واعلنت ايران ان 6 اشخاص من احدى القبائل البدو قد قتلوا وأصيب 16 آخرون بجروح في هذا الحادث الذي خرقت خلاله المروحيات التركية المجال الجوي الايراني. وتقدمت ايران باحتجاج شديد اللهجة وطلبت من تركيا ايضاحات سريعة بعد هذا الهجوم.

وقد شهدت العلاقات التركية ـ الايرانية توترا خلال الاشهر الماضية بعد سلسلة من الحوادث على الحدود المشتركة بينهما.

العراق يولي ميناء العقبة أهمية في تنفيذ القرار 986

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الأردن أن العراق أكد له أن ميناء العقبة سيكون رئيسياً بالنسبة لتنفيذ القرار الدولي 986 القاضي بالسماح بالغذاء والدواء للعراق. كما أوضح أن مطار العقبة، المعروف بمطار السلام، سيتم إنجازه خلال سنتين بتمويل أميركي.

جاء ذلك على لسان وزير النقل الأردني المهندس ناصر اللوزي الذي التقى مع نظيره العراقي الدكتور أحمد مرتضى العائد إلى بلاده من الجزائر.

وقال المهندس اللوزي لـ«الشرق الأوسط» إنه جرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون بين البلدين في مجال النقل، خاصة بعد توقيع اتفاقية بيع النفط مقابل الغذاء والدواء مع الأمم المتحدة. وأكد الوزير العراقي على أن يكون ميناء العقبة الأردني الميناء الرئيسي لمستوردات العراق من حاجته الغذائية والدوائية وإعطاء ميناء العقبة الأولوية في الاستيراد والتصدير.

وأضاف اللوزي إنه تم كذلك بحث القضايا المتعلقة بشركة الجسر العربي للملاحة وشركة النقل البري العراقي ـ الأردني، حيث تم الاتفاق على تحديث أسطول شركة النقل البري وشراء 150 شاحنة جديدة حيث قدمت سبع شركات أوروبية ويابانية وأميركية عروضاً لهذه الغاية. كما تم التأكيد على إعطاء دور للقطاع الخاص الأردني والعراقي في مجال النقل بعد توقيع اتفاقية قرار الأمم المتحدة 986. وقال الوزير اللوزي إنه تلقى دعوة لزيارة العراق في أواخر الشهر المقبل، وذلك لتقييم الوضع في ضوء المستجدات لتطبيق آلية القرار المذكور.

وحول مطار العقبة الذي أطلق عليه مطار السلام قال اللوزي إنه تم تعديل العرض المقدم من الشركة الأميركية ليصار إلى إنشاء المطار بكلفة 80 مليون دولار، ويخدم المناطق الجنوبية الأردنية والإسرائيلية بحيث يسمح للإسرائيليين المسافرين والمغادرين باستعمال المطار، مقابل رسوم هبوط وإقلاع ستحدد مستقبلاً، ويتم توزيعها بين الأردن وإسرائيل مناصفة.

وأضاف أن الذين يستعملون المطار سيغادرونه من أرضه إلى الحدود البرية عند معبر وادي عربة مباشرة، دون الدخول إلى الأراضي الأردنية، ومن المتوقع أن يتم إنجاز هذا المشروع خلال سنتين.

وسط الجدل المشتد حول قوة الحماية الكردية

أربكان يطالب واشنطن بـ«المنافع الموعودة» لقاء موقف الحكومة التركية في حرب الخليج

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ما تزال تركيا تنتظر ما وعدها به رئيسها الراحل طورغوت اوزال عندما ساند القوات الحليفة ضد الرئيس العراقي صدام حسين بعد عدوانه على دولة الكويت عام 1990 في ذلك الوقت قال اوزال مقولته الشهيرة «ندفع واحدا لكي نأخذ خمسة» ولكن تركيا لا تزال تنتظر حتى الان هذه الخمسة من المنافع والمساعدات بعد ان كلفت تلك المساندة تركيا حسب تقديرها 24 مليار دولار حتى الآن، وجاءت بقوة المطرقة «الموضوعة لحماية الملاذ الآمن لاكراد العراق».

هذه المنافع الموعودة هي ما يطالب بها نجم الدين اربكان رئيس الوزراء اليوم من الولايات المتحدة وسط جدل سياسي يحيط بوجود القوة الدولية لحماية اكراد الشمال العراقي فمع تجدد النقاش حول وجود «قوة المطرقة» تعود الاحزاب السياسية العلمانية ووسائل الاعلام التركية ذات الاتجاهات الغربية الى تلك الايام التي اعقبت حرب الخليج الثانية وهجرة الموجة البشرية الهائلة من الاكراد والتركمان والآشوريين الى تركيا هربا من بطش الرئيس العراقي، كذلك تعيد المحافل السياسية والاعلامية العلمانية الى الاذهان كلام نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه قبل توليه رئاسة الوزراء «لو جئنا الى الحكم فسنطرد هذه القوة الغازية في ليلة سوداء حالكة».. وتتساءل: لماذا يحاول اربكان اليوم الابقاء على قوة المطرقة. غير ان اربكان لا يعطي هذه التساؤلات اهمية فهو يعرف ان الظروف الداخلية والمحلية والدولية لا تسمح له بمعاداة الغرب، ومن هنا فقد توجه نحو طلب مساعدة واشنطن المالية والسياسية مقابل قبوله التمديد لمكوث «قوة المطرقة» على الاراضي التركية لايمانه بحاجة تركيا الاقتصادية الى المساعدات الاميركية من جهة والى مساندة واشنطن السياسية لها من جهة اخرى. ولذلك فانه دخل في مساومات مرهقة مع الغرب لايجاد الارضية الصالحة للحصول على تلك المساعدات والمساندة وباكبر كمية ممكنة لعلمه «ان واشنطن ستدخل الى شمال العراق، وهي موجودة اصلا هناك، من الشباك لو طردتها تركيا من الباب». ولهذا اخذ يستعمل الاسلوب الاميركي نفسه في التعامل مع القضايا الشائكة لممارسة الضغط السياسي للحصول على المكاسب من خلال تصدير الكرة الى البرلمان حيث بدا بممارسة تلك الضغوط في ثلاثة اتجاهات خلال الايام القليلة الماضية: دعوة السفراء الغربيين، سفراء واشنطن ولندن وباريس في انقرة الى الاجتماع مع لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، واجتماعه ـ اي اربكان ـ مع اركان حكومته برئيس اركان الجيش واعضاء مجلس الامن القومي للاستماع الى وجهة نظرهم حول الموضوع، ذلك الاجتماع الذي استمر لمدة اربع ساعات ونصف الساعة ثم انعقاد البرلمان، الذي غابت عنه المعارضة باحزابها الثلاثة: الوطن الام واليسار الديمقراطي والشعب الجمهوري، لبحث موضوع قوة المطرقة ورفع الاحكام العرفية عن منطقة جنوب شرقي البلاد ولمدة اربع ساعات ايضا.

وكان السفراء الغربيون قد اكدوا في نهاية اجتماعهم مع لجنة الشؤون الخارجية بان تركيا حرة في عدم القبول بالتمديد لقوة المطرقة، ولكن عليها ايضا ان تتحمل نتائج رحيل هذه القوة من المنطقة، لكن سداد الوغلو، رئيس تلك اللجنة صرح للصحافيين بان تركيا قلقة من خمسة مواقف واقعية قائمة في شمال العراق ولها علاقة بقضية «قوة المطرقة» وهذه القضايا هي: عدم اصدار الغرب لبيان يؤكد فيه التزامه بوحدة الاراضي العراقية وبعدم اقامة الدولة الكردية في المنطقة، واستثمار الارهاب للفراغ السياسي القائم في شمال العراق ضد تركيا، ووجود تنظيمات سرية عديدة في المنطقة تعمل تحت غطاء تقديم المساعدات للاكراد، وعدم مشاركة الاتراك بفاعلية في الوجود العسكري الغربي في شمال العراق وان تركيا متضررة جدا من الحصار الاقتصادي المفروض على العراق.

في هذه الاثناء اقنعت رئاسة اركان الجيش اربكان بضرورة بقاء مركز الاتصالات الاميركية في زاخو حتى نوفمبر (تشرين الثاني) القادم لكي يتم بعد ذلك اتخاذ الخطوات اللازمة، كما ان المعلومات المتسربة من اجتماع السفراء الغربيين تؤكد ان السفير الاميركي، مارك كروسمان وعد بان يصدر الغرب بيانا يقر فيه وحدة الاراضي العراقية وجعل عدد الضباط الاتراك في مركز زاخو للاتصالات اكثر من الضباط الاميركيين بواحد لتحقيق سيطرة الاتراك على المركز واعلان الغرب ان حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية. ومساندة تركيا ضدها وتحقيق امن وسلامة التركمان والسريان القاطنين في شمال العراق مع اشراكهم في كافة الفعاليات السياسية ورفع الحصار عن العراق بعدما تتأكد الامم المتحدة عن ترك العراق لكافة جهوده حول انتاج الاسلحة الكيماوية.

وقد انشغلت وسائل الاعلام التركية طيلة الاسبوع الماضي بالمقالات والتحليلات حول اضرار ومنافع قوة المطرقة المعسكرة في تركيا والنتائج المترتبة على رحيلها في حين اكد حزب «الوحدة الكبرى» انه سيقترع في البرلمان ضد التمديد، كما صرح مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» ان حزبه لن يقترع على تمديد فترة مكوث هذه القوة في تركيا، اذا لم تنقل القوات الحليفة مركزها من زاخو، هذا المركز الذي «يمارس فعاليات مشبوهة في المنطقة».

تسمية مستشار ولايتي سفيرا جديدا في الدوحة

الدوحة: من صالح الاشقر

وافقت قطر على تسمية محمود موحدي سفيرا جديدا لايران في الدوحة خلفا للسفير سيد باقي سخائي الذي انتهت فترة عمله بقطر بعد ان قضى في منصبه 4 سنوات.

ومن المقرر ان يتسلم السفير الجديد منصبه في سبتمبر (ايلول) المقبل. ويذكر ان موحدي يعمل مستشارا للدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني وشغل عدة مناصب دبلوماسية في الخارج قبل الانتقال للخارجية الايرانية.

وتقول مصادر دبلوماسية ان تعيين موحدي الذي يعد من اقطاب الدبلوماسية الايرانية يعكس الاهمية التي توليها ايران لعلاقاتها مع قطر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

في مذكرة دولية إلى مجلس الأمن

مصر ولبنان والأردن واليمن بين 8 دول متهمة بانتهاك العقوبات على ليبيا

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة): وكالات الأنباء

في تطور له دلالته على صعيد التوقيت وجه الاتهام بانتهاك العقوبات الدولية على ليبيا الى ثماني دول، بينها مصر ولبنان والأردن واليمن. جاء ذلك في وثيقة رفعتها الى مجلس الأمن ثلاث من دول الفيتو، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وكشف النقاب عن هذه الوثيقة بعد ساعات من اعلان البيت الأبيض ان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، قرر التوقيع على قانون معاقبة الشركات ـ من اي جنسية ـ المتعاملة مع كل من ليبيا وايران. وهو القانون الذي كان الكونجرس الأميركي قد انتهى من اقراره يوم الثلاثاء الماضي تحت ضغط الاستياء الشعبي والسياسي من تنامي موجة الارهاب ضد الأهداف الأميركية.

فقد حددت واشنطن وباريس ولندن في وثيقة رفعتها ليلة أمس الى لجنة العقوبات على ليبيا في مجلس الأمن ثماني دول قالت انها لا تطبق العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على ليبيا منذ أربعة أعوام لاتهامها بالتورط في الاعتداءين على طائرتي «بانام» الأميركية و«يوتا» الفرنسية. والدول المسماة في الوثيقة هي الصين وجمهورية افريقيا الوسطى وتشاد ومالي اضافة الى الدول العربية الأربع المذكورة.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قد بدأت منذ مارس (آذار) الماضي تحقيقات عبر العالم للتأكد من درجة تطبيق العقوبات الدبلوماسية والجوية المفروضة على طرابلس الغرب. ورفع المندوبون لدى الأمم المتحدة، الأميركية مادلين اولبرايت والفرنسي الآن ديجاميه، والبريطاني جون ويستون، رسالة مشتركة الى رئيس لجنة العقوبات ضد ليبيا، السفير البولندي زبجنيو فلوسوفيتش، جاء فيها أن «عدد الدبلوماسيين في بعثات دبلوماسية ليبية في بعض المدن ارتفع منذ 1993 في خرق للقرارين 748 و 883».

وأشار السفراء الثلاثة في الرسالة المؤرخة في 19 يوليو (تموز) ورفعت ليلة أمس الى فلوسوفيتش الى أن أبرز هذه المدن هي باماكو (مالي) وبانجي (جمهورية افريقيا الوسطى) وبكين (الصين) وبيروت (لبنان) ونجامينا (تشاد) وصنعاء (اليمن). واضافت الرسالة «توصلت ابحاثنا الى أن مكاتب الخطوط الجوية العربية الليبية بقيت مفتوحة واستمرت في استخدام موظفين في بعض المدن وخصوصا القاهرة وعمان، وذلك في خرق ايضا للقرارين».

وقالت الدول الثلاث في الرسالة انه على الرغم من مطالبة جميع بلدان العالم بخفض اعداد العاملين بالبعثات الدبلوماسية الليبية في الخارج فقد زاد في الواقع عدد الدبلوماسيين الليبيين في بيروت وصنعاء وباماكو وبانجوي وبكين ونجامينا منذ عام 1993.

واضافت الدول الثلاث انها تنبع هذه المعلومات التي تحققت منها سفاراتها وبعثات الامم المتحدة على امل ان تتخذ الدول المعنية الاجراءات المناسبة بشأنها. وتخضع ليبيا منذ عام 1992 لحظر جوي وآخر على التسلح فرضتهما الامم المتحدة، اضافة الى عقوبات دبلوماسية (خفض عدد الموظفين في السفارات). وفي عام 1993 زاد مجلس الأمن الدولي الضغط على طرابلس عندما قرر تجميد الودائع الليبية في الخارج وفرض حظرا على استيراد بعض التجهيزات النفطية.

ولم تتقيد ليبيا بثلاثة قرارات صادرة عن الامم المتحدة تطلب منها تسليم القضاء الاميركي أو البريطاني اثنين من رعاياها مشتبه في ضلوعهما في حادث تفجير طائرة البوينج 747 التابعة لشركة الخطوط الجوية الاميركية (بانام) في العام 1988فوق مدينة لوكربي في اسكوتلندا، مما اسفر عن سقوط 270 قتيلا.

كذلك يتوجب على ليبيا أن تتعاون بشكل كلي مع القضاء الفرنسي في التحقيق حول تفجير طائرة دي سي/10 التابعة لشركة «يوتا» في العام التالي فوق صحراء النيجر، مما اسفر عن سقوط 170 قتيلا.

وشددت الدول الثلاث في رسالتها على ان جميع الدول الاعضاء بالامم المتحدة ملزمة بمنع دخول أو طرد مواطني ليبيا المحظور عليهم دخول بلدان اخرى بسبب تورطهم في «انشطة ارهابية».

كما اقترحت القوى الغربية خطوطا استرشادية تضمن الا تنتهك الشركات العاملة في ليبيا العقوبات الاضافية التي فرضت في عام 1993 والتي تشمل تجميد الارصدة الليبية في الخارج0

من صنعاء إلى دبلن... عبر موسكو

العراقيون يتخذون من اليمن محطة لرحلات اللجوء إلى الخارج

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال عراقيون يتخذون من اليمن محطة عبور مؤقتة إلى دولة أخرى يحصلون فيها على حق اللجوء إن مجموعة جديدة من مواطنيهم تمكنت من الوصول إلى إيرلندا والحصول فيها على حق اللجوء بعد رحلة شاقة من صنعاء إلى موسكو ثم ستوكهولم فدبلن.

وروى هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة الأخيرة خرجت من صنعاء على أساس أنها متجهة إلى كوبا عبر موسكو، وخلال توقف الطائرة الروسية «إيروفلوت» في مطار العاصمة الإيرلندية دبلن، غادر أفراد المجموعة الطائرة وطلبوا حق اللجوء من السلطات الايرلندية.

وأشارت المصادر إلى أن دبلن تعتبر إحدى المحطات الهامة التي يسعى العراقيون للوصول إليها، إضافة إلى كوبا التي يمكن أن يصلوا من خلالها إلى الولايات المتحدة، وإندونيسيا التي يمكن من خلالها الوصول إلى استراليا، وجمهورية التشيك التي تعتبر محطة هامة للوصول إلى ألمانيا أو النمسا.

وقال دبلوماسي عراقي كان يعمل لدى سفارة بلاده في صنعاء ثم طلب اللجوء أواخر عام 1992، إن عدداً كبيراً من العراقيين الموجودين في اليمن، يفكرون في السفر إلى اي دولة أخرى تمنحهم حق اللجوء أو تتيح لهم فرص عمل وحياة أفضل، وانهم لذلك لا يتوقفون لحظة واحدة عن البحث عن الفرصة المناسبة لتحقيق ما يريدونه.

وأشار الدبلوماسي العراقي الذي تحتفظ «الشرق الأوسط» باسمه إلى انه بالإضافة إلى المجاميع الكبيرة من المغامرين الذين كثيراً ما تكبدهم مغامراتهم الكثير من المال والجهد والمتاعب النفسية، هناك أيضاً ذوو المؤهلات العليا، وخاصة الأطباء وأساتذة الجامعة، الذين يحصلون على فرص عمل أو هجرة إلى دول أخرى.

وأكد الدبلوماسي العراقي، الذي قال إنه شخصياً يفكر جدياً في مغادرة اليمن إلى دولة أخرى، إن بعض العراقيين يستخدمون جوازات سفرهم العادية معتمدين على ان الدولة التي سيتجهون في الوصول إليها ستمنحهم حق اللجوء بمجرد التعرف على جنسيتهم بمن فيهم أولئك الذين تسحب جوازاتهم عند ركوبهم الطائرات التي تنقلهم إلى خارج اليمن. كما ان البعض الآخر يلجأون إلى البحث عن اي جواز سفر حتى ولو كان مزوراً لكي يحملوه كوثيقة مؤقتة تمكنهم من الوصول إلى البلد الذي يريدونه.

واعتبر الدبلوماسي العراقي السابق أن أهم مشكلة يواجهها العراقيون الذين يصلون إلى اليمن هي أن السلطات اليمنية تعتبرهم «ضيوفاً اعزاء» ولا تعتبرهم «لاجئين». وهو الأمر الذي قال إنه يزيد من متاعبهم التي تكبدوها حتى وصلوا إلى اليمن، ذلك أن العراقيين الذين يتقدمون لمكتب المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين في صنعاء طلباً لمساعدتهم في السفر إلى دولة ثالثة، يفاجأون بان المكتب لا يقبل التعامل معهم إلاّ بعد موافقة السلطات اليمنية.

نفي إسرائيلي لـ«أوسلو» ثانية حول القدس في مسقط

مسقط: من سامي حامد

نفى مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط امس معلومات روتها مصادر دبلوماسية عن لقاء عقد بين فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ويوري جولد مستشار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وكانت مصادر دبلوماسية قد ذكرت ان سلطنة عمان تقوم بجهود حثيثة من اجل تقريب وجهات النظر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول مسالة القدس التي تعتبر المسالة الاهم والاكثر تعقيدا في عملية السلام في الشرق الاوسط، ولم يصدر اي تاكيد عماني رسمي في هذا الشأن.

وكان يوري جولد قد وصل الى سلطنة عمان يوم الاثنين الماضي.

واعلنت الجهات الرسمية في مسقط ان هدف الزيارة هو اطلاع الحكومة العمانية على منظور حكومة نتنياهو حول عملية السلام. واكد جولد خلال زيارته التزام الحكومة الاسرائيلية بالعملية السلمية والحفاظ على المكتسبات التي تحققت منذ انطلاق مؤتمر مدريد.

واشارت وكالة الانباء العمانية الرسمية الى نبأ اجتماع جولد ويوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لكنها لم تشر الى موعد وصول جولد ولا موعد مغادرته.

وذكر المكتب الاسرائيلي في مسقط ان جولد غادر مسقط صباح الثلاثاء بينما اكدت مصادر عليمة لـ«الشرق الاوسط» ان زيارة جولد تستغرق ثلاثة ايام، ومن المفترض ان يتوجه جولد بعد اختتام زيارته لسلطنة عمان الى المغرب لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك.

اما فيصل الحسيني فقد وصل الى مسقط مساء الثلاثاء واجتمع فور وصوله مع بن علوي وفي اليوم التالي التقى وزيري الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة وقد ادلى الحسيني بتصريحات قال فيها انه ليس بالضرورة ان تكون القدس عاصمة لفلسطين وانما يجب ان تكون القدس الشرقية لها خطوط مفتوحة وحرية حركة مع القدس الغربية مؤكدا ان الاتفاقيات بين الفلسطينيين والاسرائيليين نصت على ضرورة انسحاب اسرائيل من شرقي مدينة القدس.

رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يؤكد مواصلة العمل لـ«مفهوم الشرق الأوسط الجديد»

بيريس: نتنياهو يخادع نفسه والآخرين إن تصور إحلال السلام دون إعادة الأرض

تل ابيب: من دفني باراك

يكشف رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس، عن عزمه «مواصلة الكفاح من اجل مفهوم الشرق الأوسط الجديد. فوراء هذا المفهوم ـ في تصوره ـ قوة سياسة في الدول العربية واسرائيل». ويرى بيريس ان خلفه في الحكم، بنيامين نتنياهو، رجل حالم مخادع فهو يخادع نفسه ويخادع الآخرين، اذا كان يعتقد بامكانية تحقيق السلام مع سورية ومع الفلسطينيين دون اعادة الاراضي، وهو يوافق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في قوله «لو ان بيرس كان اكثر اقداما لتحقق السلام بين سورية واسرائيل».

وفي نهاية المقابلة طلبت منه ان يختار مكانا له قيمة خاصة في نفسه لكي نلتقط بعض الصور. ووافق بيريس على ذلك واختار ان نتوجه الى شاطئ البحر قرب تل ابيب. وفجأة احاط بي رجال الامن وقالوا: انك لا تستطيعين ان تفعلي ذلك دون ابلاغنا مسبقا. وعليك ان تتحدثي الى رئيس الشرطة لكي يرسل وحدة من رجال الامن ليغلقوا منطقة الشاطئ. وفي نهاية الامر توصلنا الى حل وسط الا ان هذا الوضع يكشف عن مكانة الرجل اكثر مما يكشف عن اي شيء آخر. فعلى الرغم من ان مستقبل عملية السلام اصبح موضع شك منذ ان تولى نتنياهو السلطة في اسرائيل فإن هذا لن يطمس حقيقة مهمة وهي ان بيريس دفع ثمنا كبيرا لكي يدفع عملية السلام الى الامام. فمنذ اغتيال اسحق رابين كثفت السلطات الاسرائيلية اجراءات الامن لكي تضمن سلامة بيريس من اي هجوم. ولكنه يواصل الايمان بان عملية السلام «ليست بطاقة تسهيلات ائتمانية تعطيك المنتوج الذي تريده على الفور. اذ عليك ان تدفع اولا وبعدئذ يمكنك الحصول على المنتوج».

وفي ما يلي نص المقابلة:

● دعني أسألك من هو السياسي؟

ـ ليس هناك تعريف شامل. فالمسالة مثل الفنان او الطبيب لان كل سياسي يمثل عالما بنفسه وكل واحد يختار طريقه. والسياسي الجيد هو الشخص الذي يخدم قضية اكبر من نفسه بينما السياسي الرديء هو الشخص الذي يعتقد انه شخصيا اكبر من القضية.

● عندما كنت صبيا ماذا اردت ان تكون في المستقبل؟

ـ اردت ان اكون شاعرا او مهندسا معماريا. فالشاعر يبني الرسائل من خلال الكلمات. كما ان عملية البناء تهمني اكثر من استخدام المبنى نفسه. وقد كنت مهتما ببناء قاعدة للقوة اكثر مما كنت مهتما باستخدام تلك القاعدة.

● وصفك البعض في الآونة الاخيرة بانك انسان حالم. وربما كان هذا الوصف صادرا عن معارضي عملية السلام؟

ـ هذا يعتمد الى درجة كبيرة على عنصر الزمن. فقد ظل الكثيرون يقولون لسنوات طويلة انني رجل افعال وليس لدي اي بعد نظر. وانا لا يهمني ما هي صورتي في اذهان الآخرين. واذ ما اردت ان تتحققي من ذلك فستجدي انه كانت لدي احلام كثيرة ولكنني كنت اتصرف تبعا للواقع.

● يرى البعض ان هزيمتك الاخيرة في الانتخابات تعني ان الاسرائيليين ربما لم يكونوا مستعدين للسلام؟

ـ لقد كان علي ان اشن حملتين الاولى داخلية وهي التي كان يشنها الحزب نفسه والثانية ضد حركة «حماس». وقد كلفتني الحملة ضد «حماس» وكلفت حزبي 20% من الاصوات في الانتخابات. اذ ان الهجمات «الارهابية» الاربع وهجمات «حزب الله» في الشمال ادت الى خفض التأييد الذي كنا نتمتع به في احدى المناطق على سبيل المثال من 16% الى 11%.

● اين سيكون شيمعون بيريس بعد خمس سنوات من الآن؟

ـ انني لا افكر بهذه الطريقة فانا افكر كيف سيكون عليه الشرق الاوسط بعد خمس سنوات من الآن.

● ولكنك جزء منه؟

ـ لا اظن ان لدي اي طموحات شخصية حقيقية. فقد تعرضت للهجمات والانتقادات بكل وسيلة ممكنة ولكنني في الوقت نفسه تلقيت المديح والثناء بكل طريقة ممكنة.

● ولكن كيف ستشجع عملية السلام من الناحية الواقعية؟

ـ اعتقد ان عملية السلام لها اثر هائل. مثلا خذ رسالة «الشرق الأوسط الجديد» فقد عارض البعض هذا المفهوم بشدة وهاجمه آخرون ولكنه كان السبب في ظهور قوة سياسية في الدول العربية وفي اسرائيل. وسأواصل كفاحي لخدمة هذا المفهوم بكل ما اوتيت من قوة، وعلى الناس ان يتذكروا ان نصف ابناء الشعب الاسرائيلي صوتوا لي.

● لكن بنيامين نتنياهو لا يؤمن بمبدأ الارض مقابل السلام. فكيف يمكن تحقيق السلام؟

ـ انه يخادع نفسه ويخادع الآخرين اذا كان يعتقد في تحقيق السلام مع سورية ومع الفلسطينيين دون اعادة الاراضي. انه يحلم.

● في مقابلة اخيرة قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لو انك كنت اكثر اقداما، لكان السلام قد تحقق بين سورية واسرائيل؟

ـ نعم انا اوافق معه.

● لماذا لم تسارع الى تحقيق السلام؟

ـ قلت للسوريين اذا كنتم تريدون السلام في عام 1996 فانني جاهز. ولكن من المستحيل تحقيق السلام من خلال اللجان التي تسير اعمالها ببطء شديد مثل زحف السلحفاة. فاذا كنت تشترك في سباق للخيول مثلا لا يمكنك ان تسير بسرعة السلحفاة.

● لو انك نجحت في الانتخابات اين ستكون عملية السلام الآن؟

ـ كنا سننسحب من مدينة الخليل، كما اننا كنا سنتفاوض مع السوريين الآن حول قضايا المياه والاراضي والاقتصاد ونوعية السلام.. ولكنا ايضا على طريق حل المشكلة في لبنان.

● لقد وصفك البعض بانك «خاسر»؟

ـ انني اقود حزب العمل منذ 19 عاما. ومن بين تلك الاعوام الـ19 امضيت 10 سنوات في السلطة و9 سنوات في المعارضة. وقد انجزنا امورا كثيرة حين كنا في السلطة: من الاتفاق مع الاردن الى الانسحاب من لبنان وخفض نسبة التضخم المالي. وانا اعرف ان هناك من فازوا في الانتخابات ولكنهم اضاعوا الفرص كما انني اعرف ان هناك من خسروا الانتخابات ولكنهم حولوا تلك الخسارة الى فرص جيدة.

وفي معظم المواجهات التي حدثت بيني وبين اسحق رابين كنت انا الفائز ولكنني كنت مسرورا جدا لانه فاز في عام 1992 والا فإن الآخرين كانوا سيجعلون حياتي جحيما. والذي حصل في ما بعد هو انهم جعلوا الحياة شبه مستحيلة لرابين بينما كان في وسعي ان اتعامل مع السلام. وعلينا ان نتذكر ان الصورة التي يبنيها الآخرون لك او اللقب الذي يطلقونه عليك اشبه بالنشرة الجوية فليست لها قيمة او فائدة مرجعية.

● هل انت نادم على تقديم موعد اجراء الانتخابات نتيجة لاغتيال رابين؟

ـ منذ ان كنت شابا ارتكبت كثيرا من الاخطاء لكنني لا اعتقد ان تقديم الانتخابات كان من تلك الاخطاء.

● منذ ان تولى نتنياهو رئاسة الحكومة كان هناك الكثير من الحديث عن زوجته الثالثة وعن عائلته. هل تعتقد ان من المناسب لاسرائيل ان يكون فيها سيدة اولى؟

ـ لا. في رايي ان من الافضل الفصل بين الحياة العائلية والحياة العامة والرسمية. وهذا الفصل صعب كما اعرف ولكنه يعتمد على شخصية الزوجة. فبعض الزعماء يستمتعون باظهار سعادة أسرتهم على الملأ. وفي وسعي ان اقول بكل ثقة ان الناس يعجبون بزوجتي سونيا اكثر من اعجابهم بي مع انها لا تظهر في المناسبات العامة.

● ولكن لو ظهرت في المناسبات العامة لساعدت ربما على زيادة شعبيتك؟

ـ لست مضطرا لتسويق زوجتي من اجل الفوز في الانتخابات. فمن حقها ان لا تظهر في المناسبات العامة كما انها تمتعت بشعبيتها بفضل شخصيتها وبفضل الخدمات التي قدمتها.

● من هم الزعماء العرب الذين اتصلوا بك فور ظهور نتيجة الانتخابات الاخيرة؟

ـ من مصر الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى ومستشار الرئيس اسامة الباز ورئيس الوزراء المصري السابق مصطفى خليل. ومن الاردن تلقيت رسائل لطيفة جدا من الملك حسين ومن ولي العهد الامير حسن ومن رئيس الوزراء كما انني تلقيت رسائل من بلدان عربية كثيرة لا اريد ان اذكر اسماءها لانها شخصية. كذلك تحدثت مع ياسر عرفات والواقع ان الجميع اعربوا عن الاسف وخيبة الامل.

● هل تحدثت مع بيل كلينتون (الرئيس الأميركي)؟

ـ هل تعرفين ان بيل كلينتون لم يغمض له طرف طوال ليلة الانتخابات. وقد تحدثت معه عندما زرت الولايات المتحدة لمدة طويلة، ومن الواضح انه يشعر بالقلق. كذلك تلقيت رسائل من جون ميجر، رئيس وزراء بريطانيا، ومن جاك شيراك الرئيس الفرنسي، ومن الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، ومن الهند واندونيسيا واليابان. والحقيقة انني تلقيت حوالي 15000 رسالة اجبت على الآلاف منها ولكنني لم انته من الرد عليها جميعا. ولا اظن ان اي شخص خسر اي انتخابات تلقى مثل هذا العدد من الرسائل.

● ولكنها تعزية بسيطة؟

ـ اسمعي.. لقد اتصل بي هنري كيسنجر (وزير الخارجية الأميركي الأسبق) قال لي: لا كرامة لنبي في قومه. كذلك اتصل بي (الرئيسان الأميركيان السابقان) جورج بوش وجيمي كارتر، ووارين كريستوفر (وزير الخارجية الأميركي) وبطرس غالي (الأمين العام للامم المتحدة)... ليس هناك احد لم يكتب الي.

● تعرض كلينتون للكثير من النقد لانه ايدك علانية اثناء الحملة الانتخابية؟

ـ انه لا يؤيدني من اجل عيني وانما بسبب السياسة التي امثلها. ما الخطأ في ذلك؟ ليس من الجرم ان يؤيد الرئيس الاميركي سياسة السلام.

● كيف سيؤثر احتمال فوز بوب دول (المرشح الجمهوري الاميركي) في عملية السلام؟

ـ ليس لدي اي تعليق على ما يجري في اميركا.

● أتك تعلمت درس كلينتون... يعني عدم التدخل في انتخابات الدول الاخرى؟

ـ (صمت).

● هل هناك احد داخل حزب العمل الآن يستطيع ان يقود اسرائيل؟

ـ هناك عدد من المرشحين الذين لديهم الاستعداد لقيادة البلاد.

● ومن هم؟

ـ عندما يكون الوقت مناسبا سأذكر اسماءهم وسأقول من الذي اؤيده.

● هل النضج في العمر عامل مهم في الحملة الانتخابية؟

ـ هناك اناس متقدمون في السن ولكن لديهم افكارا فتية كما ان هناك اناسا شبابا ولكنهم أسرى للأفكار القديمة.

● هل تفكر في الشيخوخة؟

ـ انا لا افكر في العمر. فمنذ 50 سنة وانا استيقظ في الخامسة والنصف صباحا ولا اذهب في اجازة ولكنني لا اشعر باي ضعف.

● لا شك انك تسمع بعض الاصوات من حولك تتساءل: متى سيستقيل؟

ـ هذا لا يهمني كما انه لا يضيرني. فمعظم الصحافة الاسرائيلية ترى ان



شيمعون بيريس

توجيه الانتقادات امر لا مناص منه. وفي الوقت نفسه تذكر ان هناك فرقا كبيرا بين الرسائل والمقالات الصحافية. اذ انني لم اتسلم اي رسالة انتقاد من بين الـ15 الف رسالة التي تلقيتها.

● حدثنا عن يوم في حياة بيريس الآن؟

ـ انهض في الخامسة صباحا بتدريبات لربع ساعة وهو ما تعودت ان افعله منذ قرابة 50 سنة. وحين كنت صغيرا كنت اشكو من آلام في ظهري لكن هذه الآلام اختفت منذ ان بدأت التمرينات الرياضية. وبعد ذلك اقرأ الصحف اليومية واذا كان لدي وقت فإنني اطالع بعض الكتب ايضا، واواصل القراءة في المساء. وانا اتوجه الى المكتب فأصله في الساعة السابعة صباحا وغالبا ما ينتهي يوم عملي في الحادية عشرة ليلا. واذا اتيحت لي الفرصة فإنني ارتاح لبعض الوقت بعد الظهر. وانا افضل دائما ان اتناول طعامي في البيت لان طهي زوجتي ممتاز ولان تناول الطعام في الخارج يرافقه اجراءات امنية شديدة. وانا لا اريد ان افسد الجو في اي مطعم من المطاعم بوجودي فيه.

● كيف كانت اجازتك الاخيرة؟

ـ قبل اسبوعين ذهبت الى بيت جبريل في شمال اسرائيل على شاطئ بحيرة كنيرت. وهناك كتبت الخطاب الذي القيته في فيلادلفيا حين تسلمت ميدالية السلام. وفي المساء تمشيت على الشاطئ وسبحت فانا احب المشي والسباحة.

● كان قاتل رابين يعتزم قتلك انت ايضا فهل تخشى الموت؟

ـ انا لا اخشى الموت ولا تشغلني هذه المسالة.

● قال لي رئيس تحرير احدى الصحف العربية ان بيريس ورابين والملك حسين وياسر عرفات طوروا صداقة قوية بينهم ولكن المشكلة هي انهم ساروا على هذا الطريق بسرعة تسبق شعوبهم؟

ـ هذا صحيح. وانا اعتقد انه يجب على الزعماء ان يسيروا اسرع من شعوبهم. واسمعي مني هذه القصة بين الرسائل التي تلقيتها كانت هناك رسالة من شاب معاق في السابعة عشرة من عمره قضى كل حياته مقعدا في كرسي. وقد كتب يقول: «انني معوق منذ ولادتي ولكنني لا اظن انني اريد ان اتخلص من عاهتي لانني لست واثقا من انني استطيع مجاراة العالم دون تلك العاهة». وهذا الشاب له صديقة ضريرة. وتواصل الرسالة القول: «كما ان صديقتي لا تريد ان ترى ضوء النهار لانها لا تعرف كيف ستتصرف تجاه ضوء الشمس.. فهي خائفة». ويواصل الصبي فيقول ان الشعب الاسرائيلي يخاف من تحقيق السلام لان الاسرائيليين يخافون من ترك مقاعدهم التي تسمروا فيها.

● يرى بعض العرب ان اتفاق للتعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا يشكل خطرا؟

ـ في العالم الاسلامي هناك مدرستان: هناك المدرسة المتعصبة التي تريد العودة بالمسلمين الى العصور الوسطى وهناك المدرسة الحديثة. والمدرسة المتعصبة تتزعمها ايران بينما تتزعم تركيا المدرسة الحديثة. ليس هناك حرب بيننا وبين الاسلام. والعلاقة بيننا وبين تركيا ليست مقصورة على قربنا الجغرافي وانما هناك تاريخ مشترك. ونحن لم نتوصل الى اي اتفاق ضد احد. وانا شخصيا سعيت الى تحسين العلاقات مع تركيا حين كنت وزيرا للخارجية.

● هل هناك امكانية لائتلاف حكومي بينكم وبين الليكود؟

ـ انني لا افكر في الائتلاف وانما افكر في سبب قيامه. فأي ائتلاف يسعى الى تقدم عملية السلام امر مقبول لدي.

● كيف يمكنك خدمة عملية السلام وانت في المعارضة؟

ـ نحن كتلة من 52 نائبا.

● ولكنكم لستم معارضة لها تقاليد الكفاح بقوة من مقاعد المعارضة؟

ـ عليك ان تعرفي ان القوة الليبرالية لا تخوض معركتها بذلك التعصب الذي تخوضه قوى اليمين المتطرف.

● قل لي بصدق هل كان السوريون على استعداد فعلا للسلام؟

ـ شريك السلام في الواقع هو عدو. وانا اصدق الرئيس السوري حين يقول انه يريد السلام.

● هل تتحدث الى الرئيس الاسد؟

ـ لا.. لا.. ليس مباشرة.

● بيريس بجملة واحدة كيف تصف نفسك؟

ـ شخص قاده عقله الى الاستنتاج بأن افضل امر اخلاقي يمكن لك ان تفعله حتى ولو قوبل بالمعارضة والجدل ومهما كلف من جهد هو ان تخدم شعبك.

مصطفى أمين

نحن نستنكر الذي يحدث في بورندي وفي الصومال. هذه المذابح الوحشية تسيء الى كل دولة افريقية وتصورنا كأننا حيوانات فقدنا كل صفات الانسان. لقد كافحنا عشرات السنين لكي تتحرر هذه الدول من الاستبداد والاستعباد حتى حطمت السلاسل والاغلال. وبدل ان تبدأ هذه الدول في البناء والتشييد والتعمير، بدأت بالدم والتدمير واصبحنا كل يوم نسمع عن مذابح ترتكب وحمامات دم وقبائل تقاتل بعضها بلا سبب. واصبح نصف الدولة عدوا للنصف الآخر. الكل يشن حروبا لا داعي لها ولا سبب لها كأن مهمة المواطن الحر بعد ان تحرر من الاستعمار ان يفتك بأخيه المواطن وان يستعمل السلاح الذي اشتراه ليدافع عن بلاده في اراقة دم شقيقه.

واكبر غلطة ارتكبناها اننا تصورنا ان معنى الحرية هي حريتنا في ان نقتل ونذبح ونسفك الدماء.

اننا نسينا ان من اهم ما تطالب به الحرية هي الديمقراطية وهي احترام القانون ولو كانت كل الدول الافريقية اختارت الديمقراطية لما اصبح هذا هو حالنا، ولتقدمنا بدل ان نتأخر وبنينا بدل ان نهدم ونشرنا العلم بدل ان نعيش في ظلام الجهل.

وواجب الامم المتحدة ان تتصدى لهذه الكوارث. وترفض ان تقوم في اي دولة عصابات بدلا من الحكومات التي تغلق البرلمانات وتحرم على الشعوب الكلام وتعطل الصحف وتكمم الافواه. وكما اننا نحرم المخدرات فيجب ان نحرم الحكم المطلق ونمنع الديكتاتوريات ونحرص على احترام حق الشعب في ان يحكم نفسه بنفسه وان يختار حكامه دون تزوير او تلفيق. وبهذا وحده تتوقف المذابح وتمتنع الجرائم وتعيش الشعوب الآمنة فلا يتحكم قوي في ضعيف وتضيء الانوار في البلاد التي يحكمها الظلام.

بكين تنفي مرتين تقريرا أميركيا عن بيع مكونات صواريخ لسورية

بكين ـ رويتر: نفت الصين امس تقريرا جاء فيه ان بكين ربما تكون قد باعت مكونات صواريخ ذاتية الدفع لسورية وقالت ان الاتهام لا اساس له من الصحة. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الصينية ان «التقرير الخاص ببيع صواريخ (ام ـ11)... لا اساس له من الصحة على الاطلاق ولا يتسم بالمسؤولية».

وجاء نفي وزارة الخارجية الصينية بعد يوم واحد من نفي مماثل من جانب وزير الخارجية الصيني جيان جيتشن للصفقة خلال اجتماع له مع وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي على هامش اجتماعات رابطة دول جنوب شرق اسيا في جاكرتا.

روس: واشنطن لا تضغط على اسرائيل أو على أي طرف وهدفنا تذليل العقبات أمام المفاوضات السلمية

عمان: من محمد الدعمة
لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء

اعلن المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس امس في عمان ان مهمته هي ايجاد افضل الطرق للسير قدما بالعملية السلمية للامام وتذليل للعقبات امامها، لكن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تضغط على اسرائيل ولا على اي طرف آخر لقبول اي شيء. وكان روس ادلى بتصريحاته هذه بعد محادثات اجراها مع نائب الملك ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال والمسؤولين الاردنيين تناولت العملية السلمية، والعلاقات الثنائية، والقمة الاقتصادية المقبلة في القاهرة. وغادر روس عمان الى اسرائيل حيث اجرى محادثات مماثلة. واعلنت سورية امس، التي سبق لروس ان زارها واجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد، انها لن تقبل ان تكون المفاوضات من اجل المفاوضات.

ففي عمان سئل روس عما اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية ستضغط على اسرائيل لقبولها مبدأ الارض مقابل السلام، فأجاب ان هذا الموضوع لا تقرره الولايات المتحدة الاميركية وانما تقرره الاطراف المعنية في العملية السلمية. وقال لا يمكننا ان نفرض على اسرائيل او الاطراف الاخرى اي شيء، وانما نعمل مع هذه الاطراف لايجاد طرق لتحقيق تقدم، وسنواصل عملنا في التشاور مع الاطراف المختلفة لدعم عملية السلام وحتى تستطيع هذه الاطراف ان تعمل مع بعضها البعض.

وحول العلاقات الثنائية الاردنية ـ الاميركية قال روس ان الولايات المتحدة الاميركية محبة ومهتمة بتقوية العلاقات الاقتصادية مع الاردن لبناء عملية السلام. وكان روس اجتمع مع ولي عهد الاردن الامير حسن نائب الملك في الديوان الملكي بحضور رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تنشيط عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية وعدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى العلاقات الثنائية.

واكد الامير حسن خلال الاجتماع الموقف الاردني من عملية السلام، وضرورة استئنافها على المسارات العربية كافة استنادا الى مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام.

على الصعيد الثنائي وصف روس محادثاته في عمان مع ولي عهد الاردن ورئيس الوزراء بانها «جيدة جدا». وقال انها تطرقت الى موضوعات «الشراكة والتنسيق الثنائي». واضاف ان جدول اعمالي هنا يتعلق بالسلام بشكل عام وايضا التطرق الى موضوعات ثنائية.

واجرى روس في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية مباحثات اقتصادية مع وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب، وتم خلال الجلسة استعراض العلاقات الثنائية بين الاردن واميركا خاصة في المجال الاقتصادي، واعاد روس التأكيد على موقف الولايات المتحدة الداعم للاردن والذي اعلن عنه في اجتماع اللجنة الاستشارية في باريس في النصف الاول من الشهر الحالي.

واكد المهندس ابو الراغب ان عملية السلام في المنطقة يجب ان تكرس من خلال تحقيق التنمية الاقتصادية في المنطقة بشكل عام. كما اكد اهمية فتح الاسواق الفلسطينية للصادرات بشكل يسمح للاقتصاديين الاردنيين والفلسطينيين ان يتعاملا مع بعضهما البعض من اجل خدمة المصلحة المشتركة وترسيخ السلام في المنطقة. وتم البحث في المساعدات الاميركية للاردن والخطوات اللازمة للتوصل الى اتفاقية ضمان الاستثمارات واتفاقية المجالات الجوية المفتوحة بين البلدين. وجرى خلال جلسة المحادثات استعراض المشاريع الاقتصادية الاقليمية والسبل الكفيلة للسير في مشاريع المياه وبناء الجسور والنقل اضافة الى الاستعدادات للتحضير لمؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المنوي عقده في القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واتفق الجانبان على عقد الاجتماع المقبل للجنة المشتركة الاردنية الاميركية في عمان خلال النصف الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. ووصف روس الاجتماع بانه كان جيدا وقال: ناقشنا الشراكة في ما بيننا وفكرنا بالعديد من القضايا المتعلقة بالمنطقة الى جانب العلاقات الثنائية.

وكان روس التقى العاهل الاردني الملك حسين في لندن يوم الاثنين الماضي قبيل بدء جولته في المنطقة.

وكانت اسرائيل المحطة الثالثة في جولة روس في المنطقة التي قادته قبل العاصمة الاردنية الى اللاذقية حيث اجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد سعيا لاعادة سورية الى طاولة المفاوضات.

وشدد روس على التزام بلاده بمرجعية مؤتمر مدريد الذي اطلق مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية العام 1991.

وقال: «عملية السلام انطلقت من مدريد، والمبدأ الاساسي هناك استند الى قراري مجلس الامن 242 و338، اللذين يدعوان الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في العام 1967 مقابل اتفاقات السلام».

وكان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لوح برفض مبدأ الارض مقابل السلام، وهو شرط مسبق للدول العربية من اجل ابرام اتفاقات مع الدولة العبرية. يشار ايضا الى ان الدول العربية قبلت المشاركة في مؤتمر مدريد بعد ان تلقت تطمينات اميركية بان عملية السلام يجب ان تنطلق على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها مقابل ابرام معاهدة سلام. والمعروف ان الاردن ومصر هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان ابرمتا حتى الآن معاهدة سلام مع اسرائيل.



اسرائيليون يحرقون العلم الفلسطيني خارج «بيت الشرق» في القدس المحتلة أمس (رويتر)

النتشة: الاستفزازات من قبل المستوطنين مستمرة والوضع لا يطاق في الجليل

الخليل المحتلة (الضفة الغربية): من محمود أبو عيد

اكد رئيس بلدية مدينة الخليل مصطفى عبد النبي النتشة ان اتفاقا حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في هذه المدينة المحتلة سيجري في مطلع الاسبوع المقبل، واعلن ان الوضع في المدينة لم يعد يطاق. من جانبه اكد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان قرار اعادة الانتشار سيتخذ بعد غد في اجتماع الحكومة، في وقت رفض وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي زيارة المراقبين الدوليين في المدينة، وسط مضايقات واسعة من المستوطنين لأهالي المدينة.

وقال النتشة لـ«الشرق الأوسط» انه تلقى معلومات من وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات، والذي كان شارك في اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، تؤكد بان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سيبدآن في الايام القريبة المقبلة مفاوضاتهما بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الاجزاء المتفق عليها في مدينة الخليل. واضاف، وهو يشرح على خارطة توضح حدود الانسحاب من المدينة المحتلة، ان بامكان الجيش الاسرائيلي الانسحاب من المدينة بسرعة لا تتجاوز الساعات، الا ان المشكلة الاساسية تبقى في المستوطنين. رئيس بلدية الخليل اكد في حديثه على ان مشاكل مدينة الخليل تحتاج الى علاج فوري، والا فان الامور ستخرج عن السيطرة. وقال ان الاستفزازات من المستوطنين الذين لا يتجاوز عددهم الـ400 مستوطن مستمرة، فهم يتحرشون بالمواطنين بحراسة الجيش الاسرائيلي.

من جانبها اكدت مصادر فلسطينية رفض وزير الخارجية الاسرائيلية زيارة قوة المراقبين الدوليين في مدينة الخليل. وحسب الاتفاق حول مدينة الخليل، فان اعادة الانتشار في المدينة ستترافق مع زيادة في عدد المراقبين الدوليين الذين يقومون بتسجيل الانتهاكات بحق الفلسطينيين. واشار احد المراقبين النرويجيين، ويدعى راجح مصطفى، وهو فلسطيني من القدس المحتلة عام 1948 ويحمل الجنسية النرويجية، الى ان البعثة النرويجية لم تتلق اية قرارات بتجديد وجودها في المدينة. وقال مصطفى ان الانتهاكات من قبل المستوطنين والجيش الاسرائيلي مستمرة، مؤكدا ان هذه الانتهاكات وصلت الى اكثر من 50 انتهاكا حتى الآن في الشهر الواحد.

وحول طبيعة هذه الانتهاكات اكد مصطفى، والذي تم اخراجه بالقوة وعائلته عن قريتهم الواقعة غرب القدس عام 1948 واسمها بيت محسير، ان الجيش الاسرائيلي يقوم بسحب هويات المواطنين الفلسطينيين في الخليل او يضربهم ويقوم بتوقيفهم بشكل تعسفي. واضاف ان هذه الاستفزازات هي انتهاك فاضح لحقوق الانسان.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان قرار اعادة الانتشار في مدينة الخليل سيتخذ في اجتماع الحكومة الاسرائيلية بعد غد. وقال نتنياهو ان ورقة عمل ستقدم للاجتماع من قبل الجيش الاسرائيلي والمخابرات الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل. واضاف «ان اية خطوة بخصوص اعادة الانتشار يجب ان تأخذ بعين الاعتبار حاجة المستوطنين في مستوطنة «كريات اربع» و«تل خارصينا» للوصول الى الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل».

وقال العديد من سكان المدينة المحتلة ان تصريحات نتنياهو، والتي تترافق مع تحضير الحكومة الاسرائيلية لتكثيف الاستيطان، تنطوي على خطورة كبيرة خاصة انها تعني عزل مئات المنازل الفلسطينية المقامة في مسافة كيلومترين وهي المسافة الفاصلة بين مستوطنتي «كريات اربع» و«خارصينا» من جهة، والحرم الابراهيمي من جهة اخرى. من ناحية اخرى اكد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية سجلت 33 انتهاكا لاتفاق اوسلو. ومن ابرز هذه الانتهاكات ما قامت به اسرائيل في مجال الاستيطان. وفي هذا السياق اكدت جمعية فلسطينية تعنى بحقوق الانسان ان نقصا حادا في الماء والطحين تواجهه قرية قريوت المحاصرة منذ اسبوع شمال الضفة بسبب احتجاجها على استمرار الاستيطان على اراضيها.

واشار تقرير صادر عن الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة الى ان شاهد عيان ابلغ الجمعية ان الوضع التمويني في القرية صعب جدا. واكد هذا الشاهد بان ثلاث سيارات عسكرية تجوب القرية المحاصرة كل ساعة اضافة الى قيام الجيش الاسرائيلي بنصب نقاط مراقبة عسكرية على مداخل القرية. الشاهد اكد ايضا ان المستوطنين يقومون ومنذ فرض الحصار على القرية بجرف الاراضي بهدف توسيع مستوطنتي «شيلو» و«علي» المقامتين على اراضي القرية. على صعيد آخر اكدت منظمة «السلام الآن» الاسرائيلية خيبة املها نتيجة مخططات الحكومة الاسرائيلية توسيع الاستيطان.

وقال متحدث باسم المنظمة الاسرائيلية ان احلام الليكود الاسرائيلي توسيع الاستيطان بنسبة 50% هي احلام ستقتل عملية السلام.

موجز

اعتقال أحد قادة «حماس» في غزة

● علم من مصدر أمني فلسطيني ان جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني اعتقل في غزة عوض سلمي احد قادة حركة «حماس» الذي يشتبه في تورطه في سلسلة العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان جهاز الامن الوقائي اعتقل معه مجموعة من اعضاء «حماس» واكتشف مخزنا للأسلحة.

نتنياهو يؤجل مناقشة مسألة الاستيطان

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ارجأ الى الاسبوع المقبل ادراج مسألة توسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية على جدول اعمال مجلس الوزراء. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان نتنياهو عزا هذا التأجيل الى «جدول الاعمال المشحون» لمجلس الوزراء اليوم، الجمعة.

الإفراج عن فلسطينية بعد عفو رئاسي

● قال متحدث باسم هيئة السجون الاسرائيلية ان اسرائيل ستفرج عن سجينة فلسطينية تقضي حكما بالسجن مدى الحياة وفاء لاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية. ونقلت وكالة «رويتر» عن المتحدث وهو موشي ملول ان إنعام جابر المسجونة منذ عام 1988 بتهمة قتل طالب اسرائيلي سيفرج عنها بعد تلقي عفو رئاسي بموجب اتفاق مع منظمة التحرير.

احتجاز يهود حاولوا دخول الحرم القدسي

● احتجزت الشرطة الاسرائيلية عددا من اليهود اليمنيين اثناء محاولتهم دخول الحرم القدسي عنوة. ونقلت «رويتر» عن متحدث باسم الشرطة قوله انه تم احتجاز اعضاء من جماعة جبل المعبد بعد محاولتهم القفز فوق حاجز وضعته الشرطة والتوجه الى البوابة المؤدية الى المسجد الاقصى. وقالت «رويتر» ان عشرات من اليهود المتطرفين لوحوا بالأعلام ورددوا هتافات معادية للحكومة الاسرائيلية.

هكذا من الأصل

الاشتراكي اليمني يستجيب لطلبات لجنة الأحزاب ويلغي من لائحته بند لجان مواقع العمل والدراسة

عدن: من عبد السلام طاهر

اكدت مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب في دورتها الـ 32 الاسبوع الحالي حسمت اكثر القضايا حساسية وخلافا مع لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية التي يرأسها وزير الشؤون القانونية عبد الله احمد غانم والمتعلقة بتسجيله كحزب.

وكانت اللجنة المركزية التي اجتمعت 4 ايام لاول مرة منذ 14 شهرا قد ناقشت ابرز القضايا الوطنية ومواقف الحزب من الاوضاع الداخلية وتعامله مع القوى السياسية الاخرى، وناقشت عقد المؤتمر العام الرابع له والذي سيكون الاول منذ 1987.

وجاء حسم الخلاف مع لجنة الاحزاب بعد ان فوضت اللجنة المركزية المكتب السياسي بتقديم القائمة المتعلقة باسماء 75 عضوا مؤسسا و2500 عضو الى لجنة شؤون الاحزاب وفقا لنصوص اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب اليمني النافذ، بالاضافة الى تعليق اي بند في البرنامج السياسي والنظام الداخلي للحزب قد يتعارض مع احكام قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية وهي القضية الخلافية الاخرى التي كانت مثارة بين الطرفين. وفي رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» قال احد القياديين في «الاشتراكي»، وهو عضو في المكتب السياسي: لقد حسمنا اهم القضايا الخلافية مع لجنة شؤون الاحزاب وقدمنا المطلوب منا، اضافة الى الوثائق التي قدمت خلال الفترة المحددة لطلب التسجيل ولا نعتقد ان هناك ما يؤخر اللجنة من منح حزبنا شهادة ايداع وتسجيله كحزب عريق ذي تاريخ وماض نضالي حافل وشريك في صنع الوحدة ومن ابرز الاحزاب التي تأسست مع بداية تكوينات الرعيل الاول من القوى السياسية اليمنية.

واوضح ان من ضمن البنود التي ستعلق في برنامج الحزب السياسي ونظامه الداخلي التي تتعارض مع قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية بندا يتطرق الى موضوع اعادة تشكيل لجان حزبية في مرافق العمل والدراسة. وحسب اعتقاده فان ذلك اهم بند سيتم تعليقه اضافة الى بعض او اجزاء من بنود اخرى.

المسألة المهمة الثانية التي حسم «الاشتراكي» موقفه منها هي قضية المشاركة او عدمها في الانتخابات البرلمانية في العام المقبل. ودعا البيان اعضاء الحزب وانصاره وجماهير الشعب للانخراط في عملية القيد والتسجيل (الجارية حاليا) والحصول على البطاقة الانتخابية كما دعا حكومة الائتلاف الى ايقاف الممارسات الراهنة التي كما قال البيان «تخل بشروط النزاهة والتكافؤ في الانتخابات وترمي الى تكريس نتائج الحرب وتوسيع هوة الانقسامات الداخلية».

وطالبها بالاستجابة للضمانات السياسية والقانونية التي تقدم بها في وقت سابق مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة والذي يضم الى جانب «الاشتراكي» سبعة احزاب اخرى.

في نفس الوقت احتوى البيان على قرارات تؤكد مشاركة الحزب في الانتخابات المقبلة تضمنت تشكيل لجنة حزبية للانتخابات لوضع برنامج انتخابي واختيار المرشحين للدوائر الانتخابية ومتابعة توفير الضمانات السياسية والقانونية والتنسيق مع احزاب المجلس الاعلى للمعارضة حول انزال قائمة انتخابية مشتركة تستند الى جوامع برنامجية مشتركة.

وفي هذا الصدد يشير عضو المكتب السياسي لـ «الاشتراكي» في حديثه ان الحزب حسم موقفه من المشاركة في الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة (وان لم يذكر البيان صراحة ذلك) لانه يرى فيها اهمية في توسيع المشاركة السياسية وتعزيز الممارسة الديمقراطية وتحقيق اجواء الاستقرار من جهة، ومن جهة اخرى يرى الحزب اهمية ان يلجأ الشعب الى ممارسة الاساليب الايجابية والواعية عن طريق الانتخابات واستخدام الصوت الانتخابي في تغيير السياسات الخاطئة.

واوضح ان «الاشتراكي» يبذل محاولات للوصول الى قناعات مشتركة في اطار مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة حول الانتخابات والمشاركة فيها. لكنه قال انه «للاسف» هناك اتجاهات متعارضة داخل المجلس منها احزاب اكثر ميلا الى المقاطعة واخرى لم تحسم بعد موقفها. واكد ان الاشتراكي يسعى الى الاتفاق مع احزاب المجلس لخوض الانتخابات بانزال قائمة انتخابية مشتركة تستند الى ما يجمع بين برامج تلك الاحزاب وهو ما يمكن ان يوفر ضمانات اكبر وافضل للنجاح. اما القضية الثالثة المهمة التي توصل «الاشتراكي» الى رؤية اكثر وضوحا بصددها فهي قضية الحوار الوطني سواء مع حزبي الائتلاف الحاكم او مع بقية الاحزاب في الساحة الوطنية. واتخذت دورة لجنته المركزية قرارا بهذا الصدد كلف بموجبه المكتب السياسي مواصلة الجهود لاقناع قيادتي حزبي الائتلاف لاستئناف الحوار من اجل تطبيع الحياة السياسية والحفاظ على المسيرة الديمقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية.

والمعروف ان «الاشتراكي» والمؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف كانا قد قطعا شوطا في الحوار بين قيادتيهما خلال الفترة الماضية، الا انه جمد في الآونة الاخيرة نتيجة حدوث بعض المماحكات السياسية وبروز بعض العقبات في طريقه.

وكانت لقاءات بين قياديين واعضاء في الكتلتين البرلمانيتين لـ «الاشتراكي» وحزب التجمع اليمني للاصلاح، وهو الشريك الثاني في الائتلاف، قد جرت في وقت سابق بهدف الوصول الى نقاط تمكن من فتح حوار بين الطرفين. الا ان هوة الخلاف في موقفيهما حالت دون استمرار وتواصل تلك اللقاءات مما ادى الى تجميدها.

وفي ما يتعلق بامكانية استجابة قيادتي حزبي الائتلاف لمساعي «الاشتراكي» لاستئناف الحوار يقول عضو المكتب السياسي لـ «الاشتراكي» في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: نحن من جانبنا نبذل كل المساعي المخلصة لاستئناف الحوار وسنواصل العمل في هذا الاتجاه واصبح الآن الامر اكثر الحاحا وبتخويل كامل من اعلى هيئة حزبية قيادية بين مؤتمري الحزب ـ اللجنة المركزية.

وقال انه لا يمكن التكهن بمدى الاستجابة من حزبي الائتلاف نظرا لان دورة اللجنة المركزية لم يمض على قرارها سوى بضعة ايام وهذه قضية ـ الحوار ـ وطنية وهامة للغاية وتحتاج الى جهد كبير ومتواصل سنسعى ما اوتينا لانجاحها، الا انه في كل الاحوال يمكنني التفاؤل رغم صعوبة الحوار.

واضاف قائلا ان العقلاء وهم كثيرون في قيادات الاحزاب الثلاثة ـ حزبي الائتلاف والاشتراكي» ـ يدركون بل يهمهم استقرار وتقدم الوطن وتحسن اوضاعه وتطبيع الحياة السياسية وتعزيز التجربة الديمقراطية والوحدة الوطنية. وان صمام الامان لكل ذلك هو وجود تفاهم واتفاق حول ابرز قضايا ومصالح الشعب والوطن وترسيخ التجربة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وايجاد معارضة قوية مقابل حكم او ائتلاف حاكم قوي.



الرئيس عرفات والوزير الشرع يشربان القهوة العربية في اللاذقية أمس (ا ف ب)

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ماهر الطاهر لـ «الشرق الأوسط»

علاقة المنظمات الفلسطينية بسورية وطيدة ولا يمكن لأي ظرف طارئ أن يغيرها

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال الدكتور ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اليوم وعقب وصول الرئيس عرفات الى سورية ان علاقات سورية مع المنظمات الفلسطينية وخاصة الجبهة الشعبية علاقات وطيدة لا يمكن لاي ظروف طارئة ان تغيرها، وان سورية تدعم نضال الشعب الفلسطيني العادل. ونفى ان يكون هناك اي لقاء لزعماء الجبهة الشعبية مع الرئيس ياسر عرفات خلال زيارته لسورية. واوضح في مقابلة خاصة مع «الشرق الأوسط»: أن الجبهة الشعبية تأمل في ان تشكل زيارة عرفات الى سورية ولقاؤه مع الرئيس الاسد فرصة لعودة التنسيق بين الاطراف العربية وان تؤدي الى مراجعة جذرية للسياسة التي انتهجها عرفات وفريق اوسلو على اساس الاخذ بعين الاعتبار ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية وفوز تكتل الليكود برهن ان الميل العام في اسرائيل هو نحو التشدد والتصلب وبالتالي افرزت الانتخابات العديد من الحقائق يجب اخذها بعين الاعتبار. فنحن نعتقد ان الوضع الآن بعد الانتخابات وبعد انعقاد القمة العربية الموسعة في القاهرة بات يتطلب من قيادة ياسر عرفات ان تعيد النظر بمجمل السياسة التي مارستها على مدى السنوات السابقة وخاصة بعد اتفاق اوسلو. هذه السياسة التي اتضح انها وصلت الى طريق مسدود.

وقال: اننا ندعو الى اعادة النظر بهذه السياسة والعودة للتنسيق مع الاطراف العربية والالتزام بالبرنامج الوطني لمنظمة التحرير وهو العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية واعادة الاعتبار للميثاق الوطني الفلسطيني والتراجع عن الغائه. لان هذا الميثاق يمثل تطلعات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

وحدد الدكتور ماهر الطاهر مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بان امام الرئيس عرفات طريقين فإما ان يتكيف مع سياسة نتنياهو وتقديم المزيد من التنازلات وهذا ما يراهن عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي او ان يعيد النظر على ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية بمجمل الخط السياسي الذي مارسه وقال ان لكل طريق نتائج واستحقاقات وان الكرة كما نراها الآن في ملعب عرفات الذي وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه واضاف الدكتور الطاهر بان توقيع اتفاق اوسلو من قبل عرفات والاستفراد بالحل على المسار الفلسطيني قد اساء كثيرا للقضية العربية عموما والفلسطينية خصوصا واضعف الموقف الفلسطيني الذي لا شك ان تجربة السنوات السابقة برهنت ان عملية الاستفراد بكل جانب عربي على حدة لها نتائج سلبية كبيرة.

الكويت تعتزم تجنيس «البدون»

● طلبت الحكومة الكويتية من «البدون» (من لا يحملون اي جنسية) التقدم لتسجيل اسمائهم لدى السلطات في شهر اغسطس (آب) المقبل لدراسة اوضاعهم على امل منحهم الجنسية الكويتية. ونقلت الصحف الكويتية عن مصدر في وزارة الداخلية ان «البدون» الذين يقدر عددهم بنحو 122 الفا، ينبغي ان يسجلوا اسماءهم بين 7 و28 من اغسطس على اللوائح الحكومية تمهيدا لدراسة اوضاعهم.

نائب الرئيس الإيراني يزور البوسنة

● توجه وفد ايراني برئاسة حسن حبيبي، النائب الأول للرئيس الى البوسنة أمس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة "ايران نيوز" ان محادثات حبيبي والمسؤولين البوسنيين ستتناول بصفة أساسية مشاركة ايران في اعادة إعمار البوسنة واعداد عدد من الاتفاقات ذات الطابع الاقتصادي.

التشريعي الفلسطيني يبحث قضية القدس

● قرر المجلس التشريعي الفلسطيني عقد جلسة خاصة لبحث موضوع القدس يوم الثلاثاء المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احمد قريع (ابو العلاء) رئيس المجلس، قوله في مؤتمر صحافي في رام الله ان المجلس سيبحث موضوع الانتهاكات الاسرائيلية.

المعارضة الإيرانية: طهران دبرت لاغتيال مريم رجوي

بون ـ رويتر: قال منفيون ايرانيون أمس ان طهران خططت لاستخدام مدفع هاون ضبطته السلطات في بلجيكا في وقت سابق هذا العام لاغتيال زعيمة المقاومة في باريس. وقال «مجلس ايران للمقاومة الوطنية» ان مدفع الهاون الذي ضبط على متن سفينة ايرانية في ميناء انتويرب في مارس (آذار) الماضي كان سيستخدم في هجوم على مريم رجوي التي اختارها المنفيون لتكون رئيسة ايران في المستقبل.

وقال ابراهيم ذاكري رئيس لجنة مكافحة الارهاب بمجلس المقاومة، ان «المعلومات التي تلقيناها من مصادرنا في ايران تقود الى نتيجة مفادها ان هذه الشحنة جاءت من وزارة الاستخبارات في طهران». وقال ان ايران صنعت 20 مدفع هاون بمدى يصل الى نحو 700 متر0 واضاف ان احد هذه المدافع اكتشف في بغداد لكن ايران كانت تحاول تهريب مدافع أخرى الى اوروبا.

اتهامات أفريقية لإسرائيل بإثارة مشاكل حول موارد المياه

مصر تطرح قضية السد الإثيوبي على اجتماع دول حوض النيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تطرح مصر على اجتماعات دول حوض النيل «الاندوجو» ـ التي ستعقد منتصف الشهر المقبل ـ قضية السد الجديد الذي تعتزم اثيوبيا اقامته على النيل الازرق، على اساس دراسة مصرية ـ سودانية، للتأكد من عدم تأثر حصتيهما من مياه النيل بسببه. وكشفت مصادر مطلعة في القاهرة عن تلقي القاهرة تقارير من عواصم افريقية، أشارت الى ان اسرائيل وراء تحرك الطرف الاثيوبي باتجاه اقامة مشروعات على النيل، بالاستعانة بخبرات اسرائيلية، دون التنسيق مع دول حوض النيل.

وكانت الصحف الاثيوبية حرصت ـ خلال الشهر الحالي ـ على الاشارة الى التقارب المصري ـ السوداني الجديد، عقب لقاء قمة القاهرة المصرية ـ السودانية الاخيرة الشهر الماضي، والتركيز على ضرورة حصول اثيوبيا على حصتها كاملة من مياه النيل، والاشارة الى ما وصفته باهدار الحقوق الاثيوبية، في وقت تتزايد فيه احتياجاتها لمواجهة متطلبات التنمية.

ومن المقرر ان يتم في اجتماع الشهر المقبل الاتفاق على عقد اجتماع اخر لدول حوض النيل على مستوى وزراء الخارجية، تستضيفه القاهرة، للاتفاق على صيغة لمشروعات للتعاون بين هذه الدول، في مجال الحفاظ على مياه النيل وتنمية موارده. والاتفاق على خطوات تنسيقية جديدة، لتحقيق مصالح جميع دول حوض النيل من المصب الى المنبع، وحصصها في مياه النيل، اضافة الى البحث عن سبل جديدة لتنظيم الاستفادة من المياه، وتنمية موارد النيل، وتجنب أي محاولة لاضرار أي دولة بمصالح الدول الأخرى، من خلال مشروعات منفردة قد تقوم بها.

الرباط: وفاة معتقل باحداث الشيخ الزيتوني

الرباط : من حاتم البطيوي

نعت مجموعة من المعتقلين في سجن القنيطرة (شمال الرباط)، تطلق على نفسها اسم «المعتقلين السياسيين الاسلاميين»، محمد سليم الوبيي المعتقل الاسلامي الذي يبلغ من العمر 65 عاما، والمحكوم بـ20 سنة سجنا، بعد أن قضى 16 سنة منها.

وكان الوبيي قد اعتقل عام 1980 في مدينة فاس على إثر ما عرف باحداث زاوية الشيخ الزيتوني التي وقعت فيها مواجهات بين قوات الامن المغربية واتباع الشيخ المذكور.

وتجدر الاشارة إلى أن الشيخ الزيتوني توفي في السجن عام 1990 عن سن ناهز المائة.

وكان العفو الشامل الذي صدر عام 1994 بهدف طي صفحات الماضي قد استثنى الوبيي ومجموعة من اتباع الشيخ الزيتوني.

وذكر بيان صادر عن مجموعة المعتقلين الاسلاميين يوم 13 يوليو (تموز) الجاري، تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه أمس، أن الوبيي كان يعاني مرضا مزمنا (سرطان المعدة)، بالاضافة إلى معاناته من مسؤولي السجن. ولم يذكر بيان النعي الصادر عن مجموعة المعتقلين الاسلاميين وعددهم 26 معتقلا، تاريخ وفاة الوبيي، بل اكتفى بتحميل السلطات الرسمية مسؤولية وفاته. وقال البيان إنه رغم النداءات التي وجهت الى المسؤولين فإنهم تعاملوا معها بعدم اكتراث، مشبها ظروف وفاة الوبيي بظروف وفاة الشيخ الزيتوني. وطالب المعتقلون الـ26 في بيانهم، بفتح تحقيق حول وفاة الوبيي.

قوات الأمن لم تعثر على أي سلاح

القبض على مختطف الطائرة الجزائرية وتحرير الرهائن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

القت قوات الامن الجزائرية أمس القبض على خاطف طائرة الركاب الجزائرية، التي لم يصب أحد من ركابها البالغ عددهم 232 راكباً بأذى.

وقال التلفزيون الجزائري إن مختطف الطائرة لم يكن مسلحاً، لكنه لم يوضح كيفية نجاحه باختطاف الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية من وهران إلى العاصمة الجزائر. واعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في بيان أصدرته مساء أمس اعتقال مختطف الطائرة وهي من طراز بوينغ 767.

واشار بيان وزارة الداخلية أن الرجل الذي اعتقلته سلطات الأمن «هو جزائري وحاول منع الطائرة من الإقلاع من مطار وهران»، ولم يشر بيان وزارة الداخلية الجزائري إلى هوية الخاطف ولا إلى مطالبه.

وفي ردة فعل على حادث الاختطاف ناشد اتحاد طياري الخطوط الجوية الجزائرية إلى إلغاء الإضراب المفتوح المقرر ان يبدأ في الثالث من اغسطس المقبل. وكان طيارو الشركة قد دأبوا على الإضراب يومي السبت والأحد من كل اسبوع منذ حوالي شهرين لزيادة الأجور، قبل ان يدعوا إلى الإضراب المفتوح.

ودعا الاتحاد الطيارين إلى وضع انفسهم تحت تصرف الشركة وقال إن قراره نابع من الشعور بواجب وطني «في كل مرة تواجه فيها البلاد او الشركة مصاعب».

وتجدر الإشارة إلى ان اخر عملية اختطاف كبيرة وقعت في مطار العاصمة الجزائر في ديسمبر (كانون الأول) 1994 عندما اختطفت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية «إيرفرانس» وعلى متنها 200 راكب من الجزائر إلى مارسيليا، وقتل مختطفوها من المتشددين ثلاثة ركاب وبعد 54 ساعة اقتحمت القوات الخاصة الفرنسية الطائرة وقتلت المختطفين.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

بيريس

(اي بيريس) اكثر اقداما لتحقق السلام بين سورية واسرائيل».

ويؤكد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ثقته في صدق نوايا الرئيس السوري، حافظ الأسد، من منطلق ان احلال السلام يكون بين عدوين، وهكذا فـ«شريك السلام في الواقع هو عدو. وانا اصدق الرئيس السوري حين يقول انه يريد السلام». ويشير بيريس الى حجم القلق الذي تملك الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، عشية الانتخابات العامة الاسرائيلية، قائلا «ان كلينتون لم يغمض له طرف طوال ليلة الانتخابات». يقصد خوفا على مصير بيريس الفاعل في عملية السلام.

وعن طموحاته للمستقبل يكشف بيريس عن نية مواصلة الكفاح من اجل الشرق الاوسط الجديد. فهذا «المفهوم وراء قوة سياسية في الدول العربية واسرائيل، ولان هناك من اعتبر سقوط حكومته سقوطا لمشروع السلام من جانب الشعب الاسرائيلي يرد بيريس باقتباس من رسالة بعث بها اليه شخص معوق له صديقة ضريرة، يقول: «ان صديقتي لا تريد ان ترى ضوء النهار لانها لا تعرف كيف تتصرف تجاه اشعة الشمس، فهي خائفة، والشعب الاسرائيلي خائف من تحقيق السلام لانه يخاف ترك مقاعده التي اعتادها وتسمر فيها».

ويوافق رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق على انه والملك حسين عاهل الاردن، وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، انطلقوا «اسرع من شعوبهم». لكن هذا في رأيه ما يتعين على الزعماء ان يفعلوه. (نص المقابلة ص3)

الانتخابات اللبنانية

واوضحت هذه المصادر ان اجتماعا سيعقد نهاية الاسبوع بين قيادتي حركة «امل» و«حزب الله» في بيروت او في دمشق للبحث في حصص الجانبين من المقاعد النيابية في محافظتي البقاع والجنوب، اذ ان ما يؤخر تأليف الدوائر في هاتين الدائرتين الانتخابيتين هو حصة «حزب الله» الذي يرفع السقف مطالبا بعدد ملحوظ من المقاعد الشيعية وتسمية مرشحين من طوائف اخرى، فيما يرد الآخرون بالقبول بعدد منخفض او اقله بعدد المقاعد التي يحتلها الحزب حاليا والبالغة ثمانية (اربعة في البقاع، اثنان في الجنوب، مقعد في بيروت وآخر في بعبدا).

وتوقعت المصادر التوصل الى توافق بين الحركة والحزب على حصصهما من المقاعد الشيعية، مما يتيح حصول تحالف انتخابي بينهما، اقله في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية.

واشارت المصادر ان اي لائحة ائتلافية ستتألف في دائرة قضاء بعبدا تضم وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم والنواب الحاليين في القضاء انطوان خليل وايمن شقير وباسم السبع وعلي عمار، ويمكن ان تنافسها لائحة غير مكتملة تضم النائب السابق بيار دكاش وصلاح ابو حنين وتريسي داني شمعون ومحمود عمار وعارف الاعور ومرشحا من بين مجموعة المرشحين الشيعة.

اما في دائرة المتن الشمالي فإن ثمة معركة انتخابية ستشهدها هذه الدائرة بين لائحة سيؤلفها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر واخرى سيؤلفها النائب نسيب لحود والنائب السابق البير مخيبر اللذان اعلنا امس تحالفهما الانتخابي في مؤتمر صحافي مشترك عقداه واكدا ان من بين اهدافه «احلال الجيش اللبناني محل الجيش السوري».

وفي الوقت الذي لا يزال الجميع ينتظر تبلور موقف الرئيس الحريري من موضوع ترشيح نفسه او عدمه للانتخابات في دائرة محافظة بيروت، فإن الاتصالات متواصلة في محافظة الشمال لتأليف لائحة ائتلافية ومن هذه الاتصالات لقاء عقده الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية ورجل الاعمال عصام فارس وهؤلاء يشكلون النواة الاساسية للائحة الانتخابية العتيدة في هذه الدائرة الانتخابية.

اما في دائرة قضاء الشوف فإن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قد اكمل عقد لائحته وهي تضمه الى وزير الصحة مروان حمادة وجورج ديب نعمة ووديع عقل ونبيل البستاني وخليل عبد النور وعلاء الدين ترو واحمد المعلم. فيما يبدو ان النائب زاهر الخطيب يتجه الى تأليف لائحة في المنطقة متحالفا مع مؤيدي النائب طلال ارسلان. في حال لم تحصل تسوية في اللحظة الأخيرة ادت الى حصول توافق بين جنبلاط وارسلان على تقاسم المقاعد النيابية في دائرتي قضاءي الشوف وعاليه.

ونقل نواب التقوا الرئيس اللبناني الياس الهراوي مساء امس عنه قوله انه يقف على مسافة متساوية من جميع المرشحين للانتخابات النيابية وان السلطة لن تتعاطى الا بموضوع حفظ الامن للانتخابات.

وتوقع ان تكون الانتخابات المقبلة «احسن انتخابات منذ الاستقلال عام 1943». وشدد على وزير الداخلية وكل الوزراء بوجوب تنزيه الانتخابات عن كل شائبة».

واوضح النائب اوجست باخوس اثر لقائه الرئيس الهراوي ان الطعن بقانون الانتخابات امام المجلس الدستوري سيرد حتى ولو بلغ عدد المطالبين بهذا الطعن اكثر من 15 نائبا.

واضاف ان المطالبين بالطعن يستندون الى مادة دستورية تقول بتساوي جميع اللبنانيين امام القانون والمقصود بالمساواة هنا هي الافراد وليس اعتماد الاقضية او المحافظات دوائر انتخابية، فمثلا لو اعتمد القضاء في كل لبنان فهناك اقضية سيفوز فيها المرشحون بثلاثين الف صوت مثل كسروان واقضية بخمسة الاف صوت مثل بشري.

وكذلك فهناك محافظات يمثلها 35 نائبا كمحافظة جبل لبنان بينما محافظة بيروت تتمثل بـ 19 نائبا.

الطائرة المنكوبة

بالضرورة بتحديد ما حصل حتى لو كانت آلات التسجيل تعمل بشكل جيد.

واوضح ان جهاز الارسال المركز على الصندوق الاسود الذي يسجل المعطيات الفنية للرحلة انفصل عن الصندوق خلال سقوط الطائرة، اي قبالة شواطئ لونغ ايلاند. ولم يوضح سبب عدم تمكن اجهزة السبر التابعة للبحرية من التقاط بث جهاز الارسال المركز على الصندوق الاسود الثاني الذي يسجل الاتصالات الدائرة في غرفة القيادة.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس انه يحتمل ان يكون الصندوقان الاسودان قد عجزا عن تسجيل ما حصل في اللحظات الاخيرة التي سبقت الانفجار. ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من التحقيق ان عطلا كهربائيا ربما يكون قد طرأ على الطائرة بعيد اقلاعها وحال دون عملها.

وتتوقع اوساط الهيئة التوصل الى النتائج المرجوة في وقت مبكر اليوم، مما يضع حدا للشائعات والتأويلات التي تزداد يوما بعد يوم في ظل غياب اي تفسير منطقي لما حصل، خاصة مع الضغوط الشعبية والرسمية على الهيئات العاملة على التحقيق، اضافة الى ضغوط عائلات الضحايا.

والصندوقان يحتويان على كافة سجلات الطائرة. واحدهما يحتوي على السجلات التقنية لحالة الطائرة ميكانيكيا وفنيا، بينما يحتوي الآخر على تسجيلات اصوات طاقم الطائرة طوال فترة الطيران. وفي هذه الحالة يريد المسؤولون المعنيون اكتشاف ما اذا كان الطاقم قد لاحظ اي عطل فني او غيره على الطائرة قبل سقوطها. كما يريدون اكتشاف ما اذا كان الصندوق الاسود قد سجل اي عطل فني.

اما بالنسبة الى الرئيس كلينتون فقد اتخذ قراره بالمجيء الى نيويورك بعد المؤتمر الصحافي العاصف الذي عقدته عائلات الضحايا يوم الاربعاء الماضي وهاجمت فيه الحكومة والمسؤولين الفدراليين واولئك العاملين مع شركة الطيران، لعدم ابلاغها بالتحقيقات ولتقديمهم ارقاما عن الجثث التي سحبت لا تنطبق وما تبلغت به العائلات، اضافة الى بعض الاقوال عن اكتشاف بعض الجثث دون ان يتمكن الغواصون او غيرهم من العاملين من سحبها.

كذلك هاجمت عائلات الضحايا المسؤولين متهمة اياهم بالاهتمام بالتحقيقات وبقطع الطائرة اكثر من الاهتمام بالجثث.

وهناك ايضا الكلام الذي نسب الى رئيس موظفي البيت الابيض ليون بينيتا الذي قال انه جرى اكتشاف بعض المواد على بعض القطع من الحطام وبعض الجثث يمكن اعتبارها مواد من قنبلة او متفجرات، وهو ما سارع الناطق باسم البيت الابيض الى نفيه، كما نفى ذلك ايضا المسؤولون العاملون في منطقة سقوط الطائرة، مما دفع بمساعدي كلينتون الى اعتبار ان هذا التخبط يؤثر سلبيا على صورة ادارته وانه من الافضل ان يقضي بضع ساعات مع هذه العائلات لتهدئتها واظهار الاهتمام من اعلى المستويات.

كذلك، فلقد هاجمت بعض عائلات الضحايا الفرنسيين الحكومة الاميركية لعدم قبولها، حسب قولهم، مساعدة باريس في عمليات التفتيش والتحقيق.

وعلى صعيد التحقيقات، تقول بعض الاوساط ان المسؤولين الفنيين يبحثون عن ملفات تحقيق في سقوط طائرة بوينغ من النوع نفسه في 9 مايو (ايار) 1976 قرب مطار مدريد باسبانيا، وفي ظروف مشابهة.

وتقول هذه الاوساط ان الطائرة التي كانت تابعة لسلاح الجو الايراني حينذاك بعد تحويلها من طائرة ركاب الى طائرة شحن، سقطت ضمن اجواء عاصفة وممطرة. لكن شهودا حينذاك قالوا انهم رأوا الجناح الايسر للطائرة يلتهب بعد انفجاره وانفصاله عن الطائرة.

وهذا الوصف مشابه نسبيا لما قاله شهود في منطقة مطار كينيدي من انهم لاحظوا لهيبا تابعا للطائرة قبل الانفجار وسقوط الطائرة.

ورغم ان مسؤولين اميركيين درسوا ما حصل للطائرة الايرانية حينذاك، فانهم لم يتوصلوا الى اي نتيجة تقنعهم بالمسببات الحقيقية. لكن الدراسات اللاحقة اظهرت ان طائرات بوينغ من نوع 747 يحصل فيها خلل عادة عندما يتسرب بعض الوقود الى منطقة فارغة في الجناح مما يعرضه للانفجار لاحقا. ولهذا بدأ المفتشون بالتحقق من هذه الناحية على الطائرات. وليس معروفا ما اذا كان ذلك قد حصل هنا.

وما زالت النظريات الثلاث الرئيسية حول الحادث تركز على ما اذا كانت الطائرة قد سقطت بسبب قنبلة زرعت فيها او بسبب اطلاق صاروخ عليها او بسبب عطل فني.

ورغم مضي ثمانية ايام على سقوط الطائرة ظل جميع المسؤولين في الادارة يلتزمون الحذر والتحفظ والتمسك بالقول انه يجب عدم التسرع في الوصول الى الاحكام والنتائج ـ لجهة القول ان سقوطها كان عملا تخريبيا ـ وضرورة انتظار نتائج التحقيق والادلة لمعرفة الحقيقة.

ساعة يد

ارهاب الرقائق الالكترونية الدقيقة، لا سيما بعد حادث سقوط طائرة «تي دبليو ايه». فـمنظمات الارهاب ليست من الهواة، استنادا الى موسيس اليمان احد رجال الامن الاميركيين المتقاعدين الذين كانوا يعملون مع وكالة الطيران الفيدرالية الاميركية والذي يرأس حاليا شركة «افسيك» الاستشارية لشؤون الملاحة الجوية. وناشد اليمان الحكومات البقاء متقدمة على الجماعات الارهابية في ما يتعلق بالتقنيات ومحاولتها خرق القوانين.

ويتركز التحقيق حول طائرة «تي دبليو ايه» على ثلاثة امور في وقت واحد، خاصة بعد العثور على الصندوقين الاسودين، وهي احتمال حصول عطل ميكانيكي، أو انفجارها من الداخل بواسطة قنبلة، ثم هناك احتمال سقوطها بفعل صاروخ سطح ـ جو.

لكن سيناريو القنبلة يبقى هو الارجح. فقد ذكر خبراء البنتاجون ان عمليات المحاكاة التي جرت بواسطة الكومبيوتر اظهرت بما لا يقبل الشك ان الصاروخ الصغير الذي يطلق من الكتف يمكنه بالكاد ان يصل الى الارتفاع الذي كانت الطائرة تحلق عليه، وبالتالي احداث مثل هذا الدمار الكبير في لمح البصر. ثم ان الاعطال الميكانيكية لا تستطيع ان تتسبب في مثل هذا الانفجار الهائل الذي حول الطائرة الى كرة كبيرة من اللهب في لحظات.

ومهما كانت الاسباب فإن السلطات الاميركية تبذل حاليا عناية خاصة بأمن السفر الجوي خاصة ان الدلائل تشير الى ان تقنية صنع القنابل بلغت مرحلة متطورة جدا. إذ هناك اتجاهان رئيسيان يسودان حاليا عالم القنابل استنادا الى اقوال الخبراء في الادارة الاميركية.

الاتجاه الاول هو زيادة حجم القنابل وزنتها لا سيما اذا اخذ في الاعتبار القنبلة الاخيرة التي انفجرت اخيرا في الخبر والقنابل الاخرى التي زرعت في مناطق اخرى من العالم. الاتجاه الثاني هو زيادة التعقيد على الصعيد التقني. وافضل مثال على ذلك كما تقول السلطات الاميركية «عملية بوجينجا» التي بدأت تتكشف تفاصيلها اخيرا في محاكمة نيويورك لثلاثة اشخاص هم عبد الحكيم مراد ووالي خان امين شاه ورمزي احمد يوسف. إذ يقول المدعي العام ان الثلاثة هم افضل مثال للارهابيين المتطورين تقنيا. والاخير العراقي الجنسية هو الذي خطط لتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، وهو الذي ساعد في شراء المتفجرات، كما انه خطط ايضا لعملية «بوجينجا» التي كانت تستهدف نسف 12 طائرة وركاب فوق المحيط الهادئ في يناير (كانون الثاني) عام 1995. فقد جمع المتهمون الثلاثة في شقة في الفلبين قنابل لاستخدامها لوضع نهاية للدعم الاميركي لاسرائيل، حيث استخدموا ساعات من النوع المزود بحساسية على وجهها كجهاز توقيت. وشرح يوسف لرجال التحقيق اسلوب ادخال اجزاء الكترونية صغيرة في هذه الساعات لتحويلها الى منبه. واضاف امام المحقق انه لا يوجد احد في العالم، باستثناء فريقه قادر على هذا الامر.

وكان يزمع استخدام النتروجلسرين السائل المثبت بواسطة النتروسيليلوز كمادة متفجرة مخبأة في قناني محاليل عدسات العيون اللاصقة حيث أن درجة لزوجتها تمنع الاشعة السينية من اكتشافها. في حين يجري تهريب قطع صواعق التفجير في كعوب الاحذية، لان الاشعة السينية تمسح عادة ما فوق القدم بقليل، كما يقول مراد.

وكان هؤلاء يزمعون ادخال هذه المواد الى الطائرة وتركيبها في مرحاضها. وبعد زرع القنبلة تحت احد المقاعد يغادرون الطائرة في منتصف الرحلة في احد المطارات. وكان انفجار في طائرة فلبينية عام 1994 وقتل فيه شخص واحد، تجربة اجراها يوسف لاختبار اسلوبه هذا.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

اتهام اميركي

وقال جيلمان في كلمة افتتح بها الجلسة «ان الادارة الأميركية خلال السنوات الخمس الماضية في محاولاتها احلال السلام في الشرق الأوسط والتوصل الى اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل، لاكمال دائرة السلام قللت من اثارة عناصر السياسة السورية، خصوصا هيمنتها على لبنان ودعمها للجماعات الارهابية التي تعارض السلام، ودور الضباط السوريين في لبنان في عملية تهريب المخدرات، وجهود سورية للحصول على اسلحة التدمير الشامل».

واضاف جيلمان «ان الخارجية الأميركية ابقت سورية على قائمة الدول التي تدعم الارهاب الدولي (حسب تصنيف الخارجية الأميركية) لسنة اخرى، نظرا لاستمرارها في السماح لايران بدعم «حزب الله» وتمويله عبر الاراضي السورية، وتوفيرها المأوى لعشر منظمات رفض فلسطينية بما فيها «حماس» ومنظمة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية (القيادة العامة) التي يرأسها احمد جبريل».

وقال «ان سورية تسمح لعدة مجموعات بالتدريب في وادي البقاع اللبناني من حزب العمال الكردستاني، والجيش الاحمر الياباني».

واتهم سورية «بعدم التعاون مع الولايات المتحدة في محاربة المخدرات ومهربيها». وزعم «ان سورية لا تزال محطة مهمة لتهريب المخدرات التي تنتج في الاراضي اللبنانية تحت السيطرة السورية».

واعرب جيلمان عن أسفه لعدم نجاح الادارة في جهودها مع سورية لوقفها عن هذه النشاطات. وقال «ان بذور السلام لا يمكن ان تثمر في نشاطات مثل هذه التي تدعم تهريب المخدرات والارهاب».

وأشار الى موضوعات اخرى هي «استمرار سورية في محاولاتها امتلاك وتصنيع اسلحة التدمير الشامل». وقال «ان هناك تقارير تفيد ان سورية تبني مصنعا كيماويا ضخما تحت الأرض، وأن كلا من كوريا الشمالية والصين تتعاونان معها لتطوير صواريخ «سكود» بناء على تقارير صحافية نقلا عن الاستخبارات الاميركية».

وأعرب جيلمان عن تعاطفه «مع الشعب اللبناني للرتهن»، على حد زعمه، رغم «ان اتفاق الطائف دعا الى اعادة انتشار القوات السورية في لبنان، لكنه لم يحصل شيء من هذا القبيل». وقال «ان سورية تعتقد بأن لبنان جزء من سورية الكبرى».

وقال رئيس اللجنة المعروف بتأييده اللامحدود والمطلق لاسرائيل «ان لسورية تأثيراً حيوياً على سياسة لبنان الخارجية، وانها تحول دون اي محاولة للحكومة اللبنانية لنزع فتيل الانفجار بين اسرائيل وحزب الله».

وقال «ان جلسة اليوم (أمس) هي لاثارة هذه الموضوعات المهمة».

ومن جهته قال لي هاملتون عضو اللجنة في كلمته انه «بسبب وجود دينيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في المنطقة فان الادارة عبرت عن شعورها وكذلك وزير الخارجية وارين كريستوفر في عدم التطرق الى بحث نطاق واسع من عناصر العلاقات بين اميركا وسورية، واننا قبلنا هذا الطلب والشعور واحترمناه».

ومن جهته قال ولكوكس «ان الادارة الأميركية تشاطر اللجنة شعورها بالقلق تجاه موضوع الارهاب عموما وان الادارة اوضحت لسورية في مناسبات عديدة وعلى اعلى المستويات ان دعمها لمجموعات الارهاب الدولي يعد عنصرا جديا في الاستقرار الاقليمي والعلاقات الثنائية بين البلدين».

وتطرق الى سبب بقاء سورية على قائمة الدول الداعمة للارهاب والاجراءات التي اتخذتها الادارة في معالجة هذا الموضوع، ومن بينها العقوبات الاقتصادية على سورية.

وقال ولكوكس «ان سورية من الدول التي وضعت في الأصل على القائمة منذ عام 1979».

واكد ولكوكس «مواصلة سورية توفير المأوى والملاذ الآمن والدعم اللوجستي لمجموعات ارهابية عربية وغير عربية مثل حزب العمال الكردستاني، وتلك المجموعات التي لها وجود ومقرات في دمشق».

وقال «انها توفر لها منشآت للتدريب بالاضافة الى تلك التي لها وجود وقواعد في مناطق في لبنان، علاوة على تسهيل الانتقال لمجموعات اخرى عبر أراضيها». في اشارة الى دعم ايران لـ«حزب الله» بالسلاح عبر الأراضي السورية. وقال «ان الادارة وعلى اعلى المستويات عبرت للمسؤولين في سورية عن اختلافها مع الحكومة السورية في هذا الشأن». وقال «ان سورية لا تعتبر هذه المنظمات منظمات ارهابية، وهذا ما نختلف فيه معها ايضا».

واعلن «انه رغم ذلك لا يوجد لدى الولايات المتحدة دليل على تورط سورية مباشرة في اعمال ارهابية منذ عام 1986».

عرفات

خدام حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في اللاذقية. وفور وصول عرفات اعرب عن ارتياحه وسعادته للعودة الى سورية التي وصفها بـ«القلب النابض لكل مسيرة نضالية عربية والمساندة للشعب الفلسطيني في كل الظروف والاحوال». واضاف انه في سورية «للتشاور مع الرئيس الاسد والاستماع الى نصائحه حول سبل مواجهة التحديات في هذا الوقت بالذات الذي تتعرض فيه ليس كفلسطينيين بل كأمة عربية الى هذه التحديات الخطيرة وخاصة في ظل الظروف والمتغيرات الدولية التي تواجهها الآن».

وقبل اجتماعه بالرئيس عقد عرفات محادثات مع الشرع شارك فيها فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وزهدي النشاشيبي وياسر عمرو والدكتورة حنان عشراوي اعضاء سلطة الحكم الذاتي.

وقالت عشراوي «أن اللقاء مع الشرع كان ودياً وصريحاً ومباشراً وإيجابياً جداً». وكان المتحدث الرسمي باسم السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة الذي يرافق عرفات في زيارته الى سورية قد اعلن امس ان عرفات لا يحمل اي رسالة من ليفي الى القيادة السورية او اي دعوة للقاء مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في حين ذكر «وزير» التعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية، الدكتور نبيل شعث، لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان الرئيس الفلسطيني «تلقى رسالة من القيادة الاسرائيلية نقلها ليفي خلال لقائه به (اول من امس) لنقلها الى القيادة السورية». واضاف شعث أن الرسالة تتضمن «حث السوريين على لقاء يجمع وزيري خارجية كل من اسرائيل وسورية لبحث عملية السلام».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي قد اعلن ليلة اول من امس انه على استعداد للاجتماع مع الشرع «في اي وقت وفي اي مكان» في محاولة لتخطي الصعوبات التي تواجه عملية السلام.

الا ان «وزير» التعاون الدولي نبيل شعث والناطق الفلسطيني نبيل ابو ردينة اتفقا على ان مباحثات عرفات مع الاسد سوف تتطرق الى «المشاكل المعلقة» بين الجانبين وسوف تتجاوزها الى بحث سبل «التنسيق والتشاور» بين القيادتين لاستئناف عملية السلام والمفاوضات على المسارين السوري والفلسطيني.

وقد اعتبر العديد من المسؤولين الفلسطينيين اللقاء بين الاسد وعرفات امس، بعد سنوات من القطيعة، «بداية مشجعة لارساء التضامن العربي، وخاصة بين دول الطوق». وفيما لم تشر الصحف السورية الصادرة امس الى زيارة ياسر عرفات فإنها اوقفت انتقاداتها لاتفاق اوسلو منذ حوالي الثلاثة اسابيع.

وقد نوهت اوساط المعارضة الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها وتعارض اتفاقيات اوسلو باللقاء بين الاسد وعرفات واعتبرت انه سيساعد على حل العديد من الاشكالات. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور ماهر الطاهر لـ«الشرق الأوسط» امس أن علاقات سورية مع المنظمات الفلسطينية وخاصة الجبهة الشعبية علاقات وطيدة «لا يمكن لأي ظروف طارئة ان تغيرها». الا انه نفى ان يكون هناك اي لقاء رسمي للجبهة الشعبية مع عرفات خلال زيارته لسورية.

طرحا شعار إحلال الجيش اللبناني مكان الجيش السوري

لحود ومخيبر يعلنان تحالفهما الانتخابي وميزان القوى يرجحه موقف «المقاطعين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتجه الامور في دائرة قضاء المتن الشمالي في محافظة جبل لبنان الى حصول معركة انتخابية قاسية بين اللائحة التي سيؤلفها قريباً نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر واللائحة التي يعمل النائب نسيب لحود والنائب السابق الدكتور البر مخيبر على تاليفها.

وفيما تبدو موازين القوى في هذه المعركة تميل حتى الآن لمصلحة لائحة المر، يسعى مخيبر ولحود الى تعديل هذه الموازين. الا انه يبدو انهما لم يتمكنا من ذلك حتى الآن ويسعيان الى خطب ود الناخبين المقاطعين اي الموالين لاركان «اللقاء الثلاثي» (الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون) بغية اقناعهم بالمشاركة في الانتخابات اعتقاداً من لحود ومخيبر ان ذلك يمكن ان يعدل في موازين القوى الانتخابية.

على ان مخيبر ولحود اللذين اعلنا تحالفهما في مؤتمر صحافي امس يعيشان حالة تردد بين تاليف لائحة مكتملة مؤلفة من اربعة مقاعد مارونية ومقعدين ارثوذكسيين ومقعد كاثوليكي وآخر للأرمن الارثوذكس او تاليف لائحة غير مكتملة من خلال ابقاء مقعد ارثوذكسي والمقعد الارمني خاليين.

اما الوزير المر الذي باتت لائحته شبه مكتملة فانه يتصرف على اساس خوض المعركة ايا كانت اللائحة المنافسة له خصوصا ان ماكينته الانتخابية قطعت شوطاً كبيراً في عملها في كل بلدات وقرى قضاء المتن الشمالي الى حد انه بات يعرف ولو تقريباً عدد مؤيديه من الناخبين وهو يبدي ارتياحاً الى هذا العدد الى الآن.

وكان لحود ومخيبر اذاعا في مؤتمرهما الصحافي امس بيان تحالفهما الانتخابي وحاولا من خلاله الالتقاء مع طروحات الناخبين الموالين لـ«اللقاء الثلاثي» من خلال الحديث عن «احلال الجيش اللبناني مكان الجيش السوري».

وجاء في البيان الذي حمل توقيع مخيبر ولحود وحمل ايضاً عنوان «نداء المتن نداء لبنان» انهما اختارا «المواجهة» وانهما «استجابة لارادة الشعب» قررا «اعطاء ابناء المتن وابناء لبنان فرصة استعادة القرار المسلوب واعلاء الكرامة المهددة واصلاح الخلل في الديمقراطية وتحقيق دولة القانون والمؤسسات وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وبسط السيادة على كامل الاراضي اللبنانية واحلال الجيش اللبناني مكان الجيش السوري».

واضاف مخيبر ولحود: قررنا خوض معركة «اصلاح الخلل والعودة من التغييب» بالتلاقي مع اللبنانيين من سائر انحاء الوطن «في مواجهة انتهاك الحقوق والحريات التي لكم من الدستور والتي يعتقد مسؤولون انها ملك ومنة عليكم» وتوجها الى الناخبين بالقول: «لا تهادنوا ولا تتهاونوا، في مواجهة التطورات الحرجة، التي تترك لبنان في مهب الريح، لا ترضوا ان يرسم مستقبل لبنان من دونكم لا تضعفوا ولا تنكفئوا. وليكن صوتكم عاليا في وجه الخوف والترهيب والترغيب. انتصاركم يعتمد على اقدامكم بكثافة على صناديق الاقتراع».

ثم دار حوار بين مخيبر ولحود والصحافيين على الشكل الآتي:

سئل مخيبر – لماذا عقدتم المؤتمر الصحافي اليوم قبل اكتمال او تشكيل لائحتكم ولم تنتظروا تشكيل اللائحة؟ فاجاب: «امام هذه البلبلة والاخبار التي جعلت القلق عند الناس اضطررنا الى ان نعيد الكرة مرة اخرى لنقول اننا متضامنون في ولوج هذه المعركة الانتخابية وان قضية تاليف اللائحة هي قيد الدرس بيننا وبين الذي يحيط بنا، ونحن واياهم نتفاهم ونتاخى على الخير للبنانيين. ومنذ الآن وحتى اسبوع نستطيع ان نعلن لائحتنا».

وسئل ايضاً: هل سيكون هناك تحالف سياسي بعد الانتخاب؟

فاجاب: «أكيد سيكون هناك تحالف سياسي».

وهل هذا البيان سيكون بياناً للائحة ام لكم فقط؟ فاجاب: «هذا بيان يقصد منه خدمة لبنان وخصوصاً قول الحق لأهل المتن».

وسئل لحود هل اتفقتم على المقعد الارثوذكسي الثاني في اللائحة وماذا عن المقعد الارمني؟ فاجاب: «ان جميع الاسماء المطروحة لخوض المعركة معنا هي قيد التداول بيني وبين الدكتور مخيبر بما فيها المقاعد التي تذكر».

وقيل لمخيبر ان وزير الداخلية ميشال المر يؤكد فوزه في الانتخابات مهما حصل من تحالفات؟ فاجاب: «الفوز سيكون للشعب».

وقيل له ايضاً: هناك بيانات توزع وتنتقد وتدعو الناس واهل المتن الى مقاطعة الانتخابات؟ فاجاب: «اعتقد انها آتية من خارج لبنان ولكن الكلمة لنا فنحن على الارض ونحن المعارضة وقد اوجدناها منذ ان قاطعنا الانتخابات عام 1992 ولا نزاله ولا اعتقد ان ما يقال هو صحيح ولكن نحن نتحاشى الجدل لانه ليس وقته الآن».

وسئل لحود: يحكى عن عريضة نيابية للطعن من قانون الانتخاب امام المجلس الدستوري فاجاب: «هذا ليس موضوعنا فموضوعنا اليوم هو الاعلان عن التحالف بين الدكتور مخيبر وبيني بخوض المعركة الانتخابية في المتن الشمالي، وموضوع الطعن امام المجلس الدستوري هو موضوع آخر وهو قيد التداول مع بعض الزملاء الآخرين».

وقيل له: هناك خلاف في الخطاب السياسي بينكم وبين الدكتور مخيبر فكيف تفسرون هذا التحالف؟ فاجاب: «ليس المطلوب من مواقف الدكتور مخيبر ومواقفي ان تكون نسخة طبق الاصل ولكن هناك توجه عام لخدمة الوطن وللعمل على الاصلاح السياسي داخل المؤسسات وهناك توافق واسع على شتى الامور اما ان يطلب منا ان يكون بيننا توافق تام من حيث الخطاب السياسي فهذا غير معقول ولكن هناك توافقاً عاما على الامور الاساسية».

وقال مخيبر من جهته «اريد ان اعقب على هذا السؤال لاقول ان ممارسة الديمقراطية لا تكون بالتطابق فنحن نمارس الديمقراطية كلبنانيين في الشكل والاساس».

وسئل مخيبر: لماذا انقطعتم عن الاتصال بالمعارضة الموجودة خارج لبنان وماذا تغير منذ العام 1992 وحتى اليوم؟

فاجاب: «انا لم تكن لي علاقة مع المعارضة في الخارج واتمنى بعد ان رأينا ان الشعب وغالبية الاكليروس يطالبون بالمشاركة في الانتخابات وانا اعتقد ان هذا حق من حقوق الشعب اللبناني وان يمارس هذا الحق الذي اعطاه اياه الدستور كما قلنا الآن في بياننا، لهذا انا اجد انه في الماضي عندما قاطعنا الانتخابات عام 1992 كانت هناك اسباب وهي ان نظهر للدول الممثلة عندنا ان طموح لبنان وطموحاته تتطلب منه هذه المقاطعة لإظهار ارادة الشعب امام الدول الاجنبية».

الناب السابق البير مخيبر والنائب نسيب لحود يتصافحان أمس اثر اعلان تحالفهما في قضاء المتن الشمالي في محافظة جبل لبنان (تصوير: جوزف ابي رعد)

في تقرير صحافي من القدس المحتلة

«حزب الله» يتطلع لدور شريك في التسوية وحكومة الليكود تمارس سياسة انفراج حياله

القدس - أ.ف.ب: اعطت اسرائيل اشارات تدل على تخفيف تعنتها تجاه «حزب الله» اللبناني بعد ثلاثة اشهر من عملية دموية في لبنان ادت الى سقوط 175 قتيلا.

واكد خبراء اسرائيليون أن تبادل الأسرى والرفات بين اسرائيل وتنظيمات المقاومة التي تكافح الاحتلال الاسرائيلي الأحد الماضي يمكن أن تمهد لاتفاق في شان لبنان يضع حدا للمواجهة التي تعود الى الاجتياح الاسرائيلي عام 1982.

وكانت اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها أطلقتا سراح 45 معتقلاً من سجن الخيام واعادتا جثث 123 مقاتلا من «حزب الله» في مقابل اطلاق «حزب الله» 17 عنصرا معتقلا من جيش لبنان الجنوبي وتسليمه رفات جنديين اسرائيليين.

وعزز الانفراج على الأرض تصريح الوسيط الألماني منسق اجهزة الاستخبارات برند شميدباور الذي أكد فيه انه سيتابع مفاوضاته من اجل التوصل الى عمليات تبادل جديدة.

ويسعى الاسرائيليون الى اطلاق الطيار رون اراد الذي سقطت طائرته فوق لبنان سنة1986 اذ يعتقدون انه على قيد الحياة ويشتبهون في ان «حزب الله» يحتجزه.

ونفى «حزب الله» ذلك وكرر امينه العام الشيخ حسن نصر الله النفي الاثنين الماضي واعدا «باستقاء معلومات» عن مصير الطيار. كذلك وعد بتسليم رفات ثلاثة جنود اسرائيليين آخرين قتلوا في لبنان عام 1982. ويسعى «حزب الله» الى أن تطلق اسرائيل بقية مقاتليه الذين تحتجزهم.

ويعتقد أريبه ايلياف الذي فاوض عام 1985 باسم الحكومة الاسرائيلية لمبادلة ثلاثة جنود اسرائيليين أسروا في لبنان بـ1150 مقاتلا فلسطينيا معتقلين في اسرائيل أن «حزب الله» يعطي نفسه صورة المفاوض البناء والذي لا غنى عنه في حل الأزمة اللبنانية.

وقال ايلياف لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة «اعتقد ان تصريح الشيخ حسن نصر الله ذو دلالات. الظاهر أن «حزب الله» يريد أن يكون شريكا في التسوية عندما يبدأ البحث عن حل نهائي لمشكلة جنوب لبنان».

وعبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن امله في أن يعكس تبادل المعتقلين «تغييراً في موقف حزب الله» ووعد بأن تغير اسرائيل سياستها في هذه الحالة.

وفرق في المقابل «بين السياسة الانسانية في مجال تبادل السجناء والسياسة الايرانية الهادفة الى نشر الارهاب في الشرق الأوسط».

وعلى رغم كل شيء أصبحت اسرائيل ملزمة بالتجاوب مع الارادة الحسنة التي اظهرها عدوها. ففي حين كان المسؤولون الاسرائيليون ووسائل الاعلام يصفون «حزب الله» بانه «منظمة ارهابية» وصفت الاذاعة الاسرائيلية المعتقلين الذين اطلقوا الأحد بانهم «مقاتلون من حزب الله» وتحدث وزير الدفاع اسحق موردخاي من جهته عن «جنود من حزب الله».

واعتبر الخبير الاسرائيلي في شؤون المنظمات الموالية لايران أمير ميناشيه أن التطور داخل حزب الله «مشجع جداً». وقال ان الحزب «بات يولي أهمية اكبر للنواحي الانسانية، اذ بدأ يأخذ بجدية كبيرة رغبة عائلات مقاتليه في رؤية أقاربهم محررين وتسلم رفات المقاتلين».

وتدرك اسرائيل أن النشاط المدني لـ«حزب الله» في لبنان رفعه في نظر قسم كبير من الشعب اللبناني الى مصاف المدافع الأفضل عن حقوقه. فـ«حزب الله» يدير في ما يدير مستشفيات وشركات هندسة مدنية نشطت كثيرا بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي.

ويطالب نتنياهو، في مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، بنزع سلاح «حزب الله» الذي تمكن من الحفاظ على قوته العسكرية الضاربة بفضل الدعم من جانب سورية وايران على حد سواء.

لكن حتى لو نزع سلاح الحزب، لن تكون اسرائيل نجحت في الغاء «حزب الله» من المسرح السياسي اللبناني.

...ويطمئن عائلة الشيخ عبيد إلى استمرار الجهود للإفراج عنه

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصرالله لذوي القيادي في الحزب الذي اختطفته اسرائيل من منزله في المنطقة المحررة في جنوب لبنان منذ اعوام «استمرار الجهود والتضحيات حتى تحرير كل المعتقلين وفي مقدمتهم الشيخ عبد الكريم عبيد».

وقال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق بعد زيارة لاسرة الشيخ عبيد في بلدة جبشيت سلم خلالها رسالة من نصرالله الى عائلة عبيد:

«ان قضية اعتقال الشيخ عبد الكريم عبيد هي قضية كل الشرفاء والاحرار في العالم، وتحريره وجميع المعتقلين هو المعيار الحقيقي لاستعادة الحرية والكرامة، واستمرار اعتقاله اعتقال لسيادة الوطن واستقلاله وكرامته».

واضاف «ان المبادرة التي جرت مؤخراً واثمرت اطلاق سراح بعض المعتقلين والافراج عن اجساد الشهداء هي خطوة ستليها خطوات. ونحن مصرون على استكمالها حتى تامين حرية جميع الاسرى والمعتقلين». وتعهد استمرار الجهد حتى تحرير المعتقلين «وفي مقدمتهم الشيخ عبد الكريم عبيد».

ويذكر ان اسرائيل رفضت اثناء الوساطة الالمانية الاخيرة البحث بمصير عبيد وقائد منظمة «المقاومة المؤمنة» مصطفى الديراني الذي اختطفه كوماندوس اسرائيلي من البقاع اللبناني ايضاً. وربطت قضيتهما بقضية طيارها المفقود في لبنان رون اراد.

الى ذلك تلقى نصرالله برقيتي تهنئة لنجاح عملية التبادل من الامين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» جورج حبش والامين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» احمد جبريل.

موجز

معاينة موقوف في قضية اغتيال الحلبي

كلف النائب العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم طبيباً بمعاينة محمد الصغير الموقوف في قضية اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي وتنظيم تقرير حول وضعه الصحي وما اذا كان خطراً ام لا وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان هذا التقرير هو للبت بطلب اخلاء السبيل المقدم من ذوي محمد الصغير.

1997: هاتف لكل منزل لبناني

اعلن وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق «انه في نهاية العام 1997 سيكون هناك هاتف لكل منزل في لبنان» وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شلق بحث شؤون وزارته مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي وابلغه ان عدد الخطوط الهاتفية التي تجهز ارتفع من مليون الى مليون ونصف مليون خط هاتفي.

درع المؤتمر الصيدلي الخامس للرئيس الياس الهراوي

قدم وفد من المشاركين في المؤتمر الخامس لنقابة صيادلة لبنان برئاسة نقيب الصيادلة العرب احمد سمير النوري ونقيب صيادلة لبنان غسان الامين الى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي درع المؤتمر الصيدلي الخامس ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الامين قوله «ان الهراوي وعد نقابة صيادلة لبنان بانهاء الوضع الشاذ الوحيد وهو صرف وبيع الدواء في التعاونيات والسوبرماركت».

التمديد 6 أشهر لقوات الطوارئ في لبنان

اوصى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بالتمديد لمهمة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان 6 اشهر جديدة حتى آخر يناير (كانون الثاني) المقبل، ونقل مكتب «الشرق الاوسط» ما اذيع في بيروت امس عن غالي قوله في تقريره الى مجلس الامن «انى افكر في الدور الذي تلعبه القوات الدولية في حماية السكان المدنيين في لبنان من عواقب العنف».

زيادة رأسمال شركة طيران الشرق الاوسط

اعلن رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط (MEA) خالد سلام عن «زيادة رأسمال الشركة 100 مليون دولار اميركي على ان يتم لاحقا اضافة 125 مليون دولار» ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سلام قوله في مؤتمر صحافي عقده امس «ان زيادة رأس المال هي لتمكين الشركة من تنفيذ خطة النهوض التي وضعتها مع مؤسسات دولية متخصصة في حقل الطيران».

مؤكدا أن للدولة ترتيباتها الخاصة لكل طارئ

الرئيس اللبناني «غير قلق» من انسحاب إسرائيلي مفاجئ

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي «إن لبنان غير قلق من مضاعفات أي انسحاب إسرائيلي مفاجئ من الجنوب رغم أننا لم نلمس أي شيء محسوس في هذا الإطار».

ونقل زوار الرئيس الهراوي عنه أمس أن الدولة جاهزة لمواجهة أي طارئ ولديها ترتيباتها الخاصة لملء أي فراغ أمني في ما لو انسحبت القوات الإسرائيلية، وأشار الهراوي إلى أن المسؤولين اللبنانيين في حال ترقب ومواكبة مستمرة للمساعي الإقليمية والدولية». وكرر الهراوي ما قاله قبل أيام في مسقط رأسه زحلة «فلتنسحب إسرائيل والباقي علينا».

وشدد الهراوي على «أهمية الاستقرار الداخلي اللبناني لمنع إسرائيل من استغلال هذه المرحلة التي تعيشها البلاد عشية الانتخابات النيابية».

إلى ذلك اعتبر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني محمد فنيش «ان اي انسحاب إسرائيلي جزئي او كلي من الأراضي اللبنانية المحتلة هو حصيلة جهاد ودماء المقاومين» وقال فنيش في احتفال للحزب أمس: «ليس صحيحاً أن العدو الصهيوني لا يطمع بالأرض بل الصحيح أن الظروف القائمة لا تسمح له بتحقيق اطماعه».

وأشار فنيش إلى «أن رهان إسرائيل على استخدام الجنوب كورقة لإملاء شروطه على لبنان سقط بفعل ضربات المقاومين».

زوار صفير ينقلون عنه تخوفه من أجواء «غير مريحة» لمستقبل لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

نقل زوار البطريرك الماروني نصرالله صفير عنه انه «يعيش اجواء غير مريحة خصوصاً في ما يتعلق بمستقبل لبنان».

وقال رئيس «حركة التغيير» ايلي محفوض بعد لقائه البطريرك صفير أمس: «ان قانون الانتخاب هو قانون غير عادل ويناقض الدستور والاعراف ويقوي الشرخ ويغلب فئة على فئة من زاوية تكريس الطائفية في محافظات الشمال والجنوب والبقاع وما فعلوه في الجبل هو حفاظاً على الخصوصية الدرزية وفي غياب القادة السياسيين الوطنيين امثال رئيس الجمهورية السابق امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون اده عن طريق الترحيل او النفي او عن طريق السجن كما يحصل الآن مع الدكتور سمير جعجع (قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة)».

واعتبر محفوض «ان البعض الذي سيشارك في العملية الانتخابية سيكون قد اخرج نفسه من المعارضة» ومن زوار البطريرك صفير ايضاً الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر الذي قال بعد اللقاء: «ان المهم في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به البلاد هو توحيد جهود اللبنانيين خصوصاً المعارضين منهم قيادة وقاعدة بغية تحقيق الاهداف الوطنية التي نادى بها البطريرك صفير والتي ترمي الى استعادة استقلال لبنان وسيادته وحريته والقرار الوطني غير المستورد التابع من ارادة شعبه والخروج من منطق الغالب والمغلوب الذي يعيشه المسيحيون».

في كلمة ألقاها خلال جولة شملت صيدا وإقليم الخروب

رئيس الحكومة اللبنانية: التعامل مع تحديات المرحلة يستوجب «مشاركة كثيفة» في الانتخابات

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على ضرورة «المشاركة الجماعية الكثيفة للبنانيين في الانتخابات النيابية المقبلة لاختيار ممثليهم الذين سيتولون التعامل مع التحديات التي تواجه لبنان».

وأكد الحريري خلال استقبال شعبي له في مدينة صيدا (جنوب لبنان) - احدى محطات جولته امس في منطقتي اقليم الخروب وصيدا - «عزم الحكومة اللبنانية وتصميمها على تامين حرية الانتخابات النيابية ونزاهتها وتوفير الاجواء الأمنية الهادئة التي تمكن الناخبين من ممارسة حقهم في الاختيار بحرية وامان وطمانينة».

وقال الحريري في كلمة له خلال وضع حجر الاساس لمستشفى صيدا الحكومي «ان الوحدة الوطنية التي تجلت بأبهى صورها في عدوان ابريل (نيسان) الاسرائيلي تقدم الدليل القاطع على ان العمل الجماعي هو الذي يذلل المصاعب ويدرأ الاخطار ويحقق النتائج الايجابية».

واضاف «ان المشاركة الجماعية مطلوبة اليوم وضرورية أكثر من اي وقت مضى فلبنان مقبل على استحقاق مهم في حياته السياسية وهو الانتخابات النيابية التي هي اساس النظام البرلماني الديمقراطي.

واذا كان عدوان ابريل (نيسان) قد استنفر اصالة اللبنانيين وجعلهم يقفون جبهة واحدة متماسكة فان تحديات المرحلة الخطرة التي تواجه لبنان يجب ان توحد اللبنانيين وتستنفر روحهم الوطنية للمشاركة المكثفة في اختيار ممثليهم الذين سيتولون التعامل مع هذه التحديات».

واعتبر الحريري «ان المشاريع الانمائية التي تقوم بها حكومته تشكل جواب اللبنانيين والجنوبيين على التحديات التي تواجه البلاد وتبعث المزيد من الاطمئنان والحياة والتمسك بالوطن والمستقبل». واضاف «وفيما نحن نعيد بناء ما دمره العدوان الاسرائيلي المتمادي نتابع تنفيذ خطة الانماء والاعمار على مستوى الوطن كله».

وختم الرئيس الحريري كلمته بدعوة الجميع الى «العمل من اجل مستقبل زاهر ومن اجل تحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل ورشة الانماء والاعمار».

والقى نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية الشيخ محمد بن عبد الله الصقير كلمة اشار فيها الى ان «قطاع الصحة يلقى الدعم الكبير والمستمر والمتابعة الدقيقة لحكومة البلدين الشقيقين». واعتبر «ان هذا الاهتمام نابع من الايمان بان صحة المواطن وسلامته هما الاساس في بناء مواطن صالح ومسعاه في خدمة وطنه والمساهمة في نموه». وقال: ان استثمار البلدين الشقيقين في هذا القطاع هو بحق ادخار للمستقبل حيث اثبتت التجارب في الدول النامية والمتقدمة بان الاستثمار في القطاع الصحي وخصوصاً في الخدمات الوقائية يوفر الكثير من الاموال التي يمكن ان تنفق على الخدمات العلاجية لو لم توجد مثل هذه المستشفيات الوقائية».

واعلن الصقير «ان المملكة العربية السعودية وبالتنسيق والاتفاق مع الحكومة اللبنانية قد اولت هذا القطاع جزءاً مهماً من المساعدات التي قدمتها الى لبنان حيث خصص هذا القطاع ما يزيد على 56 مليون دولار وهو ما يعادل 25 في المائة من اجمالي ما قدمته المملكة العربية السعودية من مساعدات للبنان». واضاف: «نحن ننظر الى هذا المشروع كاحدى اللبنات الراسخة في العلاقات الوطيدة والراسخة للشعبين السعودي واللبناني ودلالة واضحة لما يمليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في المساهمة في كل ما من شأنه اعادة اعمار وتنمية هذا البلد الشقيق».

تجدر الاشارة الى انه يتوقع للمبنى الجديد ان يستوعب 124 سريراً على ان يتم تحويل المبنى القديم الى مستشفى للتمريض لتاهيل وتدريب الكوادر الفنية الصحية، وتبلغ كلفة الاعمال فيه 12 مليون دولار اميركي تكفل الصندوق السعودي للتنمية بتغطية نفقاتها ويتوقع ان يتم الانتهاء من هذا العمل خلال 18 شهراً.

وقد شارك في الاحتفال حشد كبير من الوزراء والنواب والقيادات الروحية والسياسية والاجتماعية والصحية اضافة الى حشد من المواطنين.

واليوم الصيداوي لرئيس الحكومة رفيق الحريري شمل اضافة الى وضع حجر الاساس للمستشفى في صيدا، تدشين المبنى الجديد لمسلخ بلدية صيدا. كما وضع حجر الاساس لمشروع بناء قصر عدل جديد في صيدا اضافة الى اطلاقه بدء العمل في مشروع الواجهة البحرية لمدينة صيدا.

وكان الرئيس الحريري قد دشن قبل ذلك الوصلة الجديدة لأوتوستراد الدامور - الجية ووضع حجر الاساس لبناء مستشفى سبلين الحكومي في اقليم الخروب.

معركة الانتخابات في لبنان تنطلق من الجدران

شركات إعلان تتعهد حملات المرشحين لكنها تطالبهم بالدفع فورا

بيروت: من فيفيان حداد

معركة الانتخابات النيابية حمي وطيسها، والدليل على ذلك هذا الطوفان من الصور والبوسترات والملصقات الخاصة بالمرشحين التي تحتل جدران المدن والشوارع والازقة والتي تعتبر من اهم المراحل في المعركة الانتخابية! فمنهم من اوكل الحملة باكملها لاحدى شركات الاعلانات المختصة، التي تتولى حجز المساحات في الصحف وتامين البيانات والبرامج السياسية في وسائل الاعلام الاخرى، بينما فضل قسم آخر ان يعهد الموضوع الى المقربين اليه فراحوا يوزعون البوسترات ويلصقونها على الطرقات وزجاج السيارات. كما ان البعض صعد الى سطوح العمارات العالية فركز قواعد خشبية الصقت عليها صور بوستر ضخمة للمرشح تلفت النظر من مسافة بعيدة. ويقول احد الذين يديرون حملة مرشح عن بيروت ان هذه الفترة تعتمد على الصاق الصور وبكثرة ليتعرف من خلالها المواطن على المرشح النيابي. وكلما زاد عددها سهل على المنتخب حفظها في ذاكرته، ومن الضروري ان تكون ملونة واضحة لا يقل قياسها عن الـ30 × 50 توضع على جوانب الطرقات والاوتوسترادات وتظهر المرشح بابتسامة جذابة. اما الاسود والابيض فهما غير مرغوبين!

«ابو نبيل» مدير احدى الحملات الانتخابية في منطقة الحمرا اكد لـ«الشرق الأوسط» ان «الشاطر بشطارتو» المهم ان نكون المبادرين في الاستيلاء على المكان المناسب وهناك اتفاق ضمني في ما بيننا يقضي باحترام صور مرشحينا وعدم التعرض لبعضنا البعض عن طريق الصاق صورة فوق اخرى؛ وتكمن اللعبة بالصاق الصور اثناء الليل والشخص الذي يلصق اكبر عدد ممكن من البوسترات تنتظره مكافأة قيمة من المرشح تعبيراً منه عن اعجابه الشديد بإخلاصه في عمله.

واوضح نقيب المطابع في لبنان جوزف رعيدي ان صور المرشحين خلقت اسواق عمل مهمة للمطابع، خاصة ان هناك مطابع تتقن هذا النوع من الطباعة. ولكنه نفى في نفس الوقت ما قيل عن ان بعض المرشحين اختار طبع صوره خارج لبنان لأن كلفة الطباعة في لبنان اقل سعراً نسبة الى سهولة استيراد الورق وتوافر المواد الطباعية من خلال السوق الحرة، كما ان الجودة ايضاً تلعب الدور الاكبر في هذا المجال. وترددّ انه حتى الآن طبع اكثر من مليوني بوستر وملصق والبقية تاتي..! كارل ماضي موظف في احدى المطابع اوضح ان المرشحين يأتون غالبا بالصورة الشمسية التي يتم تعديلها حسب رغبتهم من خلال الكومبيوتر غرافيكس فيتم وضع خلفية جديدة وراء صورة المرشح مثل العلم اللبناني او الليرة اللبنانية او يتم استبدال ربطة العنق باخرى موفقة (Signee) بدل ان تكون عادية. اما اكبر كمية بوسترات طبعت حتى اليوم تعود لاحد المرشحين عن مقعد السنة في بيروت بحيث بلغت 60.000 نسخة وهو اليوم بصدد طبع بوسترات جديدة تطبع على اربع مراحل ومؤلفة من اربعة اقسام قياس 100 × 70 فيتخيل المرء انه يرى المرشح شخصياً امامه. واللافت ان غالبية المرشحين اختاروا الـ«pause» الصوري مع الابتسامة اللافتة وذلك لاجتذاب اكبر عدد من المواطنين! ومرشحون آخرون اختاروا لوحات الاعلانات المخصصة للفنانين ليلصقوا صورهم الى جانبها، وهكذا يصيبون العصفورين بحجر واحد. واضافة الى معركة الصور والبوسترات اللاصقة اتجه بعض المرشحين الى معارك من نوع آخر تقضي ترغيب المواطن في انتخابه حتى دون معرفة، فقد قام احد المرشحين مثلاً بتعبيد حي باكمله في منطقة قصقص دون علم او خبر. وقد فوجئ الناس بمنعهم من ايقاف سياراتهم على طول الطريق المؤدية الى طريق البريد. لكن عندما علموا ان الامر يتعلق بتعبيد الطريق انفرجت اساريرهم واقسموا على انتخاب المرشح المحبوب! مرشح آخر راح أزلامه يطلعون على مشاكل المياه والكهرباء في الحي وتقييمها للجهة المناسبة لتصليح الاعطال بالسرعة اللازمة!

اما اكثر المرشحين طرفاً فهو الذي اتفق مع اخيه المزين النسائي باعلان يوم الاربعاء تقدمة مجانية للنساء اللواتي يدخلن محل التزيين، معتبراً المرأة افضل عنصر مقنع للرجل.

بعض وسائل الاعلام شددت على القبض سلفاً بدل البيانات والاعلانات الانتخابية نقداً او بواسطة شيك مصرفي، فالنتيجة لا يضمنها احد!

فئة من المواطنين المعارضين والتي قررت مقاطعة الانتخابات جملة وتفصيل وزعت مناشير في بيروت وعدد من المناطق كتب عليها: «ايها المرشح لا تهدر وقتك ولا تبذر اموالك. لا تقرع هذا الباب فنحن مقاطعون»!

على أمل تجنيب بيروت معركة انتخابية حامية

كتلة الحص النيابية لا تغلق باب الائتلاف الانتخابي مع الحريري

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن النائب بشارة مرهج عضو كتلة الانقاذ والتغيير النيابية التي يرئسها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص «ان المجال ما زال مفتوحاً لقيام ائتلاف انتخابي بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دائرة محافظة مدينة بيروت».

وقال مرهج بعد زيارته امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي رداً على سؤال حول هذه الامكانية: «بطبيعة الحال، انا ايجابي بطبعي واعتقد ان المجال ما يزال مفتوحاً امام حركة ائتلافية على الصعيد الانتخابي».

واضاف «اذا استطعنا تجنيب بيروت معركة انتخابية تاخذ طابعاً حاداً يكون هذا انجازاً واذا استطعنا انشاء ائتلاف يراعي الحقائق كما هي، يكون هذا انجازاً ايضاً وهذا ما نسعى اليه، ولكن اذا لم نتمكن من تحقيق هذا الانجاز فيجب ان يكون التنافس على مستوى حضاري وعلى مستوى تكاملي ايضاً».

واعتبر مرهج انه «من السابق لاوانه القول ان هناك اتجاها لاكتمال لائحة الانقاذ والتغيير» وقال: «نحن في وسط اجواء سياسية تحتم علينا النظر للانتخابات من ضمن الظروف التي تعيشها البلاد، الانتخابات ليست حركة سياسية مفصولة عن الاوضاع اللبنانية العامة، وعن الاوضاع الاقليمية، خصوصاً ان هذه الاوضاع تحتم علينا النظرة الايجابية، الوحدوية والائتلافية في كل مجالات العمل. صحيح ان الانتخابات مناسبة للتنافس ومناسبة للناس للاختيار بين المرشحين ولكن بنفس الوقت نريد ان نراعي ظروفنا الداخلية والمحيطة بنا حتى تكون الانتخابات خطوة في مسيرة الانماء والاعمار وخطوة على طريق التحرير وتكريس الحياة الديمقراطية في لبنان».

واشار الى ان «المعارضة ضرورية في نظامنا الديمقراطي وغياب المعارضة، سواء في مجلس النواب او على مستوى الرأي العام ليس ظاهرة صحية على الاطلاق. فاذا كان هناك معارضة - ويجب ان تكون - فلا بد ان تكون معارضة بناءة وايجابية، ترى الثغرات ولكنها ترى الايجابيات ايضاً، لان نظامنا الديمقراطي في لبنان يحتم وجود معارضة ولكن يجب ان تكون معارضة على اسس مبدئية وسياسية سليمة وليس على قواعد شخصية او فئوية».

إصابة مسؤول في «الجنوبي» بتفجير عبوة

بيروت: «الشرق الاوسط»

فجّر مقاومون لبنانيون عبوة ناسفة بسيارة مسؤول في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الإسرائيليين في المنطقة اللبنانية المحتلة وافادت معلومات امنية من المنطقة المحتلة ان عبوة ناسفة انفجرت بسيارة «مرسيدس» بيضاء يستقلها مسؤول في «الجنوبي» يدعى «أبو قاسم» على طريق بيت ليف في عمق المنطقة الحدودية المحتلة.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية التي يلتقط بثها في الجنوب اللبناني أن عبوة ناسفة زرعت إلى جانب الطريق انفجرت بدورية لـ«الجنوبي» مما أدى إلى جرح احد عناصر الميليشيا وتم نقله إلى مستشفى «رامبام» في حيفا.

فوز قائمة المعارضة في انتخابات طلابية

مظاهرات احتجاج في جامعتي الخرطوم وأم درمان في السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر المعارضة السودانية امس ان طلاب جامعتي الخرطوم وأم درمان الأهلية خرجوا في مظاهرات احتجاج في منطقتي السوق بام درمان وفي احياء الثورات، واضافت ان تلك المظاهرات سارت في الشوارع حتى وصلت الى منطقة السوق في وسط الخرطوم، وشارك فيها مع الطلاب اهالي الاحياء المجاورة.

وقالت ان سلطات الأمن السودانية قمعت المظاهرات، بينما نشرت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية نبأ اعتقال عناصر من التجمع الوطني الديمقراطي، قالت انها «حاولت تنفيذ عمليات تخريبية محدودة، بعد عبورها الحدود الشرقية للسودان من اريتريا».

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» نفى مبارك الفاضل المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض معرفته باعتقال عناصر تابعة للتجمع على الحدود مع اريتريا، وقال ان الخرطوم ركزت اتهامها ضد اريتريا قبل ايام، عندما ترددت انباء هجوم عسكري ضد السودان عبر الحدود.

ولكنه أكد انه جرت عمليات اعتقال في السودان خلال الفترة الأخيرة، بسبب حالة التوتر بين الحكومة والمعارضة، والمظاهرات التي تخرج احتجاجا على سياسات الحكم في الخرطوم، ولكن لم تظهر انباؤها في الاعلام الحكومي.

وقال مبارك المهدي ان تصاعد المظاهرات هو احد الأساليب التي تتبعها المعارضة لمواجهة الحكم في الخرطوم، في اعقاب المذكرة التي قدمتها المعارضة يوم 10 يونيو (حزيران) الماضي، وطالبته فيها بالتنحي عن الحكم، وحذرت من ان لديها وسائل اخرى للضغط عليه، اصبح واضحا ان المظاهرات تعتبر واحدة منها.

وعلى الصعيد نفسه فازت قائمة طلاب التجمع الوطني الديمقراطي في انتخابات اتحاد طلاب جامعة أم درمان الأهلية اول من أمس، مما دعا سلطات الأمن وانصار الجبهة الاسلامية الحاكمة في الخرطوم للتحرش بالطلاب - حسب قول مصادر المعارضة - فادى ذلك الى تفجير المظاهرات.

واضافت المصادر ان الحكومة السودانية اعلنت اخيراً تاجيل بدء العام الدراسي لمدة اسبوع واحد من 3 اغسطس (آب) المقبل، الى 10 اغسطس، وتتردد انباء بشأن احتمال تاجيله لفترة اطول اذا لم يتحسن الوضع، واستمر التوتر مع المعارضة.

موجز

وفد مجلس الشورى السعودي يزور موريتانيا

● يبدأ اليوم وفد مجلس الشورى السعودي برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس المجلس زيارة رسمية الى موريتانيا تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية الشيخ احمد ولد باب. وقالت وكالة الانباء السعودية ان الوفد سيجري خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام عدة لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين الموريتانيين من بينهم رئيس الجمهورية معاوية ولد الطايع.

هجوم آخر بقنبلة على متجر تركي بالمانيا

● القى مجهولون قنبلة حارقة على متجر متعدد الاقسام مملوك لاتراك بالقرب من مدينة فرانكفورت وسط المانيا لم يتسبب في وقوع اصابات، ولم يحدث الا تلفيات قليلة. ونقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان خمسة او ستة اشخاص فروا من موقع الحادث بعد ان القى احدهم قنبلة حارقة عبر نافذة المتجر. وقالت الشرطة انها تتحرى عما اذا كان الهجوم مرتبطا بسلسلة من الهجمات المماثلة بقنابل حارقة على ممتلكات تركية على مدى الايام القليلة الماضية.

إذاعة عراقية ضد المعارضة

● قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان اذاعة عراقية حكومية قوت من ارسالها ليصل بثها الى سورية والاردن بدأت باذاعة برامج موجهة ضد المعارضة العراقية. وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الاذاعة «ام المعارك» التي انشئت قبل اقل من عام باعتبارها موجهة للدول العربية حولت برامجها اخيرا لتكون موجهة ضد المعارضة العراقية، واضافت المصادر ان البث حتى يوم امس لم يصل سوى الى المناطق الحدودية في الاردن ولم يستلم بثها حتى في محافظة الزرقاء الاقرب للحدود العراقية - الاردنية.

اجتماعات أردنية - جزائرية غدا في عمان

● تبدأ في عمان غدا اجتماعات اللجنة الجزائرية - الاردنية المشتركة برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في البلدين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان تشكيل هذه اللجنة تم عقب زيارة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي للجزائر في شهر مايو (ايار) الماضي. وبحث اللجنة في اجتماعاتها القضايا الثنائية وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والطبية والاسكانية.

مجلس الامن يمهد لإجراءات إضافية ضد الحكومة السودانية

نيويورك: (الامم المتحدة) - اف ب: طلب مجلس الامن من الامانة العامة للامم المتحدة تقويم الانعكاسات الانسانية لاحتمال تشديد العقوبات على السودان وقال رئيس المجلس المندوب الفرنسي الان ديجاميه في تصريحات الى الصحافيين اول من امس «حتى مؤيدي تشديد العقوبات قلقون من الانعكاسات الانسانية للاجراءات الجديدة، التي قد يقرها مجلس الامن».

وكانت مصر قد اعلنت الاسبوع الماضي انها تؤيد اجراءات اضافية ضد السودان، بسبب علاقته المفترضة بالارهاب.

وقال دبلوماسيون ان مندوب مصر لدى الامم المتحدة السفير نبيل العربي عمل في الايام الاخيرة على اعداد مشروع يتيح - اذا اقر - منع الرحلات الدولية للخطوط الجوية السودانية، واغلاق مكاتب هذه الشركة كلها عبر العالم، وتعتقد واشنطن ان ارهابيين استخدموا في الماضي طائرات الخطوط السودانية للانتقال الى الخارج، ولكن دبلوماسيين عربا لدى الامم المتحدة ابدوا قلقهم من الانعكاسات الاقتصادية والانسانية لحظر جوي محتمل على السودان.

ويثير العراق وليبيا موضوع الآثار الرهيبة على شعبيهما نتيجة العقوبات التي فرضتها عليهما الامم المتحدة منذ العامين 1990 و1992، وباتت مسألة العقوبات موضوعا حساسا جدا في الامم المتحدة.

وقرر مجلس الامن في 26 ابريل (نيسان) الماضي فرض عقوبات دبلوماسية على الخرطوم، وتشمل خفض عدد الموظفين في السفارات وعدد التأشيرات، ودخلت هذه العقوبات حيز التنفيذ في 15 مايو (ايار) الماضي بعد اتهام السودان بايواء 3 متطرفين متهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

ويقول دبلوماسيون ان روسيا والصين تتحفظان بشدة حاليا في مجلس الامن على فرض عقوبات جديدة، اما المانيا وفرنسا فتبدوان غير متحمستين للفكرة، ومن غير المؤكد ان كل بلدان عدم الانحياز تؤيدها.

وتطالب الامم المتحدة السودان بتسليم المتهمين باغتيال الرئيس مبارك الى اثيوبيا، رغم ان الخرطوم اكدت ان تحقيقاتها في شأن اثنين منهم لم تسفر عن تحديد مكان وجودهما في السودان، وان هوية المتهم الثالث «مجهولة».

على صعيد آخر شكك السودان امس في فائدة القاء مساعدات غذائية بالمظلات في جنوب السودان، واكد ان «مصالح شخصية» هي التي تفسر استخدام طائرات من طراز «هيركوليز سي 130» في هذا العمل، ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية عن مصدر رسمي لم تحدد هويته نفيه وجود خطر مجاعة في الجنوب، وتاكيده ان 27 الف طن من المواد الغذائية ارسلت الى جنوب السودان خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية.

إيران توسط ألمانيا لإطلاق رهائنها في إسرائيل

بون - رويتر: اعلن السفير الايراني في المانيا ان اسرائيل ماتزال تحتجز اربعة رهائن ايرانيين وانه طلب من بون المساعدة في اطلاق سراحهم نافياً ان تكون طهران تعرف اية معلومات عن طيار اسرائيلي فقد في لبنان.

ونسبت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» الى السفير حسين موساويان قوله في مقابلة ان القوات الاسرائيلية احتجزت ثلاثة دبلوماسيين وصحافيا من ايران رهائن عندما غزت لبنان عام 1982.

وقال السفير «اطلاق سراح هؤلاء الايرانيين من اسرائيل هو شغل الحكومة الايرانية الشاغل» واضاف: «هؤلاء الايرانيون الاربعة هم اول ضحايا عمليات أخذ الرهائن في لبنان».

ومضى قائلا للصحيفة الألمانية اليومية ان ايران ليس لديها معلومات بشان الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد.

وتعتقد اسرائيل ان اراد الذي اختفى في لبنان عام1986 يوجد في ايران. ويعرب المنسق الامني الالماني بيرند شميدباور الذي رتب عملية مبادلة رفات جنود ومقاومين بين اسرائيل ولبنان الاسبوع الماضي عن اعتقاده بان اراد حي.

وقال موساويان ان الدبلوماسيين الايرانيين المفقودين هم سيد محسن موسوي القائم السابق بالاعمال في سفارة بيروت واحمد متوسلاني وتقي راستجار مقدم، وان الصحافي هو كاظم اخوان علاف رئيس مكتب وكالة الأنباء الايرانية في بيروت.

ونقلت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه» عن مصادر ايرانية قولها ان طهران شعرت انها لم تحصل على شيء مقابل وساطتها بين جماعة «حزب الله» وبين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأيرلندا والمانيا للافراج عن رعايا لهذه الدول احتجزوا في لبنان. وقالت المصادر ان المستشار هيلموت كول كتب الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وتحدث اليه تليفونيا عدة مرات سعيا للافراج عن اراد الا انه احجم عن القيام بوساطة لمبادلة الايرانيين الاربعة المفقودين.

وفي المقابلة التي نشرتها صحيفة «هامبرجر ابندبلات» قال السفير الايراني «ليس لدى ايران معلومات عن اراد. واذا حصلنا على اي معلومات فسنعلنها».

الحكومة تأخذ في حسابها ارتفاع سعر الرغيف

جلسة البرلمان الأردني بشأن الخبز علنية

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان ما سمي بمعركة الخبز اخذت المنحى الديمقراطي الهادئ حتى الآن، خاصة بعد ان قرر مجلس النواب الاردني عقد جلسة يوم الاحد في الرابع من اغسطس (آب) المقبل، لمناقشة هذه القضية التي نتجت عن قرار الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي برفع الدعم عن القمح مقابل مساعدات تدفع للمواطنين المحتاجين. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الامر المطروح الآن هو هل تعقد الجلسة علنية ام تبقى سرية بحيث تكون موضوعية وبعيدة عن الاعلام، بحيث يمكن الوصول الى ما هو مفيد. في وقت اعلنت المعارضة ارتياحها لعقد الجلسة خاصة انها اتت بعد تقديم مذكرة موقعة من 41 نائبا تطالب بذلك، واشارت المصادر الى ان الموقعين ليسوا كلهم معارضين لكنهم ارادوا ان تبحث القضية في البرلمان. لكن المعارضة الحزبية والنقابية اعلنت عن مهرجانات شعبية في المحافظات في اطار ما سمي بمعركة الخبز.

واكدت الحكومة امس مجددا ان ما قررته من تعويضات كان لمواجهة اي ارتفاع باسعار الخبز. فعلى صعيد جلسة المجلس في الرابع من اغسطس المقبل فإن من المفروض ان تكون علنية. وقال النائب الدكتور همام سعيد احد الموقعين على المذكرة، والنائب الشيخ ضيف الله الموقي الذي لم يوقع على المذكرة لأنه كان خارج العاصمة عمان في تصريحات انهما لم يسمعا عن اقتراحات بان تكون الجلسة سرية من عملها، مؤكدين ان الامر لا يدعو لمثل هذه الاجتهادات بعد ان قررت امانة مجلس النواب عقد جلسة علنية أسوة بالجلسات الاخرى لمناقشة قضية رفع الدعم عن الخبز.

واوضح النائبان، وهما من حزب جبهة العمل الاسلامي ان الموقعين على المذكرة التي تضم 41 نائبا لا يعني انهم جميعا معارضون لرفع الدعم وكذلك فإن المعارض، من لم يوقع المذكرة ليس موافقا على رفع الدعم بالضرورة، ذلك لان قضية التوقيع هي محض آلية متبعة في نظام المجلس لاضافة قضية معينة الى جدول اعمال المجلس في دورته الاستثنائية واكدا ان معظم النواب الـ80 ومنهم نواب وزراء يفضلون مناقشة موضوع رفع الدعم عن الخبز في مجلس النواب لبسطه من كل جوانبه ومناقشته تفصيليا للوصول الى قناعة تامة سواء بتمرير قرار رفع الدعم او رفضه.

وكشف النائبان النقاب عن ان مذكرة الـ41 نائبا تم توقيعها عقب جلسة سرية غير قانونية عقدها النواب في قاعة الصور الملحقة بقاعة المجلس، رغبة من النواب في مناقشة هذا الموضوع الخطير باسهاب لكي يصل الجميع الى قناعة تامة لدى الاقدام على مثل هذه الخطوة.

ونفى النائبان بشدة ان تكون هناك نية لعدد من النواب الموقعين على المذكرة بسحب توقيعاتهم وذلك لسببين. الاول: لا يعني التوقيع الموافقة او الرفض، والثاني فإن مجرد التوقيع على مثل هذه المذكرات هو آلية يعتمدها المجلس لمناقشة القضايا المهمة والخطيرة.

رئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور من جنبه اكد ان الرابع من الشهر المقبل هو موعد عقد جلسة خاصة لمجلس النواب، لبحث توجه الحكومة لاستبدال اسلوب الدعم لرغيف الخبز، وذلك بناء على مذكرة تقدم بها اربعون نائبا وطالبوا بعقد جلسة خاصة لهذا الغرض، لكنه لم يشر الى اي احتمال بالعلنية او السرية للجلسة.

في حين فضل اكثر النواب ضرورة ان تكون الجلسة سرية. وقال وقد فضل عدم ذكر اسمه، ان الهدف من ذلك، هو ان تكون الجلسة جدية، وغير موجهة للاعلام، او البحث عن الشعبية بين صفوف المواطنين بالتالي وتوجيه رسائل معارضة لهم عبر الاعلام والصحافة.

واضاف ان الجلسة السرية تعطي النواب حرية البحث بموضوعية في هذا الامر المهم، الذي يعتبر قضية وطنية، تستدعي النظر اليها، على هذا الاساس الوطني وليس على اساس تسجيل موقف لدى جمهور الناخبين.

نائب آخر وقع على المذكرة، اكد ما ذهب اليه زميله النائب الاخر، وقال انه عاد وشطب اسمه عن المذكرة التي تدعو لعقد الجلسة، عندما عرف ان المذكرة تدعو الحكومة لوقف اجراءاتها المتعلقة بالدعم، وقال: نحن مع المذكرة اذا كانت تدعو للبحث والتشاور مع الحكومة حول الموضوع لنخرج معا بصيغة مناسبة. اما وقد طالبت المذكرة من الحكومة سلفا وقف الاجراءات، دون التشاور والبحث، فانا لست معها في ذلك.

نائب ثالث، طلب عدم ذكر اسمه، ايضا ايد وهو من الموقعين على المذكرة ضرورة ان تكون الجلسة مغلقة وسرية حتى لا يحرج اي نائب امام ناخبيه، وحتى يتحدث بصراحة وبموضوعية، بعيدا عن التأثر بآراء ناخبيه حول موضوع دعم رغيف الخبز، وقال نحن نبحث الموضوع ونحن مع مزيد من التشاور بشأنه مع الحكومة، لكنا لسنا مع الطلب الفوري من الحكومة بوقف الاجراءات، اذ نريد ان نسمع المزيد من الحكومة حول اهداف الاجراءات وابعادها، خاصة بعد ان اخذت الامور تتضح لنا، على اننا امام قضية وطنية تستهدف المصلحة الوطنية، من حيث علاقة البلد بالمؤسسات الدولية الداعمة للاقتصاد الوطني.

من جانبها لجنة التنسيق بين احزاب المعارضة اعلنت ان المعارضة الاردنية قررت تصعيد حملتها وتوسيع دائرة المؤيدين لها من اعضاء مجلس النواب وعقد مهرجانات شعبية في المحافظات لكسب التأييد الشعبي بشأن الخبز.

وجاء في بيان لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن التي تضم الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية وعددا من الشخصيات الوطنية المستقلة في مقر حزب جبهة العمل الأسلامي ان المعارضة بما تمثله من احزاب ونقابات وهيئات شعبية تستنكر بشدة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن الاعتصام وما أعقبه من اعتقال العديد من المواطنين ومطاردة اخرين، وتطالب باطلاق سراحهم دون تأخير لان اعتقالهم يشكل مخالفة دستورية لحقوق المواطنين وحرياتهم في ابداء آرائهم.

ودعت الشعب الاردني في مختلف المواقع ان يعبر عن آرائه.

واعربت اللجنة عن تقديرها للنواب الـ41 الذين وقعوا على مذكرة دعوة المجلس للانعقاد، لسحب الثقة من الحكومة في حال عدم تراجعها عن القرار.

وتنفذ النقابات المهنية اعتصاما اليوم في مجمع النقابات احتجاجا على قرار الحكومة رفع اسعار الخبز.

وأوضح مصدر اردني مسؤول ان الحكومة لم تقرر رفع سعر الخبز لكن هذا السعر قد يرتفع لمجرد رفع الدعم عن القمح. لكن الحكومة احتاطت لذلك وقررت تقديم تعويضات تتراوح بين دينار و28 فلسا ودينار و48 فلسا تزاد الى الراتب مقابل اي ارتفاع بسعر الخبز.

نقابة الصحافيين الأردنيين تتخوف من تزايد اعتقال أعضائها

عمان: «الشرق الاوسط»

اصدرت نقابة الصحافيين الأردنيين بيانا حول تزايد عمليات اعتقال الصحافيين وخاصة رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية على ذمة قضايا المطبوعات والنشر. وطالبت النقابة في بيانها الحكومة بوضع حد لعمليات الاعتقال التي ترى فيها مسا بالحريات الصحافية والديمقراطية، بالرغم من الوعود التي قطعها وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر لدى لقائه مجلس النقابة بان لا يتم توقيف اي صحافي على ذمة قضايا المطبوعات والنشر الا بعد التشاور مع النقابة.

واكدت النقابة انها لا يمكنها التغاضي عن هذه الاجراءات امام ضغط الجسم الصحافي مع تاكيدها على حق الجميع في مقاضاة الصحافيين امام المحاكم الاردنية ايمانا منها بنزاهة وعدالة القضاء الذي يعطي كل ذي حق حقه. كذلك اكدت النقابة ضرورة تطبيق المادة 49 من قانونها والتي تنص ان «على النيابة العامة ان تخطر النقابة عند الشروع في التحقيق مع اي صحافي في اي شكوى قدمت ضده او في اي قضية تعرض للتحقيق من اجلها، وللنقيب او من ينتدبه حق حضور مراحل التحقيق».

يذكر انه تم توقيف اكثر من اربعة رؤساء تحرير صحف اسبوعية خلال عشرة ايام، كان آخرها توقيف رئيس صحيفة «اخبار الاسبوع» الصحافي توفيق كيوان ضمن اجراءات تقول الاوساط الصحافية الاردنية انها متفق عليها بين مجلس النواب والحكومة للحد مما تنشره الصحف الاسبوعية من قضايا اجتماعية ومواضيع تخدش الحياء العام والنيل من سمعة الاردن الاجتماعية والمس بالوحدة الوطنية.

أسبوع للتضامن مع أسرى الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

تبدأ في الكويت يوم غد السبت فعاليات أسبوع التضامن مع أسرى الكويت القابعين في السجون العراقية. وقد ظهرت في الشوارع الرئيسية لافتات تحمل صور أشرطة صفراء تشير إلى انتظار عودة الغائبين.

وضمن هذا الأسبوع نظمت جمعية الخريجين الكويتية حملة لذات الهدف بمناسبة الذكرى السادسة لغياب هؤلاء الأسرى عن أرض الوطن، وتحمل هذه الحملة شعار «حتى العودة».

يذكر أن عدد الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين الموجودين في السجون العراقية منذ الغزو العراقي للكويت يزيد على 600 أسير.

جبهة معارضة جديدة في الأردن «لتصحيح توجهات الحكومة وممارساتها»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المحامي ملحم التل الناطق الاعلامي بلسان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان تشكيل جبهة وطنية تضم احزاب المعارضة، واحزاب الوسط وعددا من الرموز الوطنية قطعت مرحلة متقدمة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان احزاب المعارضة تدرس حاليا ورقة اعدتها لجنة من الشخصيات المستقلة حول السبل الكفيلة بتشكيل الجبهة.

من ناحية اخرى اوضح المحامي سليم الزعبي، وهو من رموز التيار القومي عضو اللجنة، لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة تشكيل مثل هذه الجبهة نبعت من بعض احزاب المعارضة واحزاب الوسط لتشكيل جبهة عريضة معارضة.

واضاف ان اللجنة اعدت ورقة العمل المطلوبة وقدمتها الى احزاب المعارضة التي تقوم بدراستها حاليا، موضحا ان ورقة العمل تتضمن آلية قيام الجبهة وانضمام الشخصيات الوطنية والاحزاب اليها بغية توسيع قاعدة المعارضة من احزاب ونقابات واتحادات وهيئات شعبية.

واوضح ان جميع هذه الاحزاب تعمل استنادا للدستور والقانون، وان اللجنة عقدت عدة اجتماعات علنية اعدت خلالها ورقة العمل وقدمتها الى الاحزاب.

وتضم اللجنة التي يترأسها رئيس الحكومة الاردنية الاسبق احمد عبيدات، كلا من سليم الزعبي ومحمد فارس الطراونة واحمد الطراونة ولبيب قمحاوي وتيسير الزبري وجورج حداد.

الجيش البوروندي نفذ انقلابا عسكريا ونتيبانتونجانيا مصر على الاحتفاظ بالسلطة

بوجومبورا - بروكسل - لندن - رويتر - أ.ف.ب: تفاقمت امس الازمة السياسية الثقيلة التي تخيم على جمهورية بوروندي، اذ اعلنت الاذاعة البرونديه بعد ظهر امس تعيين بيار بويويا - وهو رئيس سابق للجمهورية - رئيسا جديدا، وان الجمعية الوطنية (البرلمان) علقت حتى اشعار اخر.

جاء هذا التطور الخطير بعد نفي الجيش صباح امس انه «يرتب انقلابا» طالبا من الساسة «تحاشي الوقوع في فراغ دستوري» بينما اعلن رئيس الجمهورية البوروندي سيلفستر نتيبانتونجانيا الذي لجأ الى مقر اقامة السفير الاميركي في بوجومبورا - هاتفيا - لاذاعة بلجيكية انه لا يزال في السلطة، ولن يستقيل من منصبه.

قبل الانقلاب، كان جان ميناني رئيس الجبهة من اجل الديمقراطية في بوروندي (اغلبية الهوتو) قد ادعى خلال زيارة له الى جمهورية تنزانيا ان «انقلابيي 1993 في صدد انجاز انقلاب عسكري» داعيا الشعب الى دعم الرئيس نتيبانتونجانيا، وهو من الهوتو. ويذكر ان ملكيور نداداي، اول رئيس بوروندي من الهوتو كان قتل في محاولة انقلاب عسكري دموي يوم 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1993، وكانت محاولة الانقلاب هذه السبب المباشر في الازمة الحادة التي لا تزال تعيشها البلاد حتى الان. وخشية ان يلقى نتيبانتونجانيا المصير نفسه فإنه لجأ منذ مساء الثلاثاء الى مقر اقامة السفير الاميركي، وسبق لجوءه لمقر اقامة السفير تعرض للرشق بالحجارة ابان تشييع جنازة اكثر من 300 قتيل من التوتسي قتلتهم جماعات متمردة من الهوتو.

ميناني، الذي كان يلبي دعوة تلقاها من الرئيس التنزاني السابق يوليوس نيريري - الوسيط الرئيسي لحل الازمتين البوروندية والرواندية عندما احتدم التأزم الحالي، ابلغ الصحافيين ان عددا كبيرا من الشخصيات والوزراء الذين ينتمون الى الجبهة من اجل الديمقراطية لجأوا الى سفارات اخرى، واضاف «اننا ندعو ايضا المجتمع الدولي لدعم الرئيس لانه شرعي ودستوري». واتهم ميناني حزب المعارضة الرئيسي اي حزب «الوحدة من اجل التقدم الوطني» (يمثل اقلية التوتسي) بانه عرض على عدد من الشخصيات التي تنتمي الى الهوتو تسلم منصب رئيس الجمهورية بدلا من نتيبانتونجانيا، الذي كان ندد مساء اول من امس الاربعاء من مقر السفير الاميركي، في كلمة بثتها الاذاعة البوروندية بـ«اولئك الذين يريدون التنكر للاتفاق الحكومي، المقر في سبتمبر (ايلول) 1994».

وامس صرح الرئيس البوروندي في اتصال هاتفي مع اذاعة «ار.تي.بي.اف» البلجيكية بانه لا يعارض التغيير لكنه يعارض الاجحاف والظلم «ولذا كان الشعب يريد تغييرا فيجب ان يكون التغيير من خلال مفاوضات عامة لا يستثنى منها احد».

واردف انه كان يريد توجيه كلمة الى الشعب اول من امس الاربعاء لكن لم يسمح له بذلك مضيفا «... كنت فيها اريد ان اناشد شعب بوروندي التزام الهدوء ورفض الانجراف وراء التيارات السياسية والبقاء متحدا... ومطالبة المجتمع الدولي ايضا باحترام التزاماته» ازاء السلام في بوروندي.

ومن جهة اخرى، نقلت الاذاعة البوروندية الرسمية عن رئيس وزراء بوروندي انطوان ندوايو (من التوتسي) قوله انه «سيقدم استقالته حالما تصبح السلطة المختصة قادرة على تسلمها» وورد في رسالة وجهها ندوايو الى رئيس حزب «الوحدة من اجل التقدم الوطني» المعارض، انه «احيط علما بخرق التوافق الذي بني حول الرئيس الحالي» اي نتيبانتونجانيا.

● اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بعد ظهر امس ان وزير خارجية بوروندي ورئيس البرلمان وعددا من المسؤولين الحكوميين الاخرين لجأوا الى مقر اقامة السفير الالماني في بوجومبورا.

وجاء في بيان لكينكل الذي يقوم حاليا بجولة في جنوب القارة الافريقية اعلن مضمونه في بون، ان «الموقف في البلاد ما زال غامضا ومشوشا.. ويجري سفراء دول الاتحاد الاوروبي اتصالات مع السفير الاميركي وسفراء اخرين هناك وهم يحاولون تقديم اكبر مقدار ممكن من الحماية والمساعدة».

● حذر سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية امس في مؤتمر صحافي عقده بمقر المنظمة في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان اي انقلاب في بوروندي سيواجه بالقوة، «ولن تقبل افريقيا اي محاولة للاستيلاء على السلطة بوسائل غير مشروعة».

التوتر العرقي في بوروندي

حصر العنف بين شعبي الهوتو والتوتسي ما لا يقل عن 50 الف قتيل منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993.

معسكرات اللاجئين الروانديين
معسكرات اغلقت منذ الثلاثاء
(اعيد 15 الف لاجيء إلى رواندا)

رواندا
بوتاري
روفومو (4,000 لاجيء)
موينجا
نجوزي
روفومو (17,000)
ماجارا (40,000)
كيبيزي (15,000)
زائير
بوجومبورا
بوجيندانا
جيتيجا
رويجي
بوروندي
تنزانيا

بعد ظهر الثلاثاء
رشق متظاهرون من التوتسي الرئيس البوروندي بالحجارة مما اضطروه لمغادرة معسكر شهد مجزرة سقط فيها 300 من التوتسي يوم السبت الماضي.

مساء الثلاثاء
الرئيس البوروندي سيلفستر نتيبانتونجانيا لجأ إلى بيت السفير الأميركي

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

جمع من الجنود الروس يستريحون عند نقطة خان قلعة قرب جروزني (رويتر)

زفجايف يعلن نيابة عن الروس وقف قصف القرى الشيشانية

موسكو: «الشرق الاوسط»

اعلن دوكو زفجايف رئيس السلطة الشيشانية المدعومة من الروس «ان القوات الاتحادية الروسية ستكف اعتبارا من اليوم عن قصف المراكز السكنية الشيشانية».

وانه تم الاتفاق على ذلك امس في اجتماع مشترك عقدته «القيادة» الشيشانية في جروزني والقيادة العسكرية الروسية الا ان الانباء الواردة من جنوب جمهورية الشيشان تؤكد استمرار القصف الروسي لمواقع الاستقلاليين الشيشان في باموت وفيدينو وغيرهما من المناطق الجنوبية والغربية في الجمهورية.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء امس ان الاستقلاليين نشطوا امس في جنوب وغرب الجمهورية وقصفوا مواقع القوات الاتحادية الروسية 22 مرة والعاصمة الشيشانية جروزني اطلقت النيران على المواقع الروسية 8 مرات، ولم ترد انباء عن عدد الضحايا. كذلك يستفاد انه في منطقة شاتوي حيث كانت حالة الطقس سيئة وحالت دون استخدام الطيران العسكري الروسي، واصلت القوات الروسية القصف موجهة نيرانها الى تحشدات رجال المقاومة خارج المراكز السكنية. - وحسب البيانات الروسية - امكن الاستيلاء على مستودع للسلاح وتدمير قاعدتين للمسلحين الاستقلاليين.

اما مجموعة المسلحين التي حاصرت في العشية مجموعة من قوات الامن الداخلي في باموت فانها انسحبت بعدما تعرضت لوابل من نيران مدفعية الميدان مخلفة وراءها عددا من القتلى ولم تشر المصادر العسكرية الروسية الى اي ارقام.

كذلك نفذت القوات الروسية عملية مماثلة في منطقة فيدينو حيث تزعم القوى الروسية العثور على عدد من مستودعات الاسلحة وقواعد المسلحين.

في هذه الاثناء في موسكو، اعلن الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ان العمليات القتالية الواسعة النطاق في جمهورية الشيشان توقفت وانتقلت المسألة الان الى صعيد اخر، ادعى ليبيد ان اجمالي خسائر القوات الروسية بعد توقيع الاتفاقيات في موسكو ونزران بلغ حوالي 70 قتيلا واكثر من 350 جريحا. وحسب رأيه ان هذا «الوضع اكثر من غريب، فإما ان تنفذ الاتفاقيات الموقعة واما ان تتخذ التدابير اللازمة».

اردف انه من الواجب حماية السكان المدنيين في المنطقة التي تنشط فيها «عصابات اجرامية» بحيث يصار الى عزل هذه العصابات والقضاء عليها بواسطة القوات الخاصة ورجال العمليات الخاصة. كذلك اكد ليبيد انه سيتوجه الى جمهورية الشيشان حالما ينهي دراسة الوضع في المنطقة ويعد الحلول. اما ما تنشره وسائل الاعلام من انباء عن سفره الى هناك فهي لا تهمه «لأنهم ارسلوه الى اقليم الدينستر ثلاثة مرات والى جمهورية الشيشان خمس مرات».

على صعيد اخر قال ناطق باسم الاستقلاليين الشيشان لوكالة «ايتار تاس» ان اصلان مسخادوف (مشهدوف) رئيس الاركان الشيشاني مستعد كالسابق للقاء الجنرال اناتولي كفاشنين قائد المنطقة العسكرية لشمال القوقاز لكن شرط توسط «منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وكان المتوقع ان يعقد اللقاء يوم اول من امس الاربعاء لكن لم يتفق على ظروف عقده ولا سيما على توفير الضمان لسلامة نفسه في الطريق الى مكان اللقاء. وذكر الناطق الشيشاني ان القوات الروسية تدمر الآن جميع السيارات التي تستخدم لدى التنقل في المناطق الوعرة، مما يجعل التنقل امرا مستحيلا عمليا.

الاتحاد الأوروبي يهدد بإنهاء مهمته في موستار بسبب نزاع مع الكروات

زغرب - سرايفو - لاهاي: من نور الدين صالح ورويتر

اكد كارل بيلت منسق السلام الدولي في البوسنة والهرسك مساء اول من امس احتمال إنهاء «الاتحاد الاوروبي» مهمة السلام التي يضطلع بها في مدينة موستار، قاعدة اقليم الهرسك، بسبب رفض الكروات قبول نتائج الانتخابات البلدية التي اجريت في المدينة بهدف توحيدها. وجاء تصريح بيلت، الذي يشرف حاليا على جهود الاعمار في البوسنة بعد حربها، في العاصمة البوسنية سراييفو في اعقاب تلميح بهذا الاتجاه صدر عن مسؤولين في «الاتحاد» قالوا فيه ان «مصير مهمتهم بات معلقا بخيط رفيع» بعدما قاطع الكروات مجلس مدينة موستار المشترك الذي فاز فيه المسلمون باغلبية. وكان محقق لـ«الاتحاد» قد اعلن ان الانتخابات التي اجريت يوم 30 يونيو (حزيران) نزيهة وصحيحة. وتراس السير مارتن جارود ممثل «الاتحاد الاوروبي» الذي يتولى الاشراف على موستار، يوم الثلاثاء الماضي، مباحثات بين المسلمين والكروات لحل الخلاف لكنها انهارت. وعلى الاثر طلب جارود تعليمات من رئاسة «الاتحاد».

ومساء اول من امس اكد بيلت الممثل الفعلي للدول الكبرى في البوسنة انه «ما لم يتخذ قرار ما.. واذا واصل الحزب الوطني الكرواتي رفضه الاعتراف بالنتائج الواجب قبولها فانني اعتقد ان الاتحاد الاوروبي سينسحب في غضون ساعات». واردف بيلت - وهو رئيس وزراء سابق للسويد - «من الناحية القانونية محقق الاتحاد الاوروبي هو السلطة النهائية وإحالة قراره الى المحكمة الدستورية يجب الا يكون ذريعة لتعطيل عملية توحيد موستار».

هذا، وكان كروات البوسنة قد طعنوا في حكم محقق «الاتحاد الاوروبي» امام المحكمة الدستورية الاتحادية في البوسنة والهرسك غير ان بيلت توقع الا ينتظر «الاتحاد» حكم المحكمة الذي قد يستغرق صدوره عدة اشهر. والجدير بالاشارة انه من المقرر اجراء الانتخابات العامة في البوسنة تحت اشراف دولي يوم 14 سبتمبر (ايلول) المقبل وسينتخب المواطنون اجهزة حكم مشتركة تعمل على اعادة توحيد البوسنة بموجب نصوص اتفاق دايتون للسلام. ويخشى ان يشجع رفض كروات البوسنة نتائج انتخابات بلدية موستار على رفض نتائج انتخابات سبتمبر العامة المرتقبة اذا جاءت غير مرضية له.

في هذه الاثناء، في موستار نفسها، تشير التقارير الى جو عام من القلق والخوف يسود المدينة المقسمة بين الكروات والمسلمين، ويقال ان القوات الدولية المتمركزة فيها اعلنت حالة التأهب خشية حدوث صدامات بين الجانبين. ومع انه لم تشاهد تحركات على الارض لمسلحي الجانبين فإن التقارير توحي بحالة من التوتر الشديد. ويرى المراقبون ان الوضع الحالي يمكن وصفه بسباق اللحظات الاخيرة بين نجاح جهود السلام الدبلوماسية وتفجر العنف.

صرب البوسنة يتباحثون مع محكمة جرائم الحرب

● افادت مصادر مسؤولة في العاصمة الهولندية لاهاي ان زعماء صرب البوسنة والهرسك الذين رفضوا مرارا التعاون مع محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة سيوفدون ممثليهم الى لاهاي الاسبوع القادم للتباحث والتداول. ونقل عن ماركو ارسوفيتش «وزير العدل» في كيان صرب البوسنة الانفصالي انه سيحث المحكمة على توجيه الاتهام الى الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش وربما ايضا نائبه ايوب جانيتش، من دون ان يحدد التهم التي ينوي توجيهها اليهما. وكانت محكمة عسكرية تابعة ليوغوسلافيا الاتحادية، التي انفصلت عنها جمهورية البوسنة والهرسك عام 1992، قد اتهمت جانيتش ابان الحرب التي اندلعت عقب اعلان الجمهورية الاستقلال بالتورط في اعتداء شن على قافلة تابعة للجيش اليوغوسلافي، كانت تساند صرب البوسنة في القتال.

ولم يستبعد ارسوفيتش، الذي نقلت تصريحاته وكالة انباء صرب البوسنة، امكانية مناقشة الاتهام الذي وجهته المحكمة الى رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة الذي تنحى عن منصبه الاسبوع الماضي. ومما يستحق الاشارة ان محكمة جرائم الحرب وجهت حتى الان تهما الى 75 شخصا اكثر من نصفهم من صرب البوسنة. ولكن ما يزال كارادجيتش وقائد جيش صرب البوسنة راتكو ملاديتش يرفضان الضغوط الدولية لتسليم نفسيهما للمحكمة، بينما تحجم القوات الاطلسية لتطبيق اتفاق السلام البوسني عن تعقبهما واعتقالهما.

نائب روسي يتهم الاستخبارات الأميركية بالتآمر على الرئيس البيلاروسي لوكاشينكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهم فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الامن في مجلس النواب (الدوما) الروسي في مؤتمر صحافي عقده امس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» بانها تعد في العاصمة البولندية وارسو مؤامرة تستهدف الاطاحة برئيس روسيا البيضاء (بيلاروس) الكسندر لوكاشينكو عن طريق «التشهير» به.

وقال ايليوخين ان «معلوماته» بهذا الشأن تلقاها من الاجهزة الخاصة بمصادر دبلوماسية.

البرلماني الروسي الذي ينتمي الى الكتلة الشيوعية في البرلمان زعم ان مجموعة من كبار رجال الوكالة تضم 8 اشخاص برئاسة بول جيبورت جاءت الى وارسو يوم 10 يونيو (حزيران) الماضي من اجل تدبير اعمال تخريبية خاصة في روسيا البيضاء. ويكمن لب العملية في تشكيل مراكز لتنظيم الاضرابات في مينسك واورشا وفيتيبسك وموجيليوف على غرار منظمة «التضامن» البولندية.

ومن المقرر ان تبدأ هذه المراكز نشاطها - حسب ايليوخين - بين 1 و9 اغسطس (آب) المقبل بتحريك موجة «من الاضرابات السياسية والاقتصادية» في جميع المدن الكبرى في روسيا البيضاء.

كذلك زعم ايليوخين ان من «المخطط له» في سياق المظاهرات في الشوارع «اغتيال واحد او اثنين من زعماء الحركة الوطنية البيلاروسية، التي ستصور على انها الجهة التي تتعرض للقمع والاضطهاد وسيتهم الرئيس الكسندر لوكاشينكو بتحمل المسؤولية عن هذا كله».

ومضى البرلماني قائلا: «ستشارك قرابة 14 هيئة اعلامية اوروبية واميركية بينها قنوات تلفزيونية روسية في تغطية وقائع المظاهرات في الشوارع. وقد اعتمد لهذا الغرض مبلغ 254 الف دولار اميركي». وحسب مزاعم ايليوخين فان القسم الختامي من العملية يكون «طرح موضوع اقصاء لوكاشينكو عن منصب الرئاسة امام السوفيات الاعلى في روسيا البيضاء». وطبقا للسيناريو يجب ان تبلغ الاحداث ذروتها بين 15 و18 سبتمبر (ايلول) المقبل.

واعرب ايليوخين عن امله في ان يتخذ الرئيس البيلاروسي التدابير الوقائية من اجل ما وصفه باحباط هذه العملية الاستفزازية.



المعارضة الإندونيسية تتحدى

سار عدد من انصار الحزب الديمقراطي الاندونيسي المعارض لحكم الرئيس سوهارتو في تظاهرة امس في قلب العاصمة جاكارتا رفعوا خلالها صور الزعمية المعارضة ميجاواتي سوكارنوبوتري. التعاطف الشعبي مع ميجاواتي، وهي ابنة الرئيس السابق احمد سوكارنو، قد تزايد بعدما نفذت الحكومة الاندونيسية حركة تمرد داخل الحزب ازاحت ميجاواتي عن الرئاسة. وامس استقبل الرئيس سوهارتو قائد حركة التمرد سوريادي. (رويتر)

قوات المعارضة التاجيكية تحاول الاستيلاء على كومسومول آباد

موسكو: «الشرق الاوسط»

تفيد الانباء الواردة في دوشنبه عاصمة تاجيكستان ان مجموعة من رجال المعارضة المسلحة حاولت امس الاستيلاء على بلدة كومسومول اباد على بعد حوالي 135 كيلومترا الى الشرق من العاصمة التاجيكية. وذكر ناطق في وزارة الامن التاجيكية ان المجموعة المؤلفة من بضع عشرات من المسلحين بقيادة الملا عبد الله اطلقت النار على البلدة من ثلاث جهات مستخدمة شتى اصناف الاسلحة. وخاضت معركة مع القوات الحكومية التي توجهت الى المكان وافلحت في ارغام رجال المعارضة المسلحة على الانسحاب الى الجبال المجاورة.

كذلك تشير الانباء الى ان الوضع متوتر في بعض المراكز السكنية القريبة من دوشنبه. وتقول مصادر موثوق بها ان مجموعتين من المعارضة المسلحة بقيادة سيد منصور وسيد رحمان ترابطان في قريتين تبعدان ما بين 10 و12 كيلومترا الى الشرق من دوشنبه. وقد حاولت القوات الحكومية اخراج المسلحين من هناك باستخدام المدرعات يومي السبت والاحد الماضيين، ووقعت اشتباكات اسفرت عن مقتل 9 رجال من المعارضة وأسر رجل واحد. بينما بلغت خسائر القوات الحكومية قتيلا واحدا وجريحين.

بعد اتهامها الموقف الأميركي من المنظمة بـ«المكارثية»

واشنطن تنتقد تعليقات الناطقة باسم الأمم المتحدة

واشنطن - رويتر: استنكرت الولايات المتحدة تعليقات ادلت بها سيلفانا فوا الناطقة باسم الامم المتحدة قالت فيها ان مواقف الادارة الاميركية المعلنة من موضوع التجديد للامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس بطرس غالي «تعيد الى الاذهان حقبة المكارثية» اذ وصف نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تعليقات فوا بانها مغالية وغير مفيدة.

الناطقة الدولية كانت انتقدت مساء الثلاثاء الماضي الولايات المتحدة، ووصفت اتهام الولايات المتحدة للمنظمة الدولية باستغلال العاملين فيها ومواردها في الدعوة لاعادة انتخاب الامين العام بانها «حملة تضليل مخزية». واضافت فوا، وهي اميركية، «ان هذه التهديدات والمحاولات الصارخة لترويع العاملين بالامم المتحدة لها مذاق المكارثية» مشيرة الى الحملة الشديدة المناهضة للشيوعية التي شنها السناتور اليميني المتطرف الراحل جوزيف مكارثي في الخمسينات. ولكن في رد عنيف على فوا قال بيرنز مساء اول من امس «انني اسف جدا للغة غير المفيدة والمتسمة بالمغالاة التي استخدمتها الناطقة باسم الامم المتحدة» وتابع في بيان صحافي «انه لمن المضحك الزعم ان ذلك هجوم مكارثي على الامم المتحدة... واقترح عليها ان تقرأ عن فترة المكارثية وعما حدث في ذلك الحين، لترى انه امر لا علاقة له بحقنا في ان نعبر عن رأينا في الامم المتحدة». الجدل كان قد تفجر يوم الاثنين الماضي حين أعرب جيمس روبن الناطق باسم بعثة الولايات المتحدة في الامم المتحدة عن قلقه من ان العاملين في المنظمة الدولية يستغلون في الدعاية لبطرس غالي الذي تعارض واشنطن التجديد له.

وتابع روبن دون ان يذكر احدا بالاسم «اننا نزمع بحث كيف يستخدم الامين العام العاملين في الامم المتحدة لهذا الغرض». وكان هذا التطور احدث تصعيد للنزاع الذي خرج الى العلن خلال الشهر الماضي حين هددت واشنطن باستخدام حق النقض «الفيتو» لمنع بطرس غالي من البقاء امينا عاما للمنظمة الدولية فترة ثانية لدى انتهاء فترته الحالية بنهاية العام الحالي.

كريستوفر يخفق في إلزام الهند بتأييد معاهدة حظر التجارب

جاكارتا - رويتر: اخفق وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس في الحصول على التزام من جانب الهند بالامتناع عن عرقلة معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية تسعى الولايات المتحدة ودول اخرى لابرامها بحلول سبتمبر (ايلول) المقبل. وافاد مصدر حكومي اميركي رفيع ان الجانبين سيجريان مزيدا من المداولات في محاولة لايجاد سبل تتيح مواصلة التقدم في اتجاه ابرام المعاهدة، بيد انه لم يبد قدرا كبيرا من التفاؤل. بل صرح المصدر عقب اجتماع استغرق 40 دقيقة بين كريستوفر ووزير الخارجية الهندي الجديد ايندر كومار جوجرال قائلا «لن احاول التكهن بالنتائج».

هذا، وسيستأنف مفاوضون من 61 دولة مباحثاتهم في جنيف بسويسرا اعتبارا من يوم 29 يوليو (تموز) الجاري لتقرير مصير المعاهدة. وتحث القوتان النوويتان الرئيسيتان الولايات المتحدة وروسيا راهنا بقية الدول على قبول صيغة وسط مطروحة الان لكي يتسنى التوقيع على المعاهدة خلال سبتمبر في الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك.

ووجه كريستوفر نداءه للهند في جولة مباحثات ثنائية مع جوجرال بعد اجتماعات عقدها وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا والمنتدى الاقليمي للرابطة بشأن الامن في منطقة آسيا وحوض المحيط الهادئ. ونقل عن المصدر الاميركي الرفيع - الذي طلب اغفال نشر اسمه- ان كريستوفر اكد على تأييد بلاده القوى للصيغة الوسط الجاري بحثها الان. ولانه لا بد من الموافقة على الاقتراح بالاجماع فقد تتمكن الهند من عرقلته.

موجز

ليبيد: توسيع «الناتو» لا يهدد روسيا

● اعلن سكرتير مجلس الامن الروسي الجنرال الكسندر ليبيد، في مقابلة نشرتها صحيفة «الفاينانشال تايمز» اللندنية امس، ان توسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» بحيث يضم دولا كانت في حلف وارسو السابق لا يشكل تهديداً لروسيا، وان كان مكلفا وغير ضروري. واضاف ليبيد في المقابلة: «من الممكن ان تكون غاية البعض القيام بدعاية، لكنني اعتقد انه لا يمكن لروسيا بعد الان ان تسمح لنفسها بان تكون عدوانية».

وتشير وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» الى ان المعارضة الروسية لتوسيع «ناتو» ستكون ضمن اهتمامات وزراء خارجية دول الحلف في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في بروكسل عند بحثهم احتمال انضمام المجر وبولندا والجمهورية التشيكية الى الحلف.

واشنطن ترفع حظر تجارة السلاح عن 6 دول سوفياتية سابقة

● اعلنت الولايات المتحدة رفع حظر بيع السلاح الذي كانت تفرضه على 6 جمهوريات سوفياتية سابقة. واوضح بيان لوزارة الخارجية الاميركية نقلته وكالة «رويتر» ان جورجيا وقازاقستان وقيرغيزستان ومولدوفا وتركمانستان واوزبكستان رفعت اعتبارا من 17 يوليو (تموز) الجاري من قائمة الدول التي يحظر الاتجار بالسلاح معها. وكانت روسيا قد رفعت من هذه القائمة في الثالث من ابريل (نيسان) الماضي. وتوقع نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية رفع اوكرانيا من القائمة قريبا.

المحكمة الدستورية في جنوب أفريقيا تدعم مناخ العفو

● ايدت المحكمة الدستورية في جنوب افريقيا امس سلطة «لجنة الحقيقة والمصالحة» منح العفو للمتهمين بانتهاك حقوق الانسان. فقد رفضت المحكمة، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب»، الشكوى التي قدمتها عائلات ثلاثة ناشطين اعتبرت أن سلطة اللجنة تحد من امكانية طلب عائلات ضحايا الفصل العنصري تعويضات من الدولة وملاحقة المذنبين أمام العدالة. وأوضح القاضي اسماعيل محمد ان قضاة المحكمة العشرة رفضوا الشكوى بالاجماع. وكانت اللجنة قد باشرت أعمالها في ابريل (نيسان) الماضي، للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها السلطة العنصرية السابقة ومنظمات مكافحة الفصل العنصري على حد سواء ما بين 1960 و1993.

اتهام الشيشان بتفجير قطار في فولجاجراد

● حدث انفجار امس في محطة القطار «فولجا جراد - 1» بمدينة فولجاجراد (ستالينجراد سابقا) حين انفجرت عبوة ناسفة في العربة الاخيرة للقطار رقم 606 الذي يسير في خط استراخان - فولجاجراد. وكان القطار متوقفا في الطريق الاحتياطي بعد ان غادره الركاب، ولهذا لم تقع خسائر في الارواح، ولم تعرف بعد اسباب الانفجار. ويذكر ان القائد الميداني الشيشاني الاستقلالي سلمان رادويف الذي عاود نشاطه مجددا بعد تلقي العلاج في المانيا اعلن ان رجاله سيشنون «حرب السكك الحديدية» في جميع انحاء الروسية باعتبارها من الاهداف العسكرية. وقد فشلت منذ ايام محاولة تفجير محطة القطار في مدينة فورونيج بجنوب روسيا حين اصاب عطل جهاز التفجير واكتشفت عبوة يبلغ وزنها ثلاثة كجم من مادة التروتيل الشديدة الانفجار.

وينقل مكتب «الشرق الاوسط» في موسكو عن مصادر الامن في فولجاجراد ان العبوة الناسفة التي انفجرت في العربة الاخيرة للقطار هناك كانت بشدة 400 الى 600 جرام من التروتيل، وادت الى تدمير ثلث العربة تقريبا. والمعتقد ان العبوة الناسفة وضعت في المرحاض او القسم الفارغ في العربة.

«لبنان أولا»؟ ... لكن بيروت آخر من يعلم

راجح الخوري

«لبنان أولاً»

لكن من شبه المؤكد أن هناك استحالة في بيروت ليجد المرء المهتم أو المراقب اي مؤشرات أو معطيات تفيد بأن الدولة اللبنانية على علم بما يدور وراء الجدران والأبواب المغلقة أو بما يحاك وراء السياسات المغلقة أو بما أنجز واعد في مطابخ الديلوماسيات الفاعلة ويستهدف الوضع في جنوب لبنان تحديداً.

طبعاً الأمر يثير الدهشة واستغراب المراقبين والمهتمين ولكن يبدو ان ضباب الانتخابات النيابية الذي يسيطر على الوضع السياسي العام في لبنان، يحجب كل الاستحقاقات والهموم ويحول عملياً اهتمام الرسميين اهتماماً كافياً بالمستجدات الإقليمية والدولية على رغم أن اهميتها وانعكاساتها الآنية والمستقبلية تتجاوز الموضوع الانتخابي الذي ينطوي على كثير من مظاهر الفولكلور السياسي، الذي لا يتسع المجال لمناقشته الآن.

وهكذا تلاحقت المواقف والأحداث السياسية في الأسابيع الماضية في وقت تبين أن الدولة اللبنانية ليست احسن حالاً من المواطن العادي لجهة الاطلاع على أبعاد هذه التطورات ونتائجها، على رغم أن بعضها يمكن أن تكون له ابعاد عاصفة على الأوضاع العامة في المستقبل.

وقبل الحديث عن شعار «لبنان أولاً» الذي وضعته حكومة بنيامين نتنياهو في التداول الإقليمي والدولي قبل عشرة أيام، يتعين التوضيح أن بيروت الغارقة في القشور الانتخابية إذا صح التعبير كانت حتى الآن على هامش أمرين مهمين وهما:

● أولاً: الاتفاق المفاجئ على تشكيل مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان تنفيذاً لتفاهم نيسان (ابريل)، الذي سبق أن تم التوصل إليه بعد حرب «عناقيد الغضب».

وعلى رغم ان الاتفاق المذكور كان قد دخل عالم النسيان في حسابات الكثيرين خصوصاً بعد انتقال السلطة الإسرائيلية إلى تكتل ليكود (سبق لهذه الزاوية ان ناقشت الأمر الأسبوع الماضي)، فإن العودة إلى إحياء عمل مجموعة الرقابة كانت عملية مفاجئة تماماً للأوساط السياسية في العاصمة اللبنانية.

وما يهمنا في هذا الإطار، هو المعلومات التي وصلت هذا الأسبوع من واشنطن والتي تم تداولها على مستويات محصورة، وافادت ان لبنان كان آخر من يعلم في موضوع الاتفاق المفاجئ على تشكيل المجموعة. ويقول المطلعون على هذا الموضوع ان المباحثات والمساعي التي سبقت الاتفاق كانت تدور تقريباً في معزل عن المشاركة اللبنانية الفاعلة، وانه «كان لا بد من اشراك اللبنانيين في الأمر قبل تكريس الاتفاق والإعلان عنه».

● ثانياً: إن عملية تبادل الأسرى والجثث بين إسرائيل وحزب الله، جاءت نتيجة مفاوضات كانت قد بدأت منذ حكومة شمعون بيريس واستمرت في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وان التوصل إلى اتفاق نتيجة المساعي الديلوماسية الألمانية المدعومة اميركياً بطبيعة الحال، كان له وقع المفاجأة المحيرة في الأوساط السياسية. ويبدو ان لبنان وضع في الصورة عشية التوصل إلى الاتفاق وربما على سبيل الأدبيات أو اللياقات الديلوماسية فحسب.

وقد توقف المراقبون ملياً أمام التصريحات الرسمية التي قالت وربما على سبيل التخفيف من وقع الغياب اللبناني، «ان تبادل الأسرى والجثث بين إسرائيل وحزب الله، أمر طبيعي»، وهي في الواقع ليست أمراً طبيعياً، على الأقل لأنها تتم في زمن التطرف الإسرائيلي الذي يقوده بنيامين نتنياهو وقد حرص منذ وصوله إلى الحكم في تل أبيب على تحطيم كل المعالم الإيجابية والاحتمالات التي تعكس روح الاعتدال النسبي.

وإذا تذكرنا أن مسألة تبادل الأسرى والجثث كانت عالقة منذ أعوام عدة ولم تتم بسبب الشروط التعجيزية الإسرائيلية طبعاً، يصبح في الإمكان القول إن التبادل لم يكن أمراً طبيعياً كما تقول الدولة اللبنانية، وانه ربما يعكس تطورات ومناخات جديدة أو ينم عن مراهنات وحسابات مستجدة في إسرائيل ليست إيجابية بالضرورة، بل يمكن ان تهيئ لمواقف وخطط سلبية تتلاءم مع المناخ السياسي القائم في تل أبيب.

والواقع أن موضوع «مجموعة المراقبة» ثم عملية التبادل جاءا في وقت أخذ الحديث عن انسحاب إسرائيلي من الجنوب أبعاداً تصاعدية تجاوزت كما هو معروف التحليلات التي ساقتها الصحف الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة والتلميحات التي وردت في تصريحات بعض السياسيين الإسرائيليين لتصل إلى حد مطالبة وزير الدفاع إسحق موردخاي حكومة نتنياهو صراحة وعلناً، بعقد جلسة لمناقشة موضوع الانسحاب من جنوب لبنان بناء على طلب قيادات الجيش والأجهزة الاستخباراتية في إسرائيل.

وعلى رغم كل هذه التطورات المثيرة، اكتفت الدولة اللبنانية، بتكرار مواقفها المعلنة سابقاً والتي تقتصر على القول إن لبنان جاهز لتولي مسؤولياته الأمنية في جنوب لبنان وانه متمسك بانسحاب إسرائيل وفقاً لمنطوق القرار 425. ومع هبوب العاصفة السياسية والديلوماسية في المنطقة تبين أن الحديث عن الانسحاب من الجنوب ليس مسألة شعارات وتصريحات إسرائيلية، بل هناك سيناريو حقيقي وضعته تل ابيب بعنوان «لبنان اولاً» وحمله نتنياهو معه إلى واشنطن حيث قدمه إلى الرئيس بيل كلينتون.

لقد كشفت هذا الأمر التصريحات الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، وقبلها الهمس الديلوماسي الناشط في الشرق الأوسط، فإضافة إلى الاتصالات المصرية - السورية والمصرية - الفلسطينية التي تتخذ إيقاعاً تصاعدياً لافتاً، شكلت جولة وزير خارجية فرنسا هرفيه دو شاريت في المنطقة، ثم جولة دنيس روس منسق عملية المفاوضات منطلقاً لتركيز الحديث في شكل خاص على موضوع «الانسحاب الإسرائيلي» من الجنوب وما يمكن أن ينطوي عليه من افتراضات وشروط وأفخاخ وخطط إن لم نقل مؤامرات.

وإذا كان روس حرص أن يطلع سورية بالطبع على اقتراح نتنياهو الانسحاب من الجنوب، فإن بيروت حرصت على تكليف هرفيه دو شاريت استطلاع الإسرائيليين حول هذا المشروع، الذي يثير في لبنان حيرة المسؤولين واستغراب المراقبين والمحللين وقد عجزوا عن الحصول من هؤلاء المسؤولين على أكثر من التبصير والتوقعات.

والواقع أن الموقف الرسمي في بيروت كان وما زال حتى كتابة هذه السطور غارقاً في الغموض والتناقض، فهناك تصريحات تقول إن لا شيء جديداً في الجنوب وان كل ما يتردد عن الانسحاب الإسرائيلي هو مجرد تكهنات وبالونات لاختبار، وهناك في المقابل تصريحات تقول إنها تستبعد حصول انسحاب شامل وان ما قد يحصل سيقتصر على انسحاب امني تكتيكي من بعض المناطق والتلال او انه إعادة انتشار إسرائيلي (!).

لكن كل تصريحات المسؤولين تجمع بالطبع على ان لبنان يرحب بانسحاب شامل تنفيذاً للقرار الدولي 425، وأنه مستعد لتولي المسؤوليات التي يرتبها الانسحاب الإسرائيلي من «الشريط الحدودي».

وإذا كان المسؤولون في لبنان يعتقدون ان إسرائيل دخلت عصر تقديم «الهدايا المجانية»، وان شعار «لبنان أولاً» يمكن ان يعكس ميلاً إسرائيلياً إلى الإسراع في مغادرة الجنوب فتلك مصيبة، وإذا كانوا يعتقدون كما نعتقد ان هذا الشعار هو مجرد «قشرة جذابة»، إذا صح التعبير، تخفي وراءها مجموعة من الأفخاخ والألغام والمؤامرات، إذا كانوا يعتقدون هذا ولم يحركوا ساكناً كما هو ظاهر فالمصيبة أعظم.

إن المسألة في الواقع تتطلب أكثر من تكليف أصدقائنا الفرنسيين الاستفسار عما يدور وراء «الأكمة الجنوبية»، وأكثر من المراوحة عند حدود المواقف والشعارات التي حرصت بيروت دائماً على تكرارها...

وفي الواقع أن الهموم الانتخابية التي تطغى على ما عداها من المشاكل والاستحقاقات والتحديات، لا يجوز أن تقارن بموضوع السيناريو الإسرائيلي الذي قد يكون أو قد يخفي وراءه خططاً تذكر على الأقل بحرب الجبل، التي حدثت بين «القوات اللبنانية» والحزب الاشتراكي بعد الانسحاب الإسرائيلي من هناك الذي نفذ بطريقة مخططة هدفت إلى خلق فراغ أدى إلى الصدام الحتمي بين الطرفين المذكورين.

«لبنان أولاً»؟

إنه شعار براق ينطوي على مجموعة من الاحتمالات المقلقة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

● أولاً: محاولة جديدة أكثر حدة للفصل بين المسارين اللبناني والسوري، من خلال السعي إلى استجلاب لبنان إلى قبول «ترتيبات امنية» تمهيداً للانسحاب في مقدمها نزع سلاح «حزب الله»، وهذا الأمر أعلن صراحة حتى الآن.

اما ما يمكن ان تتناوله هذه الترتيبات فهو أمر ما زال سرياً بالطبع لكنه سيؤدي حتماً إلى محاولة فك الارتباط الاستراتيجي بين المسارين اللبناني والسوري وهو أمر ترفضه بيروت رفضاً قاطعاً ونهائياً.

● ثانياً: إن الانسحاب من الجنوب في إطار أي نوع كان من الترتيبات سيؤدي حتماً إلى تخفيف الضغط الناري على شمال فلسطين المحتلة، ويعطي نتنياهو فرصة للمباشرة بتطبيق خطة الانكفاء إلى الداخل التي يكثر الحديث عنها الآن في وسائل الإعلام الأميركية. وهذا ما يبقي لبنان وسورية خارج إطار التسوية.

● ثالثاً: إن اشتراط «لبنان أولاً» مقدمة لاستئناف المفاوضات مع سورية قد يكون مجرد خدعة تكتيكية الهدف منها تجميد الأوضاع في الجنوب والجولان، وليس سراً ان نتنياهو الذي رفع في خلال زيارته إلى اميركا شعار «فطم إسرائيل»، أي خلق الظروف الملائمة لاستغناء الدولة اليهودية عن المساعدات الأميركية، يريد أن يحول مدة حكمه التي تستمر أربع سنوات «ستاتيكو» على الجبهة الشمالية أي «الجنوب والجولان».

رابعاً: إن قيام «ستاتيكو» امني وتفاوضي في الشمال سيؤدي إلى إسقاط الشعار الأميركي الذي طالما دعا إلى إقفال دائرة التسوية، كما سيؤدي إلى تكريس تمزيق الموقف العربي بين عرب التسوية وعرب رفض التسوية، وهو الموقف الراهن.

● خامساً: إن قيام «ستاتيكو» من هذا النوع يعطي الإسرائيليين فرصة هضم الاتفاقات الفلسطينية والأردنية على طريقتهم وبعيداً عن ضغوط الجنوب الأمنية والجولان السياسية. كما يعطيهم متسعاً من الوقت لحدوث «تطورات ملائمة» في إيران والعراق، تجعل من سورية دولة مطواعة في شان التفاوض على مستقبل الجولان.

● سادساً: إن قيام «ستاتيكو» يوفر على نتنياهو سلوك سياسات تناقض شعاراته الانتخابية حول الانتخابات. واكبر دليل على ذلك حديثه قبل يومين عن توسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية وقرار وزير البنى التحتية أرييل شارون إقامة جسرين جديدين على نهر الأردن لربط الجولان بإسرائيل وبكلفة تصل إلى 11 مليون دولار. والذي يريد التسوية والانسحاب من الهضبة السورية المحتلة لا ينفق 11 مليون دولار لإقامة جسري ارتباط بها!

* * *

أين لبنان من كل هذه الاحتمالات المقلقة والتطورات المثيرة؟ وهل يتسع الفضاء السياسي العابق بالهموم الانتخابية ومشاكل الترشيح واللوائح والتحالفات، إلى هذا النوع من الأسئلة المحرجة والتساؤلات المزعجة؟

ولعل السؤال الأكثر إثارة: إذا كان للبنانيون هم آخر من يعلم في نطاق التطورات التي أشرنا إليها. فهل أن وضعهم أفضل في الموضوع الانتخابي؟

تنافس سوري إسرائيلي لكسب العرب وأوروبا وأمريكا

الحرب السياسية قائمة والعسكرية مؤجلة

عبد الجبار عدوان

● نتنياهو يناور بتصريحات غامضة وخطوات ثانوية لشق الصف العربي، ودمشق تشجع الدور الأوروبي ضد الأمريكي في المنطقة

بعد شهرين من الجمود التفاوضي والتوتر السياسي اثر الانتخابات الاسرائيلية وفوز اليمين الاسرائيلي وتصريحات نتنياهو النارية عادت الأوضاع الى بعض رتابتها وقد نحتاج لزمن غير قليل حتى نعود لاكتشاف ان هذه الرتابة والخطوات التي تحصل هنا وهناك لا تعني الكثير ولا تمنع منذ الآن طرح تساؤل حول احتمالات الحرب بين سورية واسرائيل إذ في المحصلة النهائية لم تخرج من تل ابيب اشارة بالاستعداد لاعادة الجولان مقابل السلام مع سورية وبقية العرب سواء في عهد حكم حزب العمل، أو الآن في ظل الليكود. كما لم يصدر عن سورية اشارة مهما صغرت بالاستعداد للتنازل عن الجولان او اجزاء منه... وانعدام مثل هذه المؤشرات يدفع في النتيجة لخيارات باتجاه الحرب او على الأقل استمرار التوتر في المنطقة وعدم التوصل لحل شامل.

يبدو واضحا ان نتنياهو الذي فاز في الانتخابات من خلال سياسة شمولية متشددة ووعود بتحقيق السلام والأمن سويا والاحتفاظ بالأرض ومنها الجولان، يبدو انه الآن يتجه الى سياسة تنفيس للعالم العربي وللعالم عموما عبر خطوات ثانوية للحفاظ على مكاسب العملية السلمية السابقة وبدون الاستمرار في جوهر التوصل للسلام للشامل، اي انه - نتنياهو - يراهن على الوقت وعلى صغر سنه والفترة المتاحة له للحكم وهي ثماني سنوات اذا نجح مجددا في دورة ثانية، ويأمل ان يؤدي الزمن لمتغيرات في الساحة العربية وفرض الأمر الواقع وتفهم عالمي لأطروحاته مع تكرارها. ولا يخفى الآن تراجع التوتر والمخاوف الدولية وبعض المخاوف العربية على اثر ما حصل من خطوات مثل اللقاء بين وزير الخارجية الاسرائيلي والرئيس عرفات، وتصريحات نتنياهو المائعة في القاهرة حول استعداده للالتزام باسس مؤتمر مدريد القابلة لعدة تفسيرات، ثم عملية التبادل للأسرى والجثث مع حزب الله عبر الوساطة الالمانية، وجولة وزير الخارجية الفرنسي التي صاحبتها جولة لمساعد وزير الخارجية الأمريكي روس للمنطقة لتحسس افق العودة للمفاوضات.

للجنرال الألماني كارل فون كلاوزفتز مقولة شهيرة مفادها ان الحرب هي جزء من العمل السياسي ولكن باسلوب اعنف. وكارل هذا عاش من 1780 الى 1831 وعايش الكثير من الحروب قبل توليه ادارة المدرسة الحربية الالمانية وكتابة مؤلفه الأساسي «عن الحرب» الذي أثر على العسكرية في كل العالم بطرحه لاستراتيجية الحرب الشاملة التي تعني في عرفه الحرب على المدنيين والمناطق والأملاك للطرف المعادي بدل الاكتفاء بالقتال بين الجيوش في الوديان والبحار. وحسب المقولة الشهيرة لهذا الجنرال الأب الروحي للحروب الحديثة فان الحرب بين سورية واسرائيل لم تتوقف عمليا كون الصراع السياسي مستمرا منذ 1948 وتطور مرارا لأساليب اعنف هي الحرب بانواعها سواء التقليدية 1948 و1967 و1973 و1982 او الغارات الاسرائيلية والعمليات الفدائية العربية بتشجيع سوري.

اذا طرح السؤال: هل تنفجر السياسة الى حرب تقليدية بين سورية واسرائيل في الشهور القريبة التالية؟ يمكن الاجابة بالكثير من القناعة بالنفي، بل يجب التأكيد انه من الخطأ ان تنجر سورية لمثل هذه الحرب قريبا لأن المعركة السياسية الجارية يمكن كسبها سورياً وبالتالي توفير المناخ الأفضل محليا وعربيا وعالميا لمعركة حربية اذا لم تنصع اسرائيل لنتائج المعركة السياسية.

كانت الحرب السياسية في ظل حكومة حزب العمل مائلة النتائج لصالح اسرائيل بادعائها الاستعداد «للتنازل» عن الجولان مقابل اجراءات امنية وسلام شامل مع سورية والعرب ايضا على افتراض ان اسرائيل كانت في طريقها لحل «المشكلة المركزية» وهي القضية الفلسطينية... فاذا انسحبت من الجولان وجنوب لبنان سيكون على كل العرب تقبل اسرائيل تماما والتعاون معها. ونجحت اسرائيل انذاك في اقناع العالم بوجهة نظرها... ذلك النجاح انقلب ضد حكومة نتنياهو الذي افهم العالم انه لا يريد الانسحاب من الجولان رغم انه لا يرفض التفاوض مع دمشق لاحقا ولكن ليس حول الجولان بل السلام مقابل السلام. وافهم العالم انه لن يتفاوض حول القدس ولن تقام دولة فلسطينية ولا لعودة اللاجئين... اي تراجع عن اطروحات حزب العمل واعطى العرب الفرصة للتكاتف وقرب بينهم وبين العالم.

من نافل القول ان دمشق في معركتها السياسية مع اسرائيل تحتاج لجبهة داخلية صلبة والى تضامن عربي متنوع والى تفاهم وتفهم دولي واسع خصوصا في اوروبا والولايات المتحدة، ذلك لأن عناصر الحرب السياسية تدور حول الأرض، ولكن ايضا حول العلاقات الاسرائيلية مع العرب والعالم. فبدون السلام بين العرب واسرائيل لن يستطيع نتنياهو تطبيق برنامجه ووعوده للاسرائيليين بالسلام والأمن والرخاء الاجتماعي، واذا تعقدت علاقات اسرائيل بالعالم فقد لا يكمل نتنياهو دورته الأولى في الحكم.

ضمن تشعبات الحرب السياسية لا يغيب عن سورية او اسرائيل الصراع الخفي بين اوروبا الموحدة سياسيا واقتصاديا وبين الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ولا يغيب عن الطرفين السوري والاسرائيلي احتمالات التحول الأمريكي لغير صالح اسرائيل اذا شعرت واشنطن باختراق اوروبي في المنطقة قد يؤثر على مصالحها. ولهذا لا نستغرب ان تشتد الحرب السياسية السورية الاسرائيلية لكسب العرب والعالم... ولهذا بالذات نرى الآن ان البراغماتي نتنياهو يسعى على الأقل للايقاع بين العرب ودمشق تمهيدا لعزل سورية عالميا. لكن القيادة في دمشق غير غافلة عن ذلك ولهذا لم ترفض التفاوض مع اسرائيل لحرمانها من الورقة التقليدية بالرفض العربي.

حتى تشق الصف العربي تطرح اسرائيل الآن الاستعداد للتفاوض حول حقوق الأديان في القدس، جاء ذلك اثناء زيارة نتنياهو لمصر ولتخفيف موقف القاهرة. ثم تبع ذلك لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي مع الرئيس عرفات والتلميح بلقاء عرفات نتنياهو والاعلان عن تخفيف الحصار على الفلسطينيين والعودة لمفاوضات الحل النهائي. ثم رمى نتنياهو طعمه الأكبر بفكرة «لبنان اولا» ومفادها الانسحاب من الجنوب مقابل نزع سلاح المقاومة الوطنية... وهو عرض مغر وقد يشق الصف العربي ويدفع دمشق للرفض. وصاحب ذلك زيارات ولقاءات مستشار نتنياهو مع الدول العربية التي لها بعض العلاقات مع اسرائيل، ولا ننسى زيارة نتنياهو المرتقبة للأردن.

في المقابل قررت دمشق استقبال الرئيس عرفات لأول مرة منذ سنوات، واستقبال الملك حسين لتهدئة العلاقات بين البلدين... وكان استقبال دمشق لوزير الخارجية الفرنسي حميما جدا... لكن الضربة المزدوجة والأهم التي انجزتها دمشق من الحرب السياسية الدائرة كانت اعطاء اوروبا عبر المانيا الدور الأساسي في تبادل الأسرى والجثث. والمهم هنا ان اوروبا والمانيا تروج علنا بأن نجاحها في هذه الصفقة هو تأكيد لصحة الموقف الأوروبي تجاه السياسة مع دول مثل ايران وسورية وغيرهما مقابل السياسة الأمريكية المطالبة بالمقاطعة والعزل... فقد قال الالمان بصوت مرتفع بعد عملية التبادل ان سياسة اوروبا بالتفاهم والحوار والتعاون مع ايران وغيرهما من الدول اجدى وانجح من السياسة الأمريكية في المنطقة. والأهمية المؤجلة هنا ان على واشنطن الاهتمام بمصالحها في المنطقة ضمن هذا الاختراق الأوروبي الذي سيحمل تبعات اقتصادية... وهذا الاهتمام حين يحصل سيكون للصالح العربي.

ضمن هذه الرؤية لا يغيب عن الذهن توسع الامتعاض في الشارع العربي من المواقف الأمريكية وزيادة الاتصالات والزيارات عالية المستوى بين اوروبا والدول العربية.

الحرب السياسية بين سورية واسرائيل سوف تشتد في الأسابيع المقبلة وما على دمشق سوى الابتعاد عن فخ العودة للرفض وترك الحبل لرئيس الوزراء الاسرائيلي ليشده بنفسه حول عنقه... ففي القريب سيثبت انه غير جاد في التفاوض مع الفلسطينيين، وانه عمليا لا يريد الانسحاب من الجولان، وسوف تتضح السياسة الاستيطانية بغير غموض في الضفة الغربية... وحبذا لو تركت دمشق لبيروت طرح مبدأ «ضمان عدم تنفيذ عمليات ضد اسرائيل من الجنوب بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الأرض اللبنانية المحتلة».

ولكن ماذا لو وقعت الحرب العسكرية بين سورية واسرائيل، وكيف ستكون؟ هذا ما سنتحدث عنه في الاسبوع المقبل.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

Managing Director:

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - الشرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

الحبتور - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 704518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000

Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10 MOSCOW.RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت: المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية - فرانكفورت - نيويورك - لبنان

الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مشكلة جبال النوبا.. صوت العقل أم فوهة البندقية؟

● من إبراهيم ابو كرتكيلا - من ابناء النوبة، محافظة الدلنج:

حول مشكلة جبال النوبا التي عالجتها «الشرق الأوسط» غير مرة، آمل نشر هذه الكلمة من باب الرأي والرأي الآخر. استعرض، في ما يلي مشكلة جبال النوبا.

جبال النوبة تقع في منطقة السافنا الغنية جغرافيا بين خطي الطول 27 - 33 درجة شرقا وبين خطي العرض 9.5 - 12.90 شمالا. وهي جبلية الطبيعة تتخللها هضاب وسهول وأودية. وهي منطقة فاصلة بين الشمال والجنوب السوداني، واذ جاز لنا ان نقول انها منطقة قلب السودان، وان توقف نبضها الى حين.

يسكن المنطقة مجموعة النوبة الزنجية، الذين تميز بينهم وبين نوبة الشمال بالرسم الاملائي (نوبا) والنسبة (نوباوي) والنسبة نوبا الجبال، اما اهل الشمال (نوبة) والنسبة (نوبي). وهناك علاقة لغوية قوية تربط بين النوبة وبعض قبائل النوبا في الجبال - مجموعة الاجانق في محافظة الدلنج بصفة خاصة - وبين الدناقلة والمحس في الولاية الشمالية، وبين قبائل جبل الميدوب في شمال دارفور. حيث ان هناك دراسات عديدة في مجالات الانثروبولوجيا واللغويات تقرب بين هذه المجموعات ولا مانع لأن نتطرق لتلك الدراسات في موضوعات منفصلة باذن الله.

فالمنطقة يسكنها عدد من قبائل النوبا، وتشاركهم السكنى مجموعات اخرى من القبائل السودانية حيث ما عاد في سودان اليوم ان نجد مجموعة سودانية تعيش في منطقة منغلقة لوحدها.

لقد قصد الاستعمار مناطق جبال النوبا قديما. لقد قصدها محمد علي باشا الارناؤطي حاكم مصر في عهد التركية الاولى (1820 - 1823). وقصدها الامام محمد احمد المهدي حيث وجد فيها الامن والامان لدعوته من اهل البقعة الاولى. وكان ابناء النوبا هم الشرارة الاولى للثورة المهدية في تحرير كردفان، وكما اعتمد عليهم الخليفة عبد الله في فتوحاته وفي ترسيخ اركان الدولة المهدية.

وفي عهد الحكم الثنائي (الانجليزي - المصري 1896 - 1956) عمد الاستعمار على جعل منطقة جبال النوبا ضمن المناطق المقفولة اسوة بالاقاليم الجنوبية وبالتالي اغلقت الابواب امام ابناء جبال النوبا حيث حرموا من التعليم والتطور الطبيعي. بل ضرب الاستعمار سياجا كبيرا على ابناء النوبا، وعزلهم من التواصل مع بقية اهلهم في الشمال وجعل من المنطقة حديقة حيوانات بشرية (سفاري) يتفنن في تلوينهم وتصويرهم الهواة من امثال «سوزان سونتج» الالمانية صاحبة الصور العارية عن مناطق كاونجارو. وكذلك «وليني ريفنشال»، صاحب كتاب «النوبا الاخيرون»، وآخرون يقيمون المعارض السنوية لعرض صور (نادرة) تبين محاسن اجساد النوبا المزخرفة وعوراتهم من دون اية حرج، ويكسبون من ورائها اموالا طائلة وكل تلك باسم المحافظة على التراث النوباوي المهدد بالانقراض فاين دعاة حقوق الانسان؟

ولكي يزيد الاستعمار مناطق النوبا عزلة عمد على جعل جبال النوبا مديرية منفصلة عاصمتها تلودي، ولم يتم دمجها الى كردفان الا في عهد نيوبولد حاكم مديرية كردفان آنذاك (1928) فالمنطقة اليوم لا تواجه مشكلة عرقية ودينية بسيطة، بل هو قالب متكامل من العلاقات افسدها مستعمرون ينقصهم الخيال وبعد النظر من جهة وسذج مغرر بهم من ابناء المنطقة من جهة اخرى.

كما شهدت مناطق جبال النوبا انتفاضات شعبية يجهلها مؤرخو تاريخ السودان، حيث شهدت المنطقة ثورات وتمردات ضد الاستعمار، منها ثورة الفكي (الفقيه) علي الميراوي في منطقة كادقلي. ومن المفارقات ان يثور الجدود ضد الاستعمار والتجزئة، ويأتي الاحفاد للتمرد ضد الوحدة ودعوة الاستعمار لتفكيك تلك الوحدة، وذلك هو الفرق بين الميراوي الجد وقائد التمرد بالمنطقة يوسف كوة عبد الله الميراوي. اما الانتفاضة الاخرى هي انتفاضة السلطان عجبنا اروجا ورفيق نضاله كرتكيلا كليان في منطقة الدلنج (1908 - 1914)، وكذلك ثورة الملك آدم ام دبالو في منطقة تقلي العباسية. فهل يعيد قرار اعادة كتابة تاريخ السودان اعتبار هؤلاء وكثير من امثالهم في انحاء السودان المختلفة؟

وللحقيقة والتاريخ لم تشهد المنطقة تطورا ملحوظا في عهد الحكومات الوطنية التي تعاقبت على حكم البلاد حتى عهد انقلاب مايو (ايار) 1969 بقيادة الرئيس الاسبق جعفر النميري، ففي عهده دخلت الآلة الزراعية لأول مرة الجبال مع خطة قيام المشاريع الزراعية في جنوب كردفان.

وفي عهده تم انشاء محافظة جنوب كردفان وتم تعبيد طريق الدبيبات - الدلنج - كادقلي.

وفي هذا العهد ايضا شاهد انسان جنوب كردفان التلفاز.

فالفترة التي ظهرت فيها بوادر التمرد بالمنطقة، كانت المنطقة تعيش قمة ازدهارها حيث بدأت بوادر التنمية تظهر في المنطقة، حيث تناوب على المحافظة عدد من ابناء المنطقة ومثلهم محمود حسيب من منطقة كادقلي، والقاضي صاحب الانقلابات الفاشلة عبد الرحمن ادريس من منطقة تلودي والسيد حسن كنده كربوس من منطقة الدلنج.

اما قائد تمرد المنطقة يوسف كوة عبد الله كان قد عمل في مجال التعليم فقد عمل مدرسا بمدرسة كادقلي الثانوية (تلو)، ولقد شهد ضده كل من تلقى منه من الطلبة بعنصريته الظاهرة التي لم يكن يخفيها. اما قصة تمرده فمعروفة وهي مشكلة شخصية بينه وبين حاكم كردفان آنذاك الفاتح بشارة ووزير اسكانه محمد احمد ابوكلابيش. وقد استخدم يوسف كوة كل براعته وثقافته العنصرية في دغدغة مشاعر ابناء النوبا مستغلا بعض ترسبات الماضي، رافعا شعارات جوفاء واعدا الناس بالتحرير لا ندري من من؟ وادخل المنطقة في نفق مظلم، وبدأت المشكلة تأخذ ابعادا اخرى مرة باسم التطهير العرقي ومرة باسم حقوق الانسان واخرى باسم العدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وازدادت الضغوط على ابناء النوبا للانضمام لحركة التمرد، وملاحقة الرافضين واتهام الساعين للحوار واستعمال العقل لحل المشكلة بالخيانة والعمالة.

وكانت الهبة الاولى للتمرد لاهالي جنوب كردفان، الهجوم الغادر لأهالي القردود الشهيرة الذي راح ضحيته الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال بل اخذت حركة التمرد طابعا عنصريا لكل من هو غير نوباوي في المنطقة.

وبدأت في تدمير المنطقة، وتدمير كل مظاهر الحياة المدنية، وممارسة كل ما هو غير اخلاقي من اعمال السلب والنهب والقتل والاغتصاب، وتدمير المنشآت التعليمية والصحية. وتعطيل كل مشاريع التنمية في مناطق الجبال بحجة محاربة الحكومة.

واخذت القضية بعدا آخر ولأول مرة عندما لاحت بوادر الانشقاقات في افق التمرد، وخاصة بعد ندوة واشنطن في 17 اكتوبر (تشرين الاول) 1991 التي اعلنت فيها دعوة تقسيم البلاد. وطلب حق تقرير المصير لمناطق جبال النوبا وابيي والانقسنا، وقد رفضها كل ابناء النوبا الا يوسف كوة الذي لم يعرف له رأي الا ما يقوله جون قرنق.

حجج واهية لا تبرر الأفعال والممارسات

● من أسامة نقد الله - واشنطن:

بالاشارة الى ما جاء في رد المستشار الاعلامي في السفارة السودانية في لندن في العدد رقم 6426 بتاريخ 2 يوليو (تموز) 1996م على ما كتبه مصطفى امين في عموده اليومي «فكرة» بتاريخ 30 مايو (ايار) 1996م. أود ايراد التعليق التالي:

1 - درج المستشار الاعلامي المذكور على تدبيج الردود على كل ما ينشر عن نظام الحكم الذي يمثله، وهذا من حقه وجزء من مهام وظيفته التي اهله لها مجرد الانتماء لحزب الجبهة الاسلامية القومية الحاكم. ولكن مكمن الاستغراب في تلك الردود دوما هو ما تتميز به من البعد عن الموضوعية والالتفاف حول الحقيقة. وعلى ذات النسق والمنوال يأتي الرد المذكور.

2 - عوضا عن التصدي بالحجج المقنعة والادلة على محتويات تقرير منظمة العفو الدولية وما حفل به من اتهامات جنية بانتهاكات حقوق الانسان بواسطة نظام الجبهة الحاكم، قام المستشار بالقفز فوق تلك الاتهامات ليتعرض الى المنظمة المذكورة مشككا في مصداقيتها ومشيرا لاحكام قضائية بريطانية ضدها، ولاتهامات مالية في حق لحد كبار موظفيها. ولم يزعم احد بأن تلك المنظمة شأنها شأن التنظيمات الدولية المماثلة لها تخلو من الاخطاء (هناك 8000 فرع للمنظمة تتوزع في 70 دولة).

كما ان من يديرونها ليسوا ملائكة فوق عيوب البشر ونقاط ضعفهم. واعمالها وممارساتها ليست محصنة ضد القانون ولا تهرب نشاطاتها من رقابة واحكام السلطة القضائية خاصة في دول تحترم سيادة القانون وحرية القضاء والصحافة.



الإسلام والسياسة (4)

الصيرورة والنسبية

أحمد عباس صالح

الافكار والفلسفات تتغير حسب تغير المعلومات التي نملكها عن مختلف الظواهر، وكل كشف علمي جديد يمنحنا معرفة جديدة وبالتالي تتغير مفاهيمنا القديمة او تثبت حسب الاكتشاف ومضمون المعلومة الجديدة. ولكن هناك نقلات نوعية بسبب اكتشاف علمي جوهري، مثل اكتشاف حركة الافلاك ودوران الارض حول الشمس وما تبع ذلك من كشوف فلكية كان لها شأن كبير في تغيير نظرة الانسان الى الكون وضخامته التي تتجاوز قدرات التصور. ومثل اكتشاف نظرية التطور التي غيرت المفاهيم الثابتة ووجهت الناس الى فهم صيرورة هذا العالم وتحولاته. ومثل النظرية النسبية التي نقلت التصور البشري من المطلقات الى نسبية الاشياء والازمنة. ويعرف الآن تلاميذ المدارس ان العالم الذي يعيشون فيه عالم مركب وان الكوكب الذي يعيشون عليه ليس الا كرة صغيرة تدور حول الشمس، وان احوالا كثيرة مرت على هذا الكوكب فغيرت من طبيعة الحياة عليه مثل انقراض الديناصورات والعصور الجيولوجية وصدامات النيازك وغير ذلك من المعلومات المتداولة والتي حلت محل الفيزياء القديمة وعلم الفلك القديم. وفي هذا الخضم من الكشوفات الجوهرية تغيرت صورة العالم في الذهن البشري. ويعرف عدد كبير من الناس الآن ان الانسان كائن بيولوجي يشترك مع الاحياء الاخرى في اشياء كثيرة، وان تميزه بالعقل لا يخلعه تماما من مملكة الحيوان، وانه محكوم بضرورات كثيرة بيولوجية كامنة في جيناته يتوارثها ويورثها، وتوجه مسار حياته ونوعيات امراضه، ومستواه العقلي، وغير ذلك من الصفات. وفي كل يوم يكتشف شيء جديد عن عمل الذهن البشري، وعن تداخل العقل والعاطفة في الوصول الى استنتاج او اكتشاف او قرار.

ولا شك ان الحصيلة العامة لكل هذه الاشياء هي الارتياك والقلق، ولكنه قلق غير الذي عبر عنه الادب والفلسفة احيانا عقب الحرب العالمية الثانية. فمن الذي يتذكر الآن الفلسفة الوجودية بجناحيها المادي والمثالي او الوضعية المنطقية وصرامتها. مع ان كل هذا كان صاخبا ومرتفع الصوت منذ اقل من نصف القرن الاخير من قرننا هذا.

اما على المستوى الاجتماعي فاشياء كثيرة قد تغيرت فقد فقدت الفلسفة الاشتراكية مصداقيتها في القدرة على التنبؤ، واهتزت قوانينها الصارمة التي كانت ترسم مسار العالم، ولم تعد الافكار التي كانت اشبه بالثوابت تستقبل بنفس الحماسة القديمة. واصبح الغالبية من المثقفين يعرفون ان الصراع الطبقي ليس هو الحكم الاوحد في التحولات الاجتماعية، ويعرف الناس الآن ان التطور التكنولوجي كان هو الحكم في التحولات التي جرت في المعسكر الاشتراكي والراسمالي على حد سواء. ويقرأ الناس في الحقبة الاخيرة تداخل الحدود بين الطبقات الاجتماعية، ولم يعد الهرم الطبقي التقليدي موجودا. حتى ان بعض الدارسين يرى ان الهيكل الاجتماعي الآن اشبه بالبيضة التي تترجرج فيها الطبقات الاجتماعية وتتداخل وتختلط. ومع التكنولوجيا الجديدة تختلف العملية الانتاجية اختلافا كاملا وتختلف العلاقات الاجتماعية بطبيعة الحال.

فكرة التحول والصيرورة اصبحت من بديهيات هذا الزمان، ومن حقائقه الراسخة. وبالتالي فان المجتمعات والافراد صارت تتسابق من اجل الوصول الى معارف جديدة، وكان هناك سباقا نحو الجديد، باعتباره الوسيلة الى الرفاهية والسعادة والقوة والغلب.

والواقع ان العالم البشري يخرج من مرحلة الاساطير والاوهام التي كان الانسان يرى فيها نفسه محور كل شيء، وان كوكبه الارضي هو مركز الافلاك، الى الصورة الواقعية التي يعرف فيها حدوده. ولكم غالت الفلسفات في قيمة الانسان ورفعته الى اعلى عليين.

وكان الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر يعتقد ان الانسان هو محور الكون، وان الكون موجود لأن الانسان يراه، وحتى الوجودية المثالية كانت ترفعه الى مستوى القداسة.

اليوم تختلف الرؤية فها هو ذا الانسان يكشف عن سلوكات مخيفة في مجال التعصب للعرق او الاعتقاد، وها هي ذي الدراسات البيولوجية والاجتماعية الحديثة تضعه في مكانه الطبيعي، والبعض يسميه دون اي تردد او تحرج «الحيوان الانساني».

بالطبع ليس هذا اقلالا من قيمة الانسان، فلم يزل هو الكائن الذي يمتلك مواهب عظمى، وهو بالنسبة للكوكب الذي يعيش فيه السيد دون منازع. ولم تغير تلك الرؤية من عظمة هذا الكائن المجاهد من اجل البقاء، في عالم بالغ الضخامة، بالغ التعقيد، وحافل بالاسرار. فهو يجاهد من اجل ان يعرف نفسه، وان يقاوم سلبياته وجنوحاته، فضلا عما يواجهه من تحديات طبيعية وبيولوجية واجتماعية.

وكما ان فكرة الصيرورة من بديهيات هذا الزمان بسبب ما يلمسه الانسان من تحولات كبرى تتلاحق احيانا بسرعة تفوق سرعة القدرة على الاستيعاب ترسخ فكرة نسبية الاشياء في الزمان والمكان، وتعدد الانظمة الطبيعية والبيولوجية، والاجتماعية بالتالي، وجود الآخر واختلافه، الامر الذي خفف من غلواء الدوران حول الذات وتقديسها وجحود حق الآخر في الاختلاف. ولا شك ان فكرة النسبية لها دور في تاصيل التعددية وقبول الاختلاف. ونضج الانسان وتطور تفكيره وخروجه من شرنقته الخاصة. وقد تطورت فكرة النسبية منذ عشرينات القرن في المجال الاجتماعي الى نفي المطلقات، ولم تصبح القوانين العلمية شيئا قاطعا او حقيقة مطلقة، بل حقيقة نسبية مربوطة بزمان اكتشافها وظروفه، الامر الذي ثبت فكرة الصيرورة ودوامها الابدي. والانفتاح على كل مفاجأة وكل احتمال والاستعداد لقبولها.

والواقع ان الفكر البشري خرج من منطقة الحتميات، والتي كانت صفة مؤكدة للقانون العلمي وانعكست على الفكر الاشتراكي الذي كان يزعم ان النظام الاشتراكي نتيجة حتمية للتطور الاجتماعي. ولكن مع التطور العلمي نفسه، وشيوع فكرة النسبية لم يعد احد يغامر باليقين الحتمي في مجال الخبرة الاجتماعية او العلمية.

واصبحت الحياة والوجود كله مفتوحا امام احتمالات متعددة وهو شيء جديد تماما على الفكر البشري لم يخطر على بال حتى ابي النسبية البرت اينشتاين نفسه.

ولقد كانت فكرة الضرورة تنعكس على الذهن البشري وتكتم انفاسه، حتى اصبحت الحرية وضعا مفارقا للطبيعة وللنظام الكوني. ومع ان الانسان في الذهن البشري المعاصر تضاءل حجمه الى حد كبير، الا ان فكرة الحرية اخذت ابعادا جديدة، غير التي عبر عنها سارتر بمبالغة كبرى، فالواقع ان الحرية ما زالت محكومة باعداد هائلة من الضرورات، الا ان الانسان يدرك ان نضاله الاساسي هو في الافلات من ربقة الضرورات، وما الحركة العلمية - في الواقع - الا جهادا من اجل الخروج من ربقة الضرورات وتوسيع مجال الحرية، سواء على المستوى البيولوجي او الطبيعي او الاجتماعي.

ومثل هذا التصور ماثل في الابداع الفكري المعاصر، ولعله سيزداد وضوحا مع اتساع المعرفة وشيوعها.

الحرية الان هدف قريب المنال عما كان عليه في الذهن البشري منذ القرن التاسع عشر واكتشافاته، ولعله لهذا السبب تتألق فكرة الحرية وتزدهر باعتبارها محور الحقوق، وجوهر السعادة الانسانية. وهكذا تصبح الصيرورة والنسبية مدخلا جديدا لمفهوم الحرية يفتح آفاقا جديدة امام المستقبل البشري.

ومع ان الاخطار والتحديات التي كشفت عنها الاكتشافات الحديثة تضع الوجود البشري كله في مهب رياح عاتية من التغيرات المحتملة المهلكة، الا ان فكرة الحرية، اكتسبت في هذا الزمن قوة جديدة، واصبحت الهدف الرئيسي للوجود الانساني. وكما ان هناك احتمالات مهلكة تقضي على هذا الجنس، فان هناك فرصا متاحة للنجاة وتحرير الانسان من تلك الضرورات الحاكمة والمدمرة.

لعل هذه هي الافكار الاساسية التي يطرحها الفكر المعاصر، ومن يتأملها يجد ان قراءة جيدة للعقيدة الاسلامية - التي اعلنت بشكل صريح تحرير الانسان من كل قيد فكري والانطلاق للبحث والمعرفة، وان الرسالات الالهية قد ختمت، وان على الانسان ان يتدبر هذا الكون ويحسن التعرف اليه - تؤكد تطابقها وتوافقها مع هذه العقيدة السمحاء.

ومهما تكن الاتجاهات الفكرية، والقراءات المختلفة، فالقبول بها امر حضاري، وفيه غنى للفكر وتنوع يؤدي الى التقدم، ويقربنا من تلك الحرية العظمى التي يتحرك نحوها الجهد البشري منذ بدء التاريخ. ولا شك ان الساحة الفكرية مفتوحة لكل الاجتهادات، وينبغي ان تعترف التأويلات المختلفة بحق وجود مخالفيها واحترامهم. ومن الافضل تماما الا تنعزل المجتمعات وتنغلق الافكار. ربما كان هذا هو المحظور الرئيسي الذي ينبغي ان تتجنبه كل الافكار الجادة والاصيلة.

المشروع النهضوي العربي.. آفاق المستقبل

ضرورة إعادة بناء الأهداف

محمد عابد الجابري

● واضح إذن ان اعادة بناء الأهداف في المشروع النهضوي العربي بالصورة التي تجعله يستأنف الحياة في الحاضر والمستقبل تتطلب الانطلاق من المعطيات الجديدة التي يبدو الآن انها ستطبع المستقبل العربي على المدى المنظور على الأقل

لعل أول مهمة تواجه اليوم من يروم التفكير في المستقبل العربي، او مستقبل اي بلد آخر، هي مهمة اعادة بناء الأهداف. ذلك لأن التفكير في المستقبل بدون استحضار اهداف واضحة يراد ان تتحقق فيه نوعاً من التحقق هو تفكير يبتعد عن استراتيجية ارادة المستقبل ويتجه نحو الحزر والتخمين والاستشراف انطلاقاً من الواقع القائم. ونحن هنا لا نقف موقف العراف ولا موقف المستشرف المشيد لسيناريوهات، بل ننطلق من ارادة التغيير ومن الاقتناع بضرورته. ولذلك سيتجه اهتمامنا الى اعادة بناء الأهداف انطلاقاً من تغيير وجهة النظر واتجاهه نتيجة ما حصل من تطور على الصعيد العالمي والعربي معاً، وانسجاماً كذلك مع طبيعة المرحلة القادمة.

لقد لخصنا اهداف المشروع النهضوي العربي الذي تبلور في مثل هذا الوقت من القرن الماضي في هدفين رئيسيين: الوحدة والتقدم وعرضنا بالمراجعة والنقد لهذين الهدفين على ضوء معطيات هذا القرن الذي نودعه، معطياته الدولية والعربية.

وكما اوضحنا في الحلقات الماضية فلقد حقق العرب اشياء على طريق «الوحدة والتقدم» ولكنهم لم يتمكنوا لحد الان من تحقيق ما يمكن ان يكون تجاوزاً او بداية لتجاوز هذين الهدفين، وبما انه لا يمكن العدول عنهما الى غيرهما، إذ ليس هناك ما يقوم مقامهما كاطار لمشروع عربي مستقبلي جدير بهذا الاسم، فان اي تفكير في المستقبل، من زاوية الارادة والتغيير، سيكون حتماً واقعاً داخل هذين الهدفين كليهما.

ذلك انه اذا كان من الممكن القول ان بامكان الشعوب والدول العربية ان تستغني عن هدف «الوحدة»، وان تتمسك بهدف «التقدم» وحده، فان المعطيات القائمة الان، عربياً ودولياً، اضافة الى تحديات المستقبل كما تبدو على المدى المنظور، تشير الى ان تقدم الدول العربية منفردة يتوقف على مدى التنسيق بينها في اطار من التضامن والتكامل والوحدة.

واذن فـ«الوحدة والتقدم» هدفان لا يمكن الاستغناء عنهما في اي تفكير او عمل عربي تحركه ارادة المستقبل، ارادة التغيير في اتجاه الافضل والاحسن. ولكن بما ان المعطيات العربية والدولية التي أطرت التفكير والعمل من اجل هذين الهدفين، خلال القرن الذي نودعه الان، قد تغيرت شكلاً وموضوعاً، فان استمرار التفكير فيهما بالطريقة نفسها التي سادت خلال هذا القرن، لم يعد ممكناً، واذن فمن الضروري ونحن نتجه الى المستقبل، الى القرن الواحد والعشرين، ان ننظر الى «الوحدة والتقدم» من الزاوية التي تعكس المعطيات التي باتت تفرض نفسها على الحاضر والمستقبل، سواء منها ما كان كامناً في الماضي او ما هو وليد الحاضر.

وفي هذا الاطار، اطار التفكير في «القديم» و«الجديد» والمقارنة بين ما ينتمي الى «الماضي» وما هو من افرازات الحاضر، نرى من المفيد لفت الانتباه، مرة اخرى، الى تلك المفارقة التي طبعت وتطبع علاقة الفكر العربي الحديث والمعاصر بـ«الجديد» الذي ينتصب امامنا، وكما كان الشأن في القرن الماضي فان «جديد» الفكر العربي لم يخرج من جوف قديمه، بل هو منقول اليه من الفكر الأوربي. وبما ان «الجديد» لا يبقى في موطنه جديداً دائماً إذ سرعان ما يدخل في حيز القديم بصورة ما وبدرجة ما. وايضاً فبما ان نقله الى موطن آخر يتطلب وقتاً لقبوله وتبنيه.. فانه كثيراً ما يحدث ان يفقد المنقول جدته ويدخل في مجال «القديم» في موطنه الأصلي بينما يقدم كمشروع للمستقبل في الموطن الذي ينقل اليه.

ذلك ما حصل لشعارات الفكر القومية والحداثة والتقدم وغيرها من شعارات الجديد في اوربا والغرب عامة خلال القرن الماضي، فالقومية التي كانت شعاراً مستقبلياً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في اوربا، قد تحولت هناك في القرن العشرين - اعني في الوقت الذي اتخذت فيه شعاراً للمستقبل العربي - تحولت الى مقولة بغيضة ترتبط بالتعصب العرقي والوطني وبالنزاعات الدينية والحروب المهولة (الحروب القومية في اوربا والحربان العالميتان) فصارت الدعوة للفكرة القومية والعمل لها في الوطن العربي مرتبطين لا بحاضرها في اوربا بل بمستقبلها الماضي هناك، المستقبل الذي تم تجاوزه بتحقيقها.

وكذلك الشأن في مقولة «الحداثة» التي دخلت مع اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن، في اوربا موطنها الأصلي، في مرحلة ساد فيها وجهها الآخر، وهو بالنسبة للعرب وجه عدواني متعدد الجبهات: الاستعمار، الصهيونية... وبالنسبة لأوربا وجه الأزمة والخيبة: الاستغلال الرأسمالي والتنافس القومي والصراع الطبقي... وهكذا وجد العرب انفسهم مشدودين الى ماضي كل من الفكرة القومية والحداثة، أعني فكر «الأنوار»، فكر القرن الثامن عشر، وليس الى حاضرها في القرن التاسع عشر والعشرين. ان ما يريدونه منهما هو مستقبلهما الماضي الذي لم يتحقق، وليس ما آلتا اليه. تلك هي المفارقة التي عانى منها المشروع النهضوي العربي خلال هذا القرن، واليوم يعيش العرب، وهم على مشارف القرن الواحد والعشرين، مفارقة اخرى مماثلة للأولى وان اختلفت عنها في بعض جوانبها، ذلك ان الواقع السائد الآن في العالم العربي هو ما سبق ان اطلقنا عليه منذ بداية الثمانينات اسم «الدولة القطرية» وهو الذي شاع بعد ذلك بسهولة لأنه يسمح بالتخلص من التناقض الوجداني الذي يثيره في الضمير العربي اسم «الدولة الوطنية»، في وقت كانت «دولة الوحدة» ما تزال شعاراً لم يتقادم بعد.

لقد تطورت «الدولة القطرية» هذه، سواء على صعيد الواقع او صعيد الوجدان الى دولة وطنية: دولة قومية في حدود القطر العربي الواحد، وهي الآن ليست فقط «مجرد امر واقع» بل هي في وجدان الأغلبية الساحقة من ابنائها مشروع للحاضر والمستقبل. وهكذا دخلت شعارات «دولة الوحدة» مثلها مثل نقيضها «التجزئة» في حيز فكر الماضي وصار الحاضر والمستقبل كلاهما للدولة القطرية الوطنية بوصفها حقيقة اولية، موضوعية وذاتية. لقد قامت الدولة الوطنية في اوربا المعبر عنها هناك بـ«الدولة/الأمة» على فكرة الاستقلال في جميع الميادين.

- الاستقلال الجغرافي الذي تجسمه حدود واضحة معترف بها تفصل بين قطر وآخر، بين مجموعة عرقية - حقيقية او وهمية - وأخرى، ويفرض اداء الحقوق الجمركية كشرط لتنقل السلع، والادلاء بجوازات السفر لتنقل البشر، بمن فيهم الأقارب وابناء العمومة.

- والاستقلال الاقتصادي الذي يجسمه التنافس بين الدول الأوربية في تحقيق التقدم داخل حدودها، والهيمنة على الطرق التجارية والمواقع الاستراتيجية ومنابع الثروة والمواد الأولية في «ما وراء البحار» (اي خارج اوربا).

- والاستقلال السياسي الذي يكرسه ويحافظ عليه مبدأ عدم تدخل الدول الأوربية في الشؤون الداخلية لبعضها بعضاً والتعامل على قدم المساواة في علاقاتها الخارجية.

- والاستقلال الثقافي الذي يجسمه اعتماد اللغة الوطنية وحدها وسيلة للعلم والثقافة والتخاطب والارتباط بتراث الأمة.

هذه الدولة الوطنية - الدولة/الأمة - التي سادت في اوربا خلال القرن الماضي والى الربع الأخير من هذا القرن، والتي غدت وما تزال النموذج لـ«الدولة» في العالم العربي، سواء دولة الحلم (دولة الوحدة) او دولة الواقع (الدولة القطرية)، قد اصبحت الان شيئاً من مخلفات الماضي في اوربا والغرب عامة. ان المستقبل كما يفكر فيه هناك اليوم سيكون مجالاً للعولمة والكونية لا معنى فيه للاستقلال الجغرافي والاقتصادي والسياسي والثقافي... وبالتالي ان نهاية القرن العشرين تشهد نهاية الدولة/الأمة ودخول الفكرة القومية ضمن لائحة افكار الماضي ومفاهيمه.

ومثل الفكرة القومية في ذلك مثل «الحداثة» ككل. لقد بدأ نقد الحداثة في اوربا منذ اواخر القرن الماضي واستمر طوال هذا القرن، في مختلف المجالات: مجال الفلسفة والأخلاق والأدب كما في مجال الاقتصاد والاجتماع والسيكولوجيا والسياسة. وقد اختلط الأمر على الفكر العربي طيلة هذا القرن فارتبط وهو يطلب الحداثة، بالتيارات الناقدة للحداثة المشهرة باخفاقاتها، وها هو اليوم يواصل التغني بالحداثة كمطلب وشعار ويردد في الوقت نفسه مقولات تنتمي في اوربا الى ما يعبر عنه اليوم هناك بـ«ما بعد الحداثة».

واضح إذن ان اعادة بناء الأهداف في المشروع النهضوي العربي بالصورة التي تجعله يستأنف الحياة في الحاضر والمستقبل تتطلب الانطلاق من المعطيات الجديدة التي يبدو الان انها ستطبع المستقبل العربي على المدى المنظور على الأقل.

انه عالم «ما بعد» الذي يتوجب التعرف عليه وعلى ممكناته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

صفحة جديدة

● قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بزيارة سياسية مهمة الى سورية تباحث خلالها في تحديات الوضع الراهن

الزيارة التي بدأها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لسورية امس تكتسب اهميتها من انها تشكل انعطافا ايجابيا في العلاقات الفاترة حينا والمتوترة احيانا بين الجانبين. وليس خافيا ان وجهات النظر السورية الفلسطينية تفاوتت تفاوتا كبيرا ابان الحرب اللبنانية، ووصلت في مراحل عدة الى حد المصادمة المباشرة.

ثم تطورت الامور للاسف نحو الاسوأ على صعيد الاجتهاد السياسي، مما شرع الابواب امام اسلوب تصفية الحسابات والسعي الدؤوب للتحالف مع الخصوم الاقليميين والمحليين، ومن ثم انفراد كل جانب بمواقف مناقضة لمواقف الجانب الآخر حتى ازاء القضايا المصيرية.

في لب المشكلة الاجتهادية التي برزت في الماضي، وخصوصا في اواخر السبعينات، كان التركيز السوري على مواجهة احتمالات الحرب والسلام في الشرق الأوسط بجبهة موحدة ذات رؤية موحدة تلعب فيها دمشق دور مركز الثقل بالنظر لموقعها الجغرافي السياسي في قلب «الجبهة الشرقية»، والتركيز الفلسطيني على استقلالية القرار الفلسطيني ومنع ارتهان هذا القرار لاي لاعب عربي على الساحة.

نظرياً، على الاقل، كان لكل جانب وجهة نظر وجيهة.

لكن الحصيلة العملية لهذا التباعد كانت إضعاف «الجبهة الشرقية» وتصفيتها واقعيا، والسماح لاسرائيل بممارسة لعبة الاستفراد التي كانت دوما في رأس اولوياتها، والدليل ان اسرائيل تلعب الآن ورقة الانسحاب المنفرد من لبنان في نفس الوقت الذي تؤكد فيه رفضها اي انسحاب من الجولان، والغاية الواضحة من ذلك فصل المسارين السوري واللبناني. كما ادى نجاح اسرائيل في تصفية «الجبهة الشرقية»، لاحقاً الى خلق مناخ تشكيكي وتخويني عربي - عربي رفع كل المحظورات لقاء وعود اسرائيلية واهية لتكشفت حقيقتها عند اول اختبار انتخابي للنية الاسرائيلية في السلام.

ان عودة الحوار السوري - الفلسطيني الجدي تشكل اليوم دليلا على حقيقتين: الاولى ان الكارثة المحيقة بالمنطقة العربية، بسبب التفاف اسرائيل على مبدأ «الارض مقابل السلام» وعزمها على نسفه من اساساته، دفعت الجميع دفعا الى مراجعة حساباته امام شعبه وامته. والثانية، ان التباعد العربي - العربي كان دائما اقصر الطرق نحو ابقاء زمام المبادرة الاقليمي في يد اسرائيل، وطالما اصر العرب على الانتحار السياسي، فلن يقوم لهم قائم، ولن يقام لهم وزن.

لا شك ان الحوار السوري - الفلسطيني تأخر كثيرا، بدليل بؤس الحاضر الذي نعيش، لكن اي حوار، حتى في هذا المرحلة، افضل الف مرة في السير الانفرادي على غير هدى واستجداء الحقوق من قوى اقليمية لا تعبأ الا باعتبارات القوة، ولا تحترم غير الاقوياء.

«الشرق الأوسط»

* * *

العقوبات.. وحدود المشاكسة الأوروبية

● قانون العقوبات الاميركية الجديد ضد الشركات التي تستثمر في النفط والغاز في ايران وليبيا يستهدف اوروبا واليابان اساسا، وله دوافعه المحلية في الولايات المتحدة

من السهل قراءة للدوافع التي دعت الادارة الاميركية الى اصدار القانون الجديد الذي فرضه الكونجرس بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ليبيا وايران. فتوقيع الرئيس كلينتون عليه، رغم النداءات التي وجهها الاتحاد الاوروبي اليه لاستخدام حق الفيتو الذي يتمتع به ضد القانون، لم يكن مفاجأة كبيرة لأنه يبدو ان صراعات السياسات المحلية داخل الولايات المتحدة في فترة ما قبل الانتخابات الرئاسية لعبت دورا كبيرا حيث تحاول كل من الادارة الاميركية والكونجرس اثبات انهما اكثر تشددا من الطرف الآخر في التعامل مع قضايا الارهاب والدول التي تصنفها اميركا على انها تدعم الارهاب خاصة اذا كان الثمن سيدفعه آخرون.

وللمرة الثانية خلال اسبوعين تتواجه الولايات المتحدة مع اوروبا التي ما زالت تدرس رد فعلها بشأن قانون عقوبات تفرض به واشنطن تشريعاتها الداخلية على العالم بطريقة توحي بانها اخذت مكان مجلس الامن الدولي والامم المتحدة، فقبل القانون ضد ليبيا وايران تواجه الجانبان في قانون هيلمز - بيرتون الذي يعاقب الشركات التي تتعامل مع كوبا.

ومن الواضح ان اهداف القانونين، خاصة الثاني، سياسية في الدرجة الاولى، لأن اختراقه ليس مستحيلا، وقد يمكن التحايل عليه عن طريق تأسيس شركات اوفشور من قبل شركات النفط والغاز الاوروبية الرئيسية تتعامل مع السوقين دون ان تتعرض الشركة الام للمقاطعة في الولايات المتحدة. فضلا عن أن القانون يفرض العقوبات على الاستثمارات الجديدة في البلدين والتي تتجاوز 40 مليون دولار. ولكن في الوقت ذاته لا يمكن اغفال التأثير المعنوي لهذا القانون على الشركات غير الاميركية عندما تفكر في مشروعات جوهرية ضخمة في البلدين.

وهذه الصياغة تجسد مظاهر حرب تجارية بين الشركات الاميركية والشركات الاوروبية واليابانية على البلدين، فالثانية كانت تخطط لاستثمارات جديدة في مشروعات النفط والغاز في ايران وليبيا اللتين تتمتعان بامكانيات واعدة في القطاعين، وذلك بعيدا عن المنافسة الحامية من قبل الاولى الممنوعة اصلا من العمل في البلدين.

ولهذا السبب بالذات جاء قانون العقوبات ضد الشركات التي تستثمر في النفط والغاز في البلدين، فواشنطن لا تريد ان يحرز الاوروبيون واليابانيون تقدما جوهريا بينما شركاتها غائبة ومكبلة الايدي، فاذا كان هناك بد من الانتظار فلينتظر الجميع.

ولذلك فان ما اعلنته دول اوروبية واليابان امس من ان القانون يتناقض مع حرية التجارة العالمية، ومع قواعد منظمة التجارة العالمية، صحيح. ولكن هناك الكثير من الشكوك في ان ترد اوروبا بشكل فعال على واشنطن نظرا للمصالح الهائلة المتشابكة بينما ادركت اليابان انها لن تتخذ اجراءات رغم احتجاجها ويبقى التساؤل عن مشروعية قوانين مثل هذه تعكس مبالغة في استخدام القوة من دولة عظمى في وقت يحاول العالم فيه صياغة نظام دولي جديد يقلل حجم التوتر العالمي، كما ان البلدين المعنيين عليهما مسؤولية ايجاد طريقة تثبت ان الادعاءات ضدهما غير صحيحة.

علي ابراهيم

* * *

لعنة الطلاق البريطانية

● طلاق الأمير تشارلز والأميرة ديانا ليس إلا فصلا آخر في مسلسل له جذوره التاريخية

الطلاق عند الشعوب المسيحية خطيئة لا تغتفر، بل ولا يسمح به عند معظمهم. يقولون ما يجمعه الله لا يفرقه الانسان. ولكن اي شعب من هذه الشعوب المسيحية لم يعان من محنة الحلال والحرام في الطلاق كما عانى الانجليز، او بصورة ادق - النظام الملكي عند الانجليز. انسلاخ انجلترا عن سلطة الفاتيكان، وخروج شعبها من المذهب الكاثوليكي الى المذهب البروتستانتي، وما لحق ذلك من مشاكل ومنازعات وسفك دماء، يعود كله الى القرن السادس عشر عندما طلب الملك هنري الثامن الطلاق من زوجته للاقتران بزوجته الثانية آن بولين. رفض البابا السماح بهذا الطلاق. وعندئذ قرر الملك الانسلاخ من روما وفرض المذهب البروتستانتي على البلاد. ثم طلق وتزوج آن بولين التي ولدت له اليزابيث الاولى. ولكن الكاثوليك اعتبروا هذا الزواج باطلا، وبالتالي اعتبروا اليزابيث نغلة، مع ما ترتب على ذلك من الفصول التاريخية الدامية.

الانجليز مشهورون بالحل الوسط. فرغم سماح الكنيسة الانجليكانية بالطلاق، فانها ترفض عقد زواج المطلقين والمطلقات. وهذا من باب العقاب المخفف. غير انه عقاب ادى بدوره الى مشاكل دستورية متواصلة. ففي الثلاثينات ارتجت اركان البلاد عندما اشيع عن عزم الملك ادوارد السابع الزواج بمطلقة اميركية. انها مطلقة.. واميركية ايضا!

فورا اعربت الكنيسة عن عزمها التام على عدم السماح بعقد زواجهما في الكنيسة. ازاء ذلك لم يبق لهما غير ان يتزوجا امام المأذون! واين ذلك من ملك بريطانيا وامبراطور الهند؟ لم يبق لادوارد السابع غير ان يتنازل عن العرش ويرحل من البلاد.

عادت لعنة الطلاق البريطانية فاطلت من جديد في الخمسينات عندما حاولت الاميرة مارجريت، شقيقة الملكة، الزواج برجل مطلق. في هذه الحالة لم تجد الاميرة غير ان تتنازل عن عرش الحب وتبحث لنفسها عن زوج آخر. ويعتقد الكثيرون ان فشل زواجها وتخبط حياتها الشخصية يعود لتلك المحنة.

وها هم البريطانيون يواجهون ازمة طلاق جديدة في المصير الذي انتهى اليه زواج الامير تشارلز والاميرة ديانا. امس نشرت صحيفة «الكاثوليك هيرالد» مقالة بقلم القس وليم اودي عن هذا الطلاق.

وفيه راح القس ينتقد الملكة اليزابيث لسماحها بهذا الطلاق، اذ يرى انها بموافقتها هذه تخلت عن فكرة قدسية الرابطة الزوجية وتعاليم الكنيسة في الموضوع. وبينما راح آخرون يقولون بان هذا الطلاق هو تقرير للواقع الاجتماعي وما حل به من تطورات، فان الكنيسة ستواجه اكبر محنة حقيقية اذا فكر الامير المطلق بالزواج من امرأة اخرى، وعلى الاغلب هي بدورها امرأة مطلقة.

خالد القشطيني

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥) الشمس / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.25	4.17	3.18	3.48	4.21	4.09	3.52	3.39	3.34	4.30	3.27	3.29	4.14	4.25	4.14	3.41	3.02
الشروق	5.52	5.47	4.51	5.18	5.11	5.39	5.33	5.22	5.04	5.50	4.51	4.59	5.34	5.35	5.45	5.11	6.54
الظهر	12.27	12.28	11.47	12.00	12.01	11.56	12.39	12.33	11.54	12.36	11.44	11.40	12.17	12.16	12.42	12.16	2.12
العصر	3.44	3.53	3.27	3.25	3.38	5.11	4.18	4.15	3.30	4.02	3.14	3.15	3.09	3.16	4.23	4.39	6.08
المغرب	7.04	7.10	6.41	6.42	7.51	6.26	7.36	7.31	6.44	7.12	6.27	6.21	6.56	6.45	7.39	7.09	9.27
العشاء	8.34	8.40	8.08	8.12	8.19	7.36	9.15	9.12	8.12	8.42	7.57	7.51	8.21	7.45	9.10	8.29	11.12

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.15	4.39	3.45	4.15	4.02	4.03	5.16	4.05	3.20	3.23	4.41	2.44	3.18	3.57	3.55	4.17
الشروق	4.51	6.23	5.15	6.17	5.58	6.01	7.07	6.11	5.23	5.18	6.26	4.22	5.06	5.53	5.47	6.04
الظهر	11.54	1.33	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.31	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
العصر	3.40	5.24	5.22	6.06	5.15	6.01	6.18	5.47	5.09	5.28	5.23	5.19	5.36	[illegible]	4.59	5.09
المغرب	6.55	8.40	8.59	9.48	8.35	9.37	9.36	9.13	8.39	9.08	8.36	9.27	9.27	9.41	8.18	8.26
العشاء	8.37	10.18	10.29	11.31	10.23	11.37	11.19	11.10	10.33	10.55	10.14	10.57	11.07	11.28	10.02	10.05

وما ينطق عن الهوى

«من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

دعاء اليوم

(أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده).

مؤتمر حوار الأديان يختتم أعماله اليوم

الإسلام أول دين سماوي يدعو إلى الحوار والتعايش السلمي

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان العالم قد سئم الحروب والمنازعات وانه متجه بشكل او باخر الى السلام، وان السلام سوف يفرض نفسه في نهاية الأمر. كما ان القرن الحادي والعشرين سوف يشهد تحولات مهمة على جميع المستويات.

وقال مبارك ان السلام المنشود يحتاج لارادة السلام وصدق النوايا وتكاتف كل الجهود من أجل الوصول الى تفهم كامل واحترام متبادل وتعاون مشترك بين الشعوب، وهذه أمور لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الحوار.

وأكد مبارك في الكلمة التي وجهها لاعضاء المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة أن الحوار هو لغة المستقبل وان السلام هدف مشترك لكل بني البشر، ولن يتحقق السلام بين الشعوب إلا اذا كان هناك سلام بين الأديان، لما للدين من تاثير عميق في النفوس، فلن يكون هناك سلام بين الأديان اذا لم يكن هناك حوار موضوعي ومنصف بين اتباع هذه الأديان.

واضاف مبارك في الكلمة التي وجهها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر والقاها نيابة عنه الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري: ان الاسلام ضرورة حياتية والحياة بدون سلام لا معنى لها، فالسلام أصبح ضروريا للحياة، وقد دعا الاسلام منذ نشاته الى الحوار والتعايش بين البشر والدخول في السلم ونبذ العنف والتطرف والإرهاب، وقد كانت دعوته الى الحوار بين الأديان دعوة صريحة وواضحة في القرآن الكريم.. لقد دعا الاسلام الى ضرورة ان يكون الحوار بالاسلوب الهادئ والنظرة الموضوعية، فالسلام الذي نسعى إليه يتعلق بوحدة الوجود الانساني، ولا بد لنا ان نراجع انفسنا ونستعد لدخول القرن الجديد بفكر جديد وتوجهات جديدة.

الأسلوب الحواري

وتحدث الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر فاورد العديد من الآيات القرآنية التي تناولت الحوارات المتعددة.. حيث يوجد في القرآن اكثر من 1700 كلمة تشير الى الحوارات، فالقرآن الكريم وضع أسلوبا حواريا عظيما، ويجب ان نجتمع على نشر الفضائل ونبذ الرذائل والعمل على بناء حضارة فاضلة.

حرية الحوار

واكد البابا شنودة في كلمته على ان الحوار وسيلة للوصول الى الفهم المشترك، وان من يخالفنا في الراي يجب الا نتخذه عدوا، وعلينا جميعا ان نعمل لاقناع الملحدين بوجود إله واحد.. فنحن نؤمن بالله الواحد ونؤمن بمبادئ روحية يمكن ان نتخذها وسيلة للحوار والتعاون لاقتلاع جذور المادية والإباحية والإلحاد، وندعو جميعا الى مكارم الأخلاق والفضيلة التي تسعد المجتمعات البشرية، وان ندعو الى الإيمان العملي فمن السهل ان نلقي موعظة لكن من الصعب أن نصبح قدوة للآخرين بالسلوكيات الفاضلة.

وتساءل البابا شنودة: مع من نتحاور؟.. فالقلوب التي اغلقت لا ينفع معها الحوار، ونحن نريد أن تفتح القلوب والعقول، وينبغي تامين الحوار، لان الحوار يحتاج الى حرية وتامين الفكر.

ورد الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة على البابا شنودة قائلا: نعدكم بان يجري الحوار في هذا المؤتمر في حرية تامة، وان نتعاون في ما نتفق عليه ويقدر بعضنا بعضا في ما نختلف فيه.

ضد الإلحاد

واكد الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف المغربي ـ الذي القى كلمة الوفود ـ على ضرورة العمل الإيجابي ضد أخطار الإلحاد والعلمانية والعمل على ترسيخ مفهوم الإيمان ونشر الفضائل وتنميتها وتنحية السلبيات الاخلاقية من كل المجتمعات.

وأوضح ان الحوار منهج اسلامي أصيل لتجنيب المجتمعات البشرية ويلات الاختلاف وسوء الفهم.

مستقبل الحوار

وتحدث الدكتور محمد ابراهيم الفيومي الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة فاكد ان الحضارة المادية قد فتحت الباب لكل الرغبات والشهوات بعيدا عن تعاليم الدين، وقد أخذ عمق هذه المأساة يزداد عنفا، فالحضارة المادية وفرت للانسان اللذة ولم تفلح في توفير السلام الداخلي للانسان، مما يدفعنا أن نعي خطورة الاخطار المستقبلية التي تهدد الاسرة البشرية، فتكون الحاجة داعية الى رسالة الأديان السماوية لتساعد الانسان في حل مشكلاته والاختلال في توازنه.

واضاف: ان الهدف المنشود من تضامن الأديان السماوية ومن حوارها، هو الوصول الى أقصى درجات التعاون لتصحيح الحضارة لتصبح ذات ضمير اخلاقي.

جلسات المؤتمر

وقد بدأت جلسات المؤتمر بمحاضرة الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري الاسبق حول الحوار بين الأديان، وشارك في مناقشة المحاضرة الدكتور هيلموت شميث مستشار المانيا السابق، والدكتور علي فهد الزميع وزير الاوقاف الكويتي والشيخ مصطفى سيرفتش رئيس علماء الاسلام في البوسنة والهرسك. ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه 150 شخصية تمثل 90 دولة العديد من الدراسات والبحوث خلال جلسات صباحية ومسائية تستمر حتى يوم السبت المقبل وتدور هذه الأبحاث حول الحوار بين الأديان والحوار والتطرف والاسلام والتعايش بين البشر.

المفكر الفرنسي روجيه غارودي يتلقى «درع الوفاء» في بيروت

أميركا الدولة الأكثر دينا في العالم وعلينا إفلاسها!

بيروت: «الشرق الأوسط»

اللقاء المفتوح الذي جمع روجيه غارودي بالبيروتيين هو فاتحة لقاءات عديدة اخرى تلتئم خلال جولة يقوم بها المفكر الفرنسي على المدن اللبنانية بقصد تأجيج روح الحوار وتبادل الآراء. لقاء بيروت كان الفاتحة فاحتشد سياسيون، ومثقفون وطلاب ملأوا قاعة «جمال عبد الناصر» في الجامعة العربية (غرب بيروت) تشدهم رغبة في التعرف عن قرب برجل قرأوا كتبه واحتلت اخبار صراعاته الفكرية والسياسية صفحات صحفهم. ثمة جيل كان قد التقى غارودي اثناء زياراته للبنان في السبعينات والثمانينات، وجيل آخر يقابله للمرة الاولى تحت تاثير ظروف استثنائية وحرب شرسة يتعرض لها الرجل منذ صدر كتابه الاخير «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

يستضاف غارودي في لبنان ويكرم كنصير للعرب و«كاشف لمزاعم الصهيونية» كما جاء في لافتة الترحيب. فهو قبل اي اعتبار آخر ذلك المفكر الغربي الخارج عن سربه والناظر الى العالم بروح العدالة المليئة بالتحدي. بهذه الصفة استقبله جمهوره وقوفا، وهو يعبر القاعة المخصصة للقاء، وسط تصفيق جماعي حار.

وقد سلم المنتدى القومي العربي غارودي «درع الوفاء» كهدية تذكارية.

استسهل غارودي الكلام متحدثاً عن لقائه الاول بجمال عبد الناصر ومن ثم عن اهمية تاميم قناة السويس وعن آراء جمال عبد الناصر.

ويقترح غارودي استبدال كتلة عدم الانحياز بكتلة تضم الدول العربية ومن ثم الدول الاسلامية وتكبر لتتسع لكل الدول التي عانت من الاستعمار. وهو تكتل عليه ان يشجع التبادل التجاري بين بلدانه بالاستغناء التام عن الدولار واتباع مبدأ المقايضة. فمشكلة اميركا الكبرى ونقطة ضعفها هو الاقتصاد اذ تدل الدراسات على انها الدولة الاكثر ديناً في العالم. وعلينا نحن ان نتكاتف لافلاسها.

ثم راح غارودي يتحدث عن ضحايا النظام الاقتصادي الغربي الذين يموتون جوعاً وفقراً فالاحصائيات تشير الى سقوط ضحايا يبلغ عددهم اربعين مليوناً سنوياً ويصر غارودي على اعتبار التعاضد بين بلدان الجنوب هو مفتاح هزيمة النظام الاميركي شرط رفض الدين والمساعدات التي لا مسوغ لها لأن الدول التي تدعى «فقيرة» تمتلك ما مقداره 80% من موارد العالم.

انطلاقاً من هذه الآراء والمبادئ ـ يقول غارودي ـ كتبت آخر مؤلفاتي لانني اعتبر ان اسرائيل هي راس الحربة التي يحارب بها في المنطقة، وكان «هرتزل» قد صرح يوماً ان اسرائيل هي الحصن المتقدم.

لم يستطع «اللقاء المفتوح» ان يجوجل الافكار ويفجر نقاشاً حقيقياً وكانما التواصل مع غارودي تجمد بفعل الهالة التي تحيط به.

تحدث غارودي عن الضغوط التي تعرض لها بعد اصدار كتابه الاخير وقوة التحرك اليهودي التي استطاعت حجبه عن وسائل الاعلام وردع كل من يحاول المجاهرة في مغامرته حتى ان احدى المكتبات التي كانت تعرض الكتاب القيت عليها قنبلة لوقف بيعه. وقد ترجم الكتاب الى احدى عشرة لغة ولقي صدوداً ومهاجمة في معظم الدول كما منع بيعه في سويسرا دلالة على قوة التحرك اليهودي وامتداده اللامحدود.


غارودي يتلقى «درع الوفاء»

صدور الجزء الثاني من ترجمة القرآن الكريم

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدر الدكتور محمد بن شقرون، الأستاذ بجامعة محمد الخامس في الرباط، الجزء الثاني من مؤلفه «تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه» باللغة الفرنسية.

ويتعلق الامر بمحاولة جديدة من نوعها يقوم بها باحث مغربي سبق له ان انجز مؤلفات عديدة باللغتين العربية والفرنسية، في مجال الدراسات الإسلامية وفي الثقافة وتاريخ الفكر وفي التربية والتعليم.

وأوضح عبد الله قصار، الأستاذ في جامعة الحسن الثاني، في كلمة تقديم، ان هذا الكتاب يعنى بإبراز مقاصد الشريعة الإسلامية وبالأحكام الشرعية وبفلسفة التربية والقضايا المرتبطة بحياة المسلم اليومية.

وأضاف ان الكتاب لا يقتصر على ترجمة الآيات الكريمة بنقلها من العربية إلى الفرنسية، بل يتناول بالإضافة إلى ذلك تفسيرها في إطار وحدات ومجموعات متسلسلة تشكل كل منها محوراً اساسياً او عدة محاور مترابطة متناسبة داخل الإطار العام الكلي الشمولي وهو القرآن الكريم بكامله.

من عيون التراث

لسان سؤول وقلب عقول

أشهر النسابين، ممن عني الرواة بذكرهم والتنويه بشأنهم دغفل السدوسي حتى ليضربون به المثل فيقال: أنسب من دغفل. ومن اخباره هذه القصة التي ينسبون اليه فيها انه تصدى لأبي بكر على النحو التالي:

يروي عكرمة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال: لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على القبائل خرج مرة وأنا معه وأبو بكر حتى رفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر فسلم قال علي: وكان ابو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة.

فقال: ممن القوم؟

قالوا: من ربيعة

قال: وأي ربيعة انتم؟ امن هامتها ام من لهازمها.

قالوا: من هامتها العظمى.

قال: وأي هامتها العظمى أنتم؟

قالوا: ذهلا الاكبر.

قال ابو بكر: فمنكم عوف بن محلم الذي يقال فيه: لا حر بوادي عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم جساس بن مرة الحامي الذمار والمانع الجار؟

قالوا: لا.

قال ابو بكر: فلستم ذهلا الاكبر. انتم ذهل الاصغر.

فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل فقال:

ان على سائلنا ان نسأله
والعبء لا تعرفه أو تحمله

يا هذا، انك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا، فمن الرجل؟

قال أبو بكر: من قريش

قال: بخ بخ أهل الشرف والرياسة، فمن أي قريش انت؟

قال: من ولد تيم بن مرة.

قال: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمي مجمعا؟

قال: لا.

قال: فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟

قال: لا.

قال: فمنكم شيبة الحمد بن عبد المطلب مطعم طير السماء الذي وجهه كالقمر في الليلة الظلماء؟

قال: لا.

قال: فمن اهل الافاضة بالناس انت؟

قال: لا.

قال: فمن اهل الندوة انت؟

قال: لا.

قال: فمن اهل الرفادة انت؟

قال: لا.

قال: فمن أهل الحجابة انت؟

قال: لا.

قال: فمن اهل السقاية انت؟

قال: لا.

فاجتذب ابو بكر زمام الناقة. ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال الغلام:

صادف درء السيل درءا يدفعه
يهيضه حينا وحينا يصدعه

واستحوذ دغفل على اعجاب معاوية بعد ان سأله اخبار فخبره بها فقال: بم علمت؟ فقال: بلسان سؤول وقلب عقول.

وقريب من منزلة دغفل عنه علماء النسب زيد بن الكيس النمري فكانا يقرنان اذا ذكروا شوامخ النسابين. وينقل ابو عبيدة عن مسكين بن عامر قوله:

فحكم دغفلا وارحل إليه
ولا تدعي المطي من الكلال
او ابن الكيس النمري زيدا
ولو امسى بمنخرق الشمال

عن «العقد الفريد» و«البداية والنهاية» و«بلوغ الأرب»

ASHARQ AL-AWSAT



الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

أزمة اسمنت في سورية والبرلمان يتهم التجار

300 ألف طن من الأردن وبلغاريا والترخيص لـ «فيا» السعودية بإقامة مصنع

دمشق: من نضال معروف
عمان: «الشرق الأوسط»

مع تواصل ازمة الاسمنت في سورية، اعلن مصدر مسؤول في مؤسسة «معادن» السورية ان 300 الف طن من الاسمنت في طريقها الآن الى سورية، منها 100 الف طن ستدخل عن طريق ميناء اللاذقية السوري قادمة من بلغاريا بموجب عقد ابرم مع شركة «منريال» النمساوية اتفق فيها على سعر 56.60 دولار للطن الواحد واصلا لمرفأ اللاذقية و200 الف طن سيتم شحنها من الاردن بسعر 59.50 دولار للطن واصلا الى دمشق وتتضمن هذه الاسعار الرسوم الجمركية.

ويذكر ان معاناة سورية من فقد مادة الاسمنت بدأت منذ حوالي 9 سنوات دون ان تتمكن الجهات الحكومية من تجاوز المشكلة في الوقت الذي شهدت فيه سورية الحاحا في الطلب على مادة الاسمنت بعد زيادة الانفاق على قطاع البناء، حيث قدر الاستهلاك المحلي بـ 7 ملايين طن في حين ان الانتاج لم يتجاوز 4 ملايين طن بمعدل 14500 طن يوميا وتغطى بقية الاحتياجات عن طريق الاستيراد حيث يستورد يوميا 1000 طن من تركيا و2500 طن من الاردن. وقد اثار اعضاء مجلس الشعب السوري في جلسة الشهر الماضي موضوع نقص الاسمنت، وانحى بعض اعضاء المجلس باللائمة على المسؤولين في هذا القطاع وعلى بعض التجار الذين يحتكرون الاسمنت ويخزنونه مما يزيد من هذه الازمة، كما طالب اعضاء مجلس الشعب السوري بمحاسبة المسؤولين عن هذا الخلل الذي تسبب في عجز مؤسسات الدولة عن تأمين حاجة الطلب بلغ احيانا 50 ـ 70 في المائة بينما تتوفر مادة الاسمنت بكميات هائلة لدى السوق السوداء.

وبالرغم من ان الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية قد اكد هذا النقص فإنه اوضح ان ازدياد الطلب على مادة الاسمنت خاصة بعد توسع مشاريع الري والزراعة هو الذي احدث هذا النقص، وان الحكومة السورية قد زادت انتاج معاملها خلال ثلاث سنوات الى حدود 4.4 مليون طن سنويا. الا ان الحاجة كانت تزيد على 4.8 مليون طن مما اضطر سورية لقبول عروض مشاريع للاسمنت بطاقة مليون طن اضافة لمشروع آخر بطاقة ثلاثة ملايين طن سيساعد في الاستغناء مستقبلا عن الاستيراد. وكان المجلس الاعلى للاستثمار في سورية قد اعطى اخيرا ترخيصا لصالح مؤسسة «فيا» السعودية لاقامة مصنع اسمنت في سورية برأسمال 448 مليون دولار تبلغ طاقته الانتاجية 3 ملايين طن اسمنت بورتلند سنويا، ويوفر 155 فرصة عمل. هذا فيما تفكر سورية بالاستفادة من مكامن الخبث البركاني في جنوب سورية وتحديدا في حوران والسويداء لاستغلالها في مجال انتاج الاسمنت المقاوم للحرارة والاسمنت المستخدم في اشادة المنشآت، مما يساعد في منع كوارث وخفض مواد التأسيس. وفي عمان اعلنت شركة مصانع الاسمنت الاردنية تعاقدها على بيع 200 الف طن اسمنت مع سورية بقيمة 8.4 مليون دولار، ويأتي هذا التعاقد الجديد الذي ابرم في الثلث الاخير من شهر يوليو (تموز) الحالي لتزويد سورية ببعض احتياجاتها من الاسمنت في اطار انفراج العلاقات السياسية والاقتصادية بين الاردن وسورية.

وقال مدير التسويق في شركة الاسمنت علي البدور ان الشركة عقدت صفقة مبيعات للسوق السورية بحوالي 200 الف طن قيمتها 8.4 مليون دولار خلال الثلث الاخير من تموز الحالي.

وقال ان صادرات الشركة من الاسمنت تزايدت هذا العام مقارنة بالعام الماضي، وان هذه الصادرات توجهت الى اسواق سورية ومناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة والسعودية وجزر «ميسو» على الساحل الشرقي لجنوب افريقيا.

واوضح ان اسرائيل تضع عقبات ومعوقات امام حركة التجارة الاردنية ـ الفلسطينية، وفي ما اذا ازيلت هذه العقبات فان حجم التجارة وخاصة من الاسمنت ستزداد نظرا لحاجة هذه المناطق الماسة للاسمنت الاردني الاقل كلفة من الاسمنت الاسرائيلي.

وقال ان مجمل صادرات الشركة من الاسمنت خلال النصف الاول من العام الحالي بلغ 451 الف طن قيمتها حوالي 18.942 مليون دولار، زادت بنسبة 8.6 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ويذكر ان حجم الشركة الكلي بلغ العام الماضي 3.1519 مليون طن قيمتها 132.3 مليون دولار منها 41.7 مليون دولار صدرت للأسواق الخارجية، فيما بلغت مستوردات الاردن من الاسمنت في نفس العام 602.1 الف دولار.

التخفيض 50% ويشمل العائلات وبعض المحطات

استبعاد حرب أسعار بين الشركات في المنطقة بعد قرار طيران الخليج تخفيض الأسعار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استبعدت مصادر صناعة الطيران في ابوظبي ان يؤدي قرار شركة طيران الخليج تخفيض اسعار التذاكر على بعض خطوطها في المنطقة الى حرب اسعار بين شركات الطيران الخليجية.

وقالت هذه المصادر ان التخفيض الذي تصل نسبته الى 50 في المائة يطال شريحة محددة من الركاب هي فئة العائلات، كما انه يقتصر على الرحلات المسائية والرحلات التي تحتكرها شركة طيران الخليج وهي الرحلات التي تصل بين المنامة وكل من مسقط والدوحة وكذلك مطارات ابوظبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة. وقالت تلك المصادر ان قرار تخفيض اسعار التذاكر لم يكن يقصد به جذب مزيد من الركاب والمسافرين، بل استهدف حل مشكلة تركز حركة السفر في فترة النهار الممتدة من الساعة العاشرة صباحا وحتى العاشرة ليلا.

وقالت تلك المصادر ان قرار التخفيض اتخذ بعض ان لاحظت الشركة عزوف العائلات الخليجية عن السفر في ساعات الصباح الباكر وفي فترات الليل المتأخرة.

وكانت شركة طيران الخليج قد اعلنت برنامج التخفيض الجديد على لسان الرئيس التنفيذي للشركة الشيخ احمد بن سيف آل نهيان.

وبموجب البرنامج سيمنح الركاب 50% على تذاكر سفر العائلات فيما بين مطارات الدول المالكة للشركة باستثناء مطار دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك اعتبارا من اول اغسطس (آب) المقبل وحتى نهاية سبتمبر (ايلول) الذي يليه.

وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان ان البرنامج الجديد الذي اطلق عليه «عشرة على عشرة» يشمل عائلات مواطني الدول المالكة والمقيمين، والتي ترغب في التنقل بين مطارات البحرين، والدوحة، ومسقط وابوظبي، والشارقة، والعين، ورأس الخيمة، والفجيرة. ويسري هذا العرض على العائلات فقط وبحد ادنى لشخصين على الاقل، وفي اي من النقاط بالدول المالكة، على ان يتم السفر على الدرجة السياحية خلال الفترة التي تمتد بين العاشرة مساء والعاشرة صباحا من اليوم التالي.

واشار الى ان هذا البرنامج يتضمن عددا من الشروط والمزايا المتوفرة لدى مكاتب وكلاء السفر والسياحة، ومنها سريان الخصم على الاطفال دون الثانية عشرة بحيث يتم احتساب 50% من قيمة السعر الخاص، كما ان هذا العرض لا يتضمن حدا ادنى للاقامة.

واشار الى ان البرنامج هو بمثابة الاضافة المتميزة للتسهيلات العديدة التي تحرص الشركة على طرحها في اطار تكريم مسافري المنطقة تقديرا لحسن ولائهم ومساندتهم للشركة، واوضح ان البرنامج يتميز بالمرونة من حيث ملاءمته لتوقيت العطلات الصيفية، والاجازات المدرسية ومشيرا الى انه بالامكان شراء تذاكر السفر من مكاتب الشركة والوكلاء المعتمدين ومكاتب الشركة بمطارات الدول المالكة، كما انه بالامكان شراؤها في اي وقت وحتى قبيل موعد اقلاع الرحلة.

واكد ان طيران الخليج تحرص على دعم رفاهية المسافر وتسعى جاهدة من اجل الوفاء باحتياجاته ومتطلباته المختلفة، حيث طرحت خلال هذا الصيف عددا من البرامج التسويقية والعروض الناجحة الى اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وكندا. وأشار الى ان العرض الجديد لاقى قبولا واسعا وترحيبا كبيرا من قبل وكلاء السفر بالمنطقة، مؤكدا على انه كان ثمرة ابحاث طويلة ودراسات مستفيضة دأبت الشركة على اجرائها خلال الآونة الاخيرة في شتى الاسواق لقياس مدى وفاء البرنامج الجديد باحتياجات المسافرين. كما اشار الى ان طيران الخليج تطرح هذا البرنامج لعدة اعتبارات اولها ان الشركة ترغب في توفير جل الرعاية والاهتمام بمسافري منطقة الخليج التي تمثل المحور الرئيسي لخدمات الشركة والتي تنطلق منها الى الاجواء العالمية، وثانيا ان طيران الخليج ترغب في دعم حركة السياحة فيما بين الدول المالكة من خلال تشجيع سفر العائلات ضمن رحلات صيفية ميسورة ومتاحة في متناول مختلف الفئات من المسافرين. كما اشار الى ان البرنامج الجديد يأتي ايضا في اطار حرص طيران الخليج على دعم الروابط والصلات بين الدول المالكة وتشجيع السفر والتنقل بسهولة ويسر بين مختلف النقاط في تلك الدول، مشيرا الى ان البرنامج يعد واحدا من افضل العروض الخاصة بالعائلات.

موجز

فرنسا تشطب 64.5 مليون دولار من الديون الأردنية

● اتفق الاردن وفرنسا على اعادة هيكلة الديون المترتبة لفرنسا على الاردن بشطب ما نسبته 47 في المائة منها وتحويل 53 في المائة الى تمويل استثمارات ومشاريع فرنسية في الاردن. ونقلت «ق.ن.أ» عن صحيفة «الرأي» الاردنية الصادرة في عمان امس ان نسبة الـ 47 في المائة تقدر بحوالي 325 مليون فرنك فرنسي (64.5 مليون دولار). ويقدر اجمالي الدين الفرنسي الذي تم الاتفاق على اعادة هيكلته 691 مليون فرنك فرنسي (137 مليون دولار). وتعتبر فرنسا ثالث اكبر دائن للاردن بعد المانيا واليابان.

مصر ستعرض حصص أغلبية في اثنتين من شركات الأجهزة الكهربائية

● نسب الى عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام امس قوله ان الحكومة ستعرض حصة اغلبية في اثنتين من شركات الاجهزة الكهربائية للبيع لمستثمرين رئيسيين في اغسطس (آب). ونقلت «رويتر» عن «الاهرام» قول عبيد ان الحكومة ستبيع 70 في المائة من اسهم شركة «كولدير» النصر للهندسة والتبريد لمستثمر رئيسي واحد او كونسورتيوم مستثمرين.

كما ستطرح الدولة للبيع 70 في المائة من اسهم شركة الكابلات الكهربائية التي يملك القطاع الخاص جزءا منها.

وقد زادت ارباح الشركة في اول تسعة اشهر من السنة المالية 1996/1995 بنسبة 8.8 في المائة وبلغت 22.3.1 مليون جنيه مقارنة مع نفس الفترة في 1995/1994.

وتأتي عمليات البيع في اطار برنامج مصر للتخصيص، وهو جزء من اصلاحات اقتصادية واسعة النطاق تحاول الحكومة تطبيقها بمساعدة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

مصرف لبنان يطرح سندات خزانة أسبوعية بقيمة 46 مليار ليرة

● اصدر مصرف لبنان المركزي امس شهادات ايداع للمصارف التجارية بقيمة 46 مليار ليرة لبنانية في مقابل اصدار الاسبوع الماضي الذي بلغت قيمته 75 مليارا.

وباع المصرف شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة خمسة مليارات ليرة مقارنة مع 15 مليارا في الاسبوع الماضي.

وباع ايضا شهادات ايداع لمدة ستين يوما بقيمة 41 مليارا مقابل ستين مليارا في الاسبوع الماضي.

البرلمان المصري طلب من الحكومة حظر بيع القطاع العام للإسرائيليين

المجلس الرئاسي المصري الأميركي يبحث في 10 مشروعات صناعية بتكلفة 1.5 مليار دولار

القاهرة: من يوسف شاكر
وعبد الرحمن محمد

يناقش اجتماع المجلس الرئاسي المصري ـ الاميركي المنبثق عن اتفاقية الشراكة المصرية ـ الاميركية على هامش زيارة الرئيس المصري لواشنطن اعداد قائمة بنحو 10 مشروعات تتجاوز تكلفتها الاستثمارية 1.5 مليار دولار تمهيدا لعرضها على القمة الاقتصادية المقرر عقدها في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية وعضو المجلس محمد فريد خميس لـ«الشرق الأوسط» ان معظم المشروعات تتعلق بالقطاع الصناعي في مجال البتروكيماويات والالومنيوم وانتاج المواسير ومعامل تكرير النفط علاوة على انشاء منطقة صناعية مشتركة في خليج السويس، موضحا ان القائمة تتضمن مشروعات في مجال استصلاح الأراضي.

واضاف ان المجلس اختار هذه المشروعات في اجتماعه الذي عقد بالقاهرة في يناير (كانون الثاني) الماضي اثناء زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور لمصر، وان جدول اعمال الاجتماع المقبل يشمل بحث الخطوات التنفيذية لانشاء منطقة تجارة حرة بين مصر واميركا تزيد من حجم المبادلات التجارية بين البلدين وتقلل الفجوة في الميزان التجاري بينهما لاسيما ان لدى مصر العديد من المزايا النسبية في سلع متعددة يمكنها المنافسة في الاسواق الاميركية، مشيرا الى ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية حديثا والمتعلقة بتسهيل تملك الأجانب للعقارات وطرح العديد من مشروعات البنية الاساسية كالكهرباء والطرق أمام القطاع الخاص سيشجع المستثمر الاميركي على مضاعفة استثماراته في مصر.

وشدد فريد خميس على ان اقامة مشروعات اقليمية في منطقة الشرق الاوسط مرهونة بتحقيق السلام العادل والشامل لكل الاطراف، موضحا انه من غير المنطقي الدخول في مشروعات والمنطقة غير مستقرة، مستبعدا ما يتردد بان اسرائيل تمثل المحور الأساسي لاقامة أي تعاون اقليمي، مؤكدا على ان القيام بهذا الدور يتطلب شروطا محددة لا تتوافر معظمها في اسرائيل، مشيرا الى ان المشروعات الاقتصادية تتطلب وجود حاجات متبادلة ومشتركة بين الأطراف المشاركة دون هيمنة طرف دون الآخرين.

ومن جانبه توقع رئيس الغرفة التجارية الاميركية ـ المصرية شفيق جبر ان يتوصل اجتماع المجلس الرئاسي المصري ـ الاميركي الذي بدأ نشاطه في ابريل (نيسان) العام الماضي الى نتائج طيبة خاصة على ضوء التسهيلات التي اقرتها الحكومة المصرية في مجال الاستثمار والتصدير، معربا عن امله في ان يمتد نشاط القطاع الخاص لمجالات الاتصالات والمواصلات السلكية واللاسلكية والنقل البحري والمائي بعد ان دخل مجال الكهرباء والطرق، مشيرا الى ان الاجتماع سيقيم اعمال المجلس وما حققه من دعم لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المالي والنقدي وزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين.

يذكر ان حجم المبادلات التجارية المصرية ـ الاميركية خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى ابريل (نيسان) الماضي بلغت مليارا و308 ملايين دولار منها 245 مليون دولار صادرات مصرية لاميركا تمثلت معظمها في النفط ومنتجاته والملابس الجاهزة والمنسوجات فيما بلغت الواردات 963 مليون دولار، وتمثلت في المعدات وقطع الغيار والحبوب والمنتجات الزراعية والآلات.

ويذكر ايضا ان اميركا وقعت الاسبوع الماضي 3 اتفاقيات لدعم مشروعات القطاع الخاص المصري وبرامج التكنولوجيا والعلوم بقيمة 297.4 مليون دولار منها 200 مليون للقطاع الخاص ضمن برنامج القطاع السلعي الذي يوفر احتياجات القطاع الخاص المصري من السلع الرأسمالية والوسيطة، و80 مليونا لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي و13.4 مليون دولار لدعم دور القطاع الخاص في تنمية قطاع التكنولوجيا في مصر، وان تلك الاتفاقيات سيتم تنفيذها من خلال 20 بنكا مصريا تتولى توفير هذه التسهيلات النقدية للقطاع الخاص. وفي البرلمان المصري طالب النواب الحكومة بضرورة فرض حظر كامل على المستثمرين الاسرائيليين أو اليهود من الدخول مباشرة أو عبر الأبواب الخلفية أو تحت مظلة جنسيات أخرى حلبة المنافسة الاجنبية على شراء وحدات القطاع العام المعروضة للبيع في اطار برنامج الخصخصة الذي تنفذه حاليا في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي.

واكد نواب البرلمان من الأغلبية والمعارضة على حد سواء رفضهم المطلق لعودة الملكية اليهودية مباشرة أو تحت أي ستار الى الوحدات الانتاجية المصرية. ودعا النواب الى اهمية تقييد نصيب الأجانب في شراء وحدات القطاع العام، مشيرين الى ان تصنيف أموال هذه الوحدات على انها مال عام مملوك للشعب يحظر التفريط فيها للأجانب.

واكد نواب البرلمان المصري على ان يكون للمصريين نصيب الأسد وألا تقل ملكيتهم عن 51 في المائة حتى تظل الكلمة العليا في يد الشعب المصري دون غيره وألا تقل ملكية العاملين في هذه الشركات عن 10 في المائة والأخذ في الاعتبار ان تكون الأولوية للأخوة العرب وتيسير قواعد البيع لهم.

القباج يستعرض آفاق التطور المالي في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

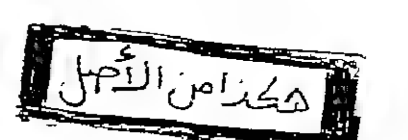
قدم محمد القباج، وزير المالية والاستثمارات الخارجية، عرضا حول الحالة الاقتصادية والمالية التي ميزت النصف الأول من العام الحالي في مجال تطبيق القانون المالي الانتقالي اضافة إلى آفاق التطور المالي خلال السنة المالية الجديدة أي خلال الفترة الممتدة من بداية يوليو (تموز) 1996 إلى نهاية يونيو (حزيران) 1997.

واعلن الوزير المغربي أن التطور الاقتصادي خلال النصف الأول من العام الحالي كان ايجابيا بالنسبة للمبادلات مع الخارج، وتبين ذلك بصفة أساسية في تحسين مخزونات الصرف نظرا للنمو الملحوظ في مداخيل القطاع السياحي من جهة وتحويلات المغاربة القاطنين بالخارج. كما سجل تباطؤ وتيرة ارتفاع الائتمان حيث لم تتعد 4.5 في المائة وهي النسبة التي تم الاحتفاظ بها في إطار القانون المالي الانتقالي.

وقال القباج إن تطبيق القانون المالي الانتقالي قد تم في ظروف ملائمة نسبيا حيث أمكن التحكم في عجز الميزانية ويرجع ذلك إلى الوضعية الحسنة لبعض مداخيل الدولة خاصة بعد حملة التطهير التي شهدتها البلاد.

وسجل الآفاق المشجعة التي يتسم بها القانون المالي الحالي اعتمادا على ثلاثة معطيات أساسية وهي جودة السنة الفلاحية وانعكاساتها على الدخل والانشطة الاقتصادية واهمية المشاريع الاستثمارية الاجنبية والتي تعكس الثقة المتزايدة في نجاعة النمو الاقتصادي المغربي، واخيرا استمرار الاصلاحات التي تتولاها الحكومة.

وقال إنه من المحتمل أن تصل وتيرة النمو خلال هذه السنة إلى ما يفوق 10 في المائة مما ستكون له انعكاسات ايجابية جدا على ميادين التشغيل والانتاج والتبادل مع الخارج.



الأردن يدرس وضع حدود دنيا للأجور

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار التوجهات العالمية نحو تحرير التجارة الدولية بعد قيام منظمة التجارة العالمية، باشرت وزارة العمل الاردنية التحضير لتنظيم حلقة نقاشية حول تحديد حد ادنى للاجور في الاردن بالتعاون مع منظمة العمل العربية وكافة الفعاليات العمالية واصحاب العمل. وقال الدكتور عبد الحافظ الشخابنة وزير العمل الاردني لـ «الشرق الأوسط» ان اقرار الحد الادنى للاجور في الاردن يهم بشكل عملي حماية العاملين باجر في مؤسسات الانتاج الصغيرة الحجم في القطاعات الانتاجية غير المنظمة. خاصة ان المؤسسات الصغيرة والقطاع غير المنظم هي الاكثر استخداما في سوق العمل المحلي للقوى العاملة الوافدة وهي غير ملتزمة بتطبيق احكام قانون العمل من حيث ساعات العمل ومستوى الاجور مما شكل عامل طرد للقوى العاملة الاردنية وعامل جذب للقوى العاملة الوافدة مما ادى الى ارتفاع معدلات البطالة لدى حقوق العمال الاردنيين.

وقد بلغ حجم القوى العاملة الكلية حسب التعداد السكاني والمساكن لعام 1994 حوالي 949 الف عامل وعاملة منهم 795 الف ذكور وبنسبة 83.8 في المائة و153 الاف من الاناث بنسبة 16.2 في المائة مقابل 444 الف عامل منهم حوالي 405 الاف عامل اردني منهم 39 الفا غير اردنيين. واكد الشخابنة ان تنظيم ظروف التشغيل وشروطه وتضييق الاجراءات القانونية بشأن وضع حد ادنى للاجور سوف يسهم في الحد من الظروف الطاردة للقوى العاملة الاردنية وستؤدي الى الحد من اعتماد المؤسسات الانتاجية على القوى العاملة الوافدة.

إنتاج مرسيدس موديل (M CLASS) يبدأ العام المقبل ويصل السعودية عام 1998

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور ديتر زيتشي عضو مجلس ادارة شركة «المرسيدس» الالمانية ان الشركة ستنتج موديل (M CLASS) الجديد ذا الدفع الرباعي العام المقبل فيما ينتظر ان تطرحه للبيع في اسواق السعودية في عام 1998.

واضاف رئيس مجلس الإدارة في مؤتمر صحافي عقده امس في مركز الجفالي واخوانه في الرياض ان السيارة ستنتج اولا في الاسواق الاميركية كون اميركا أكبر سوق لمبيعات شركة «المرسيدس».

وقال زيتشي ان مبيعات شركته من السيارات ذات الحجم الصغير ارتفعت خلال العام الحالي الى 10% عنها في نهاية عام 95 حيث تم بيع 583 الف سيارة من هذا الحجم. كما سجلت مبيعات السيارات الكبيرة (الشاحنات) ارتفاعاً وصل الى 28% ويتوقع ان تصل الزيادة في هذا النوع من السيارات الى 320 الف سيارة مع نهاية العام الحالي.

واضاف د. زيتشي الذي تحدث في مؤتمره الصحافي الذي عقد في مركز ابراهيم الجفالي واخوانه بالرياض، الوكيل المعتمد لشركة مرسيدس بنز في السعودية، ان الشركة تضع خطة للتنويع بحيث تنتج موديلات متعددة تناسب جميع العملاء.

وكانت شركة مرسيدس بنز قد طرحت موديلاتها الجديدة (E CALSS) في السوق السعودية للعام الحالي 1996.

وقد سجلت مبيعات شركة «مرسيدس بنز» من سياراتها ارتفاعاً خلال العام الحالي مقارنة بمبيعاتها في العام الماضي.

واوضح خالد الجفالي، المدير التنفيذي لشركة ابراهيم الجفالي واخوانه أن «مرسيدس بنز» تحافظ على معدل مبيعاتها في السوق السعودية، وان الشركة تحاول الحفاظ على هذا المعدل من خلال خدمات ما بعد البيع.


عضو مجلس ادارة مرسيدس بنز والى جواره خالد الجفالي، اثناء المؤتمر الصحافي

تجار إندونيسيا يتوقعون تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» خلال أسبوعين

جاكرتا ـ رويتر: توقع مسؤول تنفيذي في مؤسسة تجارية اندونيسية أن يبدأ العراق تصدير نفطه خلال اسبوعين. وقالت مصادر تجارية امس الخميس ان الشركات الانونيسية تتأهب لبيع الغذاء الى العراق مع اقتراب اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة ودخوله حيز التنفيذ. وذهبت احدى الشركات الانونيسية الى حد الاستعانة بمسؤول سابق في الامم المتحدة للمساعدة في اجتياز الاجراءات المعقدة. وقال مدير تنفيذي في مؤسسة تجارية لرويتر: «لقد استعنا بمسؤول سابق في الامم المتحدة لمساعدتنا في العملية». وتظهر مستندات اطلعت عليها رويتر في بغداد ان الحكومة العراقية خصصت 870 مليون دولار لاستيراد المواد الغذائية. وهذه المستندات ضمن خطة العراق لتوزيع الغذاء التي اقرتها الامم المتحدة الاسبوع الماضي.

وستتضمن الواردات 1.3 مليون طن من القمح و319 الف طن من الارز و128 الف طن من زيت الطهي و128 الف طن من البقوليات و19 الف طن من الشاي و78 الف طن من الصابون والمنظفات. ويسمح الاتفاق الذي ابرم في 20 مايو (ايار) للعراق ببيع نفط خام لمدة ستة اشهر بقيمة ملياري دولار لشراء اغذية وادوية لشعبه. لكن العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت في عام 1990 لا تزال سارية.

وقال المدير بشركة تجارية انه حصل على استفسارات عديدة من دول اوروبية تريد التعامل مع العراق من خلال الشركة الانونيسية. واضاف: «لديهم بضائع يريدون بيعها للعراق ويريدون عمل ذلك من خلالنا».

وذكر احد مصدري الشاي انه حريص على المشاركة في المناقصات العراقية، ولكنه اضاف أن الاجراءات مبهمة. وتساءل عن كيفية وصول اخبار المناقصات الى الاسواق. وقال: «اذا كان العراق ينوي استيراد 19 الف طن من الشاي فهي كمية ضخمة لن تستطيع شركتي توريد الكمية باكملها. لكن بامكانها توريد جزء منها». واضاف ان شركة مقرها تركيا تقوم بالفعل بشراء الشاي الانونيسي.

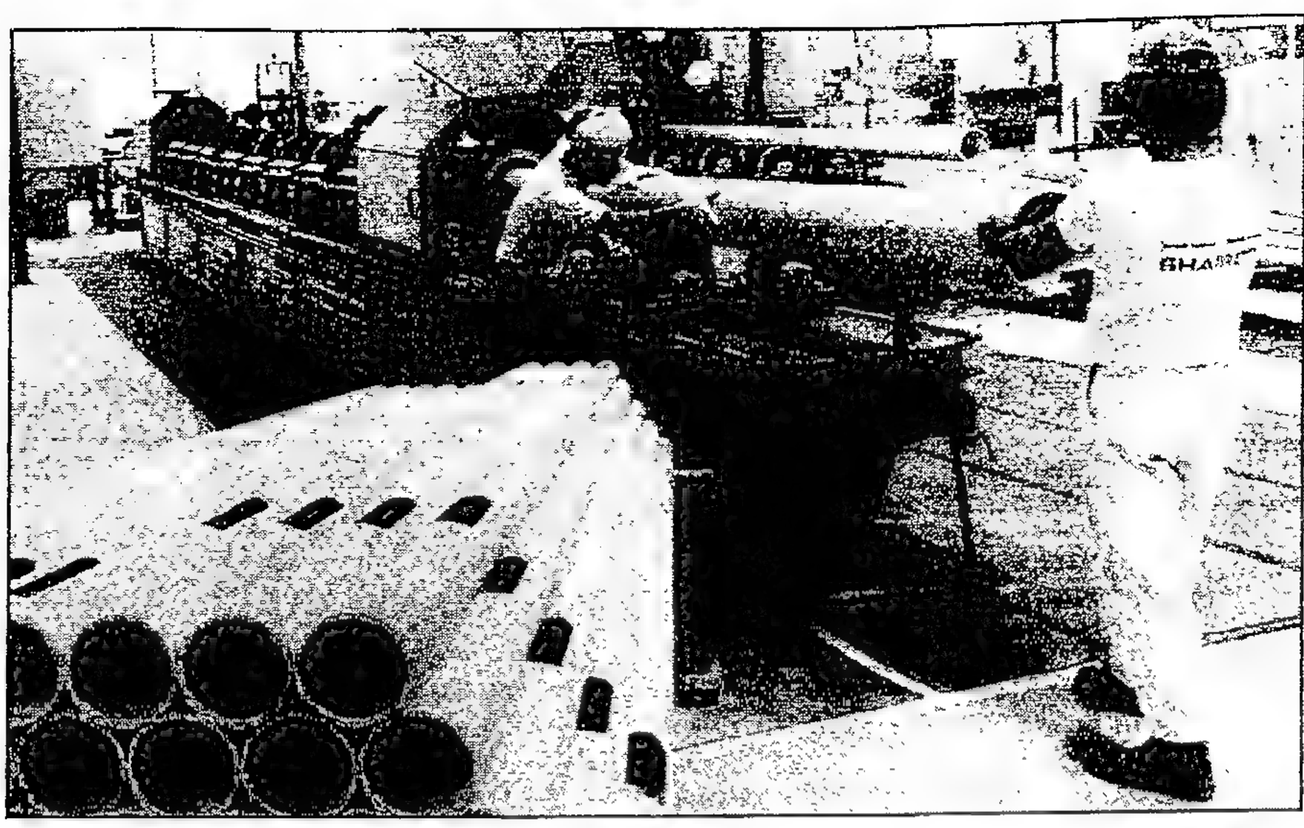
طلب متزايد على أسهم الشركات الجديدة في الإمارات رغم العطلات ومحدودية الطلب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يميل سوق الاسهم المحلية بدولة الإمارات الى الاستقرار والهدوء نتيجة سفر نسبة هامة من الفعاليات الاقتصادية وكبار المستثمرين خارج الدولة لقضاء الأجازات الصيفية.

وذكر التقرير الاسبوعي لبنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع خلال الاسبوع الماضي حوالي نقطة واحدة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه. واشار التقرير الى ان الطلب يتركز حالياً على عدد محدود من الشركات والبنوك وقد فتحت مؤسسة الامارات للاتصالات يوم الاربعاء الماضي باب التداول على اسهمها وبدأت بتوزيع الدفعة الاولى من ارباح عام 96. وتتوفر طلبات شراء على اسهم المؤسسة بسعر 935 درهما، واستقر سعر سهم الجرافات عند مستوى 400 درهم، وتم خلال الاسبوع الماضي تخفيض سعر شركة الفنادق الى 1005 درهم نتيجة انخفاض حجم الطلب ويتركز الطلب عند سعر 1000 درهم بينما تتوفر طلبات شراء على اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر 620 درهم وارتفع سعر شركة الظفرة للتامين الى 745 درهم وتم التداول بكمية تجارية من اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 406 دراهم. واضاف المسؤول في دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان طلبات الشراء على اسهم شركة عمان والامارات بسعر 7 دراهم وشركة الاتحاد العقارية بسعر 18 درهما. وارتفع سعر اسهم السفن الى 34 درهما والكميات الكبيره بسعر 35 درهما تتوفر طلبات شراء على اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 165 درهما، كما تم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13 درهما وما زالت تتوفر طلبات شراء على اسهم الشركة بهذا السعر. بينما يرى مسؤول الاسهم في المركز الاماراتي التجاري ان اسهم السوق المحلية شهدت نشاطاً ملحوظاً الاسبوع الماضي تمثل في زيادة الطلب على اسهم شركة دبي للاستثمار وابوظبي لبناء السفن وشركة عمان والامارات مع نقص كبير في كمية المعروض من هذه الاسهم وكذلك زيادة الطلب على اسهم بعض شركات التامين والبنوك المحلية ومنها زيادة الطلب على اسهم شركة الامارات للتامين حيث وصل ارتفاع سعر الطلب الى 570 درهما، وشركة الجرافات البحرية الى 405 درهم والبنك الاسلامي الى 170 درهما وبنك الاتحاد الوطني الى 285 درهماً ، اما عن تاثير الانباء التي تحدثت عن قرب الانتهاء من اعداد الميزانية الخاصة ببنك الاتحاد الوطني لعام 1995 والتي تتضمن ارباحاً عن خمس سنوات منذ عام 1990 عندما توقف البنك عن اصدار نتائج اعماله عقب انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي.

«معدنية السعودية» تخفض خسائرها بنسبة 37 في المائة في النصف الأول



المنتجات المعدنية السعودية دخلت اسواقا عربية كثيرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الدمام: من وليد بوعلي

استطاعت الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن (معدنية) وهي شركة مساهمة سعودية مقرها مدينة الجبيل الصناعية في المنطقة الشرقية خفض خسائرها بنسبة 37 في المائة في النصف الأول من العام الجاري الى 5.376 مليون ريال مقابل خسائر تكبدتها في نفس الفترة من العام الماضي بلغت 8.656 مليون ريال.

وقالت مصادر في الشركة لـ «الشرق الأوسط» ان معدنية قامت بتكثيف برامجها التصديرية والتسويقية وقامت بتصدير منتجاتها الى اسواق جديدة منها اسواق دول شرق آسيا، ويلاحظ ان الشركة بدات تقلص من خسائرها المتراكمة ويرجع ذلك الى السياسة العامة للشركة والتي اقرها مجلس ادارة الشركة في اجتماعاته المنعقدة مؤخراً، ويتوقع ان تلعب هذه السياسة دورا هاما حيث من المنتظر ان تدخل الشركة قريبا مرحلة التوازن بين الارباح والخسائر خاصة بعد حصولها على مجموعة عقود من داخل وخارج السعودية والتي ستساهم في زيادة مبيعاتها، وبلغت مبيعاتها في الست اشهر الاولى بنحو 24 مليون ريال مقابل 15.765 مليون عن نفس الفترة من عام 1995 وبفارق 52 في المائة. فيما بلغت مبيعات الربع الاول من نفس العام نحو 12.145 مليون ريال مقابل 8.971 مليون ريال عن نفس الفترة من العام 1995 وبزيادة تصل نسبتها الى 35%.

كما استطاعت الشركة ان تقلل من خسائرها في الربع الاول من العام الجاري 1996 بنسبة 48 في المائة لتصبح 2.290 مليون ريال مقابل 4.337 مليون ريال عن نفس الفترة من عام 1995.

وكانت الشركة قد اعلنت مؤخرا انها خفضت رأس مالها من 100 مليون ريال الى 50 مليون ريال وذلك بمقدار الخسائر المتراكمة عن طريق تخفيض القيمة الاسمية للسهم والجدير بالذكر ان الشركة واجهت ظروف صعبة مع بداية انتاجها التجاري بجانب المنافسة القوية لمنتجاتها مع منتجات مشابهة ساهمت وبشكل كبير في اشعال حرب منافسة في الاسعار مع المنتجات الاخرى التي يتم استيرادها من الخارج مما دفع الشركة الى الاتجاه لبيع منتجاتها بأسعار منافسة حتى تتمكن من اثبات وجود منتجاتها وسط المنافسة التي يشهدها السوق المحلي، من جانب آخر قال صالح العبيد مدير عام معدنية ان الشركة تسلمت مؤخرا شهادة الجودة العالمية «ايزو 9000» حيث ستتيح للشركة الدخول عبر منتجاتها الى اسواق جديدة، واضاف العبيد ان منتجات معدنية لم يمض على دخول منتجاتها الاسواق الا ثلاث سنوات حيث تعد من اولى الشركات المتخصصة في انتاج المنتجات المعدنية تحصل على هذه الشهادة وفي زمن قياسي من بدء انتاجها التجاري.

واشار العبيد ان منتج الشركة «حبال الصلب مسبق الشد» المستخدم لتسليح القوالب الخرسانية مسبقة الصنع حصل على شهادة مطابقة مواصفاتها من هيئة المواصفات والمقاييس السنغافورية وتم اعتماد المنتج لاستخدامه في مشاريع الاسكان الحكومية في سنغافورة، علما بان الشركة قد بدأت تصدير هذا المنتج للسوق السنغافورية في الربع الثالث من عام 1995، وتوقع العبيد أن يعزز ذلك دخول منتجاتها في السوق السنغافورية بشكل افضل، كما انه يثبت منافسة وجودة المنتجات السعودية في الاسواق العالمية. واوضح العبيد ان معدنية تتفاوض حاليا مع عدد من الشركات في مصر وعمان والاردن والكويت والبحرين لتنفيذ عقود طويلة الاجل تقوم من خلالها معدنية بتصدير كميات كبيرة من منتجاتها في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

واضاف العبيد تنوي الشركة قريبا الدخول في اسواق جديدة منها السوق اللبنانية حيث يتوقع ان تبرم الشركة اتفاقية مع تجار لمواد البناء لاعتمادهم كموزعين لمنتجات شركة معدنية في لبنان.

وتدرس الشركة تنفيذ مشروع توسعة في مصنعها بمدينة الجبيل الصناعية لرفع طاقتة الى 68 الف طن سنويا من 33الف طن من مختلف المنتجات المعدنية.

طرح عملات معدنية جديدة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

طرح البنك المركزي الاردني مسكوكات معدنية من فئة (الدينار ونصف الدينار وربع الدينار) بقيمة 3.5 مليون دينار في السوق المحلية بعد دراسة لحاجة السوق اليها. ونفى المركزي ان يكون لذلك اي تاثير سلبي على قيمة الدينار التي تتعزز بفضل تحسين احتياطي العملات الصعبة حاليا.

وقالت مصادر مركزية في السوق الموازية للعملة ان الطلب على الدينار الاردني اشتد مؤخرا وتزامن ذلك مع عرض كبير من العملات الاجنبية مما ادى الى تحسين قيمة الدينار مقابل الدولار والعملات الاخرى.وقال محمد جاسر مساعد محافظ البنك المركزي ان الاصدار الجديد من المسكوكات المعدنية تتصف بطول فترة تداولها التي تمتد لاكثر من 25 عاما في ما تتلف اوراق النقد خلال فترة قصيرة.وقال ان النقد المصدر من قبل المركزي تراجع بمقدار 50.3 مليون دينار وبنسبة 9.5 في المائة مع نهاية مايو (ايار) الماضي الى 1.207 مليار دينار منها 10.8 مليون دينار مسكوكات معدنية وعزا التراجع الى اتلاف بعض الفئات النقدية من العملة الورقية وقال ان البنك المركزي اعلن سابقا عن الاتلاف الورقي الثاني بمبلغ 419 مليون دينار لم يبق منها في التداول حتى الآن سوى 51 مليون دينار فقط.

واستبعد المركزي ان يكون لاصدار المسكوكات الجديدة اي تاثير سلبي على قيمة الدينار. وأكد ان المركزي تراجع عن اصدار عملة ورقية فئة الخمسين دينار التي كانت مجرد فكرة مطروحة للدراسة.وقال ان النقد المتداول تراجع مع نهاية مايو الماضي الى 983.7 مليون دينار بمقدار 64.3 مليون دينار وبنسبة 9.2 في المائة مقارنة مع الشهر الماضي بسبب امتصاص شهادات الايداع بالدينار التي يطرحها المركزي أسبوعيا.وقال هاني السعودي الصيرفي الاردني ان سعر الدينار تحسن مقابل العملات الاجنبية وخاصة امام الدولار بسبب الطلب الشديد على الدينار في السوق المحلي وعزز ذلك من سعر صرف الدينار الذي وصل الى 711 ـ 710 فلوس شراء، وبيعا بعد ان كان 713 ـ 712 خلال فترة الشتاء والربيع من العام الحالي.

واضاف ان العرض الكبير من العملات الاجنبية خاصة الدولار في السوق الموازية سينعكس ايجابيا على مستوى احتياطي العملات ويزيد من قوة الدينار. وقال ان العرض يزيد حاليا بنسبة 30 في المائة وتوقع ارتفاع رصيد العملات الاجنبية في الشهر الحالي، والشهرين المقبلين بنحو 150 مليون دولار.

محافظ البنك المركزي:

السلطات النقدية نهجت سياسات واقعية لتحفيز النمو في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الاول في قصر الصخيرات، محمد السقاط محافظ «بنك المغرب» ـ البنك المركزي ـ الذي قدم له تقرير معهد الاصدار عن السنة المالية 1995، واستعرض أهم الأحداث المتعلقة بالتوقعات الدولية وتطور الاقتصاد المغربي.

وجاء في هذا التقرير أن النمو الاقتصادي العالمي خلال سنة 1995 حقق مستوى أقل مما كان متوقعا بالرغم من أنه ظل مرتفعا نسبيا إذ بلغ 3.5% وتقارب هذه الوتيرة مثيلتها في العام المنصرم. وبالفعل فاذا كان ارتفاع الناتج قد تباطأ بالولايات المتحدة الأميركية فإنه في مجموعه لم يضعف الا قليلا في حضيرة الاتحاد الاوروبي بينما بقي قويا في بعض الاقطار النامية الآسيوية منها على الخصوص.

ويعزى هذا التطور في ان واحد الى انتعاش الاستثمارات في البلدان الصناعية والى النمو الذي حصل من جديد في المبادلات التجارية العالمية والذي بلغ 8.3% من حيث الحجم وذلك على اثر التدويل المتزايد للاقتصاديات.

وساعد كل من تباطوء الاستهلاك والتحكم في كلفة اليد العاملة والرفع من الانتاجية على تقليص جديد في التضخم بالاقطار الصناعية حيث لم تتعد نسبته 2.4% في المجموع. وأدى استمرار النمو الاقتصادي بالاقطار الصناعية كذلك الى تراجع طفيف في معدل البطالة حيث انتقل هذا المعدل من 8.1% الى 8.8% الا ان وضعية سوق الشغل بهذه البلدان بقيت تدعو الى الانشغال اذ ان عدد العاطلين بلغ في المجموع 35 مليونا من ضمنهم 18 مليونا بالاتحاد الاوروبي.

وعلى صعيد اسواق الصرف فان التفاوت الزمني الملاحظ في التطورات الاقتصادية في ما بين البلدان المتقدمة وكذا اختلاف النتائج المحصل عليها قد رافقها اثناء الاشهر الاولى من السنة تباين هام في تغيرات العملات الرئيسية ازاء بعضها البعض وتم التخفيف من حدة هاته التباينات خلال النصف الثاني من السنة بفضل السياسات النقدية التصحيحية والتدخلات المنسقة من طرف المصارف المركزية، وهكذا فان الدولار الذي استهل السنة باتجاه نحو الانخفاض قد سجل من نهاية السنة ارتفاعا بنسبة 3.5 في المائة لزاء الين الياباني في حين لم يتعد تقلصه 8 في المائة بالنسبة لاهم العملات الاوروبية.

أما الاقتصاد المغربي فانه تضرر من جراء الجفاف القاسي الذي ساد من جديد والذي ادى الى انهيار الانتاج الفلاحي واضر بنشاط العديد من القطاعات وذلك على اثر ما نتج عنه من تقلص في المداخيل وبالتالي سجل الناتج الداخلي الاجمالي محتسبا بالاسعار الثابتة تراجعا بنسبة 7.6 في المائة بعد ان تنامى خلال السنة الماضية بمعدل 11.7 في المائة. كما ادى تدني عرض المنتوجات الفلاحية الى زيادة ملحوظة في اسعار المواد الغذائية ترتب عنها تصاعد محدود في وتيرة ارتفاع الاسعار خلال 1995.

ومن جهة اخرى اثر هذا التدني بشكل قوي على الميزان التجاري نتيجة للارتفاع الهام في الواردات الضرورية من الحبوب وأدى كذلك تقلص مداخيل السياحة والتحويلات الخارجية العمومية والخصوصية الى تدهور محسوس في عجز ميزان الاداءات الجارية.

كما انه لم يتم تمويل هذا العجز الا بسحب مبلغ كبير من الاحتياطات من العملات الاجنبية حيث ان عمليات الرساميل افرزت رصيدا سالبا يعزى في جزء منه الى العبء الثقيل المتمثل في التحملات برسم الدين.

وفي الوقت ذاته تفاقم التفاوت ما بين موارد وصرف الدولة نتيجة لتقلص مداخيل الميزانية على اثر تخفيض الرسوم الجمركية الذي تقرر في اطار تحرير التجارة الخارجية بينما ظل توسع المداخيل الجبائية الاخرى غير كاف لتغطية تزايد النفقات وقد نتج عن هذا الاختلال ارتفاع في عجز الميزانية مما جعل الخزينة العمومية تلجأ الى البنك المركزي الذي مدها بتسبيق تعاقدي.

غير ان ما ترتب على هذا العجز من توسع في استدانة الخزينة لدى النظام المصرفي وكذا على تزايد القروض للاقتصاد لم يؤد الى الافراط في الانشاء النقدي نظرا لاهمية ما سجل هذه السنة من اداءات صافية نحو الخارج.

وفي هذه الظروف وحرصا منها على تحفيز النشاط الاقتصادي نهجت السلطات النقدية سياسة واقعية تهدف الى تلبية كاملة لحاجيات الاقتصاد من التمويل مع العمل ايضا على تخفيض اسعار الفائدة وقد واصلت كذلك اصلاح القطاع المالي بفضل تطبيق المقتضيات الجديدة المنظمة لاسواق الرساميل وتجديد ادوات السياسة النقدية قصد اعطاء دور اكبر لآليات السوق.

وفي هذا السياق تم اجتياز مرحلة هامة باعتماد إجراءات جديدة لتدخل بنك المغرب في اعادة تمويل المؤسسات البنكية وبتبني اسعار توجيهية للفائدة كاداة لسياسته. ويرمي البنك المركزي من خلال هذه الاسعار الى توجيه اسعار الفائدة في السوق النقدية ما بين البنوك وبالتالي الى التاثير على مستوى الفائدة المدينة منها والدائنة.

القباج: المغرب من أكبر عملاء البنك الأفريقي للتنمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي أن المغرب يعتبر من اكبر عملاء البنك الافريقي للتنمية. وقال في جلسة عمل في الرباط مع عمر القباج رئيس البنك «العلاقات القائمة بين المغرب والبنك الافريقي للتنمية قديمة ومتميزة» وان البنك الذي يعد ثالث دائن للمغرب قام بتمويل 56 مشروعا مغربيا بتكلفة قدرها 2.2 مليار وحدة حسابية منذ 1970.

واضاف «الارقام تعكس أهمية الدور الذي يلعبه البنك الافريقي للتنمية في الاقتصاد المغربي وأن القروض الممنوحة للمغرب منه وزعت بشكل جيد وتستخدم اساساً في تطوير البنية الاقتصادية والاجتماعية الاساسية والصناعة».

وقدم عمر القباج الذي يزور المغرب في ختام جولة لدول المغرب العربي عرضا لأنشطة البنك وقال «البنك يعطي اولوية لمشاريع التنمية المحلية ويقيم علاقات متميزة مع دول افريقيا واعتمد برامج اصلاح لقطاعاتها الاقتصادية خاصة في القطاع الخاص».

وقال ان الدول الافريقية «تزخر بامكانيات هائلة للأعمال لم يتم استغلالها بسبب مشاكل النقل» مضيفا «المغرب يملك فرص كبيرة يتعين الاستفادة منها».

وانتخب عمر القباج في أغسطس (آب) 1995 رئيسا للبنك الافريقي للتنمية ومقره أبيدجان عاصمة ساحل العاج.



إعادة تدوير المخلفات: صناعة رائجة في الصين

عاملة مهاجرة في الصين تحمل قطع فوم بلاستيكي مهملة لمقر اعادة تدوير المخلفات في شنغهاي الذي شهد انتعاشا ملحوظا وجذب اعدادا كبيرة من العمال المهاجرين (أ. ف. ب)

وفد صندوق النقد الدولي يتابع مفاوضات الإصلاح الاقتصادي في صنعاء

صنعاء: من ناجي الحرازي

يواصل وفد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مباحثات مع الحكومة اليمنية حول ما تم انجازه من مراحل برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري في اليمن.وقالت مصادر في صنعاء ان المباحثات شملت الآفاق المستقبلية للاصلاح الهيكلي في قطاعات الاقتصاد المختلفة والسياسات والاجراءات الضرورية لتحقيق معدلات النمو الاقتصادي المقترحة.وقالت ان ممثلي البنك والصندوق الدوليين «اعربوا عن تقديرهم العالي للجهود التي بذلتها الحكومة اليمنية في اصلاح الاوضاع المالية والنقدية» التي ادت الى خفض عجز الموازنة ومعدل التضخم، واستقرار سعر صرف العملة (الريال) امام العملات الاجنبية واستعادة نمو قطاعات الاقتصاد المختلفة.وبحث الطرفان مساهمة الصندوق والبنك الدوليين في مشروعات تهدف لتوفير فرص العمل وتشجيع الصناعات الصغيرة تحت «تسهيل التعديل الهيكلي المعزز» الذي يقدم قروضا ميسرة.

4 شركات بحرينية تشتري حصة مساهمة في «المتحدة للتأمين»

المنامة: من هناء بوحجي

قام صندوق التامين على المركبات ببيع حصته في الشركة المتحدة للتامين للشركات الأربع الوطنية المساهمة في الأخيرة وهي الشركة الأهلية للتامين والشركة البحرينية الكويتية للتامين والشركة الوطنية للتامين وشركة البحرين للتامين.

وقال مصدر تاميني لـ«الشرق الأوسط» ان حصة الصندوق البالغة قيمتها الدفترية 100 الف دينار بيعت بحوالي 400 الف دينار، مضيفا ان الصندوق اقدم على هذه الخطوة في اطار تسييل موجوداته للايفاء بالتزاماته تجاه المطالبات التي يعمل في الوقت الحالي على انهائها بعد توقفه عن اصدار بوالص التامين منذ نهاية يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وكانت آخر بوليصة تامين اصدرها الصندوق قد انتهت في نهاية يونيو الماضي.

وبحسب عقد الشركة المتحدة للتامين من غير الجائز بيع حصة اي من المساهمين الخمسة لشريك خارج المجموعة. وباتمام عقد البيع اصبحت الشركات الوطنية المساهمة في الشركة المتحدة للتامين تمتلك 25% من رأسمال الشركة بدلا من 20 في المائة.

وكان الصندوق الذي تاسس كأول مؤسسة تامينية في البحرين عام 1954 قد عانى من مصاعب مالية ادت الى تقلص موجوداته في السنوات الأخيرة حتى تم دمجه مع عدة مساهمين في انشاء شركة اتحاد الخليج للتامين واعادة التامين في منتصف العام الماضي.

ويساهم في الشركة الأخيرة بحصص متساوية الى جانب الصندوق شركة اتحاد الخليج للتامين السعودية وشركة اتحاد الخليج للتامين البحرينية الى جانب رجال اعمال بحرينيين.

وسجلت هذه الشركة مع نهاية العام الماضي 1.4 مليون دولار ارباحا صافية.

وقال المصدر انه بعد اتمام تسديد التزامات الصندوق سوف يتغير الشكل القانوني لوجوده بحسب المتبقي من ممتلكاته.

الاستثمارات والتوظيفات المالية الخليجية في فرنسا (4 من 5)

عوائد الأتاوات تخضع لضرائب بلد المصدر الفعلي أرباح الأصول المنقولة لغير المقيمين خارج وعاء الضريبة

د. صالح بكر الطيار *

الاتاوات كما عرفتها الاتفاقيات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا لها معنى واسع يشمل كثير من المجالات، ففي هذه الاتفاقيات اشير الى جميع المكافآت والمرتبات أياً كان طبيعتها مدفوعة عن استعمال او اعطاء حق امتياز باستعمال حق التاليف عن عمل ادبي، فني او عملي وبضمنها الحقوق المترتبة عن الأفلام السينمائية والأعمال المسجلة في الراديو والتلفزيون. تشمل الافادات ايضاً المكافآت والمرئيات المتحصلة عن ايرادات اختراع الماركات الصناعية والتجارية، التصميمات والموديلات والمخطوطات والخرائط والأساليب والطرق السرية وكذلك المعلومات المكتسبة لخبرات وتجارب في المجال الصناعي والتجاري والعلمي.

كل هذه الأنواع من الافادات المذكورة والمدفوعة من فرنسا للمستفيد المقيم في احدى دول الخليج خاضعة للضريبة في دول الخليج اسوة بأرباح الأسهم وايرادات القروض. لكن الاتفاقيات وضعت استثناء على هذا النص وهو ان الاتاوات المذكورة تكون خاضعة للضريبة في بلد مصدر الاتاوات اذا ثبت ان الأموال والحقوق الناجمة عنها هذه الاتاوات مرتبطة فعلياً اما بنشاطات تجارية او صناعية واما بشكل مستقل يمارسه المستفيد في بلد مصدر الاتاوات.

في هاتين الحالتين الأخيرتين تكون الضريبة المفروضة هي الضريبة المفروضة على ممارسة عمل تجاري او صناعي او ممارسة عمل مستقل كما هو منصوص عليه في القانون العام للضريبة لكون هناك ممارسة وليست توظيفات مالية واستثمارات.

ارباح رؤس الأموال

كثير من التوظيفات والاستثمارات الخليجية تنصب في مجال شراء وبيع الأموال في الدول الصناعية ومنها موضوع بحثنا، فاذا استثنينا عمليات شراء وبيع اموال عقارية او أسهم وحصص شركات تتعلق بالعقار نلاحظ ان كثيراً من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال الخليجيين يتعاملون مع السوق الفرنسية في اطار شراء وبيع الأسهم والسندات في اسواق المال والبورصة. وهذا المجال من التوظيفات بالرغم من المخاطر التي تواكب تقلبات السوق، هبوط اسعار الأسهم والسندات، انهيار سوق الأسهم والسندات في ليلة وضحاها كما حدث في عام 1987 يبقى مجال جيد للحصول على الأرباح وفي زمن قصير اذا أجيد التعامل مع السوق. هذه الأرباح الناجمة عن شراء وبيع الأسهم والسندات يطلق عليها في السوق الفرنسية زيادة القيمة (القيمة المضافة).

الاتفاقيات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا تعطي لهذا النوع من التوظيفات المالية اعفاءات ضمن الشروط الواردة فيها. ففي ما عدا زيادة القيمة الناجمة عن بيع اموال عقارية او اسهم وحصص لشركات عقارية تنص على الاتفاقيات وهي جميعها متشابهة من ناحية الصيغة والمضمون، على ان جميع الأرباح الناجمة عن التصرف بملكية اموال غير عقارية «منقولة» خاضعة للضريبة في بلد المتنازل عن هذه الأموال، المثال الثاني خير توضيح في هذا المجال: زيادة القيمة التي يحققها مقيم في الكويت داخل فرنسا اثناء بيع اسهم وسندات تكون خاضعة للضريبة في الكويت وكذلك الحال بالنسبة لبقية المقيمين في دول الخليج التي ترتبط مع فرنسا باتفاقية بهذا الخصوص.

هذه الاعفاءات الممنوحة في الاتفاقيات ليست بصورة اجمالية وانما اخضعت لاستثنائين:

- الاستثناء الأول وهو ما يعتبر خروج عن اطار التوظيفات والاستثمارات. فقد نصت الاتفاقيات على ان هذه الاعفاءات لا تشمل الأرباح المتحققة من بيع أموال مرتبطة بنشاطات صناعية او تجارية او عمل مستقل يمارسه المتنازل عن هذه الأموال في فرنسا ففي ما يخص المثال السابق: اذا تنازل الكويتي عن اسهم شركته التجارية والتي يمارس من خلالها اعمال تجارية في فرنسا وحقق زيادة قيمة فان زيادة القيمة هذه تكون خاضعة للضريبة في فرنسا.

- الاستثناء الثاني وهو ما يعتبر في اكثر الاحوال نوعاً من المضاربة التي قد تؤثر على سير التوظيفات المالية وتؤثر على صغار المدخرين والمستثمرين في هذا المجال. فقد نصت الاتفاقيات على ان هذه الاعفاءات لا تشمل التصرف بملكية اموال منقولة اذا كانت الاموال تمثل مشاركة مهمة في رأس مال الشركة.

الاتفاقيات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا حددت نسبة المشاركة المهمة في حالة كون المتنازل يملك بصورة مباشرة او غير مباشرة لأسهم تعطي الحق في 25% من ربح الشركة، في مثل هذه الحالات يكون هناك تغيير وضع قانوني بما يخص الضريبة المفروضة على زيادة القيمة الناجمة عن بيع اسهم.

وهنا تجدر الاشارة بانه في حالة خضوع زيادة القيمة للضريبة الفرنسية فان هذه الضريبة محددة بنسبة جزافية مقدارها 18.1 وفقاً للمادة 160 من القانون العام للضريبة في فرنسا.

وبالرجوع الى القانون الفرنسي نلاحظ ان الارباح الناجمة لا تخضع عملياً للضريبة الا اذا تجاوز مبلغ التنازل خلال السنة الضريبية حداً معيناً يقرر كل سنة كما هو الحال لسنة 1991 كان مبلغ التنازل محدد بمقدار 316900 فرنك فرنسي. هذا الحد المقرر في القانون العام للضريبة لا يطبق على المستفيد الخليجي وفقاً لبنود الاتفاقيات المبرمة مع فرنسا في حين يخضع للضريبة الفرنسية المستفيد الخليجي الذي يتنازل بصورة مباشرة او غير مباشرة عن 25% من راس مال الشركة حتى ولو كان مبلغ التنازل لا يتجاوز 100.000 فرنك فرنسي.

الضرائب على العقارات

تعتبر الاستثمارات في المجالات العقارية المكان الأمين والمضمون لأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين بصورة عامة. فهذا المجال من الاستثمارات لا يعرف المخاطر التي تتعرض لها الاستثمارات في مجالات أخرى وحتى وان كان هناك مخاطر فهي ضئيلة قياساً بالمجالات الأخرى، اما منافع هذا النوع من الاستثمار فهي متعددة لما تدره في كثير من الأحيان من أرباح وعوائد. فمالك العقار او الأرض بامكانه الاستفادة شخصياً من عقاره او ارضه كان يسكنه او يدير عمله من خلاله او باستغلال ارضه، كما بامكانه تأجيرها للغير للحصول على ايجار لا يستهان به في كثير من الأحيان كما بامكانه اخيراً من بيعه والحصول على ربح وهذا ما يتحقق في كثير من الأحيان.

لهذه الأسباب يعتبر هذا النوع من الاستثمارات والتوظيفات المالية حساسة في كثير من البلدان وتكون الضرائب في هذا المجال مرتفعة ومتنوعة.

وبالرغم من وجود هذه الضرائب نلاحظ اهتمام مستمر من اصحاب رؤوس الأموال الخليجيين في هذا المجال من الاستثمارات والتوظيفات وخير دليل على ذلك العقارات التي يملكها الخليجيون في باريس والساحل الجنوبي من فرنسا «الكوت دازور».

لغرض دراسة الضرائب التي تقع على عاتق صاحب رأس المال الخليجي والمستثمر الخليجي في هذا المجال يجب توضيح قبل كل شيء ماهية هذه الأموال التي تدخل في ضمن هذا المجال ثم استبيان ما اذا كان هذا النوع من الأموال هو للاستثمار والتوظيف ام للاستعمال الشخصي ففي كل حالة هناك ضوابط خاصة، واخيراً اذا كان هذا المال العقاري للاستثمار والتوظيف ما هي الضرائب التي تقع على عاتق صاحب راس المال والمستثمر الخليجي؟ لكل هذه الأسئلة سنحاول تباعاً توضيحها ضمن اطار الاتفاقيات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا والقانون العام للضريبة الذي يطبق في حالة وجود المال على ارض فرنسا.

نصت الاتفاقات المبرمة بين دول الخليج وفرنسا بالرجوع الى قوانين الدولة التي يقع فيها العقار والتي تتحدد بموجبها الضريبة التي يخضع لها صاحب العقار او المستثمر في مجال العقار. فبالنسبة للعقار الذي يملكه الخليجي في فرنسا يكون القانون العام للضرائب هو القانون المعني بتعريف العقار وكذلك الاتفاقيات فبالرجوع الى القانون العام للضرائب والاتفاقيات نرى ان هناك تعريفاً واسعاً وشاملاً لمعنى العقار. فهو يشمل فيه كل شيء للملكية المبنية مثل الدار، الشقة، المعمل، المحل، المكتب.. الملكية غير المبنية من أراض زراعية او غير زراعية، غابة، حقل، منابع، مصادر طبيعية.. واخيراً يشمل العقار جميع الملحقات التي تتبع العقار مثل الكراج، الحديقة، المشتمل.. السفن والزوارق والطائرات لا تعتبر اموالاً عقارية حتى وان وجدت في الأراضي او المياه الاقليمية الفرنسية هذه البواخر والسفن لها نظام خاص بها.

المدخولات والعوائد الناجمة عن هذه الأموال العقارية كما نصت الاتفاقيات تكون خاضعة للضريبة في فرنسا كالتصرف بملكية هذه الأموال شراء وبيعاً وتحقيق ربح، استثمار الأراضي الزراعية والمصادر الطبيعية: تأجيرها، اعطاء حق الايجارة للغير مقابل مبلغ مثل السماح باقامة لوحة اعلانية.

كما يكون خاضع للضريبة في هذا المجال المالك لأسهم، حصص، أو حقوق في شركة أو اي شخصية معنوية تعطي بموجبها لهذا المالك في فرنسا حق التمتع بمجال في فرنسا ففي هذه الحالة تكون خاضعة للضريبة في فرنسا جميع المداخيل التي يحصل عليها المالك سواء حصل عليها من جراء استعمال العقار مباشرة او من جراء تاجير او بأي طريقة أخرى.

وتكون ايضاً خاضعة للضريبة في فرنسا جميع الأرباح الناجمة عن نقل ملكية اسهم او حصص تشكل الأموال العقارية اكثر من 80% من نسبة اموالها.

فزيادة القيمة التي يحصل عليها المستفيد الخليجي من هذا النوع من الشركات يكون خاضع للضريبة الفرنسية المتعلقة بزيادة القيمة الحاصلة على العقار حسب نسبة الـ80%. الاتفاقيات استثنت العقارات التي تستخدمها الشركة لممارسة عملها التجاري او الصناعي لفرض ممارسة عملها الخاص بها.

* مستشار قانوني سعودي

هكذا من الأصل

هكذا من الأجل

النفط

خام برنت
تسليم سبتمبر

أمس	السابق
19.11	19.7

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
252.81	63.25	15.9
«نيكاي» 20883.84	«داوجونز» 4517.94	«فوتسي» 3684.7

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6 شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3998
استرليني	5.8272	5.6555	0.5981	5.7060	0.5857	0.4656	1.1014	5.2816

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4880	108.2	1.5535	5.0415	1.6720	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2650	1.3715	126.10	1.2140	237.13

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

شركات أميركا تخسر المليارات بسبب الرشوة.. في الخارج

شكا امس ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي المعروف بتشدده للمصالح الاميركية الذاتية من ان الرشوة والفساد في الخارج «يقوضان» جهود فتح اسواق جديدة امام السلع الاميركية، وتعهد بمعالجة «المشكلة».

وقال كانتور امام منتدى ديترويت الاقتصادي في واشنطن «قادة الاعمال الذين التقيت بهم في كافة انحاء البلاد ابلغوني بلا استثناء تقريبا ان اهم ما يقلقهم حول التجارة الدولية هو الفساد»، مضيفا: حيثما «ينتشر الفساد والرشوة يعوقان التنمية الاقتصادية والسياسية ويدمران التجارة والاستثمار ويهدران الموارد ويعوقان التجارة الحرة».

وحذر من ان الشركات الاوروبية تعتمد على الرشوة «لحرمان الشركات الاميركية من صفقات تصدير كبيرة، منها صفقة اتصالات قيمتها مليارا دولار في آسيا واخرى قيمتها 4 مليارات دولار في اميركا اللاتينية. وقال ان شركة اوروبية وجهت ضربة لشركة اميركية منافسة في صفقة سيارات تبلغ قيمتها 3 مليارات دولار في الشرق الاوسط باتباع نفس الاساليب. وفي العام الماضي قالت وزارة المالية الاميركية انها «علمت باستخدام الرشوة لاستبعاد شركات اميركية من نحو 100 عقد دولي بنحو 45 مليار دولار. وقال كانتور: واشنطن «علمت» بان عقودا قيمتها نحو 20 مليار دولار ضاعت على اميركا بسبب الرشوة، مضيفا «الولايات المتحدة تحاول العمل مع شركاء تجاريين من الافراد والمؤسسات للتعامل مع «مشكلة الرشوة»، وانه في بعض الحالات تسمح الدول بخصم مدفوعات الرشوة من مستحقات الضرائب».

واشنطن تسعى لحل مبكر لخلاف حول طرح سيارة «وطنية» إندونيسية

ركود أسواق الإلكترونيات الأميركية وقيود التجارة يهددان صادرات نمور آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

بدأت صادرات الدول الآسيوية الصاعدة التي وصلت معدلات مرتفعة في التراجع في العام الحالي مع انخفاض الطلب العالمي على المنتجات الالكترونية.

وقال ديزموند سابل المحلل في مؤسسة «اي دي اي ايه» للأبحاث في سنغافورة ان «هذا الاتجاه يعم آسيا كلها ويرجع الى سيطرة المنتجات الالكترونية على اسواق صادرات العديد من الدول».

وتوقع المعهد الكوري للاقتصاد الصناعي والتجارة - تراجع معدل نمو صادرات كوريا الجنوبية بنحو 11.3 في المائة في العام الحالي بعد ارتفاعها بنحو 30 في المائة في العام الماضي قبل ان تنتعش قليلاً الى 13.5 في المائة في العام المقبل.

وقال شين هايون سو المسؤول في المعهد «تباطؤ سوق التقنيات المتطورة في الولايات المتحدة واوروبا يعد عاملاً اساسياً في هبوط صادرات كوريا الجنوبية».

مضيفاً «تراجع الطلب على منتجات التكنولوجيا الحديثة مثل اجهزة الكمبيوتر كان بمثابة ضربة قاتلة لصادرات كورية الجنوبية من اشباه الموصلات» التي تستاثر بنحو 18 في المائة من اجمالي صادراتها.

وفي سنغافورة تراجعت الصادرات غير النفطية في الشهر الماضي بنسبة 6.1 في المائة في اول تراجع منذ اكثر من 3 اعوام. وقال محللون ان الهبوط «ينذر بانخفاض اكبر عام 1996. وارجعوا التراجع الى تقلص صادرات الالكترونيات للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وفي هونج كونج التي ستصدر ارقام صادرات يونيو (حزيران)، توقع المحللون انخفاضها. وقال ايان بيركن الاقتصادي في غرفة تجارة هونج كونج سيكون هناك تراجع ملحوظ في بيانات يونيو». وفي الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي ارتفعت صادرات هونج كونج بنحو 6.4 في المائة. وقال بيركن «هذا معدل ضعيف جدا بالنسبة لهونج كونج، وهناك حالة قلق حول تباطؤ نمو معدلات التجارة في العام الحالي».

وتراجعت ايضا صادرات الالكترونيات في ماليزيا في يونيو بنسبة 6.1 في المائة بعد نمو بنحو 9 في المائة في الشهر السابق، و14 في المائة في ابريل (نيسان) وتعتبر ماليزيا اكبر مصدر في العالم لأشباه الموصلات المجمعة التي استاثرت بنحو ربع صادراتها المصنعة البالغة 147.5 مليار رينجيت (59.3 مليار دولار) في العام الماضي. وخفضت تايلاند المعدل المستهدف لنمو صادراتها للعام الحالي الى 14 في المائة من 18 في المائة. ولا يثق بعض الوزراء في امكانية تحقيق المعدل المخفض بعد ان بلغ معدل نمو الصادرات في النصف الاول من العام 8.77 في المائة فقط.

وقال محللون ان تراجع صادرات آسيا في العام يرجع اساساً الى فوائض مخزونات المنتجات الالكترونية في الولايات المتحدة وزيادة طاقة انتاج دول آسيا التي توسعت في العام الماضي لمقابلة توقعات انتعاش الطلب الاميركي.

لكنهم قالوا «هناك بارقة امل في نهاية المطاف لأن معظم الاتجاه نحو الانخفاض يرجع الى الدورات الاقتصادية ولا يمثل انتكاساً خطيراً لنموذج النمو المرتفع في اقتصاديات آسيا».

طرح سيارة «تيمور» الاندونيسية يثير الجدل

واردات الموديلات المنافسة 1995

اليابان	موديلات متنوعة	187,310
كوريا الجنوبية	هونداي	1,200
المانيا/أميركا	أوبل	420
الولايات المتحدة	فورد	190

يتوقع تضرر مبيعات السيارات والشاحنات والحافلات الخفيفة من تدشين طراز «تيمور» الاندونيسي

السيارات الاجنبية — 30,000 دولار

طراز «تيمور» يدخل السوق في اكتوبر 96 — 14,000 دولار

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

إسرائيل تنوع مصادر واردات الغاز الطبيعي

تل ابيب - رويتر: قال بيان اسرائيلي امس وزاري ان ارييل شارون وزير البنية الاساسية قرر ان تشتري اسرائيل الغاز الطبيعي من عدة موردين، مضيفا «سياستنا ستكون عدم الاعتماد على مورد واحد فقط».

وأمر شارون الذي انضم الى حكومة بنيامين نتنياهو بعد جدل كثير بالاسراع في المفاوضات مع عدد من الموردين المحتملين. وتجري اسرائيل مفاوضات لاستيراد الغاز مع مصر وقطر وفرنسا وجورجيا والمانيا.

وتتفاوض شركة «انرون» الاميركية العملاقة مع اسرائيل لتوريد الغاز الطبيعي من قطر فيما تريد ان شركة «جاز دي فرانس» تجري محادثات لبيع غاز طبيعي جزائري لاسرائيل.

وحول استيراد الغاز من مصر خاصة، قال شارون «من مصلحة البلدين التوصل الى اتفاق حول امدادات الغاز الطبيعي»، مضيفا «نأمل ان تصل المفاوضات بين الجانبين الى نتائج ايجابية حتى يبدأ العمل في مشروع خط انابيب مقترح من مصر الى اسرائيل». واجتمع شارون في الاسبوع الماضي مع محمد بسيوني سفير مصر في اسرائيل لبحث مشروع انابيب الغاز لربط حقول غاز طبيعي مصرية في منطقة الدلتا باسرائيل.

وقرر شارون ايضا ان توكيل الحكومة بمفاوضات شراء الغاز وبمسؤوليتها عن تحديد المورد فقط وترك توقيع الاتفاقات النهائية للمستخدم النهائي. وقال «هذا يتماشى مع سياسة الدولة لخفض تدخل الحكومة في الاقتصاد الى ادنى حد ممكن» واعطى الضوء الاخضر لمجموعة شركات اسرائيلية هولندية لبدء دراسة واعداد توصيات حول افضل طرق إقامة صناعة غاز طبيعي محلية.

شيراك في ذكرى الباستيل: دعونا ننشط معا اقتصاد فرنسا

شاتيلرول (فرنسا) - رويتر: حث الرئيس جاك شيراك جميع المواطنين الفرنسيين على التكاتف «لانتشال الاقتصاد الفرنسي من التعثر» وقال شيراك بعد لقاء مع رؤساء عدد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم اثناء زيارة لمدينة شاتيلرول في وسط فرنسا «اننا نحن الذين نصنع النمو من خلال عملنا وسلوكنا وتفاؤلنا وقدرتنا على التغلب على الصعوبات».

وحذر الشعب الفرنسي من «عدم الاعتماد كثيرا على الخارج» لاستعادة نمو اقتصادي قوي وقال «صغار المستثمرين لهم دور حيوي في دعم النمو ومكافحة البطالة في فرنسا التي تقترب من مستويات قياسية».

وفي كلمة بمناسبة ذكرى حصار «الباستيل» قال «افهم اسباب حالة التشاؤم المنتشرة في فرنسا ولا توجد حلول سحرية لتباطؤ الاقتصاد» وتعهد بالتقيد بسياسية وخفض عجز الموازنة.

بنك إنجلترا يبحث تشديد رقابة المصارف لمنع تكرار فضيحة انهيار «بارينجز»

لندن - رويتر: يعكف بنك انجلترا (المركزي) على اجراء تغييرات واسعة في لوائح العمل المصرفي في اعقاب انهيار بنك «بارينجز» الاستثماري في فبراير (شباط) 1995 بعد الكشف عن فضيحة خسائر بلغت 850 مليون جنيه استرليني من جراء معاملات غير مشروعة في سوق المشتقات المالية في طوكيو. ورحبت الاوساط المصرفية والمالية باجراءات البنك الهادفة الى تشديد الرقابة المبكرة على البنوك لمنع تكرار ازمة «بارينجز». وجاء اعلان البنك امس الذي ترقبته المصارف البريطانية منذ وقت طويل بعد دراسة اجرتها مؤسسة «آرثر اندرسن» التي استعان بها البنك في العام الماضي للاستجابة لتوصيات واردة في تقرير بريطاني رسمي حول ازمة «بارينجز» اصدرها مجلس الاشراف المصرفي التابع للبنك المركزي.

وقال بنك انجلترا انه قد يحتاج الى تعزيز ميزانية الاشراف التي تبلغ حاليا 35 مليون جنيه استرليني (54 مليون دولار) بنحو 25 في المئة لاجراء التغييرات التي تتطلب تعيين ما يصل الى 100 موظف جديد. وقال هوارد ديفيز نائب محافظ بنك انجلترا ان الدراسة «توصي بأن يقدم كبار مسؤولي اي مصرف بيانات سنوية الى بنك انجلترا».

وعند انهيار «بارينجز» وهو من اقدم بنوك بريطانيا بعد ان اجرى المتعامل نيك ليسون في سنغافورة معاملات غير مشروعة في سوق مشتقات اوراق مالية عالية المخاطر قال كبار المسؤولين في البنك انهم «لم يكونوا على علم بعملياته».

لكن ديفيز قال ان التغييرات «لا تهدف الى الحيلولة دون انهيار بنوك اخرى». مضيفا ان «البنوك تدخل مجال العمل لقبول مخاطر واذا لم تفعل ذلك فلن يكون هناك معنى لوجودها ولذا ستتعرض بنوك لانهيارات ولا يمكننا التظاهر بان لدينا القدرة على منع حدوث ذلك ولا ينبغي لنا ان نتظاهر بذلك».

هاشيموتو يشكك في التزام مفاوضي الولايات المتحدة بتعليمات كلينتون

واشنطن وطوكيو تبدآن مفاوضات حاسمة لتجنب حرب تجارية

طوكيو - رويتر: قال مسؤول ياباني امس ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو - الذي كان معروفا بانه مفاوض عنيد ابان توليه وزارة التجارة - بعث برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحثه فيها على «تسوية نزاعين تجاريين قبل حلول الموعد النهائي في اخر الشهر الحالي».

وبدأت امس محادثات حول الخلاف بين طوكيو وواشنطن على تحرير سوق التامين اليابانية في فانكوفر في غرب كندا. ومن المقرر ان يعقبها مفاوضات مستقلة تتعلق بمصير اتفاق مثير للجدل حول حرية دخول سوق رقائق الكومبيوتر اليابانية.

وفي العام الماضي اصطدم هاشيموتو بكبير المفاوضين الاميركيين انذاك ميكي كانتور ووزير التجارة حاليا في خلاف شديد حول تجارة السيارات وتمكن من الحيلولة دون فرض عقوبات تجارية على اليابان في اللحظات الاخيرة من المحادثات.

ويقول بعض المحللين الان ان مكانة هاشيموتو نفسها اصبحت معرضة للخطر بعد اتفاقه مع كلينتون في اواخر الشهر الماضي على تسوية الخلافات التجارية بين البلدين قبل الموعد النهائي.

وقال مصدر حكومي ياباني «ما زال هناك فعلا اختلاف كبير بين الموقفين الياباني والاميركي حول هاتين القضيتين». مضيفا «لكن من الحقيقي ايضا ان هاشيموتو وكلينتون اتفقا في قمة ليون (لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى) في الشهر الماضي على حل الخلافات بحلول نهاية الشهر الحالي وان رئيس الوزراء الياباني «مهتم بالقضيتين».

وقال تومي تسوتسيمو نائب وزير التجارة الياباني ان هاشيموتو بعث برسالة الى كلينتون حول الخلافين ولم يكشف عن محتوياتها. لكن وسائل اعلام يابانية قالت ان هاشيموتو «حث كلينتون على اتخاذ قرار سياسي لتسوية الخلافين الى جانب خلافات اخرى تتعلق بالطيران المدني». ونقلت مصادر صحافية في طوكيو عن هاشيموتو قوله «هل المفاوضون الاميركيون يتبعون فعلا تعليمات الرئيس» مضيفا «على الاقل ومن المحادثات التي جرت حتى الان لا يبدو الامر هكذا».

وقالت وسائل اعلام يابانية ان هاشيموتو «اشار في خطابه الى ان طوكيو قد تتخذ موقفا مرنا حول فتح اسواق التامين لكن مسؤولا كبيرا في وزارة المالية قال «يتعين ان يقدم الجانبان تنازلات حتى يتم التوصل الى اتفاق».

ويتركز الخلاف على اتهام الولايات المتحدة لطوكيو بانها «ستخل باتفاق موقع عام 1994 يفتحها لقطاع التامين الثالث قبل ان تحرر فعليا قطاعي التامين الرئيسيين (التامين على الحياة واعمال التامين التقليدية الاخرى)».

وتستاثر الشركات الاميركية بحصة كبيرة في القطاع الثالث الذي يشمل المصحات والاصابة بالسرطان والحوادث الشخصية. وقال المسؤول في وزارة المالية «اليابان ابدت استعدادها لتكون اكثر مرونة لكن الولايات المتحدة لم تظهر استجابة مماثلة حتى الان». مضيفا «من القضايا الشائكة في الخلاف هي متى سيسمح لشركات تابعة لشركات التامين على الحياة اليابانية بتقديم وثائق تامين ضد الحوادث الشخصية».

موجز

طن الألومنيوم سيفوق 1700 دولار قبل نهاية العام

● تتوقع مؤسسة «رودلف وولف» البريطانية للسمسرة لتنتعاش اسعار الالومنيوم بقوة في الربع الاخير من العام الحالي لتتجاوز 1700 دولار للطن بحلول نهاية العام0 لكن مارتن سكوايرز معد التقرير قال «الانتعاش سيأتي بعد فترة من الضعف في الشهور القليلة المقبلة» مضيفا «بحلول الربع الاخير وحتى مطلع 1997 ستتحسن الاسعار بشكل ملموس مع نمو الاستهلاك بما يزيد عن 3 في المائة وانتهاء رفع كميات المخزونات».

قال ان نمو الانتاج والضعف المؤقت في الاسواق الفورية سيؤخران ارتفاع الاسعار لكننا نشعر ان احتمالات الهبوط محدودة ونتوقع ظهور عمليات شراء قوية فوق مستوى 1400 دولار» رغم بدء تشغيل مسابك الومنيوم جديدة بطاقة قدرها 900 الف طن خلال العام ونصف العام الماضيين وتشغيل توسعات اخرى في العام الحالي.

وقالت المؤسسة ان انتاج الالومنيوم في يوغسلافيا السابقة سينمو بعد انتهاء الحرب الاهلية في المنطقة لكنها توقعت تراجع الانتاج فيها الى 125 الف طن في العام الحالي من مستوى الذروة قبل تفجر الحرب البالغ 350 الف طن0

«البوندزبنك» يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير

● قرر مجلس ادارة البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) امس الابقاء على اسعار الفائدة الرئيسية (الخصم ولومبارد و ريبو) دون تغيير وقال انه سيقبل عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو» في المزادات الاربعة المقبلة بسعر ثابت قدره 3.3 في المائة دون تغيير0

وكانت الاسواق تتوقع خفض سعر «ريبو» في الاجتماع الدوري لكنه ظل عند 2.5 في المائة فيما استقر ايضا سعر «لومبارد» عند 4.5 في المائة0 وتوقع محللون قبل اجتماع امس ان يتيح تباطؤ نمو المعروض النقدي الالماني في الشهر الماضي الى 9.6 في المائة مجالا اكبر امام خفض سعر «ريبو»0 وارتفع معروض النقد الموسع في اول 5 شهور من العام الحالي باكثر من 10 في المائة0 وكما هو متوقع ترك البنك مدى نمو معروض النقد الموسع في العام الحالي دون تغيير عند 4 ـ 7 في المائة في مراجعته الدورية للمعدل المستهدف رغم نموه بمعدل يفوق ذلك بكثير0

«بريتيش جاز» تورد 20 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي لشركة المانية

● اعلنت شركة «بريتيش جاز» البريطانية العملاقة امس انها وقعت اتفاقا لبيع 20 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي على مدى 10 سنوات لمؤسسة «وينجاس» الالمانية اعتبارا من عام 1998 0

هبوط عجز تجارة بريطانيا بشدة في مايو

● اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان عجز ميزان التجارة البريطاني انخفض الى 985 مليون جنيه استرليني في مايو (ايار) الماضي من 1.363 مليار في ابريل (نيسان)0 وارتفعت الصادرات الى نحو 14.1 مليار جنيه في مايو من نحو 13.7 مليار جنيه في ابريل فيما هبطت الواردات الى 15.32 مليار جنيه من 15.099 مليار جنيه وهبط عجز تجارة بريطانيا مع دول الاتحاد الاوروبي الاخرى الى 171 مليون جنيه من 564 مليون جنيه.

.. وميجر يتعهد بابقاء خيار الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة

● اكد جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا امس على ابقاء الخيارات مفتوحة امام انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة المقترح طرحها لاحقا ووصف التخلي عن الجنيه الاسترليني لصالح عملة «يورو» الموحدة لدول الاتحاد الاوروبي بانها «اهم قضية اقتصادية لنحو 50 سنة مقبلة» مضيفا «اذا اخترنا الانسحاب من مفاوضات طرحها الان فسيكون ذلك تقصيرا في مسؤولياتنا0 وجاء تعهد ميجر بعد استقالة ديفيد هيثكوت اموري وزير الدولة في وزارة المالية يوم الاثنين الماضي بسبب معارضته لامكانية لانضمام بريطانيا الى العملة الموحدة0 ووعد ميجر باجراء استفتاء حول ما اذا كانت شروط الوحدة النقدية الاوروبية «ملائمة» لانضمام بريطانيا لها0

بعد موجة انهيار البنوك وتأخر تسديد مستحقات قروضها

التدخل الحكومي في أعمال المصارف الروسية يعود من «النافذة الخلفية»

بون: من احمد كمال حمدي

اعربت الأوساط المصرفية والمالية الألمانية في تقرير حول اوضاع المصارف والمؤسسات المالية الروسية عن قلقها حول استمرار التعامل مع هذه المصارف والمؤسسات ومدى ملاءمتها المالية وكفاءتها الادارية، خاصة بعد انهيار احد اكبر المصارف الروسية «توير اونيفرسال» في موسكو، الذي اعتبرته المصارف الألمانية مؤشرا على الازمة التي تمر بها المصارف الروسية رغم محاولة البنك المركزي الروسي التخفيف من وقع الانهيار والخطوة التي عمد اليها البنك المركزي في سحب ترخيص البنك.

وقال التقرير ان المصاعب التي تمر بالمؤسسات المصرفية والمالية الروسية منذ عدة شهور دفعت البنك المركزي في موسكو الى سحب عدد كبير من رخص مصرفية بلغ منذ بداية العام الحالي 145 مصرفا ومؤسسة مالية روسية قبل ان يعمد الى سحب ترخيص بناء «تقرير اونيفرسال» الكبير، الذي يحتل المرتبة السابعة عشرة في قائمة البنوك الروسية التي يزيد عددها على 2600 بنك ومؤسسة مالية والمرتبة الأولى في كثير من الأقاليم والمناطق الريفية حول روسيا.

وفسر التقرير فشل النظام المصرفي الروسي بقلة الخبرة وسوء الادارة وعدم انقضاء فترة كافية على تحول القطاع المصرفي في روسيا من النظام الاشتراكي وتحريره من اعباء الدولة والروتين. وقال «ان الخطأ الكبير الذي ارتكبه بنك توير اونيفرسال وما زال يسيطر على عقلية المصرفيين الروس هو تركيز الاهتمام على العقارات على أمل ارتفاع اسعارها وتحقيق ارباح كبيرة مما يقل توفر السيولة الكافية للاعمال التجارية والاستثمارات المالية القصيرة الأجل، وادى الى انهيار عدد كبير من البنوك وصل عددها خلال السنوات الخمس الماضية الى 464 مصرفا ومؤسسة مالية معظمها في الأقاليم والمدن الصغيرة تسبب في تكبد خسائر كبيرة للاقتصاد الروسي قدرها البنك المركزي في العام الماضي بنحو 400 مليون دولار. وقال التقرير ان المشكلة الرئيسية التي تواجه البنوك والمؤسسات المالية الروسية هي عدم توفر السيولة المالية بصورة كافية وقلة الأموال المتداولة في الاقتصاد الروسي وتأخر المواطنين في تسديد القروض المصرفية بسبب الكساد الاقتصادي وتركيز القروض التي حصلت عليها موسكو من الغرب وعلى مشاريع كبيرة لا تعطي مردودها قبل مرور فترة طويلة.

وقالت ان البنك المركزي الروسي يحاول توفير السيولة المالية للبنوك الروسية بقدر الامكان عن طريق تقديم قروض بهدف منع انهيار مزيد من البنوك الصغيرة وافلاسها مما يعني عمليا تدخل الدولة في الدورة الحالية والنشاط المصرفي وعودة البيروقراطية والاشتراكية الى القطاعين الاقتصادي والمالي من النافذة الخلفية».

مع تفاقم المنافسة في أسواق المنتجات الاستهلاكية

«فيليبس» تتكبد خسائر جسيمة وتعتزم تسريح 6 آلاف عامل

ايندهوفن (هولندا) - رويتر: قالت شركة «فيليبس» العملاقة لصناعة الالكترونيات امس انها تكبدت خسائر صافية جسيمة في الربع الثاني من العام الحالي واعلنت عن خطط لخفض اعداد العاملين فيها بنحو 6 الاف عامل وحذرت من انخفاض اكبر في ارباح التشغيل طوال العام الحالي. وقالت المجموعة التي تعرضت لمشاكل بسبب انخفاض اسعار المنتجات الالكترونية ان خسائرها الصافية بلغت 456 مليون جيلدر (273 مليون دولار) مع هبوط ارباح العمليات العادية الى 304 ملايين جيلدر من 583 مليون جيلدر، وتخصيصها 760 مليون جيلدر لاعادة هيكلة قطاع منتجات الصوتيات والمرئيات. وادى الهبوط الى تكبدها خسائر صافية في الربع الثاني من العام بلغت 1.33 جيلدر للسهم مقابل ارباح بلغت 1.72 جيلدر للسهم في الربع الثاني من العام الماضي.

وفي اطار اعادة الهيكلة قالت «فيليبس» انها ستخفض العاملين بنحو 6 الاف عامل في قطاع الصوتيات والمرئيات على مدى 18 شهرا. وقال دادلي ايوستس المدير المالي في «سيجرى خفض العمالة بتكلفة تبلغ 800 مليون جيلدر» مضيفا «سياتي ذلك بعائده في اوائل 1998» لكنه لم يكشف القطاعات التي ستخفض عمالتها. وقال «يتعين ابلاغ العاملين اولا». ويضم قسم المنتجات الاستهلاكية (الصوتيات والمرئيات) نحو 70 الف عامل في مختلف انحاء العالم. وتعرضت منتجاته التي تشمل اجهزة التلفزيون والفيديو لانخفاض حاد في الاسعار بسبب تصاعد المنافسة العالمية خاصة من دول جنوب شرق آسيا.

العدد 6450 ـ الجمعة 1996/7/26 ● No. 6450 - Friday 26/7/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

3

ثمة ضجيج يعم براغ على مدار السنة، سواء في الصيف حين يتجمهر السواح عبر الشوارع المرصوفة بالحجر، أم في الشتاء، حين تقرقع عربات الترامواي البرتقالية، مخترقة الضفاف الملفعة بالضباط. انه ضجيج البناء والبنائين.

مدينة الفتنة النائمة تصحو على ضجيج البناء والبنائين

براغ تخلي قلبها التاريخي لمطاعم الوجبات السريعة وأبراج الشركات

المركز التاريخي لبراغ يفقد معمارها العريق امام البناء الحديث (ارشيف «الشرق الاوسط»)

براغ: من جيري برانستن

ان براغ «الفتنة النائمة» في اوروبا، التي خرجت بدون خدش من حربين عالميتين، قد غرقت في تفكك هادئ خلال 40 عاما من حكم الشيوعية.

والآن بعد ست سنوات من الثورة المخملية، جاءت ثورة الفولاذ والزجاج الى المدينة.

فثمة ابراج مكاتب عملاقة بواجهات من المرايا، ومطاعم وجبات سريعة، تنبت كالفطر في المركز التاريخي للمدينة، متجاورة بشكل مزعج مع الابنية التاريخية من طراز الباروك والروكوكو من القرون الخوالي. ان اصحاب العقارات الاجانب الممنوعين من تنفيذ مشاريعهم العملاقة المتعددة في مدن غرب اوروبا، حملوا عدتهم الى الشرق خفافا سراعا.

الخطأ الأوروبي يتكرر

ونتيجة لذلك، كما يقول المؤرخون والمدافعون عن الاثار التاريخية، ان رعاة براغ الجديدة اخذوا يكررون نفس الاغلاط التي ارتكبوها في الغرب قبل 40 عاما، سواء بدافع الجشع ام بفعل السذاجة.

لقد ادت هذه الاغلاط الى اقصاء ساكني المدينة، وتخريب المناطق التاريخية من فرط البناء، وتفسخ الاحياء الداخلية.

ان الكثير من المدن، وبخاصة في المانيا والنمسا، سعت الى صد هذه الميول في العقد المنصرم، باخلاء مراكز المدن من السيارات وتحويلها الى مناطق مشاة حصرا، ونقل مشاريع التطوير التجاري الى متنزهات صناعية في اطراف المدينة. لكن براغ لا تتخذ مثل هذه التدابير.

ان الجزء التاريخي من مدينة براغ هو منطقة اعلنتها اليونسكو منطقة آثار تاريخية تخضع للحفظ والصيانة. ويقع هذا الجزء على مساحة 2100 ايكر (860 هكتارا) ويأتي في المرتبة الثانية، من حيث الحجم من بعد روما، ويشمل ذلك القباب القوطية في المدينة القديمة، وواجهات الحي اليهودي، وبقايا قلعة هراتشاني.

وتوجد في اسفل القلعة سقوف الآجر الاحمر لمئات القصور والاقبية من القرون الوسطى.

غياب التخطيط

لا عجب والحالة هذه ان تجتنب براغ عشرات الملايين من السياح كل عام. لكن المدينة فريدة ايضا من بين المراكز التاريخية في اوروبا، من ناحية افتقارها الى خطة لحماية هذه المنطقة.

ويقول يان كاسل، المهندس والمستشار السابق لتخطيط المدن «بعد ثورة 1989 لم يعد احد يذكر كلمة تخطيط. فالكلمة مرتبطة بالتخطيط الستاليني».

واستمر هذا الميل بعد مجيء الحزب الديمقراطي المدني بزعامة فاتسلاف كلاوس الى الحكم. وان الحزب يريد تشجيع سياسة الاستثمار الرأسمالي الحر، لذلك يمنع اي تدخل في بناء المدن.

وسارعت بلدية المدينة التي تبتعد عن الدخول في متاهة النزاعات حول ملكية بعض مناطق الطرف، وتهتم بالحصيلة العملية، سارعت الى بيع العقارات التي تقع تحت يدها في المركز التاريخي.

وساءت الامور قبل عامين الى درجة دفعت الرئيس فاتسلاف هافل وهيئة مدينة براغ (وهي هيئة مستقلة تشكلت بمبادرة من المواطنين) لكتابة رسالة الى بلدية المدينة لحثها على الغاء مشروع بناء فندق ضخم على ضفاف نهر الفالتافا، على مقربة من جسر كارل. وحقق الرئيس هافل وهيئة المدينة مبتغاهم الى حين. اذ ان هناك مسابقة لتصميم جديد ابقيت شروطها، من باب الاحتراز، سراً على الجمهور.

تصرفات متهورة

ويقول يريك كوتاليك، وهو بروفسور في تاريخ العمارة في اكاديمية براغ للفنون الجميلة، ورئيس «هيئة مدينة براغ» ان اشد ما يزعجه «ان مجلس بلدية المدينة يفتقر الى اية استراتيجية لكيفية تطوير المدينة».

وعلى حين ان مناطق مثل سميخوف وهولسوفيتسه، المحاذية لمنطقة الآثار التاريخية المشمولة بالحماية، ترحب باستثمارات البناء، فإن اغلب مشاريع البناء تتجه الى لب المنطقة التاريخية المعرضة لزحف النمو الجديد المدمر.

وهناك مشكلة اخرى. ان الكثير من مواطني براغ استعادوا املاكهم التاريخية وتصرفوا بنفس تهور البلدية، اذ باعوا عقاراتهم جشعاً، وتلقفتها شركات البناء. ان الاملاك السكنية المؤجرة ما تزال خاضعة لتنظيم الدولة، لكن التأجير للاغراض التجارية غير السكنية، لا يخضع لأي ضابط او ناظم.

ونظرا لافتقار هؤلاء الى العون المالي من البلدية، فلم يكن بوسعهم انفاق المال لتجديد ديكور مبانيهم او تأجيرها للسكن وفقا لقيود حكومية، في حين ان المصارف تدفع قروضا باذخة لتحويل المباني الى مكاتب، او حتى لمجرد تهديمها واخلاء ارضها لمبنى جديد.

والنتيجة ان منطقة براغ ـ واحد ـ قلب المركز التاريخي المحيط بالساحة القديمة وساحة وينكلاس ومنطقة القلعة في مالاستراناً، شهدت انخفاض معدل السكن المنزلي الى 26 في المائة. اما الباقي فتحول الى مكاتب شركات ومؤسسات حكومية، تفرغ موظفيها بنهاية يوم العمل. وان ثلث براغ تعمل في اطار المنطقة التاريخية المحمية، لكن 5 في المائة من سكانها يسكنون في هذه المنطقة.

حلول مقترحة

ويبلور البروفسور كوتاليك عدة حلول لقلب هذا المسار، بما في ذلك تخفيف الضرائب وتقديم العون المالي للعقارات المسترجعة بغية تمكين اصحابها من ترميم المنازل المتآكلة. ويقول كوتاليك ان الشركات الشارية للعقارات في المركز ينبغي ان تجبر على تخصيص نسبة معينة ثابتة للوحدات السكنية كتعويض للمدينة. كما يجب اعطاء تخفيضات ضريبية للشركات التي تنتقل الى مناطق اخرى بعيدة. لكن مجلس بلدية المدينة لم يبد اي اهتمام بهذه الاقتراحات حتى الآن.

ويقول المهندس المعماري كاسل، وهو مستشار تخطيط سابق هجر عمله الحكومي لينشئ شركته المعمارية الخاصة، ان جانبا من المشكلة هو ان ابناء المدينة لا يكترثون بما يجري. ويؤكد انه حاول مع زملائه عقد اجتماعات عامة مع الناس لشرح البلاء الجاري، لكن احدا لم يحضر هذه اللقاءات، سوى قلة قليلة. ويؤكد ان على الناس ان يعرفوا ان كون المرء مواطنا في نظام ديمقراطي يعني ان يعبر عن رأيه، ويتحرك لأجله. فإن لم تشارك في ذلك تكن خارج العملية الديمقراطية».

ويؤكد كاسل ان تحرك الجماعات المدنية للدفاع عن حاضرة البلاد، براغ، يجابه بانزعاج واضح من السلطات البلدية المعنية.

ويقول «نحن واقعون بين سندان المفهوم الانجلوساكسوني للامركزية، ومطرقة التقاليد النمساوية ـ الهنغارية للتخطيط المركزي المتزمت الذي عززته الشيوعية».

ويتولى زدينك كوفاريك، عضو مجلس بلدية المدينة، شؤون التنمية الحضرية لبراغ. ولا يرى كوفاريك ان هناك كثير مشاكل. وهو يدعو الى مزج رأسمالية المنافسة الحرة بالنفور الشيوعي من تدخل الاغراب. ويقول ان دعاة حماية التاريخ في براغ هم زمرة اكاديميين تعتقد ان لها الحق في اصدار كل قرار. ويؤكد «ان المعترضين الذين يقفون حجر عثرة في طريق التنمية الجديدة يضيعون وقتهم سدى. ذلك ان براغ كانت دوما مزيجا من الاساليب المتعددة. لهذا فإن الزعم بوجوب ان تكون هذه الحارة كلها من طراز غوطي، او تلك البقعة كلها من طراز الباروك، مثلا، هو حماقة خالصة».

ضحايا الرأسمالية الجديدة

اما بالنسبة الى اجلاء الساكنين عن المركز التاريخي، فانه بنظر كوفاريك، ظاهرة لا تنطوي على اية اهمية، وانها ثمرة «التحسينات على العقارات السكنية»، اي ان الساكنين هنا يفضلون شقة مضاءة واسعة في الاحياء البعيدة على سكن معتم في بناية قديمة تهدم لتتحول الى مبنى مكاتب.

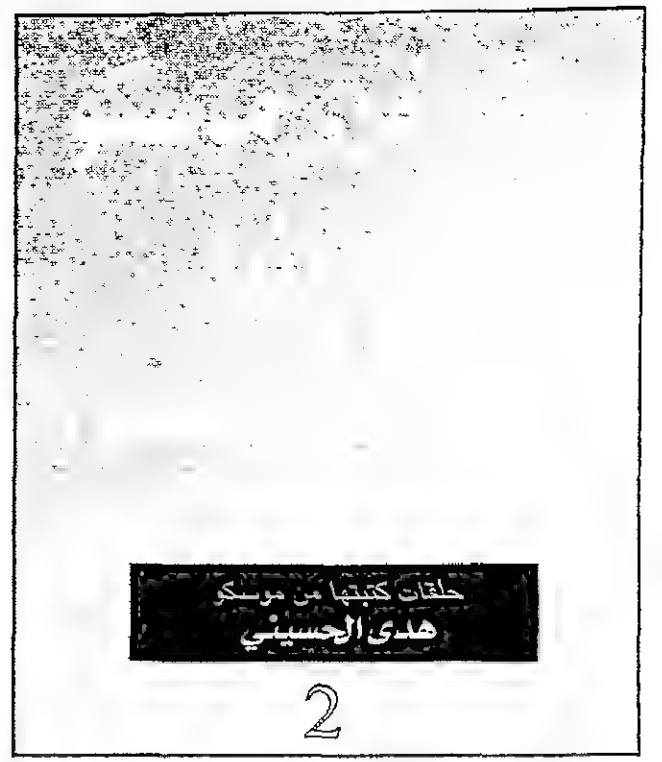
ان ياروسلاف هينا هو احد هؤلاء النازحين عن المركز التاريخي. لقد خرج من شقته لأن المالك باع البناية الى مقاول نمساوي يريد اشادته مكاتب شركات. ويعتبر هينا نفسه محظوظا فوافق على الانتقال. لكن جاره رفض حتى اخرج عنوة.

ان ايجار هذا الرجل اعلى الآن، لكنه يفلسف الأمر قائلا «كلنا ضحايا هذه الرأسمالية الجديدة الجامحة. لدي انا ذكريات حلوة. وقوة على اعتياد الاشياء الجديدة».

ويعتبر فلادو ميلونيتس واحدا من ابرز المهندسين المعماريين الحاليين في براغ. لقد اوكلت اليه شركة التأمين الهولندية العملاقة «ناسيونال نيدرلاند» لبناء مكاتب لها، تتمثل في ابراج هائلة على ضفة الفولتافا. ويقول المهندس: «نعم، لقد شبه بعض حماة الآثار هذا المبنى الجديد بانه سن من ذهب تفسد ابتسامة الرجل». ويهز منكبيه في عدم اكتراث. ويضيف: «ان بلدية المدينة هي التي تحدد ضوابط البناء قبل شراء قطعة الارض. وكل مرة يأتي مستثمر اجنبي لشراء قطعة حاملا حقيبة نقود، حتى تجد ايدي البلدية مقيدة».

ويشير كاسل في مبنى المدينة القديمة الى عدد من رسومات المشاريع معلقة على الحائط: «انظر لكل هذه الاغلاط المرتكبة. ولكن حتى من وجهة نظر تجارية صرفة ينبغي ان تكون لكل شركة خطة استراتيجية. ناهيك من المجلس البلدي لمدينة براغ، فذلك يصح عليها قبل غيرها».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)







الرئيس يلتسين في البيت الأبيض الروسي الذي أصبح مقراً للحكومة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الروس يحملون الولايات المتحدة مسؤولية جميع مشاكلهم.. ويحذرون من مخططات توسيع الحلف الأطلسي في أوروبا الشرقية

● رفض الكثير من الروس الاحتفال بالذكرى الخامسة لاستقلال روسيا، فهم «أبناء الامبراطورية الروسية العريقة» ● النشوة بكل انتصار التي تأخذ الأميركيين تدفعهم إلى ارتكاب الأخطاء الكبيرة ● يستطيع الأميركيون أن يقوموا بالكثير من الأشياء، لكن ليس بكلها ● اتفقنا مع الأميركيين على ضرورة تحرير الكويت من العراق.. لكننا تساءلنا في روسيا، لماذا ذهبنا بعيداً معهم؟ ● بيل كلينتون وستروب تالبوت شجعا بوريس يلتسين على الحكم بتسلط ● أميركا تعاملت فقط مع يلتسين ودائرة صغيرة من المسؤولين وانعزلت عن بقية المجتمع الروسي ● المطلوب من الأميركيين الضغط كي تسود الديمقراطية روسيا، من أجل إنجاح الإصلاحات الاقتصادية



الرئيس كلينتون

ستروب تالبوت، المسؤول في الخارجية الأميركية

يدرك الروس اهمية الولايات المتحدة الأميركية في العالم، كما يدركون اهميتها بالنسبة إلى تخلصهم من الشيوعية، لكنهم يحملونها كل السلبيات التي برزت في المجتمع الروسي بسبب إدخال اقتصاد السوق، ويعتبرونها المسؤولة عن تفكك الاتحاد السوفياتي. هم ارادوا إلغاء كلمة الاتحاد السوفياتي والعودة إلى «الامبراطورية الروسية» التي حققها لهم بطرس الأكبر. لذلك استاء الكثيرون عندما تم الاحتفال بالذكرى الخامسة لاستقلال روسيا. «يوري» الروسي المتوسط العمر والذي يتكلم الفرنسية بطلاقة، أصيب باكتئاب نفسي وكاد يبكي وهو يحدثني عن العار الذي يشعر به، وكيف أن الروس «أبناء الامبراطورية الروسية العريقة، اقتنعوا بالاكتفاء بروسيا المختصرة المساحات وصدقوا أن استقلالهم تحقق منذ خمس سنوات فقط. قال يوري وهو يشاهد الاحتفالات الرمزية بالاستقلال: «إن أميركا دولة حديثة لا تاريخ لها، تريد أن تمحو تاريخنا لتقزمنا ولتواصل تطلعها صوبنا من فوق» وبدأ يكيل اللعنات على أميركا والغرب وهو الديبلوماسي السابق الذي عاش في باريس وبون في زمن الاتحاد السوفياتي ويكره الشيوعية.

«تمارا» المسؤولة في إحدى المؤسسات الأكاديمية عن شؤون السياسة الأميركية، تقول إن ستروب تالبوت، السفير الأميركي السابق في الاتحاد السوفياتي، هو المسؤول عن السياسة الأميركية في روسيا. وتقول إن استراتيجية تالبوت بسيطة وغير معقدة، «هو يدعو إلى شراء الوقت والانتظار لبروز جيل من القياديين الروس غير المؤمنين بأية آيديولوجية. وتضيف إنه والرئيس الأميركي بيل كلينتون «ركزا انتباههما واهتمامهما على بوريس يلتسين، لأنهما يثقان بأنه الوحيد القادر على التحرك ما بين المتطلبات التي يحتاجها الإصلاح الاقتصادي والتي لا تتفق مع الهوية الوطنية الروسية المجروحة، إلى أن نصل إلى فترة تصبح معها السوق الحرة واقعاً لا يمكن التراجع عنه»، وتؤكد تمارا أنها مع بوريس يلتسين، لكنها تريده، أكثر وطنية. ويتفق روس آخرون معها. إن الدعم الأميركي القوي، والذي كان حريصاً على عدم الظهور واستفزاز الرأي العام الروسي، هو نتاج حسابات تالبوت.. فالأميركيون، بنظر هؤلاء، يرون مساوئ يلتسين، كعصبيته، وميله إلى الحكم المتسلط لكنه بنظرهم (الأميركيون) يبقى الأفضل في ظل هذه الظروف التي تعبرها روسيا، لأن الشيوعيين الروس، يجمعهم القليل جداً من العقل الإصلاحي الذي يتمتع به زعماء أوروبا الشرقية، وعلى الرغم من أن العودة إلى الشيوعية الحمراء غير ممكنة، إلا أن الأميركيين كانوا يتخوفون من فوز جينادي زيوغانوف في الانتخابات الرئاسية الروسية، لاعتقادهم بأنه سيحاول إعادة بناء دولة مركزية قوية تتخللها وطنية روسية متشددة، ثم أن الشباب الروسي، لو فاز زيوغانوف، كان سيطرح على الأميركيين سؤالاً: «من أضاع روسيا؟».

أحد الخبراء الروس، شرح لي نظرة القادة الروس إلى أميركا. قال، إن أحد أكبر أخطاء أميركا، أن الأميركيين يشعرون بحماسة زائدة عن اللزوم، مقارنة مع دول أعمق خبرة وإدراكاً، مثل بريطانيا. بسهولة يمكن أن تأخذهم البهجة بأي شيء، فينفعلون إلى درجة لا توصف. ويشير محدثي إلى مقال كتبه هنري كيسنجر في مجلة «النيوزويك» الأميركية بعد إعلان نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الروسية، وفيه يقول، إن الرئيس كلينتون وجيله يعتبرون أن الولايات المتحدة تشارك في المسؤولية عن الحرب الباردة. وهذا صحيح. فخلال أعوام 1945، 1946 و1947 كانت الولايات المتحدة الدولة الأولى في كل العالم، أوسع اقتصاد، أكبر بحرية، قنبلة ذرية، اموال متوفرة بكثرة، احتياط غذائي وفير يكفي لإعالة نصف العالم، كانت تملك كل شيء إضافة إلى النصر، VE وVJ. وبالطبع كان هناك إحساس مبالغ به بأنهم في أحسن حال. واحياناً هذا الإحساس يؤثر على وضع العقول في الولايات المتحدة. فبدأوا يرتكبون الأخطاء. هذه المرة التاريخ يعيد نفسه. انتصروا في الحرب الباردة. يعلنون: نحن المنتصرون. أصابهم نوع من اللاوعي، وعادوا يكررون ارتكاب الأخطاء. مثلاً، إصرارهم على أنهم القوة العظمى الوحيدة في العالم، صحيح، انهم قوة عظمى لكن «لا يعني هذا، ان القوى الأخرى يمكن أن تتحد ضدكم» إن هذا اول شيء يمكن أن يفكر به الإنسان، فكيف بالدولة. الان هم في حالة عقلية شبيهة بتلك الحالة التي أصابتهم بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا امر خطير جداً.

ويضيف الخبير الروسي قائلاً: «لا أريد أن أقول إن هذه عادات سيئة أو أن الأميركيين سيئون، بل كدولة، يمكن إغراؤها بسهولة، إذا اعتقد الأميركيون أنهم قادرون على فعل كل شيء في العالم. هذا الاعتقاد خطأ كبير. يمكنهم أن يقوموا بالكثير من الأشياء، لكنهم لا يستطيعون القيام بكل شيء، وطالما أنهم غير قادرين على القيام بكل شيء، فلا يجب عليهم أن يتظاهروا بالعكس. كما اعتقدوا أن حل مشكلة البوسنة يتحقق لمجرد قولهم، إنهم سيضمنون تطبيق اتفاقية دايتون. الكل يرحب بهذا. ولكن الكل يعرف، أنه في اللحظة التي يسقط فيها دفعة واحدة عشرات من الجنود الأميركيين، فإن الأميركيين سيهرعون إلى سفنهم ويتوجهون إلى أميركا. فماذا يحصل عندها؟ ماذا سيترك الأميركيون وراءهم؟ هم لا يهتمون لأنهم بعيدون جداً، بينما نحن الروس، هنا، نعيش ونموت في المنطقة.

ويضيف الخبير الروسي، «هذا النقاش دار بيننا وبين الأميركيين اثناء غزو العراق للكويت. اولاً نحن نتفق معهم، أن التحالف العالمي لتحرير الكويت كان امراً صحيحاً ولا بد منه، لكن، هنا في روسيا تساءلنا، هل كان علينا أن نذهب بعيداً جداً مع الولايات المتحدة الأميركية كما أراد المسؤولون الأميركيون؟ لماذا؟ إذ، لو وقع شيء ما في أية لحظة، لكنا رأينا الأميركيين يركبون سفنهم ويبحرون إلى بلادهم، بينما نبقى نحن هنا، ونعرف أن علينا العيش مع شعوب منطقة الشرق الأوسط، الذين كانوا سيتخبطون لو رأوا الجيش الأميركي يترك كل شيء ويرحل خوفاً من تراكم الضحايا بين صفوفه، ولكانت الشعوب العربية ولعدة أجيال، ظلت تتذكرنا كيف أننا وقفنا مع أميركا ولم نقف معها».

ويلفت روس آخرون، إلى دور وزير الخارجية الروسي السابق اندريه كوزيريف الذي كان شبه المستسلم لكل ما هو أميركي، على حساب المصالح الروسية، مع علمهم أن كوزيريف قادر على أن يفرق بين ما هو لمصلحة أميركا وما هو لمصلحة روسيا. ويلفتون إلى عبارة قالها وصفاً لستروب تالبوت: «إنه شريك جيد، يدافع دائماً عن المصالح الأميركية.. إن مساهمات ستروب مهمة جداً.. إنه متوازن وخلوق». ويضيف هؤلاء أن الكثير من البرلمانيين الروس يقفون مع هنري كيسنجر في انتقادهم لتالبوت وكلينتون. فكيسنجر ومجموعته يعتبرون أن الأثنين اعتمدا سياسة خارجية تجاه روسيا تتغلب عليها حسن النوايا بدل أعتماد الـRealpolitik وسياسة توازن القوى. بينما البرلمانيون الروس، يركزون في انتقاداتهم على الأسلوب الذي اعتمده كلينتون وتالبوت بتقبلهما وحتى بتشجيعهما ميول يلتسين الأوتوقراطية، مثل الحل غير الدستوري للبرلمان في شهر تشرين الأول (أكتوبر) 1993، وطريقة قيادته للحرب الشرسة في الشيشان. والمنتقدون من الأميركيين والروس يقولون إن إدارة كلينتون تماماً مثل إدارة بوش، ركزتا في الجهود على دائرة صغيرة من المسؤولين الروس، المحيطين بالرئيس بوريس يلتسين.

مستشار غريغوري ياقلنسكي، الكسي ارباتوف، يرى انه لا يمكن التعامل فقط مع رئيس البلاد، لأنك تنعزل عن بقية المجتمع. ويضيف ان الأميركيين اعتمدوا العلاج بالصدمة واحتضنوا كل الذين يدعون لهذا العلاج، وهذا ما أثار حفيظة أغلبية الروس، ويرى الروس، أن الخطوة المنطقية التي يجب على الأميركيين القيام بها، هي بأن يشددوا على ضرورة أن تسود الديمقراطية كل روسيا، من أجل مواصلة الإصلاحات الاقتصادية. ويرى الروس أن الأميركيين استفادوا كثيراً من التعامل مع شخص واحد مسؤول في روسيا، وأرسوا بالتالي دعائم صداقة شخصية بينه (يلتسين) وبين كلينتون، هذه الصداقة التي عادت عليهم بالكثير من الفوائد، إذ تم اقناع الجمهوريات السوفياتية السابقة ـ روسيا البيضاء، أوقرانيا، وكازاخستان ـ بالتخلي عن الأسلحة النووية. ثم انسحبت القوات الروسية من دول البلطيق، ثم أن الأميركيين يشيعون انه تم تحويل ستين في المائة من الصناعة الروسية إلى القطاع الخاص، ويقول الروس «إن هذا تم بالاسم فقط». ثم هم يرفضون التبريرات الأميركية التي تقول، إن سيناريو سيئاً كان يمكن أن يحل بدل كل ما تحقق، لدى تفكك الاتحاد السوفياتي، وهو، أن يتحول الاتحاد السوفياتي السابق إلى ما حل بيوغوسلافيا، إنما مع اسلحة نووية، ويهنئون أنفسهم على تجنب ذلك المصير. ويقول الروس المطلعون، ان كل تأكيدات يلتسين بانه قضى على الشيوعية، وأن الأمور تغيرت كثيراً في روسيا لمصلحة الديمقراطية والانفتاح، لكن الشعب يدفع غالباً ثمن هذا التغير، لم تلق أذناً صاغية من كلينتون ومن قبله الرئيس جورج بوش، اللذين لم يلتزما حقيقة وبشكل مباشر بتقديم مساعدات ضخمة وفورية إلى روسيا.

ولهذا، فإن نتيجة عدم التوازن هذا، وإحساس اميركا بأنها هي التي انتصرت في الحرب الباردة، في حين ان روسيا تتخبط بالمشاكل وتشعر بالذل، تركت تأثيراً كبيراً على مشاعر الروسي العادي تجاه الولايات المتحدة. ويرى بعض الروس، أن الرئيس يلتسين في بداية ولايته الماضية، انصاع كثيراً للأميركيين وأحاط نفسه بمسؤولين روس يؤمنون بعلاج الصدمة أمثال يغور غايدار الذي وضع برنامج 500 يوم للإصلاحات الاقتصادية، وأندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق، وكان هؤلاء المسؤولون الذين أحاطوا بيلتسين يعتقدون أن خطتهم للعمل ستولد معارضة سياسية قوية على المدى القريب، لكنهم كانوا يؤمنون أن هذه الخطة نفسها ستضع روسيا، في المدى البعيد على طريق الازدهار الاقتصادي. ويقول هؤلاء الروس، إن غايدار الآن، لكثرة التضخيم الأميركي له، وضع تعريفة على المقابلات الصحافية التي تجرى معه، تبدأ بمبلغ خمسمائة دولار لكل عشر دقائق. ويضيفون، أن يلتسين، رغم الاحتجاجات الشعبية، ظل مقتنعاً بالنصائح الأميركية وبالأشخاص الروس الذين يمثلونها، خصوصاً بعد أن دعم كلينتون بالكامل الطريقة العسكرية التي عالج بها يلتسين مشكلة البيت الأبيض عام 1993. ويقولون إنه عندما استسلم النواب، وتم وضع الكسندر روتسكوي وحلفائه في السجن، أسرع تالبوت للقاء الصحافيين الأميركيين، وليصف الهجوم على البيت الابيض بانه امر مؤسف لكنه عبر عن أمله بأن تنتهي هذه المرحلة وتغيب بسرعة في التاريخ. بعد ذلك، صارت أميركا ترد أن معركة البرلمان كانت تدور بين «الرجال الطيبين والرجال السيئين» وهذا الأمر جعل الروس يرون انفسهم بانهم أصبحوا بنظر الأميركيين، مثل رجال الكاوبوي. وعلى الرغم من مشاعر الرفض التي تملكتهم تجاه روتسكوي الذي أراد أن يعيد الشيوعية، ووصفوه بانه يريد أن يحكم روسيا بعقلية رجل الخنادق، إلا انهم انقسموا بين مؤيد ليلتسين ومؤيد لمستقبل روسيا الديمقراطي. واعتبر الروس المؤيدون لمستقبل روسيا الديمقراطي، انه بمجرد أن يخالف الرئيس الدستور مرة واحدة، فإنه لن يجد صعوبة في تكرار هذه المخالفة مرات أخرى. وقالوا إن الموقف الأميركي المشجع لتصرفات يلتسين المخالفة للدستور، ادى إلى جعل الفريق المؤيد للديمقراطية، والذي ما زال طري العود، ينقسم إلى مؤيد ومناهض ليلتسين. المؤيد ليلتسين الذي تمثل في ذلك الوقت بكوزيريف وغايدار شعر أن إدارة كلينتون اعتمدت الخيار الصحيح في اللحظة الصعبة. أما الفريق الذي وقف ضد خيار يلتسين العسكري المخالف للدستور، فزاد لومه على أميركا التي رآها تشجع أسوأ صفات يلتسين وهي ميله إلى الديكتاتورية. ويرى هذا الفريق أن هذا التشجيع، أدى إلى ارتكاب يلتسين المزيد من الأخطاء في ما بعد.

ولهذا السبب، فإن الروس أصحاب الميول الغربية، يرون أن تالبوت أكثر من أي أميركي آخر، هو المسؤول عن أن السياسة الأميركية ارتبطت بشخصية يلتسين. ويرون بأن الهجوم العسكري على البيت الأبيض ـ البرلمان في ذلك الحين ـ كان ضربة كبيرة للعملية الديمقراطية. ويعتبرونها حرباً مصغرة اختلت بعدها موازين القوى في روسيا، ولهذا، لم تعد هناك مراقبة على سلطات كبار المسؤولين، ومن هذا المنطلق فإن قرار يلتسين بحل المجلس عام 1993، أدى مباشرة إلى إعلان الحرب على الشيشان. ويرون إذا كانت قذائف المدفعية المحددة أصابتها جيداً، أنهت تمرد النواب، فإن قذائف المدفعية العشوائية في الشيشان حصدت الكثير من المدنيين الأبرياء، وينتقدون إدارة كلينتون لأنها فشلت في أن تتكلم بقوة كافية في الحالتين.

ويرى بعض النواب الموالين لمبادئ الغرب، انه في بداية الإصلاحات، تمتعت القيم الأميركية بشعبية كبيرة، لكن، بعد الأخطاء التي كررها يلتسين أثناء فترة حكمه الأولى، دفعت الموالين للغرب لإخفاء تعاطفهم معه، ولتجنب استعمال كلمات الديمقراطية، والإصلاح والمجتمع التعددي. لأن كل هذه القيم فقدت صدقيتها بين أفراد الشعب الروسي.

لكن، نعود إلى تالبوت الذي يراه الكثير من الروس، المسؤول الأول عن سياسة أميركا الروسية. فقد وصل تقرير لاجتماع عقده تالبوت مع الخبراء الأميركيين في الشأن الروسي، واستمع خلاله المجتمعون إلى نصائح رددها عليهم جورج كينان، الذي كان ديبلوماسياً في السفارة الأميركية في موسكو في نهاية الأربعينات، وكان كينان هو صاحب استراتيجية الاحتواء التي سارت عليها السياسة الأميركية في الاتحاد السوفياتي فترة أربعة عقود. قال كينان في ذلك اللقاء: إن جيلي كان مسؤولاً عن احتواء الاتحاد السوفياتي. إلاّ أن جيلكم مسؤول عن التعامل مع روسيا الديمقراطية. وكان رأي بعض الخبراء الأميركيين انهم، لا يرغبون في عزل روسيا، إنما يريدون اقناعها بالنظام الغربي.

وجاء في التقرير الذي وصل موسكو، أن تعليق تالبوت النهائي كان التالي: «علينا أن نأخذ من أفكار جورج كينان، الوضوح والثبات والمثابرة. ويجب أن لا نسمح لأنفسنا بالانزعاج كلما انزعجوا هناك في روسيا فروسيا انطلقت تؤمن بفكرة سيئة جداً وهي الشيوعية، ونحن نعتقد انهم سيتجاوزون تلك الفكرة البغيضة. لذلك يجب أن نبقى ثابتين وواضحين.

أولاً: بالنسبة إلى ما نريده ونقف معه، ثانياً: بالنسبة إلى ما نرفضه، وثالثاً: ماذا يمكن أن نفعل، إذا سار الروس ابعد مما هو متوقع، ومع الوقت سنسود، لأن افكارنا تنطلق من مبادئ كونية، وستنمو جذورها في روسيا.

الروس من الخبراء الذين يتابعون الشؤون الأميركية ـ الروسية وقبلها الشؤون الأميركية ـ السوفياتية، لا يثقون كثيراً بأحكام تالبوت، ويتمنون لو أن الإدارة الأميركية تنظر إلى القضايا الروسية، «وكأنها (الإدارة) ولدت في روسيا». ويتذكر أحدهم حواراً دار قبل ثمانية وعشرين عاماً في موسكو، بين تالبوت وأحد أصدقائه الروس، وسأل تالبوت صديقه الروسي، لماذا يحب أميركا إلى هذه الدرجة، رغم ما تعانيه الولايات المتحدة من مشاكل. فأجابه الروسي: انت لا تستطيع أن تدرك أهمية الحياة في أميركا، لأنك ولدت هناك.

وبدل أن يجيب تالبوت، أخذ ورقة ورسم عليها رجلاً يقف وراء سور من الحديد المشبك والمليء بالمسامير، وكتب تحتها عبارة: «العشب دائماً أكثر اخضراراً على الجانب الآخر من السور».

ويعلقون، أن تالبوت نسي ما كتبه وهو جالس الآن في واشنطن، أو انه يعتقد أنه ما زال يتكلم مع صديقه الروسي. ويذكرون انه عام 1985 كان تالبوت ما زال مراسلاً لمجلة «تايم» الأميركية في موسكو، عندما بزغ نجم ميخائيل غورباتشوف فاعتبر ما كان ينادي ويؤمن به، صحيحاً وقد تحقق. وهو أن النظام الشيوعي المهترئ قادر على إصلاح نفسه بنفسه. ولكن، في الحقيقة، يقول الروس، تأخر تالبوت عن فهم المعنى الكامل لما يجري في الاتحاد السوفياتي، ولهذا غلبت عليه الحماسة وهو يكتب لمجلة «تايم»، عن أن غورباتشوف هو المصلح المليء بالحيوية الذي سيغير العالم إلى الأحسن، عبر أعماله من دون النظر إلى الأهداف. لكن، يقول المتخصصون الروس، إن مهمة غورباتشوف «التاريخية»، بنظر تالبوت، لم تكن لتنجح بل لتفشل. لأن غورباتشوف كان في الحقيقة يجهل كل شيء عن الشؤون الاقتصادية، ولم تكن لديه استراتيجية واضحة لتحويل الاتحاد السوفياتي إلى دولة حديثة. فهو في محاولاته غير الناجحة لترقيع الاتحاد السوفياتي، انتهى الأمر بأن انهار كل شيء حوله. وكان ذلك أهم إنجاز حققه. ويضيف هؤلاء، أن عبقرية غورباتشوف كانت في أنه خدع نفسه وخدع زعماء وأشخاصاً أذكياء جداً، بإقناعهم بأن هناك خطة رئيسية.

ويقول هؤلاء الروس الذين درسوا حقبة غورباتشوف وخلفياتها، إن سبب الخطأ الذي وقع فيه تالبوت وكل الذين كانوا مهتمين بالشأن السوفياتي، انهم أعطوا الكثير من الاهتمام لأقوال غورباتشوف وأعماله، ولم يهتموا بما فيه الكفاية لتضعضع المجتمع والاقتصاد لأول دولة ماركسية في العالم. ويضيفون انه كانت تجري مناقشات في المؤسسات المتخصصة الدولية، يحكي فيها المشاركون ما يعرفون عن الاتحاد السوفياتي، بعيدة كل البعد عما كان يجري حقيقة في الاتحاد السوفياتي.

ويعترف هؤلاء لتالبوت، انه اعترف بأنه لم يكن بعيد النظر في رؤيته وتحليلاته لما يجري داخل الاتحاد السوفياتي، وكتب ذلك في تعليق له نشره في مجلة «تايم» في نهاية عام 1991. ويقولون، إن ما جاء في التقرير الأخير، من توجيهات تالبوت، قد ينطبق على عدم تعمقه بالأحداث الروسية التي تجري خلف الكواليس.

ويعطون مثلاً على ذلك، أن تالبوت لم يكن متحمساً لتوسيع الحلف الأطلسي باتجاه دول شرق أوروبا، وكان يعتبرها فكرة خاطئة. لكنه غير رأيه وصار ينادي بتوسيع الحلف من أجل تثبيت الديمقراطية في أوروبا الشرقية. ورأت النخبة الروسية أن توسيع الحلف الأطلسي ليضم دول أوروبا الشرقية، يجعل روسيا تشعر بالخطر. فالروس يرون الأخطار دائماً تأتيهم من خارج حدودهم. ويرفضون قول تالبوت، إن الولايات المتحدة تعتمد على تقارب متوازن، بحيث تركت مجالاً واسعاً للمشاركة مع روسيا، أثناء «بنائها لأوروبا جديدة مستقرة»! ويهزأ الروس من عبارة الاستقرار الأوروبي الذي ترغب في تثبيته أميركا، ويقولون إن توسيع الحلف الأطلسي له منطلق من فكرة، ضرورة التحضير لاحتواء روسيا إذا ما فشلت كل الإصلاحات الحالية.

وقد رحب الروس بتعيين الجنرال الكسندر ليبيد، مستشاراً للرئيس يلتسين، خصوصاً في الشؤون الأمنية الداخلية والخارجية، والسبب أن الاستفراد الأميركي بالرئيس يلتسين، وإقناعه بتلبية كل الطلبات الأميركية، سيتضاءل بسبب وجود ليبيد الذي يدافع بشراسة عن المصالح الروسية. ذلك أن تالبوت، اعتقد أن فهم شخصية الرئيس يلتسين بشكل صار يتصرف على أساسه، من أجل تحقيق المصالح الأميركية، فهو ارتاح لأن يلتسين يختلف تماماً عن كل سكرتير عام سوفياتي سابق، فهو لا يتكلم باسم أعضاء المكتب السياسي، بل يعتبر نفسه، أنه زعيم روسي مطلق الصلاحيات مسؤول فقط عن شخصه، وشخصه مسؤول عن اتخاذ كل القرارات. ثم أن تالبوت، شعر أن عنجهية يلتسين وفرت فرصة ذهبية للرئيس كلينتون الذي يفخر دائماً بمهارات الشعب الأميركي. ويرى الروس أن مراهنة تالبوت على إنجاح السياسة الأميركية من جديد في فترة رئاسة الرئيس يلتسين الثانية، ستبوء بالفشل الآن، لأن يلتسين فاز بسبب وعوده بالإصلاحات، والقضاء على الفساد، والاعتماد على شعبية الجنرال ليبيد ووطنيته.

ويتوقعون أن تتغير كل تصرفات يلتسين، التي انكب تالبوت على دراستها بعمق، لينصح بعدها الرئيس كلينتون بكيفية التعامل مع الرئيس الروسي لإقناعه بالتوقيع على كل المطالب الأميركية. لكن تالبوت لم ينجح كلياً في توقع ردة فعل يلتسين على الكثير من الإجراءات، ويظل قلقاً من كل التصريحات أو النصائح التي يمكن أن يسببها يلتسين وتحرجهم. إذ قبل أشهر قليلة، حاول وزير الخارجية الأميركية وارين كريستوفر إقناع يلتسين بإصدار بيان موقع بأن الانتخابات الرئاسية الروسية ستجري في موعدها، الأمر الذي أثار سخط يلتسين، وسيطرت عصبيته على ذلك اللقاء الذي انتهى، بأن طلب مساعدو يلتسين من كريستوفر، أن لا تحاول أميركا التدخل في الشؤون الداخلية الروسية.

من جهة أخرى، ينزعج الروس كثيراً من الأساليب الأميركية في محاولة تضخيم الوضع الصحي ليلتسين، وينتظرون في ما بعد، وصول «الخبر السيئ» وكأنهم يريدون تصديقاً لتوقعاتهم. كما انهم ينزعجون من إكثار الأميركيين نشر مسألة أن يلتسين مدمن على الكحول، ويقولون، إنه أثناء زيارته الأخيرة إلى واشنطن، وبعد أن أجرى محادثات مع الرئيس كلينتون حول مشاركة روسيا في فرض السلام في البوسنة بإرسالها قوات روسية، جلس يلتسين وكلينتون وكبار المسؤولين الأميركيين والروس حول مائدة الغداء، خرج بعدها الناطق الصحافي باسم البيت الأبيض، مايكل ماكوري، ليقول للصحافيين: «إنه يتعجب كيف سيواصل الرئيس يلتسين برنامجه ذلك النهار، لأنه أثناء الغداء لم يتوقف عن شرب الكحول»، لكن يلتسين واصل برنامجه، وخرج إلى المؤتمر الصحافي المشترك بينه وبين كلينتون، ليشن هجوماً على الصحافيين، واتهمهم بأنهم لا بد كتبوا أن الاجتماع انتهى بكارثة «لكن في الحقيقة، الصحافيون هم الكارثة، لأننا أجرينا أنجح لقاء».

لكن يرفض الروس الاعتراف، انه بعد 48 ساعة من عودة يلتسين من واشنطن، أصيب بوعكة صحية ألزمته البقاء بعيداً عن المسؤوليات الرئاسية لمدة أسبوعين.

وعودة إلى الخبير الروسي الذي قال: إن المحاولات الأميركية في تحويل روسيا إلى دولة غربية، حتى الآن لم تنجح، فلا اقتصاد السوق تقبله كل الشعب الروسي، لأنه انطلق بدون أسس، ولا الديمقراطية انتشرت، بل إن أميركا ساهمت في إيجاد تعايش غير متجانس ما بين الشيوعية والرأسمالية، تعايش ما زال فيه الشيوعيون مسيطرين على أغلب ثروات روسيا. لذلك يمكننا القول إن روسيا لم تصبح دولة شبيهة بالغرب إطلاقاً، بل عادت إلى نظامها المتسلط الذي كانت تتبعه قبل الحقبة الشيوعية.

في النهاية، يبقى على الولايات المتحدة أن تدرك، أن الإصلاح في روسيا، كي ينجح كما في الدول الغربية، يحتاج إلى عقود من الزمن. ورغم الحملة الروسية، غير الرسمية، على تالبوت، يبقى القول إنه أصاب عندما أكد، أن روسيا لن تصبح دولة حديثة بالمعنى الغربي للمفهوم وتصبح فعلاً ديمقراطية ويزدهر اقتصادها، إلاّ عندما يبرز جيل جديد من القياديين غير المؤمنين بأية آيديولوجية تعرقل تقدم البلاد، أو تساعد في الاختباء خلفها، لممارسة الفساد الاقتصادي وكي تتحرر ثروات روسيا من سيطرة قدامى الشيوعيين عليها.

وإلى الحلقة المقبلة

● يلتسين أعطى الأميركيين كل ما طالبوا به، وهم لم يلتزموا تقديم مساعدات ضخمة وفورية وبشكل مباشر إلى الشعب الروسي ● دعمت أميركا خرق يلتسين للدستور وهجومه العسكري على البيت الأبيض، فانقسم الروس بين مؤيد ليلتسين ومؤيد لمستقبل روسيا الديمقراطي ● قرار يلتسين في حل مجلس النواب عام 1993، أدى في ما بعد إلى إعلان الحرب على الشيشان ● الموالون للغرب بدأوا يتجنبون استعمال كلمات: الديمقراطية، والإصلاح والمجتمع التعددي ● اتهام ستروب تالبوت بأنه يريد فرض المبادئ الأميركية على روسيا ● لتفهم روسيا.. على الإدارة الأميركية أن تنظر إلى القضايا الروسية وكأنها (الإدارة) ولدت في روسيا ● نجحت أميركا في إيجاد تعايش غير متجانس ما بين الشيوعية والرأسمالية

قبل مرور عامين على نجاح ما يسميه حسن حسن علام «حركة» الضباط الأحرار في 23 يوليو (تموز) 1952 ترك علام وظيفته العسكرية وغادر موقعه في مكتب جمال عبد الناصر، وانتقل للعمل في القطاع التجاري المدني، وتزامن ذلك مع خروج اللواء محمد نجيب من السلطة، ولكن حسن علام - بحكم صلاته السابقة، والآراء التي تكونت لديه نتيجة خبرة المشاركة في احداث 23 يوليو، والقرب لفترة من مركز القرار - لم يبتعد عن الاهتمام بالحياة العامة، فخاض اول انتخابات برلمانية جرت في مصر في ظل النظام الجديد عام 1958، وقال انه لم يفز بمقعد فيها رغم شعبيته الواسعة في دائرة «شبرا بابل» بمحافظة الغربية، التي تقع فيها قريته «ميت بدر حلاوة». وفي هذه الحلقة الأخيرة من ذكرياته، يروي حسن علام اسباب ابتعاده عن العمل في نظام الضباط الأحرار، ويتطرق الى الظروف التي مر بها في المراحل التالية من حياته، حتى انتهى به الحال الى الاستقرار في مدينة هامبورج بشمال المانيا، حيث يقيم حاليا، ومن هناك روى هذه المذكرات.



جميع اعضاء مجلس قيادة الثورة (ما عدا انور السادات) في لقطة جماعية اثناء احدى المناسبات

أحد رجال 23 يوليو في مصر يروي لـ «الشرق الأوسط» مذكراته عن «الحركة» (الحلقة الأخيرة)

إحساسي بخطأ المشاركة دفعني لترك العمل في مجلس القيادة عبد الناصر استدعى القيسوني وكلفه ببيع أرصدة الذهب المصرية

إعداد: عبد الله حموده

قال حسن حسن علام «بعد نجاح الحركة عملت في مكتب المعلومات التابع لمجلس القيادة، مع الصاغ (الرائد) سعد حسن توفيق، وهو ضابط المخابرات الذي التقاني يوم 30 ابريل (نيسان) وطلب مني مقابلة جمال عبد الناصر، كما حذرني من اكتشاف مسؤوليتي عن المنشورات قبل القبض علي في اليوم التالي، وكانت مهمتنا هي اعداد تقريرين من نشرات الاستماع التي كانت تصلنا عن ما تبثه الاذاعات وتنشره الصحف المحلية، مع لقطات من الصحف الأجنبية، والتي نلخصها ونعد منها موقفا خارجيا وآخر داخليا، ونقدمه الى جمال عبد الناصر لكي يقراه صباح كل يوم.

ولكنني شهدت اشياء كثيرة جعلتني أشعر انني اخطات في حق بلدي واهلي، فقد كنت اظن انني اعمل شيئا جيدا، ولكنني رأيت ان هناك دوافع أخرى وراء هذه المسالة بعضها حقد وطموح شخصي، وبعضها نهب لأموال البلد، كما رأيت انهم جميعا اشخاص غريبو الأطوار. وساعطي بعض الأمثلة على ما حدث.

كان جمال سالم يتصرف بطريقة غريبة ويسير في كل مكان قائلا للناس: الا تعرفون من انا، ويعتدي على البعض منهم بالضرب. وهناك قصة عرفتها في وقتها - وذكرها خالد محي الدين في مذكراته - مضمونها انه دخل الى مكتب للتلفون والتلغراف، ووجد الموظف ينجز معاملة شخص كان قبله في الصف، وقال له الموظف انتظر حتى انتهي من خدمة هذا الشخص، فاعتدى على الموظف بالضرب، وكرر له التساؤل التقليدي الذي كان يقوله للناس: الا تعرف من أنا؟ وبعد ذلك عين جمال سالم وزيرا للمواصلات، فارسل له ذلك الموظف استقالته، ووصل الموضوع الى جمال عبد الناصر، فاتخذ قراره باعادة الرجل الى وظيفته وطمأنته.

اما صلاح سالم - شقيق جمال سالم - فلم يكن اسلوبه يختلف كثيرا، وبدا وكانه يعاني من اضطرابات في تفكيره، اما جمال عبد الناصر فقد عرفنا انه كان يضمر كثيرا من الامور، وكان ذلك ينعكس في قراراته بعد ذلك، ولم يكن احد يأمن جانبه، لانه لم يكن لديه عزيز ابدا. وبالنسبة لشخصية عبد الحكيم عامر، فلم يكن رجلا جادا ابدا، فقد عمل قائدا عاما للجيش، ولكنه لم يكن يذهب الى مكتبه في اي يوم قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا على الاقل».

قلت له: رغم اهمية هذا الراي في تقييم اولئك الذين يضطلعون بمهمة العمل العام فانه يظل رأيا شخصيا وموضوعا للجدل بين الذين عرفوا هؤلاء الناس عن قرب، خصوصا في ما يتعلق بالاتهام بنهب للأموال؟

- نعم بدأوا يبحثون عن الاموال وينهبون البلد، ومن ذلك بيع ارصدة الذهب المصري، وبعضهم، من الذين توفوا بعد ذلك، فتحوا حسابات في سويسرا. كان كل الحديث عن ذلك امامي.

● هل كانت تلك الحسابات التي ستفتح او فتحت في سويسرا باسم الحكومة او باسماء اشخاص؟

- كانت الحسابات باسم الأشخاص، كل على حدة، بحجة انه لو قامت حركة مضادة يستطيعون ان يعيشوا في الخارج، هنا بدات اتساءل هل هذه هي الوطنية. رايت ان المسألة هي تغيير في احوال حياتهم، مثل شخص اقتحم منزلا لكي يستولي عليه، وينتهي الأمر عند تلك الحد. لقد شهدتهم في الاجتماعات يشتمون الشعب ويطلقون عليه اوصافا لا تأتي من قادة حقيقيين، فلم ارد ان اورط نفسي وأمشي في هذا الركاب.

● وما هي قصة بيع أرصدة الذهب؟

- كان القيسوني (المرحوم الدكتور عبد المنعم القيسوني) وزيرا للاقتصاد، وكان مكلفا ببيع ارصدة الذهب المصرية، مما ادى الى تدهور قيمة الجنيه المصري بالنسبة للعملات الاجنبية.

● هل رأيت واقعة محددة؟

- نعم، استدعى عبد الناصر القيسوني، وكلفه بذلك، ولم يكن الأمر خفيا، وانفقت بعض هذه الأموال في البلاد العربية، لعمل انقلابات في العراق وليبيا والسودان واليمن وغيرها.

● بالنسبة لعملية ازاحة محمد نجيب، هل كنت موجودا في تلك الوقت؟ وماذا حدث؟

- نعم كانوا يشتمونه ويهينونه في حضوره، بينما كان هو لواء وهم ضباطا صغارا بالنسبة له، ولكنهم لم يحترموا عمره واقدميته، فالطريقة التي عاملوه بها لم تكن مهذبة، واذا القى خطبة حول قضية معينة، كانوا يتكلمون باشياء مغايرة.

● ألم يكن هناك اتفاق على سياسة عامة يتبعها الجميع؟

- لا، لم تكن هناك سياسة موحدة، فقد فوجئوا بنجاح الحركة، ولم تكن هناك مبادئ ستة او اي شيء آخر، ولكن استسلام الملك فاروق للهزيمة شجعهم على الاستمرار، فقد اصبح ايراد البلد كله في ايديهم.

● ماذا فعلوا للتخلص من نجيب رغم انه كان رئيسا للدولة، بينما كان عبد الناصر رئيسا للوزراء؟

- اعتقلوه ونقلوه الى منزل في عزبة النخل (شرق القاهرة) ولم تكن امور الدولة تسير بانتظام، فقد شعروا بخطر نجيب بعد ان بدأ يكتسب شعبية واسعة، كما ان السودانيين كانوا يحبونه ايضا، لأن امه كانت سودانية. ولكن الخلاف بينه وبين عبد الناصر، والتفاف الآخرين جميعا حول عبد الناصر اتاح الفرصة لاعتقال نجيب وتحديد اقامته.

- واستطرد حسن علام قائلا «كانت الظروف غير مستقرة في بعض الأسلحة، واذكر منها المواجهة بين ضباط سلاح الفرسان (المدرعات) ومجلس القيادة، بسبب عدم الالتزام بالمبادئ الاساسية للحركة، واذكر ان عبد الناصر اصطحب معه خالد محي الدين الى اجتماع في قيادة المدرعات، وهو احد ضباط السلاح خشية حدوث شيء له هناك، واثناء الاجتماع سمع عبد الناصر اصوات محركات دبابات، فانزعج وظن انهم سيقبضون عليه ولكنهم طمأنوه على انها كانت عائدة من مناورة».

الدكتور عبد المنعم القيسوني

واضاف ان عبد الناصر انهى الاجتماع عند هذا الحد، وعاد الى مجلس القيادة، ومن هناك حذر ضباط المدرعات من ان اسلحة الطيران والمدفعية ستهدم قيادة المدرعات فوق رؤوسهم، ثم القى القبض بعد ذلك على الضباط الذين عارضوه.

● ما رايك في القول ان تطبيق مجانية التعليم والاصلاح الزراعي والتأميم كلها من انجازات الضباط الأحرار؟

- يمكن الرد على ذلك بان مجانية التعليم تحققت على يد طه حسين، واذا واجه الانسان مشكلة يتعين عليه ان يحلها على اساس دراسة عميقة وليست سطحية، فمجانية التعليم كانت موجودة، ولكن قرار تعيين الخريجين كان الهدف منه اكتساب شعبية، وجاء ضرره اكثر من نفعه، والحقوا الكثيرين منهم بادارات الحكومة والشركات المؤممة فادى ذلك الى البطالة المقنعة، وحدثت ندرة في اليد العاملة في القطاع الزراعي فانخفض مستوى الانتاج.

واذا رجعنا الى تاريخ مصر الحديث فقد انشأ محمد علي باشا - الذي ارادوا الغاءه من التاريخ - مدارس صناعية وفنية من المرحلة الابتدائية، لتأهيل العمال الفنيين، فلا يمكن ان يكون كل الناس اطباء او مهندسين او خريجي جامعات.. كما ان نظام التعليم الآن لا ينتج خريجا من الجامعة يتكلم اللغة العربية دون اخطاء، او شخصا يجيد اللغة الانجليزية، الا تعرف انهم خرجوا في الأيام الأولى للحركة يهتفون قائلين «يسقط المحامون الجهلاء»، وكذلك كان تحديد الملكية الزراعية نكبة على مصر، وكذلك التأميم، فقد انخفض الانتاج في كل القطاعات، وهم الآن يلغون تلك القوانين التي سنت في عهد عبد الناصر.

وتطرق الحديث بعد ذلك الى الظروف التي ترك فيها العمل في القوات المسلحة، فقال «استقلت من الجيش في شهر مايو (ايار) عام 1954، وعملت في شركة الغاز المصرية حتى اواخر الستينات، وكانت شركة قطاع خاص، انشاها اسماعيل صدقي باشا (رئيس الوزراء المصري الذي صدر في عهده دستور عام 1930، بعد الغاء دستور 1923)، وكان صديقا لمحمد باشا علام (عم والدي) الذي كان يملك اسهما في هذه الشركة وعضوا في مجلس ادارتها. وكان للشركة مدير اجنبي اسمه هربرت بنسلو، فاصبحت انا المدير المصري لها، واستمر عملي فيها حتى فرضت عليها الحراسة، ثم صدر قرار بتأميمها، وضمت الى الشركة العامة للبترول في اواخر الستينات، فاستقلت وبدأت العمل الخاص، حتى غادرت مصر للاقامة في المانيا».

● تقول انك تركت العمل في مجلس القيادة لأنك شعرت بخطأ، ولكنك شاركت في اول انتخابات برلمانية عام 1958، وكذلك كنت تحاول العودة مرة أخرى الى العمل العام؟

- كنت اتوقع انها ستكون فرصة لكي اهاجم النظام وانا في حماية البرلمان، ولكن تلك الانتخابات زورت ضدي، رغم ان منافسي كانوا ضعافا، ولم يتوقع احد انني كنت سأخسر تلك الانتخابات.

فعبد الناصر لم يحبني ابدا، ولم يكن يرغب في نزولي في الانتخابات، ولكن عندما ذهب بعض الوزراء يشكونني له مرات عديدة كان يقول لهم «تقدموا بشكاوي ضد اي شخص الا هذا».

● ولماذا تقول هذا الكلام الآن؟

- لقد تقدم بي العمر، واصبحت في حالة صحية صعبة، وأود ان اقول كلمتي للتاريخ، فهذه امانة. وفي الفترات السابقة كانت كل تحركاتي مراقبة لأن الجميع - ومنهم عبد الناصر - كانوا يعرفون انني أتكلم بصراحة، ثم جاءت فترة انشغلت فيها بأعمالي الخاصة، والآن ربما كان الوقت المناسب لكي اتكلم.

لقد كان عبد الناصر يمسح اخطاءه في الآخرين، ومن ذلك انه حمل عبد الحكيم عامر مسؤولية الهزيمة في عام 1967، بينما كان الجميع يعرفون انه هو الذي كان يصدر الأوامر. وما زالت ظروف وفاة عبد الحكيم عامر غامضة، ويؤكد كثيرون انه قتل للتغطية على اخطاء عبد الناصر.

يمكنني في الختام ان اقول نقطتين بالنسبة لفترة حكم عبد الناصر وسياساته، النقطة الأولى: انه كان يحكم باسلوبين، احدهما: اغاني عبد الحليم حافظ لكي يرقص الناس، والثاني هو قمع صلاح نصر (رئيس المخابرات في الستينات) لكي ينصاع الناس.

اما النقطة الثانية: فهي انه كان يخطب ويقول «سامحو اسرائيل ومن وراء اسرائيل»، وقدم بذلك اكبر خدمة لها، لأن المساعدات كان تتدفق عليها من كل صوب. والذي كان يريد ان يفعل شيئا، كان يمكن ان يعمل مثل محمد علي باشا، عندما بنى قاعدة صناعية في مصر، وجهز جيشه قبل ان يقرر الانفصال عن الاستانة (الاسم الذي كانت تعرف به اسطنبول ويعني الاستقلال عن الدولة العثمانية).

مبادئنا

حسن حسن علام
مرشح دائرة شبرا بابل رقم ٦ غربية

صورة اعلان انتخابي لحسن علام عندما رشح نفسه لعضوية مجلس الأمة عام 1958

«مؤتمر العودة» من أجل مرجعية بديلة للفلسطينيين

معتصم حمادة *

لم تعد الدعوة لعقد «مؤتمر العودة» الخاص باللاجئين الفلسطينيين مجرد فكرة اطلقها نفر من المثقفين والمفكرين وأصحاب الكفاءات الفلسطينيين، اذ بدات تتحول الى حركة سياسية ومشروع للتنفيذ. فالى جانب المبادرة لتشكيل لجنة تحضيرية في الولايات المتحدة للمؤتمر من ابرز رموزها الدكتور هشام شرابي، بدات تتشكل في كل من لبنان وسورية ومصر والاردن وبلدان اخرى لجان تحضيرية من شخصيات فلسطينية متعددة الكفاءات والاتجاهات. واللافت ان اللجان تتشكل حيث الكتل الاكبر للاجئين، اي في مناطق يقيم فيها ما لا يقل عن مليوني لاجئ فلسطيني، وفيها تتمركز شرائح اللاجئين ونخبهم الفاعلة سياسيا واقتصاديا وفكريا.

ولا يمكن تفسير هذا التحرك المهم للاجئين الفلسطينيين على انه مجرد صحوة مفاجئة، او مجرد تداع سياسي. اذ لا يمكن لفكرة سياسية ان تلقى هذا الاهتمام من قبل الصفوة في تجمعات اللاجئين الا اذا احاطت بها ظروف مؤاتية، واسهمت في تفعيلها عوامل مؤثرة. وان كنا لا نستطيع ان نتنبأ مسبقا بالمدى الذي سيصل اليه مثل هذا التحرك، وبالنتائج التي يمكن ان يسفر عنها، الا ان من المفيد تفحصه منذ الآن في محاولة لقراءة الملامح السياسية الخاصة به.اذ من الملاحظ انه تحرك يتم، في خطه العام، بمعزل عن اي دور او تأثير لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها، بل يمكن الذهاب الى ابعد من هذا، والقول انه يتم في مواجهة سياسة القيادة الرسمية لمنظمة التحرير واحتجاجا عليها.

كما يلاحظ تباين مواقف الفصائل الفلسطينية منه فبعضها ما زال يلتزم الصمت حياله ولم يتخذ منه موقفا محددا، بينما رأى فيه البعض الآخر «مشروعا امبرياليا» يتناغم مع سياسة ياسر عرفات للقضاء على القضية الوطنية الفلسطينية في «الخارج» استكمالا لخطوات عرفات في «الداخل». بالمقابل اتخذت فصائل اخرى ووازنة من التحرك موقفا ايجابيا، وأبدت استعدادا للتفاعل معه، ورأت فيه حركة سياسية فلسطينية تعبر عن توجهات قوى وشرائح فاعلة في الوسط الفلسطيني في «المنفى» يلقى تحركها قبولا من اللاجئين في مواجهة حالة الانحدار لتجربة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وما تعكسه من آثار سلبية على مجمل الوضع الفلسطيني في «الخارج»ويمكن القول من زاوية اخرى ان هذا التحرك يعتمد على اشخاص لهم تاريخهم الوطني المعروف وتقف خلفه شخصيات كان لها اسهامها الفاعل تاريخيا في اعادة بناء واستنهاض الحركة الوطنية الفلسطينية بعد النكبة والتي صارت في ما مضى فصائل مسلحة. كما ان كثيرا من الاسماء المشاركة في بلورة مشروع «مؤتمر العودة» احتلت مناصب بارزة وفاعلة في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في سنوات مضت. وهذا ما يلزم المراقب ان يتعاطى مع ظاهرة المؤتمر هذه بالقدر الكافي من المسؤولية.

ومن المفيد التنبه الى ان فكرة الدعوة الى مؤتمر «العودة» تبلورت جنبا الى جنب وفي مواجهة عزم القيادة الرسمية لمنظمة التحرير على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، عملا منها بالرسائل المتبادلة بين ياسر عرفات واسحق رابين في 1993/9/9. وان الفكرة انتقلت الى حيز التطبيق، وشهدت ولادة اللجان التحضيرية لعقد المؤتمرات وامتلكت دفقة من الزخم مباشرة بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة وموافقته على الغاء البنود التي تراها اسرائيل معادية لها في الميثاق الوطني، وتبنيه بالمقابل لاتفاق اوسلو. ودون الغوص في تفاصيل ردات الفعل السلبية على مواقف المجلس الوطني وقراراته نكتفي بالقول ان معظم القراءات السياسية لفلسطيني المنفى لنتائج الدورة الاخيرة للمجلس الوطني خلصت الى ان المؤسسة التشريعية الفلسطينية، وبقرارها الغاء الميثاق، اسقطت حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة لكن، هل نكتفي بالقول ان فكرة الدعوة الى «مؤتمر العودة» جاءت احتجاجا على الغاء المجلس الوطني للميثاق، وتأكيدا على تمسك اللاجئين بحقهم في العودة الى وطنهم في مناطق الـ48؟

ان في مثل هذا الاستنتاج قدرا كبيرا من الحقيقة لكنه لا يعكس الحقيقة كلها. فما لا شك فيه ان قرارات المجلس الوطني الاخير بشأن الميثاق واتفاق اوسلو، اسهمت من موقعها السلبي في بلورة فكرة «مؤتمر العودة» ومنحتها اريحية لدى المزيد من اللاجئين. الا ان الامر يتجاوز برأينا مواقف المجلس الاخير، ويتناول في الجوهر موقع المنفى «في مجمل القضية الوطنية الفلسطينية». فلدى شرائح واسعة من الفلسطينيين قناعة ان «المنفى» الفلسطيني تحمل منذ النكبة عبئا كبيرا في صون الشخصية الوطنية الفلسطينية وفي مواجهة مشاريع التذويب والتوطين، وان على كاهله تمت اعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية الى ان تبلورت في صيغة المقاومة المسلحة بفصائلها المختلفة، بما فيها حركة «فتح» كبرى الفصائل، ومنها تشكلت لاحقا القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجنبا الى جنب مع شعب فلسطين في «الداخل» خاض فلسطينيو «المنفى» معارك الدفاع عن المنظمة التي تم الاعتراف بها عربيا ودوليا الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين في كافة مناطق وجوده.

ولا يغيب عن بال فلسطينيي «المنفى» ان شعار «العودة» وان هتاف «عائدون» كان يلخص مجمل القضية الوطنية الفلسطينية بعد النكبة. وانه على وقع هذا الشعار، وهذا الهتاف، ولدت المقاومة الفلسطينية المسلحة. وكي لا يبدو الاستغراق في وصف دور «المنفى» محاولة للفصل بين «الداخل» و«الخارج» والتمييز بينهما، وتفضيل احدهما على الآخر، نكتفي بالقول ان المنفى الفلسطيني تحمل اعباء واجباته الوطنية حتى ولدت الانتفاضة في «الداخل» فاحدثت التوازن بين الساحات الفلسطينية، وبدأ مركز الثقل في العملية السياسية الفلسطينية ينتقل الى «الداخل» دون ان يقود ذلك الى تهميش «الخارج» بقدر ما تعززت بذلك وحدة الشعب الفلسطيني.

لكن القفزة الكبرى نحو تهميش «الخارج» في حسابات القيادة الرسمية لمنظمة التحرير كان قبولها المشاركة في مفاوضات مدريد عام 1991 بوفد، تشكل وفق الشروط الاسرائيلية، فضم ابناء «الداخل» وحدهم، واستثني بشكل كامل ابناء «الخارج». وقد حرص رئيس الوفد الفلسطيني آنذاك الدكتور حيدر عبد الشافي، على تأكيد تمثيل الوفد لكل الشعب، فابرز في خطابه قضية اللاجئين واعلن تمسكه بقرار الامم المتحدة الرقم 194 كاساس لحل قضيتهم، وتأكيدا لحقهم في العودة الى ديارهم التي منها طردوا عام 1948.

الا ان اتفاق اوسلو، الذي وقعته القيادة الرسمية في منظمة التحرير الفلسطينية في 1993/9/13 شكل بدوره انقلابا على خطاب عبد الشافي حين احال قضية اللاجئين، وبعبارات غامضة، الى مفاوضات الوضع الدائم. وفي لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف رضيت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية استبعاد القرار 194 عن النقاش، وعلى تحويل قضية اللاجئين الى قضية انسانية مجردة من مضمونها السياسي. وفي افتتاح مؤتمر طابا لمفاوضات الحل الدائم في 1996/5/4 اسقط رئيس الوفد الفلسطيني من خطابه القرار 194، وقد فهم موقفه هذا على انه استعداد من القيادة الرسمية للمنظمة للمساومة على حقوق اللاجئين في اطار صفقة الحل النهائي بين فريقي اوسلو، قد يكون من نتائجها شطب حق العودة.

هذه التطورات تؤشر بوضوح الى تراجع مكانة «المنفى» في العملية السياسية الفلسطينية، والى تراجع متواصل في درجة تمسك القيادة الرسمية للمنظمة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم، بل ان بعض رموز هذه القيادة اعتبر حق العودة اثقالا للحل النهائي مع الجانب الاسرائيلي وتعطيلا له، ودعا في اكثر من موقف، وان بعبارات غامضة، الى تجاوز حق العودة مقابل الحصول على تنازلات اسرائيلية في الضفة والقطاع.

كما تؤشر هذه التطورات الى تراجع مكانة القيادات الفلسطينية في المنفى وتراجع دورها وتاثيرها في صناعة القرار السياسي الفلسطيني. وكان ابرز دليل على ذلك تركيبة المجلس الوطني الذي انعقد اخيرا في غزة، اذ غابت عنه «قيادات المنفى» المعروفة. ولا يمكن النظر الى هذا الغياب سوى على انه التعبير الاصدق عن حالة الانقسام السياسي الفلسطيني، بسبب استفراد القيادة الرسمية للمنظمة، بالقرار السياسي. وشكل المجلس اعلانا عن اعادة صياغة التحالفات الفلسطينية - الفلسطينية، وعن تخلي القيادة الرسمية للمنظمة، عن قيادات «المنفى» لصالح تحالف مع ممثلي بيروقراطية المنظمة، وبيروقراطية سلطة الحكم الذاتي، وبعض الشرائح السياسية والاقتصادية في الضفة والقطاع، المتناغمة مع مشروع سلطة الحكم الذاتي.

وفي السياق ذاته تبدو الدعوة الى عقد «مؤتمر العودة» محاولة لاعادة الاعتبار للمكانة السياسية لقيادات «المنفى»، واعادة الاعتبار لمكانة اللاجئين في العملية السياسية الفلسطينية، ومنع شطبها على يد مفاوضات الحل الدائم بين فريقي اوسلو.

وهذا ما يملي علينا طرح السؤالين التاليين:

● هل نحن امام مشروع لخلق مرجعية وطنية للاجئين الفلسطينيين بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان شرعت قيادتها الرسمية في تبني اتفاق اوسلو والغاء الميثاق؟

● ام اننا امام محاولة لاستعادة التوازن كما كان عليه بين الاطراف المختلفة للحركة السياسية الفلسطينية عبر اعادة فرض قضية اللاجئين، في المكان المتقدم من الهموم الفلسطينية، ووفق منظار الحل العادل المستند الى القرار 194.

بلا ريب فإن السؤالين يقودان الى اتجاهين متباينين، ويطرحان على بساط البحث قضايا من نمط آخر تحتاج الى معالجات مستقلة.

* رئيس تحرير مجلة «الحرية» - دمشق

ATLANTA 96 أتلانتا

تحرز ثالث ذهبية لأول مرة في تاريخ آيرلندا

السباحة سميث تخطف الأضواء في خامس أيام ألعاب أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الاوسط» ـ رويتر:



انتزعت السباحة الايرلندية ميشيل سميث الاعجاب وكانت بحق نجمة اليوم الخامس في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا بفوزها بثالث ميدالية ذهبية رغم ان بلادها لم تذق طعم الفوز قط في هذه المنافسات من قبل.

وحطم الغواصة البشرية دنيس بانكراتوف رقمه العالمي ليجعل روسيا تتصدر قائمة الميداليات.

وفي خامس يوم من التنافس في اتلانتا قال مسؤولون ان مشكلات النقل والتكنولوجيا اصبحت اخيرا تحت السيطرة على الرغم من اضافة مسؤولي الفروسية المزيد من الهموم لمنظمي الدورة بشكواهم بمرارة من حظر دخول الجمهور للمسابقات التمهيدية للبطولة.

واضافت سميث ثالث ميدالية ذهبية لرصيد ايرلندا بفوزها بالذهبية في سباق 200 متر سباحة متنوعة فرديا بعد فوزها في سباق 400 متر متنوعة فرديا و400 متر حرة. وانتقلت الاحتفالات من المعسكر الاولمبي لتشمل كل ايرلندا امس.

واستغل الروسي بانكراتوف غوصه الطويل تحت الماء في بداية السباق ليكسر رقمه العالمي في سباق 100 متر فراشة ويحرز ثاني ميدالية ذهبية بعد فوزه في سباق 200 متر فراشة. وتصدرت روسيا بفضل هذا الفوز قائمة الميداليات بحصولها على 11 ذهبية وسبع فضية وخمس برونزية قبل الولايات المتحدة التي حصلت على عشر ذهبية و14 فضية واربع برونزية.

وتؤيد سميث بشدة اجراء اختبارات اجبارية لها لاثبات انها لا تتعاطي اي منشطات وهي شائعة ظهرت منذ تالقها الملحوظ في عالم السباحة في سن متقدمة (تبلغ من العمر 26 عاما).

وقالت سميث بعد احدث فوز لها: لم استخدم منشطات من قبل البتة، وفي كل مرة أجري فيها اختبار لاحد افراد الفريق الاميركي اجريت خمس اختبارات لي.

وقال باتريك هيكي رئيس اللجنة الاولمبية الايرلندية: اننا سعداء بشأن ذلك بسبب الهجوم الشرس الذي شنه اتحاد السباحة الاميركي .. من اجل حماية جانيت ايفانز التي لم تتمكن حتى من ان تفعلها في النهاية.

ولم تتاهل ايفانز لنهائي 400 متر متنوعة، ولكن السباحة الاميركية التي حملت الشعلة الاولمبية في حفل افتتاح ثالث دورة اولمبية لها تمكنت من التاهل للدفاع عن لقبها في بطولة 800 متر سباحة حرة.

وفي سباق الفروسية كانت الشجاعة عنوان المراتين العضوين في الفريق الاسترالي في السباق المتنوع للفرق واللتين تمكنتا من تحقيق الفوز على الرغم من كسر في عظامهما، وحصلت جيليان رولتون على ميداليتها الذهبية وقد ربطت يدها الى عنقها برباط.

ولكن الاتحاد الدولي للفروسية هاجم منظمي دورة اتلانتا بعد ان تجاهلوا على ما يبدو التقاليد واغلقوا حلبة السباق امام الجمهور. وحل الحزن محل البهجة لبطلة الجمباز الاميركية كيري ستروج عندما اجبرتها اصابة كاحلها اثناء تسلمها الميدالية الذهبية لفريق السيدات الاميركي على عدم المشاركة في التصفيات النهائية لفردي السيدات لجميع الحركات.

وكان هناك قدر من الحزن ايضا للاعب الجمباز فيتالي شيربو من روسيا البيضاء والذي حصل على ست ميداليات في دورة برشلونة الاولمبية.

ولم يستطع شيربو الا الحصول على ميدالية برونزية في التصفيات النهائية لجميع الحركات. وفاز بطل العالم الصيني لي شياو شوانج بميدالية ذهبية في الجمباز.

وحطم الايطالي اندريا كولينيللي الرقم القياسي العالمي في سباق اربعة الاف متر في سباق الملاحقة بالدراجات في ثلاث ساعات على جبل ستون في حين ادى خطأ مبتدئ ارتكبه الاسترالي شان كيلي الى فوز الفرنسي فلوريان روسيه بالميدالية الذهبية في سباق الكيلومتر، وانزلقت القدم اليسرى لكيلي من الحزام في اول حركة هبوط وضاعت اربع سنوات تدريب من جانب بطل العالم وصاحب الرقم القياسي العالمي.

وقالت اللجنة الاولمبية الدولية انها وجهت انتقادا رسميا للاعبة الجودو الكوبية ايستيلا رودريجيز الفائزة بالميدالية الفضية في مسابقة الجودو للوزن الثقيل للسيدات لتعاطيها مادة الديوريتك.

وعلى الرغم من ان هذه المادة في حد ذاتها ليست من المنشطات فان من المعتقد على نطاق واسع ان الرياضيين يستخدمونها منذ سنوات كثيرة لاخفاء وجود مواد محظورة في الدم.

ميشيل سميث بطلة ايرلندا الكبيرة وذهبية ثالثة في منافسات السباحة (أ ف ب)

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

ثقافة كروية ونساء

بعد عصر ومساء الثلاثاء الماضي حضرت في ملعب Citrus Bowl مباراتين على التوالي، الاولى نسائية بين الفريقين الاميركي والسويدي (1/2) والثانية رجالية بين المنتخبين النيجيري والياباني (2/صفر)، وكم كان هناك من فوارق كبيرة بين المباراتين، اذ تجلى وللمرة الاولى لي ان كرة القدم «Too Much» النسائية لا تليق بالجنس اللطيف كلعبة «يا ساتر كيف تثبت الفتاة الكرة على صدرها وكيف تضربها برأسها»؟!

شخصيا افضل مشاهدة المرأة او الشابة في لعبة اكثر جاذبية لها ومنها، مثل الجمباز والسباحة والكرة الطائرة وغيرها من الالعاب البعيدة عن العنف. تصوروا هذه الايام نشاهد مسابقات في كمال الاجسام، مثلما قلنا كثيرة جدا والله ان نشاهد عود البان والخيزران وريانة العود وقد تحولن الى كتلة من العضلات المتورمة.

من النساء للرجال وعن مباراة بطلي آسيا وافريقيا، ولانني أعرف ان لاعبي المنتخب النيجيري (جميعهم) يلعبون كمحترفين في بطولات الدوري في أوروبا، هولندا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا والمانيا والبرتغال، فيما لاعبو منتخب اليابان جميعهم اولمبيون (الكبار بينهم) كما انهم يلعبون في الدوري الياباني، تجلت في تلك المقابلة مفارقة مهمة تسمى الثقافة الكروية!

فاللاعبون الذين يكتسبون خبراتهم من اللعب في بطولات قوية ومتنوعة ظلوا الاكثر فهما في التعامل مع الكرة بمجريات المباراة وما انفكوا الاكثر هدوءا والاقل بذلا للمجهود حتى حسموا النتيجة لمعاملتهم في الدقائق العشر الاخيرة بهدفين، لا هدف واحد.

اعتقد ان هناك «بدّاً لا بدّ منه» اذ لا بد من الاحتراف الخارجي، خاصة في اوروبا، للحصول على الثقافة الكروية من منابعها الاصلية، فلسفة واداء تقنية ولعباً. نعم يجب على الدول التي ترغب في جعل لاعبيها يخوضون البطولات العالمية وينافسون على مقاعدها المتقدمة ان تفتح المجال لهم للالتحاق ببطولات الدوري العالمية في أوروبا لاكتساب الثقافة والخبرة اللازمة من منافسات تضم اغلب نجوم العالم في كرة القدم.

اليابانيون يطبقون حاليا الاحتراف الداخلي شبه الكامل وقليلاً ضعيفاً جدا من الاحتراف الخارجي، ولن ينجحوا هم وغيرهم من دول الاحتراف الداخلي الا بفتح المجال بالكامل للاحتراف الخارجي مع بعض الضمانات التي تلزمهم باللعب لمنتخبات بلدانهم في اية مناسبة هامة.

مصر تفوز على الجزائر في افتتاح مسابقة كرة اليد

● فازت مصر على الجزائر 16/19 في افتتاح مسابقة كرة اليد الاولمبية. وحفلت المباراة بالقوة والاثارة من بدايتها حتى نهايتها.

واستعاد الفريق المصري توازنه بعد توتر مبكر ليحرز الفوز في الخمس دقائق الاخيرة من المباراة. وقال خافيير جارسيا كويستا مدرب مصر ومدرب اميركا السابق: كان لاعبو الفريق متوترين اكثر من اللازم في البداية، فهذه المباراة يتوقف عليها الكثير. واقيمت المباراة في صالة امتلأت بالجمهور ومن بينهم عدد كبير من المشجعين المصريين والجزائريين ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش. وهلل الصحافيون من البلدين وصفقوا اثناء متابعتهم للمباراة في المركز الصحافي، وجرى المشجعون بالاعلام الوطنية على امتداد الملعب خلال فترات التوقف الفنية للمباراة. وقد كانت احتفالات المصريين تشبه فرحة الفوز بميدالية اكثر من الفوز في مباراة افتتاحية.

ايفانيسيفيتش يودع منافسات كرة المضرب

● تأهلت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى الدور الثاني في مسابقات كرة المضرب الاولمبية بفوزها على السويسرية باتي شنايدر 1/6 و2/6، وشهدت منافسات الرجال مفاجأة كبيرة بخروج المصنف الثاني الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش من الدور الاول بهزيمته من الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 2/6 و4/6. وفازت المصنفة التاسعة الاميركية ليندزي دافنبورت على ان كريمر من لوكسمبورج 2/6 و1/6. وصعدت المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبر للدور الثاني بفوزها على الرومانية كاتالينا كريستي 6/2 و 4/6 و 2/6، وفازت المصنفة السابعة الاميركية ماري جو فرنانديز على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 2/6 و 4/6. وفي مسابقات الرجال صعد المصنف الثالث السويدي توماس انكفيست للدور الثاني بفوزه على الالماني مارك كيفن جولنر 6/7 و6/4 و6/4، وفاز المصنف الرابع الاميركي ماليفاي واشنطن على السلوفاكي يان كروسلاك 3/6 و6/7، والمصنف الخامس الجنوب افريقي وين فيريرا على الارجنتيني جاستون ايتليس 4/6 و3/6، والمصنف العاشر الاسترالي جاسون ستولتنبرج على النيجيري سول لابيو 6/7 و3/6.

وفاز المصنف الثالث عشر السويدي ملجنوس جوستافسون على رونالد اجينور من هايتي 2/6 و4/6.

فرنسا تحرز ذهبية الشيش للسيدات ورجال روسيا أبطال سيف المبارزة

● حصلت لورا فليسيل على ثاني ميدالية ذهبية اولمبية لها خلال 72 ساعة عندما قادت فرنسا الى الفوز على ايطاليا في مسابقة فرق السيدات لسلاح الشيش، كما تمكن الروسي ستانيسلاف بوزنياكوف من اضافة ثاني ميدالية ذهبية للفريق الروسي للسلاح بعد ان قاد بلاده الى تحقيق فوز ساحق على المجر في نهائي فرق السلاح لسيف المبارزة 25/45.

وبعدما استطاعت فليسيل ان تتصدى لتحدي مواطنتها فاليري بارلوي يوم الاحد لتفوز بذهبية فردى الشيش، وتمكنت اللاعبتان بالاضافة الى صوفي موريس بيتشو من الفوز على ايطاليا 33/45 ومنع الايطاليين من تكرار الفوز الذي حققوه في فريق الرجال للشيش يوم الثلاثاء. وفازت روسيا على المجر 44/45 في الوقت الاضافي لتحصل على الميدالية البرونزية.

وتمكن الروسي ستانيسلاف بوزنياكوف من قيادة بلاده الى فوز ساحق على المجر في نهائي فرق السلاح لسيف المبارزة، وكان بوزنياكوف قد فاز ايضا بالبطولة الفردية. وتصدر الروس ميداليات مسابقات السلاح بالفوز بثلاث ميداليات ذهبية في حين حصلت كل من فرنسا والمجر على ذهبيتين ورومانيا على واحدة. وتعد هذه النتيجة تكرارا لنهائي اولمبياد عام 1992 عندما حرم الروس الذين كانوا يشاركون باسم «الفريق الموحد» المجريين من الذهبية. وحصلت ايطاليا على البرونزية عندما فازت على بولندا 37/45 في مباراة المركز الثالث.

الياباني ناكامورا يفوز بذهبية في الجودو

حصل الياباني كنزو ناكامورا على الميدالية الذهبية في مسابقة الجودو لوزن الخفيف «71 كيلوجراما». وفاز الكوري الجنوبي كواك داي سونج بالميدالية الفضية وكل من الاميركي جيمي بيدرو والفرنسي كريستوف جاجليانو بالبرونزية.

وحصلت الكوبية دريوليس جونزاليس على الميدالية الذهبية في الوزن الخفيف «56 كيلوجراما». وفازت الكورية الجنوبية يونج سون يونج بالميدالية الفضية وكل من البلجيكية ماريزابيل لومبا والاسبانية ايزابيل فرنانديز بالبرونزية.

ملاكمو كوبا يواصلون مسيرتهم الناجحة نحو حصد الذهب

● اكملت كوبا مسيرتها المظفرة الى المرحلة الثانية من منافسات الملاكمة في اتلانتا، ولكن الملاكم الايرلندي فرانسيس باريت وملاكمين اقل شهرة اجتذبوا بعض الاضواء.

وكان فوز باريت 7/32 اعلى نقاط سجلت حتى الآن في حين تمكن الملاكمان الفرنسي نور الدين مويتشي والكندي تروي روس من الفوز على خصميهما بالضربة القاضية وذلك لأول مرة في العاب اتلانتا. وسحق باريت 19 عاما الذي يعيش مع عائلته خارج جالواي في غرب ايرلندا خصمه البرازيلي في وزن خفيف المتوسط زيلي فيريرا. وانهى باريت الجولة الاولى لصالحه 11/صفر، وحصل على مزيد من النقاط في الجولة الثانية وسمح للبرازيلي بالحصول على بضع نقاط في الجولة الثالثة التي انتهت 4/23.

وقرر مويتشي اخذ الطريق الاقصر في بطولة خفيف الوسط واسقط خصمه الباكستاني عبد الله عثمان بضربة خطافية يسرى بعد دقيقة و24 ثانية من الجولة الاولى. وادت الضربة الى سقوط عثمان بقوة على الارض واندفع الطبيب الى الحلبة لرفع غطاء راسه للتاكد من انه ليس في خطر.

وكان ملاكم خفيف الثقيل روس اول من يفوز بالضربة القاضية بعد تغلبه على ملاكم سيشل رولان ريفورم بعد 44 ثانية من الجولة الثالثة بضربة يسرى قوية. ولم يبرز الملاكمون الكوبيون والاميركيون الذين اعتادوا على الهيمنة على مثل هذه المسابقات.

واطلق المتفرجون اصوات استهجان لدى خروج انطونيو ترافر بطل العالم في وزن خفيف الثقيل من الحلبة بعد فوز ضعيف 2/5 على الروسي ديمتري فيبورنوف. وقال ترافر: شعرت بياس قليل في الجولة الثالثة، واؤكد لكم ان المرة المقبلة ستكون افضل. وحقق الكوبي فيكتور فينينت في وقت سابق فوزا سريعا على الكوري هان هيونج مين الذي اجتنب تصفيقا اكبر من الكوبي. وفاز فينينت حامل اللقب الاولمبي بالجولة الاولى واسقط الكوري على الارض ليعد الحكم عليه حتى ثمانية بعد 28 ثانية من الجولة الثانية. ثم انهى المباراة بفوزه عليه بضربة يمنى ويسرى مزدوجة.

وتلى فوز فينينت فوز مواطنه فريدي روخاس في خفيف الثقيل بالنقاط على المصرى محمود خليفة ليضمن بذلك صعود كل الملاكمين الكوبيين الاثنى عشر الى الدور التالي.

وصعد 11 ملاكماً من الاثني عشر ملاكما امريكيا في البطولة ايضا مع فوز ديفيد دياز في خفيف الوسط على ملاكم فيرجينيا ايلاند جاكوبو جارسيا 2/27 لتصبح اعلى نقاط تسجلها الولايات المتحدة. وفي وزن خفيف الثقيل ايضا فاز البرازيلي دانيل بيسبو على السوري عدنان حضور بالنقاط وفي وزن خفيف الوسط فاز الجزائري محمود علالو على الكيني بيتر بولنيجا بالنقاط. وفي نفس الوزن فاز التونسي فتحي مسعوي على الاسترالي لي ترونش بالنقاط.

إقالة ايفو من تدريب المنتخب الأولمبي السعودي

تأهل الأرجنتين والبرتغال وإسبانيا وفرنسا إلى ربع النهائي

اتلانتا: «الشرق الاوسط»



تأهلت كل من الارجنتين والبرتغال واسبانيا وفرنسا الى الدور ربع النهائي لمسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية.

وتجنبت اسبانيا حاملة اللقب الاولمبي في كرة القدم الخروج مبكراً من البطولة بتسجيلها هدفين في الدقائق الثلاث الاخيرة من مباراتها امام استراليا لتخرج فائزة 2/3. وفازت فرنسا على السعودية 1/2 لتنضم الى اسبانيا في التأهل لدور الثمانية عن المجموعة الثانية، وتعادلت البرتغال والولايات المتحدة 1/1 وتونس مع الارجنتين بنفس النتيجة، وتأهلت البرتغال والارجنتين عن المجموعة الاولى. وتقدمت استراليا 1/2 على اسبانيا وهي نتيجة كانت ستؤدي الى خروجها وصعود استراليا بدلا منها. وكما قام المدافع سانتياجو دينيا بدور المنقذ للفريق الاسباني، احرز ايضا هدفاً عندما مرر دينيا الكرة بين ساقي حارس المرمى فرانك جوريس بعد ارتدت تنيفة قوية سددها انيجو انتياكيز من صدر جوريس. وفي الوقت القاتل ومع تقدم الاستراليين للهجوم اودع لاعب ريال مدريد راؤول جونزاليس هدفه الثاني برأسه في شباك جوريس مسجلا هدفه الثاني في المباراة. وكانت استراليا قد صدمت اسبانيا بهدفين في اول عشر دقائق سجلهما اوريليو فيدمار وستيف كوريسا. واكد انطوني سبيرسكي تأهل اسبانيا لدور الثمانية بهدف في بداية الشوط الثاني. وتمكنت البرتغال من اجتياز الخمس عشرة دقيقة الاخيرة التي اتسمت بالعصبية في مباراتها امام الولايات المتحدة بعد ان تمكن بريان ميسونوف من استغلال عدم رقابته ليتعادل لبلاده في الدقيقة 75 بعد ان كانت البرتغال متقدمة بهدف احرزه باولو الفيس في الدقيقة 33.

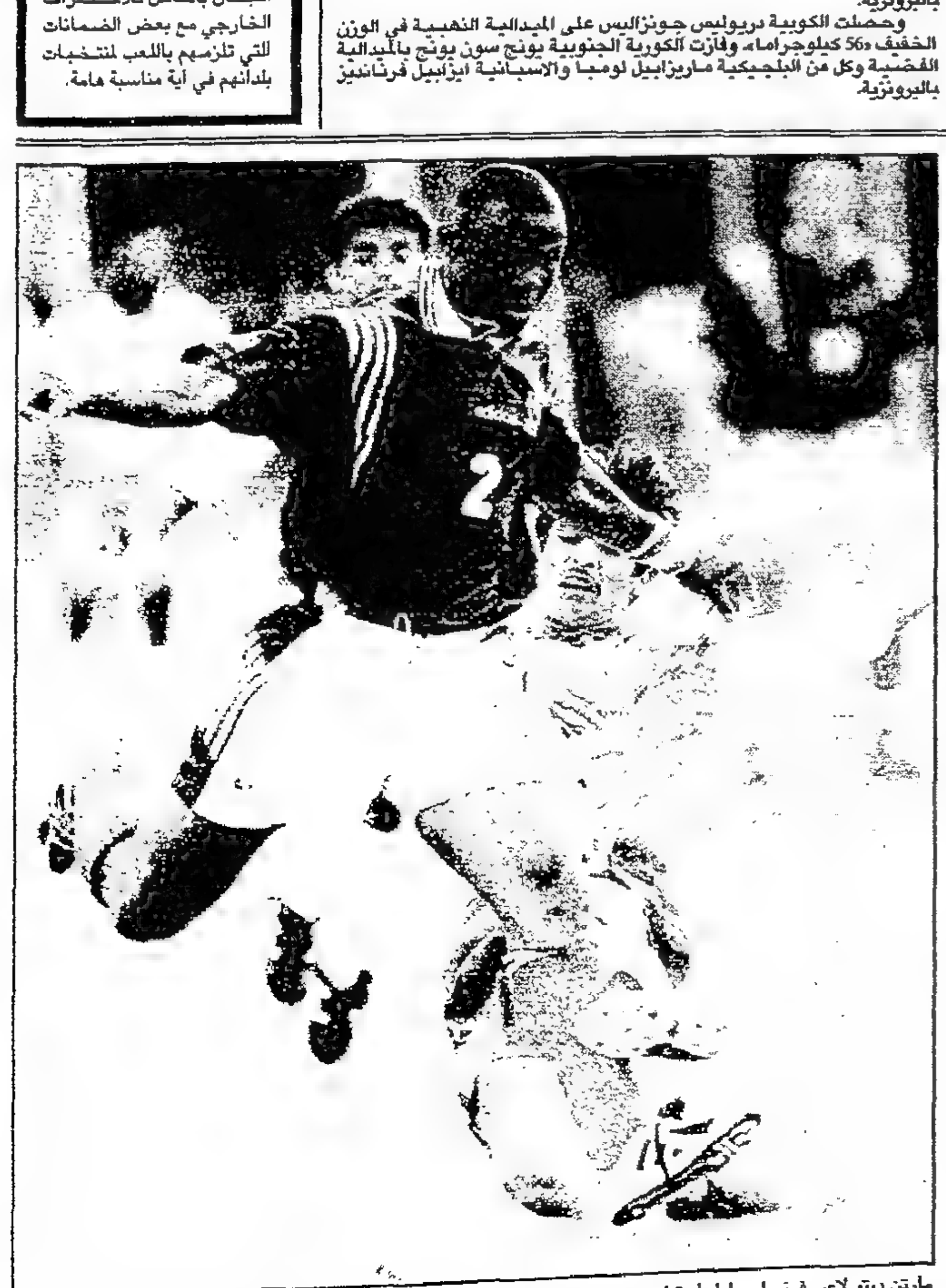
وتعادلت الارجنتين وتونس 1/1 بعد ان تقدمت الارجنتين بهدف بعد ست دقائق ولكن تونس تعادلت في الدقيقة 76 بهدف سجله محمد مخشر. وطرد لاعب تونس لطفي بخوش قرب نهاية المباراة بسبب عرقلة لاعب.

واكد انطوني سبيرسكي تأهل فرنسا لدور الثمانية بهدف في بداية الشوط الثاني بعد ان تمكن السعوديون من التعادل في الشوط الاول. واحرز فلوريان موريس الهدف الاول لفرنسا من ضربة جزاء ولكن فؤاد انور تعادل لفريقه قبل انتهاء هذا الشوط بقذيفة مرت اسفل حارس المرمى الفرنسي ليونيل ليتيزي.

وعقب نهاية مباراة المنتخب السعودي الاخيرة امام فرنسا اعلن الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس بعثة السعودية في دورة الالعاب الاولمبية عن اقالة مدرب منتخب المملكة الاولمبي «البرازيلي» ايفو والجهاز الفني للمنتخب وذلك عقب النتائج والمستويات التي ظهر بها المنتخب في مبارياته الثلاث والتي خسرها جميعاً.

واكد الامير سلطان بن فهد حرص الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوجيه من الامير فيصل بن فهد على تأكيد الحفاظ على انجازات كرة القدم وحضورها الفعال في المحافل القارية والدولية نظير ما يهيئه الاتحاد من امكانيات كبيرة واعداد متكامل للمنتخبات السعودية.

واشار الى ان الاتحاد يدرس بكل عناية واهتمام جميع التجارب التي تمر بها الكرة السعودية للاستفادة منها ووضع الخطط التي تكفل عدم تكرار الاخطاء التي تحدث في مشاركات المنتخبات السعودية. واوضح ان الاتحاد السعودي لكرة القدم مقبل على العديد من البطولات والمسابقات الاقليمية والقارية والدولية وهي مناسبات هامة يضع الاتحاد تحقيق افضل النتائج فيها هدفا اساسيا من اهدافه. واختتم الامير سلطان بن فهد تصريحه معبرا عن ثقته بالاسس التي يبني عليها الاتحاد السعودي خططه واستراتيجيته للنهوض بكرة القدم السعودية ونموها واستمرار تطورها.



مارتن ديتو لاعب فرنسا يحاول اجتياز حسين سليمان مدافع السعودية في المباراة التي انتهت 1/2 لصالح فرنسا (رويتر)

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
روسيا	11	7	5	23
الولايات المتحدة	10	14	4	28
فرنسا	6	3	7	16
الصين	5	5	6	16
بولندا	5	2	2	9
ايطاليا	3	4	4	11
كوبا	3	4	2	9
كوريا الجنوبية	3	3	2	8
استراليا	3	2	5	10
تركيا	3	-	1	4
ايرلندا	3	-	-	3
اليابان	2	2	1	5
بلجيكا	2	1	2	5
نيوزيلندا	2	-	1	3
جنوب أفريقيا	2	-	1	3
المجر	1	2	5	8
اوكرانيا	1	-	2	3
رومانيا	1	-	1	2
يوغوسلافيا	1	-	1	2
ارمينيا	1	-	-	1
كوستا ريكا	1	-	-	1
قازاخستان	1	-	-	1
المانيا	-	-	9	9
روسيا البيضاء	-	6	2	8
اليونان	-	3	-	3
بلغاريا	-	2	4	6
البرازيل	-	1	2	3
كندا	-	1	2	3
كوريا الشمالية	-	1	1	2
اسبانيا	-	1	1	2
السويد	-	1	1	2
النمسا	-	1	-	1
بريطانيا	-	1	-	1
فنلندا	-	1	-	1
اوزبكستان	-	1	-	1
هولندا	-	1	4	5
جورجيا	-	-	1	1

الفريق السعودي بعد خيبات أتلانتا

أحادية التفكير وقصور الثقافة للاعبين وراء تكرار الخسائر

الرياض: من جاسر عبد الله الجاسر

دائما يشعر المتابع لاداء المنتخب السعودي بوجود ثغرة ما تعيق فاعلية اللاعبين وتشتت جهودهم وتوجع في الوقت ذاته قلوب مشجعيه الذين لا يستطيعون ان يجدوا سببا مفهوما لانطفاء نجومهم الذين يعرفون مهاراتهم الفردية العالية، ويشعرون حقا بتميزهم فنيا بالمقارنة مع لاعبي الفرق الاخرى ولكنهم مع ذلك يبدون في الملعب متفرقين تائهين، كراتهم مقطوعة وتمريراتهم خاطئة وتناسقهم معدوما، فيصبحون فريسة سهلة للخصم حتى وان كان هو الآخر ضعيفا وغير متماسك كليا. هذه المأساة تتكرر تقريبا في كل بطولة عربية او قارية او دولية باستثناء بعض النجاحات المتفرقة والتي اعتمدت اساسا على تحركات فردية مطلقة او شبه مطلقة.

ومع ان المنتخب السعودي يدخل كثيرا من البطولات وهو مرشح قوي لها الا انه يخرج من بعضها بنتائج غير مرضية. ورغم تغير اللاعبين من فترة لاخرى واستقدام امهر المدربين واكثرهم خبرة ونجاحا على المستوى الدولي واجراء مباريات تجريبية عديدة وتوفير كافة الامكانات لراحة اللاعبين، الا ان المشكلة ظلت تقريبا بلا حل بل اخذت تتكرر دوريا، وكانت للصحافة الرياضية السعودية تميل، في كثير من الاحيان، الى الصاق العيوب بالمدرب الذي لم يستطع استثمار الامكانات الفنية لهؤلاء اللاعبين، ونتيجة لمثل هذه الحملات العاطفية يتم الاستغناء عن المدرب واحلال آخر مكانه دون محاولة جدية في البحث عن السبب المجهول والثابت في كل التشكيلات، ومع كل المدربين وفي كل الظروف مما ابقى المشكلة معلقة وقائمة.

ان اسقاط المسؤولية رياضيا على الحكم او المدرب او المناخ هو حل هروبي يلجأ اليه الرياضيون كثيرا للتنصل من المسؤولية، وهي حالة اعتيادية من الضعف والعجز عن المواجهة، فليس هناك من البشر من لا يخطئ ومن لا يعترف بخطئه فإنه يعجز حتما عن اصلاحه، ولقد صمت وانا اسمع المدرب السعودي السلوة في مباراة السعودية واستراليا يدافع عن اخطاء فاحشة وغبية احيانا من بعض اللاعبين ملقيا المسؤولية الكاملة على اجساد الاستراليين القوية، وكأنه يطالب بأن يلعب امامه مجموعة من المرضى حتى يحقق الفوز!

ان ما نحتاجه حقا هو احد امرين، اما تنمية اللاعبين ثقافيا، لان الثقافة ليست مجرد المعرفة المعلوماتية ولكنها الامكانية الذهنية القادرة على ربط التفاصيل ببعضها وتشكيلها في صورة واحدة، ومن هنا يكون بامكان اللاعب ان يجمع تفاصيل الملعب ومواقع اللاعبين بنظرة سريعة، أو على الاقل تقسيم الملعب الى وحدات حيوية ليتحكم على الاقل، في وحدة كاملة حينما تكون الكرة بين قدميه ومن ثم يكون بامكانه تمرير الكرة الى اللاعب المناسب في الوقت الصحيح.

وهذه قدرة ليس من السهل امتلاكها ولعل احد ابرز اللاعبين السعوديين في هذا الجانب هو صالح النعيمة الذي لم تكن قدراته الفنية في مجال المحاورة قوية، ولكن كان بامكانه اختيار المكان الصحيح في الوقت المناسب ومن هنا كانت قيمته مهمة في الفريق السعودي، فكان دوما هو نقطة التوازن والمسيطر على الحركة وكأنه يمسك اللاعبين بخيوط سحرية في يديه ولا شك ان فقدانه مع عدم توفر البديل ادى الى حدوث خلل كبير رغم وجود اسماء فردية كثيرة في غاية المهارة الفردية.

في ما عدا ذلك كان هناك بين الحين والآخر، تفاهم ملحوظ بين لاعبين اثنين يختل اداء الواحد منهما في غياب الآخر، ومع ذلك فإن مثل هذا التفاهم الثنائي ليس بذي فائدة فنية لفريق يتكون من احد عشر لاعبا الا انه كان يثمر، احيانا، عن اهداف جميلة تظل مع ذلك ذات طبيعة فردية ايضا. ان النقص الثقافي لدى لاعبي المنتخب السعودي مخيف فعلا، والملاحظ من خلال اللقاءات مع هؤلاء اللاعبين انهم لا يمتلكون اية تصورات خارج اطار العلاقة الاولية بين اللاعب والكرة، كما انه ليس لهم اية اهتمامات ذهنية اخرى تنمي القدرة التركيبية للذهن، وهذا عيب خطير يشل الحركة الجماعية ويلغي فعاليتها بل لعلها في هذا الوضع تتحول الى حالة من الفوضى والازدحام فتضيع معها حتى اللمسات الفردية. ومن الممكن طرح احتجاج بأن هؤلاء يلعبون دوما كمجموعة فكيف لا يجيدون اللعب الجماعي؟ وهذا صحيح نظريا فالفرد، ايا كان، انما يعيش داخل مجتمعه ولكن المهم هل هو قادر على التواصل والتفاعل مع هذا المجتمع؟ وهل هو قادر على انشاء لغة تخاطب مفهومة وغير مضللة؟

كرة القدم اصلا لعبة جماعية ولكن المهم معرفة شكل وحجم ونوعية الاداء الجماعي لكل فريق، وهل يستوعب اللاعب فلسفة اللعب الجماعي القائمة على وجود لغة تخاطب دقيقة ومتماسكة بين الافراد ام لا؟ من الواضح ان معظم لاعبي المنتخب السعودي لا يعون ادنى ابجديات العمل الجماعي، ومن احدث النماذج في هذا الجانب، كحالة طبعا وليس كشخص، محاولات فؤاد انور في مباراة السعودية واستراليا اذ فشل ان يدرك ان اللاعب يصنع اللعبة ويتحكم فيها وليس العكس ولذا حاول ان يصوب كل الكرات التي تصل اليه من مسافات بعيدة اعتمادا على اهداف سابقة حققها بذات الطريقة ومهملا في احيان كثيرة زملاء آخرين كانوا في مواقع استراتيجية.

ذلك ان الفكرة المسيطرة عليه هي الرغبة في فوز المنتخب ولكن شريطة ان يسجل هو الهدف وليس غيره، او لانه يعتقد ان الفريق بدون محاولاته لا يساوي شيئا، او لانه كان يعتقد في داخله بأنه هو الذي سيصحح الوضع بتصويبة واحدة، ولهذا كله كان دائما يعطي لنفسه الاولوية في التصرف الفردي بالكرة. ويبدو ايضا ان كثيرا من اللاعبين يلعبون بذات التفكير ملغين كليا وبشكل مأساوي الطبيعة الجماعية المتناسقة للفريق والاداء الهارموني المتكامل.

السبب في العقلية الفردية ليس النقص الثقافي الواضح فقط ولكن لان لعبة كرة القدم في المجتمع ذات طبيعة فردية وكثيرا ما يتم التعامل مع اللاعب وكأنه في وسط معزول عن الآخرين او يتم تسخير كل الفريق لخدمته باعتباره هدافا او نجما، ولا شك ان لاعبا مثل يوسف الثنيان رغم مهاراته الفردية العالية نموذج واضح للعقلية الفردية الكلية وهو ينتمي عاطفيا للاعب الحواري التي تعمق فكرة الفردية والتي هي المصنع الفعلي لجميع اللاعبين السعوديين تقريبا.

وعندما تتسلم الانية المحترفة اللاعبين فإنها لا تحاول، بحكم سيطرة العقلية الاحادية السائدة عليها، ربط قدرة اللاعب الفنية بآلية عمل الفريق وكيفية المشاركة الجماعية بحيث يمكن الدمج بين هاتين الآليتين باعتبارهما الدعامتين الاساسيتين لاي فريق جماعي ناجح، ولكنها تستمر وكأنها مجرد شكل انيق ومرتب لاحد انية الدرجة الثانية. ان من المهم التفكير جديا في حل مشكلة الجماعية من اجل الوصول الى فريق قوي، وهو ما يتطلب بالتالي بحث التقنية المناسبة لتنمية القدرات الذهنية الشمولية للاعبين ولاخراجهم من دائرة تركيزهم الضيقة المنحصرة في توثيق العلاقة بين القدم والكرة من اجل الاحتفاظ بها اطول فترة ممكنة. ويبدو لي ان معظم اللاعبين عندما يتابعون مباراة فرق اخرى فإنهم لا يعنون بالتكتيك الجماعي والانتشار في الملعب بل يركزون على المهارات الفردية للاعبين المشهورين.

اذا لم يتحقق هذا الامر فإن الحل الآخر يتمثل في التركيز على الالعاب الفردية والاهتمام بها جديا وتنمية المواهب الفردية في مراحل مبكرة من العمر، فنحن في النهاية مجتمع ترتكز ثقافته تاريخيا، على نمط البطل الواحد باعتباره القادر وحده على تغيير الامور جميعها بلمسة واحدة، وقامت التربية بتعميق هذه الصورة عبر شواهدها المختلفة.

ومن المفارقة ان المجتمعات العربية مثلا، ليس لديها فرق موسيقية بالمعنى الدقيق ولكن معظم النتاج الموسيقي يقدمه افراد على آلات وحيدة مثل العود او القانون او غير ذلك دون وجود للقيمة الهارمونية الجماعية. ويبدو ان هذا النمط الاحادي هو جزء من التركيبة الذهنية التاريخية للمجتمعات الشرقية عموما، ومن هنا نلحظ نجاح الدول الشرقية في الالعاب الفردية تحديدا فهي الاقرب والاكثر تناسقا مع آلية التفكير السائدة، وهو استثمار ذكي لامكانات متوفرة.

اعتقد ان المنتخب السعودي وفرت له من الامكانات الشيء الكثير، وتمتع بالتعلم على ايدي كبار المدربين، والتقى، او كما يقول الرياضيون، احتك مع منتخبات اخرى وكسب ثقافة رياضية واسعة ولكن هذه الجهود لم تثمر كثيرا لان الشيء الاساسي الذي يحتاجه فعلا هو فلسفة وثقافة اللعب الجماعي. ولقد رأينا فرقا اخرى تحقق انجازات جيدة رغم ظروفها الصعبة والسبب انها مثقفة وتعرف معنى اللعب الجماعي وتطبقه. فهل سيكون المنتخب السعودي يوما ما فريقا جماعيا افضل مما رأينا حاليا؟

الاسباني جونزاليس بلانكو يقفز اعلى خميس العويران للتسديد برأسه نحو المرمى السعودي في اول مباريات الفريقين بالاولمبياد (ا. ب)

رئيس اللجنة الخماسية لاتحاد الكرة المصري:

لا تأجيل للدوري خلال البطولة العربية وليس لأي ناد حق الاعتراض

القاهرة: من يسري حمدي

اعلن محمد السياجي رئيس اللجنة الخماسية المشرفة على الاتحاد المصري لكرة القدم انه لن يتم تأجيل الدوري خلال البطولة العربية التي سوف يستضيفها النادي الاهلي في الفترة من 4 ـ 14 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسيتم تأجيل مباريات الاهلي فقط واقامتها في فترات توقف الدوري سواء من اجل المنتخب أو مباريات ناديي الزمالك والمقاولون اللذين يشاركان في بطولتي افريقيا لابطال الدوري والكاس وتقام خلال هذه الفترة (ثلاثة اسابيع) من عمر الدوري حيث يقام الاسبوع الرابع يومي 4، 5 سبتمبر والخامس يومي 9، 10 سبتمبر والسادس يومي 13، 14 سبتمبر.

وقال السياجي: انه لن يتم تأجيل المباريات بسبب معسكرات المنتخب العسكري أو اشتراكه في المباريات الرسمية في تصفيات كأس العالم العسكري الا للاندية التي يشارك منها اكثر من لاعبين في صفوف المنتخب العسكري وسيقوم الجهاز الفني للمنتخب العسكري بتحديد اللاعبين وارسالهم الى الاتحاد لتحديد موقف الاندية على ان يقوم الاتحاد بتحديد المواعيد المناسبة لاقامة المباريات المؤجلة، وليس من حق اي ناد الاعتراض على هذه المواعيد.

وبالنسبة لتنقلات اللاعبين وفي تطور مفاجئ تراجع الغندور عن التوقيع لنادي الزمالك، واشيع ان هناك مفاوضات بين الغندور ونادي الاسماعيلي خاصة بعد ان تغيب اللاعب عن حضور معسكر الفريق. كذلك وافق الاسماعيلي على انتقال لاعبه كرم جابر للزمالك ولم يعلن عن قيمة الصفقة.

وفي الترسانة وفي ظل ازمة نجمه علي ماهر الذي رفض المجلس الاستغناء عنه هذا الموسم، فقد اتفق عدد من اللاعبين على عدم الاستمرار مع الفريق تحت اي ظرف من الظروف الا اذا حصلوا على حقوقهم المالية، ولم ينضموا حتى الآن لفترة الاعداد التي بدأت قبل ايام واللاعبون هم:

وائل كوندي ووائل السمري وحسين شكري وصلاح عبد الشافي ومؤمن عبد الغفار ومعهم علي ماهر، ورفض هؤلاء اللاعبون محاولات الترضية بمبالغ زهيدة كما يحدث في كل موسم وطالبوا بتحرير عقود احتراف لهم مقارنة بزملائهم في الاندية الاخرى مثل الاهلي والزمالك.

هذا وقد انتهى معسكر الزمالك بالاسكندرية حيث بدأ معسكر الاهلي في الاكاديمية البحرية بالاسكندرية وحتى يوم 2 اغسطس (اب). وانتقل معسكر الزمالك الى الاسماعيلية مؤقتا حتى ينتهي معسكر الاهلي.

اللوزاني مدرب اولمبيك خريبكة:

فترات التوقف الكثيرة للدوري المغربي الجديد ستفقد البطولة إثارتها

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

أشار عبد الخالق اللوزاني، المدرب الأسبق للمنتخب المغربي لكرة القدم، والمشرف حالياً على الادارة الفنية لفريق اولمبيك خريبكة، الى ان التزامات المنتخب الأول في تصفيات كأس العالم وكأس الأمم الافريقية ستؤثر على سير منافسات بطولة الموسم الكروي، إذ ان فترات التوقف ستفقد البطولة الحماس والإثارة.

جاء هذا خلال حديث لعبد الخالق اللوزاني لـ«الشرق الأوسط» عن استعدادات فريقه للموسم الكروي المقبل الذي سينطلق يوم 25 اغسطس (آب) المقبل، وفرص الفريق الخريبكي حامل لقب كأس الكؤوس العربية في النهائيات المقبلة. والذي في بدايته اشار الى اسباب اختياره مدينة الصويرة لاقامة معسكر الاعداد، فقال معظم المدن المغربية تعرف طقساً حاراً وجافاً، باستثناء مدينة الصويرة التي تتميز خلال فصل الصيف بمناخ معتدل إذ لا يتجاوز معدل الحرارة في النهار 22 درجة، الشيء الذي يسمح بالاعداد البدني واجراء فترتين تدريبيتين في اليوم دون ان يتعرض اللاعبون لأي تعب وهذا هو الدافع الأساسي الذي جعلنا نبدأ استعدادنا هنا في الصويرة.

ومن بين العوامل الأخرى التي جعلتنا نختار مدينة الصويرة ان اللاعبين يعيشون طوال العام في مدينة خريبكة التي ترتفع عن سطح البحر، فالنزول الى منطقة مستوية مع سطح البحر له دور ايجابي في تهيئة الجانب النفسي والمعنوي، فالظروف مواتية في هذه المدينة للاستعداد بشكل جيد.

وعن المرحلة الاستعدادية المقبلة قال: سنلعب اليوم اول مباراة ودية مع حسنية أغادير ثم نعود بعد ذلك الى مدينة خريبكة لاجراء بعض التدريبات في ملعبنا وسنواصل استعداداتنا في مدينة المحمدية وسنجري بعض المباريات مع فرق الرجاء البيضاوي والجيش الملكي.

واشار اللوزاني الى ان الاهتمام بالشباب هو الشيء الأساسي لتكوين اي فريق، وذلك يتطلب وقتاً وصبراً طويلين ولتكوين فريق يعتمد على الشباب كلفنا الشيء الكثير في الموسم الماضي، إذ في انتظار نضج هؤلاء الشباب اضعنا نقاطاً كثيرة في بعض المباريات لكن اصبح ذلك لا يهم إذ ربحنا فريقاً شاباً في نهاية الأمر لتفادي الاعتماد على لاعبين من خارج خريبكة.

وعن المجموعة التي سيعول عليها في الموسم الكروي المقبل، قال: بطولة الموسم المقبل ستكون صعبة وطويلة لأنها ستعرف توقفات كثيرة لالتزامات المنتخب المغربي الأول في تصفيات كأس الأمم الافريقية وكأس العالم، إذ من المتوقع ان تنتهي بطولة الموسم الجديد في بداية شهر يوليو (تموز) بسبب كثرة التوقفات التي ستفقد المنافسات الحماس والإثارة وستتعب الفرق خلالها كثيراً، وكان على مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم ايجاد صيغة مع الاتحاد الافريقي لوضع تواريخ التصفيات تراعى فيها مصالح الفرق التي ستخوض التصفيات الافريقية، ذلك ان اللاعبين الأساسيين الذين يكونون هذه الفرق موجودون في المنتخب، الشيء الذي يحتم عليهم خوض مباريات فرقهم ومباريات المنتخب وسيتعبون في ذلك كثيراً وهو ما سيعود سلباً على أدائهم في مباريات الدوري، ونحن سنجد متاعب كثيرة في هذا الاطار إذ لدينا ثلاثة لاعبين في المنتخب هم مصطفى الزعناني والعربي حبابي ومحمد الزرقاوي وايجاد بدلاء لهم أمر صعب. وعن توقعاته لمستوى منافسات بطولة الموسم الجديد قال: لا أتوقع ان تكون ذات مستوى افضل من الموسم المنتهي، المهم ان نحسن استغلال وتوظيف امكاناتنا في فترتها التي كما قلت ستكون طويلة، لأن الأولوية ستعطى للمنتخب المغربي.

وعن فرص خريبكة في الدفاع عن لقب كأس الكؤوس العربية، قال: سنلعب في هذه المنافسات العربية على واجهتين، الواجهة الاولى نهائيات الكأس العربية التي سيخوض الرجاء البيضاوي تصفياتها، ثم نهائيات الدورة الثانية لكأس الكؤوس العربية التي سنكون ملزمين فيها بالحفاظ على اللقب الذي في حوزتنا، إلا ان تقييم فرصنا فيه يبدو سابقاً لأوانه في ظل الواقع الذي ستعرفه منافسات الموسم الكروي المغربي.

الكرامة ينفرد بصدارة الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

وسع فريق الكرامة الحمصي الفارق إلى 16 نقطة بينه وبين اقرب مطارديه على صدارة مسابقة الدوري العام السوري لكرة القدم، وذلك بفوزه على الحرية 2/صفر مقابل تعادل تشرين وحطين بدون اهداف في مباراتي اليوم الثاني من الجولة الأولى للدور النهائي «بلاي أوف» من المسابقة وهي الجولة التي تجرى مبارياتها على ارض فريق الكرامة وبين جمهوره.

ويذكر ان فرق الكرامة والحرية وحطين وتشرين كانت قد احتلت المراكز الأربعة الأولى مع نهاية مرحلة الإياب من المسابقة لتتأهل لخوض منافسات الدور النهائي لتحديد بطل الدوري، حيث يتضمن الدور النهائي 4 جولات وتجرى مباريات كل جولة على نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة.

وقد أحسن فريق الكرامة استثمار انه يلعب الجولة الأولى على ارضه وبين جمهوره ليحقق فوزاً جديداً على الحرية 2/صفر بعد أن كان قد فاز في مباراته الأولى على تشرين بنفس النتيجة.

وقد عجز الكرامة في الحصة الأولى عن معالجة الانكماش الدفاعي لفريق الحرية أمام مرماه. حيث كان الكرامة الأكثر سيطرة على الكرة لكن دون نهايات إيجابية. وجاء الفرج في الحصة الثانية وفي الدقيقة 68 تحديداً عندما نفذ رضوان العجم ركلة ركنية انبرى لها حسان عباس وأودعها مرمى الحرية مسجلاً هدفاً بعد سلسلة تمريرات بين رياض المصري وعماد خانكان واحمد عزيز أنهاها الأخير في المرمى. وقال نبيل السباعي مدرب الكرامة: لم نوفق في الشوط الأول بسبب اكتظاظ مدافعي الحرية أمام مرماهم ونجحنا في معالجة ذلك في الثاني. أما يونس داود فقد قال: خسارتنا كانت متوقعة وقدم فريق الكرامة عرضاً جيداً استحق به الفوز.

وفي اللقاء الثاني عجز حطين وتشرين عن استثمار أي من الفرص التي أتيحت أمام المرميين طيلة مجريات اللقاء فخرج كل منهما بنقطة اضعفت من حظوظه في المنافسة على اللقب بعد أن تعادل الفريقان بدون أهداف.

ومع ختام مباراتي الجولة الثانية اصبح الكرامة يتصدر الترتيب وله 68 نقطة يليه حطين برصيد 52 والحرية 47 وتشرين رابعاً وله 46 نقطة.



تعتزم التشغيل نهاية الشهر المقبل

«عربسات» تواصل التحكم في قمرها عربسات 2أ

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، ان كافة العمليات المتعلقة بالتحكم بالقمر عربسات 2أ تتم حسب الجدول الزمني المخطط وبطريقة طبيعية جدا من محطة التحكم في ديراب تحت اشراف المركز الوطني للدراسات الفضائية في تولوز بفرنسا.

وقال في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: لقد تم الى حد الآن الانتهاء من العمليات التالية:

- نشر هوائي الحزمة كي يو.
- نشر كامل للالواح الشمسية.
- اشتغال محرك الحضيض في كل مراحل الاطلاق بنجاح.
- نشر هوائي الحزمة سي.
- وضع القمر في حالة التشغيل الطبيعي للمحاور الثلاثة.
- فحص جزئي لأجهزة القمر بنجاح.

وسوف تستمر بقية العمليات اللازمة على القمر الذي من المتوقع ان يصل الى مداره الجغرافي الثابت المحدد في الموقع 26 درجة شرقا اليوم الجمعة.

وستبدأ الفحوصات المدارية لاجهزة الاتصالات على القمر حتى يوم 17 اغسطس (آب) 1996، ليكون القمر بعد ذلك جاهزا للتشغيل الفعلي.

وفي ما يلي جدول اولي للترددات التي يمكن بها استقبال القنوات التلفزيونية لقمر عربسات 2أ:

استقبال القنوات التلفزيونية على الحزمة «سي» عالية الطاقة

رقم القناة القمرية	المحطة التلفزيونية	الاستقطاب الوصلة الهابطة	التردد (ميجاهيرتز) الوصلة الهابطة
16	قناة دبي الفضائية	دائري أيسر	4057.50
18	مركز تلفزيون الشرق الاوسط	دائري أيسر	4098.50
20	تلفزيون عمان	دائري أيسر	4139.50
22	تلفزيون اليمن	دائري أيسر	4180.50
15	سارا فيجن (السعودية)	دائري أيمن	4043.75
17	سارا فيجن (السعودية)	دائري أيمن	4084.75

استقبال القنوات التلفزيونية على الحزمة «سي» المتوسطة الطاقة

رقم القناة القمرية	المحطة التلفزيونية	الاستقطاب الوصلة الهابطة	التردد (ميجاهيرتز) الوصلة الهابطة
2	راديو وتلفزيون العرب	دائري أيسر	3740.75
4	راديو وتلفزيون العرب	دائري أيسر	3781.75
[illegible]	تلفزيون البحرين	دائري أيسر	3822.75
8	تلفزيون المستقبل	دائري أيسر	3863.75
10	التلفزيون السوداني	دائري أيسر	3904.75
12	قناة فرنسا الدولية	دائري أيسر	3945.75
1	تلفزيون موريتانيا	دائري أيمن	3720.25
3	القناة الفضائية المصرية	دائري أيمن	3761.25
5	قناة النيل	دائري أيمن	3802.25
7	سي إن إن	دائري أيمن	3843.25
9	التلفزيون المغربي	دائري أيمن	3884.25
11	القناة السعودية الاولى	دائري أيمن	3925.25
13	القناة السعودية الثانية	دائري أيمن	3978.25

استقبال القنوات التلفزيونية على الحزمة «كي يو»

رقم القناة القمرية	المحطة التلفزيونية	الاستقطاب الوصلة الهابطة	التردد (ميجاهيرتز) الوصلة الهابطة
[illegible]	راديو وتلفزيون العرب	أفقي	12685.06
3	راديو وتلفزيون العرب	أفقي	12562.77
[illegible]	راديو وتلفزيون العرب	أفقي	12720.00
5	التلفزيون الاردني	أفقي	12604.53
7	التلفزيون الكويتي	أفقي	12646.30
1	التلفزيون القطري	أفقي	12521.00
10	التلفزيون الليبي	رأسي	12700.06
[illegible]	قناة التلفزيون السورية	رأسي	12577.77
[illegible]	قناة ابوظبي	رأسي	12619.53
12	مركز تلفزيون الشرق الاوسط	رأسي	12735.00

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 برنامج المجلة الرياضية
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية
13.00 برنامج بناة المستقبل
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل المساء «رحيل جملاء» بطولة: ديانا رحمة
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا عربية
17.00 البرنامج الاخباري «ستون دقيقة»
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية «دعوة على الغداء»
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 العاب اطلنطا: كرة القدم (البرازيل/نيجيريا)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 العاب اطلنطا: الحوصلة الاولى
16.00 مسلسل: كاسندرا
18.00 النشرة المسائية الاولى
18.30 العاب اطلنطا: الحوصلة الثانية
19.30 العاب اطلنطا: سباحة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجهوية
21.30 العاب اطلنطا: العاب القوى نهائيات الجيدو
23.00 آخر الانباء
23.15 العاب اطلنطا: حوصلة
00.15 العاب اطلنطا: العاب القوى والسباحة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «ليلة الدخلة»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «أمواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «شاطئ الحب»
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «لحظة ضعف»
04.30 مسلسل ديني «الأزهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «أقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 بالهنا والشفا
10.45 الفيلم العربي «مسافر بلا طريق»
12.05 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.15 فوازير - اعادة
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 برنامج اخترنا لكم
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة برنامج اخترنا لكم
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 ملخص عن الالعاب الاولمبية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.20 نقل مباريات السباحة من المدينة الاولمبية
01.40 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 شعائر صلاة الجمعة - برنامج ديني
13.00 برنامج ثقافي
14.00 البرنامج المنوع «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
16.00 البرنامج المحلي «الجسابة السابقة»
17.00 تمثيلية عربية
18.00 موجز الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - صدق رسول الله - تمثيل محمود ياسين - جلال الشرقاوي
20.00 البرنامج العربي «دعوة على العشاء»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيلين
7.20 الاعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «درب الرهبة»
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 فترة الاخبار
10.05 برنامج البيت العربي
11.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون الى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر جديد
18.00 المسلسل الخليجي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الى اين؟
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الاسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: الجذور السوداء
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
24.00 الفيلم العربي: «اسوار المدابغ»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الاسلامية الاوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
9.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: «زواج مع الاشتراك في الارباح» - (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

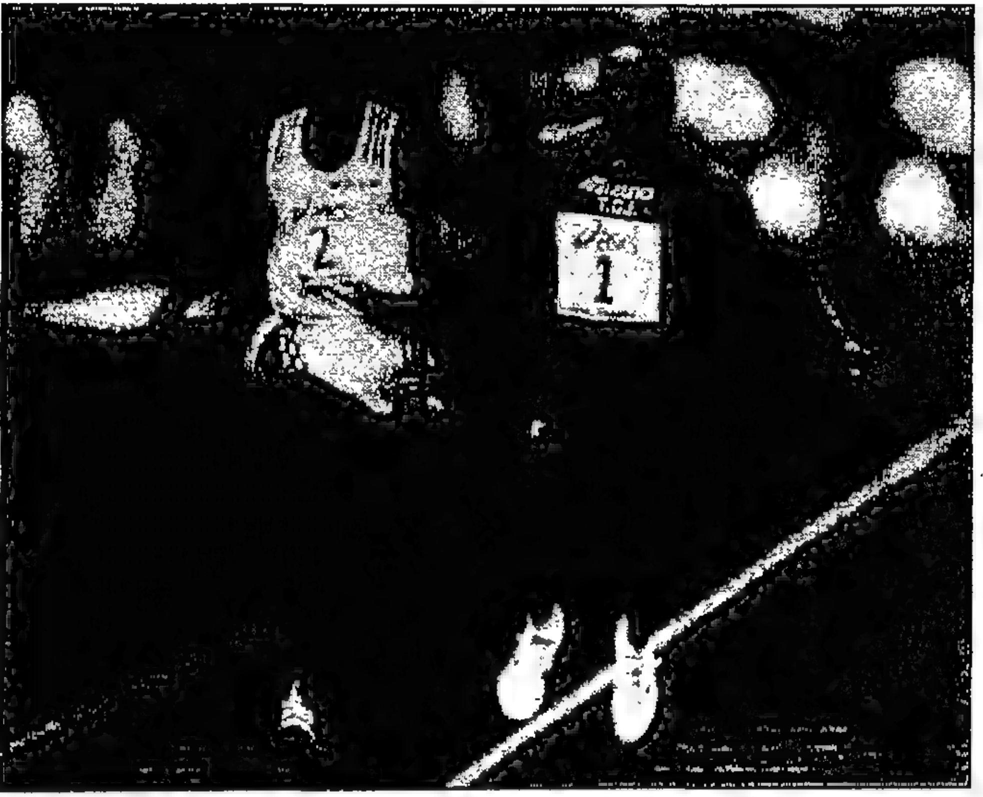
05.20 كوالا
05.40 مغامرات منبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 دنيا الحكايات
07.00 قصص شهيرة
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 المهابيل الثلاثة
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 اهازيج الدمى
11.00 Ginger Bread Man
11.10 دولي الديناصور الصغير
11.30 النهاية ابه
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 غابة الاماني
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 السيارة العجيبة
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred

قناة الأفلام

01.20 Outback
03.00 Memories of Midnight P2
04.30 حكم الزمان
06.30 Fire Over England
08.00 اللقاء الدامي
10.00 نوجة
12.00 Murder Story
14.00 الشيخ حسن
16.00 برامج سينمائية
17.00 الحب قبل الخبز احيانا
19.00 تمر حنة
21.00 Hell on the Battle Ground
23.00 علي بيه مظهر والاربعين حرامي

قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا - مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد ارت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 الكرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
01.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.30 رياضات من آسيا



العاب قوى من أتلانتا تشاهدونها الليلة على الفضائية التونسية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - دولة في اوروبا الشرقية
2 - ضعف ومرض - اعتيادي
3 - فخ - حرف جر
4 - ممثلة مصرية - بحر
5 - ثارت وهاجت - المعاد
6 - حرف نصب - يكتمل
7 - ضد قرى - سلطنة آسيوية
8 - استطيع - يفك
9 - يخجل - واللتي
10 - على وتيرة واحدة - احساس - مقياس ارضي (معكوسة)

عموديا

1 - ميناء في اليابان مشهور
2 - ذاع - بارودة
3 - نكسب - نعرف ونعلم
4 - غير ناضج - نظم ونسق
5 - بين الاثنين - معاش الموظف
6 - للتمني - القوارب
7 - ادرس
8 - من الحيوانات - دولة افريقية
9 - من الاشهر الميلادية - من الألوان
10 - للتفسير - ميناء فرنسي

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

26 تموز (يوليو)

«أوتو» البافاري أول ملك لليونان الحديثة

في مثل هذا اليوم قبل 129 سنة، أي في 26 تموز (يوليو) سنة 1867، توفي في مدينة بامبرك في بافاريا (المانيا) الملك اوتو اول ملوك دولة اليونان الحديثة. والحاكم الذي مارس في بلاده حكما فردا مطلقا الى ان اجبر على قبول دستور للبلاد في سنة 1843 وقد حاول «اوتو» توسيع رقعة اليونان على حساب تركية. ففشل في مسعاه، واطيح به في النتيجة.

كانت اليونان منذ سنة 1460 قد اصبحت باجمعها جزءا من الامبراطورية العثمانية الآخذة في الاتساع. وكان الاحتلال العثماني عنيفا وقاسيا. ولكن الكنيسة الارثوذكسية لم تمس بسوء، وكانت الكنيسة تحترم القومية اليونانية.

وبدأت الثورات على الدولة العثمانية في سنة 1821، وكانت الى حد بعيد نتيجة التطورات الاجتماعية في اليونان، وتدخل الدول الاوربية. وكان الكفاح طويلا، وقد عرقلته الاضطرابات الداخلية، ولكن استقلال اليونان تم الاعتراف به اخيرا في سنة 1830، واتفقت الدول الكبرى في مؤتمر لندن الذي عقد في ايار (مايو) سنة 1832 على اختيار الامير «اوتو» الابن الثاني لملك بافاريا لويس الاول، ليكون ملكا لليونان، وصادق المجلس الوطني اليوناني على هذا الاختيار في آب (اغسطس).

والامير اوتو من مواليد 1 حزيران (يونيو) سنة 1805 وكان في الثامنة والعشرين من عمره عند وصوله الى اليونان في 6 شباط (فبراير) سنة 1833، ومعه عدد من المستشارين البافاريين، ليكون اول ملك لدولة اليونان الحديثة بعد استقلالها عن الدولة العثمانية.

وضع الملك اوتو لليونان مجموعة قوانين جديدة، واسس لها جيشا نظاميا، ولكن النفوذ «البافاري» في البلاد، بل الحكم «البافاري» المطلق، والضرائب الثقيلة، اثارت السخط بين السكان وتبدد ذلك السخط نوعا ما على اثر استقالة رئيس الوزراء «ارمانسرك» في سنة 1837.

وعمل «اوتو» ايضا على توسيع رقعة اليونان، وفي سنة 1840 حاول ضم جزيرة «كريت» الى ممتلكاته، ففشل، واثارت هذه المحاولة غضب بريطانية. واعد اليونانيون في سنة 1843 ثورة اجبرت «اوتو»، الملك الكاثوليكي في بلد ارثوذكسي، على منح الشعب دستورا ينص بصراحة على ان من سيخلفه على عرش اليونان يجب ان يكون شخصا ارثوذكسيا.

وحلت في البلاد طبقة حاكمة يونانية محل الطبقة البافارية القديمة، وكان الملك «اوتو» تداعب خياله الفكرة العظيمة «وهي احياء الامبراطورية البيزنطية القديمة، على أن تكون القسطنطينية عاصمتها. ولكن تدخله في حرب القرم (1853 ـ 1856) ضد تركية، استفز فرنسة وبريطانية، وحملهما على احتلال «بياريوس»، وفشلت جميع محاولات اوتو في كسب اية اراض اضافية لليونان.

ثم جاء دعم «اوتو» للنمسا في حرب الاستقلال الايطالية في سنة 1859، مما اساء الى مكانته اساءة بالغة، واخيرا قامت في البلاد ثورة عارمة، في 23 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1862 ازاحته عن الحكم، فعاد الى بافاريا، وتوفي فيها بعد خمس سنوات، في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1867 عن 52 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1945 تاليف حزب العمال في بريطانية برئاسة أتلي
1952 وفاة ايفا بيرون
1956 تاميم قناة السويس
1984 رحيل جورج غالوب رائد استطلاع الرأي العام
1987 وفاة توفيق الحكيم.

37 بعثة أثرية سورية ـ أوروبية تعرض لقياتها في دمشق

هدايا ما قبل التاريخ إلى الحضارة المعاصرة

آثار

دمشق: من جان الكسان

لاول مرة في تاريخها، تشهد دمشق مثل هذا المعرض المتفرد الذي تعرض فيه 400 قطعة اثرية لمكتشفات بعثات التنقيب الاثري السورية ـ الاوروبية المشتركة وذلك في المتحف الوطني بدمشق.. وقد اقامت المعرض وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار والمتاحف بالتعاون مع بعثة الاتحاد الاوروبي في دمشق، والمعاهد الاثرية الاجنبية العاملة في سورية.

والمعروف ان هناك ثمانين بعثة اثرية وطنية واجنبية بدأت منذ مايو (ايار) الماضي اعمال التنقيب في مختلف المناطق الاثرية على خريطة سورية نظرا لما تختزن ارض المنطقة من كنوز اثرية يعود بعضها الى مرحلة ما قبل التاريخ.. وستتابع هذه البعثات اعمال التنقيب والترميم حتى نهاية فصل الخريف القادم.

جميع القطع المعروضة في هذا المعرض الفريد تم العثور عليها من خلال اعمال التنقيب، منذ بداية عقد التسعينات، وقد كانت الحصيلة كبيرة وتمثل القطع المكتشفة اربعة عصور تاريخية في سورية هي:

ـ عصر ما قبل التاريخ، منذ بدء الخليقة حتى الالف الرابع قبل الميلاد.
ـ العصر البرونزي ويمثل اثار سورية القديمة.
ـ العصر الكلاسيكي الذي يمثل الفترة الرومانية واليونانية والبيزنطية.
ـ العصر الاسلامي، القرن الثامن والتاسع الميلادي.

وقد رافقت المعرض اربع محاضرات مهمة هي:
ـ عصر ما قبل التاريخ في سورية ـ الدكتور دانيال ستوردور.
ـ سورية في عصر البرونز ـ الدكتور عدنان البني.
ـ سورية في العصر الروماني البيزنطي ـ الدكتور جان شارل بالتي.
ـ العمارة العربية الاسلامية ـ خصائصها وتطورها في سورية ـ الدكتور عبد القادر الريحاوي.

حول موسم التنقيب الاثري الحافل والقائم الآن قال الدكتور سلطان محيسن المدير العام للآثار والمتاحف: لقد اقمنا علاقات علمية وطيدة مع الجامعات والمؤسسات التي تعنى بالبحث العلمي، محلية وعربية واجنبية، وهناك مشاريع عمل مشتركة تشمل التنقيب والبحث والترميم والمواد والكوادر واستخدام التقنيات الحديثة بما فيها تقنيات الاستشعار عن بعد في مجال الآثار.

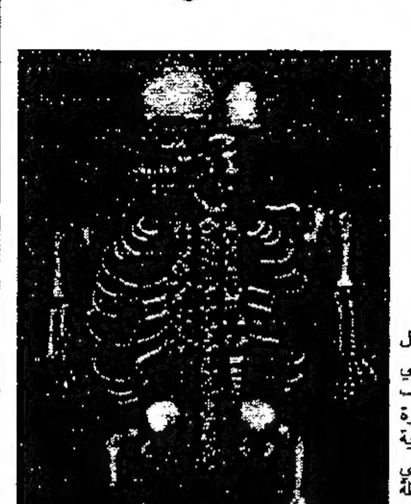
اما على الصعيد العربي فيقول الدكتور محيسن: هناك اتفاقيات للتعاون الاثري مع العديد من المؤسسات العربية لاقامة مشاريع علمية مشتركة تخدم التوجه القومي.

والمعروف ان بعثات التنقيب في سورية والتي وصل عددها هذا العام الى ثمانين بعثة، تعمل في سورية منذ اواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي، وقد استمرت بعد الاستقلال باشراف ومشاركة المديرية العامة للآثار والمتاحف. اما البعثات التي تعمل حاليا فهي من: اليابان، واستراليا، واميركا، والمانيا، وسويسرا، وفرنسا، وبلجيكا، وايطاليا، وهولندا، وبولونيا، وروسيا، وايرلندا، وانجلترا واسبانيا.

وهذه البعثات ساهمت في الكشف عن الثروات الاثرية التي تعود الى مختلف الحضارات المتعاقبة على سورية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الآن، وهناك مكتشفات تعود الى ثلاثة أرباع مليون سنة، اي ما قبل التاريخ، وتمثل بداية الاستيطان ونشوء القرى الزراعية الاولى في العالم.

ثلاث قاعات رئيسية

وزعت الأواني والآثار التي اكتشفت اخيرا على ثلاث قاعات رئيسية:


هيكل عظمي اكتشف في مغارة الديحرية في محافظة حلب يعود الى 80 الف علم

ففي القاعة الاولى مكتشفات مواقع عصور ما قبل التاريخ مثل: (جرف الاحمر) و(ام التلال) والصبي الابيض، ومشتقة الخ.

وقد تميزت بعثة (جرف الاحمر) بانها قدمت معطيات لم يسبق عرضها او نشرها وتتعلق بالتحول من جماعات الصيد والجني الى اوائل التجمعات الانتاجية.

قال لنا السيد بسام جاموس الاداري المشرف على البعثة: تظهر الاواني الزمنية تشابها كبيرا بنظيراتها في سامراء شمال وسط العراق، وهذا يشير الى تواصل وتفاعل بين المنطقتين، وهناك صور ورسوم وثائقية لقرية قديمة محترقة، ثم لابنية حلقية دائرية، وهناك نماذج من الجرار المزوقة والمزركشة، والادوات الفخارية المختلفة من 5200 ق.م.

وفي تل مشتقة على ضفاف نهر الخابور في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية اكتشفت نماذج من دمى وادوات ومقالع ومغازل وزوارق من القصب والزفت.

اما منطقة ام التلال التي تقع بين تدمر والفرات، فقد اعطت كما يقول الدكتور سلطان محيسن المشرف على ادارة البعثة، اطول تسلسل اثري معروف وعلى امتداد 300 الف سنة على الاقل. اما تل حالولة في محافظة حلب فيعود الاستيطان فيه الى 8700 سنة قبل الميلاد، وينضوي عمل البعثة العاملة فيه ضمن اطار حملة الانقاذ الدولية للتلال الاثرية في وادي الفرات.

وقد ظهرت في (ام التلال) صور وثائقية لبقايا عظمية واحجار وصناعات حجرية، ويظهر مقطع لموقد قديم «تنور» وراس نبلة من الصوان كما يظهر نماذج عن آثار القار لادوات الاستعمال المنزلية.

● في القائمة الثانية تقف امام مكتشفات اثرية من عصور البرونز والجديد في: ايبلا ـ اوغاريت ـ رأس ابن هاني ـ تل بيدر ـ تل البيعة ـ الانباشي ـ تل العمارنة.

● في القائمة الثالثة: اثار كلاسيكية، عربية واسلامية من مواقع دورا اوروبوس (صالحية الفرات)، معبد الثريا ـ الرصافة ـ بصرى ـ انامبا ـ الرقة ـ مسكنة ـ الرمية.

الى ذلك يضم المعرض قرابة خمس وسبعين لوحة توضيحية للمواقع الاثرية ومكتشفاتها تعرفنا على الحضارة العربية السورية في مختلف المراحل التاريخية. وقد صدر عن المعرض دليل ضخم اصبح مرجعا مهماً من مراجع تاريخ وآثار سورية.

من عيون الشعر

رسالة غير مشفرة

عبد الله بن عجلان

عاود عيني نَصْبُها وغرورها
أهم عراها أم قذاها يعورها
أم الدار أمست قد تعفَّت كأنها
زبورُ يمانٍ نقَّشتهُ سطورها
ذكرتُ بها هندا وأقرابها الأُلى
بها يكذب الواشي ويُعصى أميرها
فما مُعْوِلٌ تبكي لفقد أليفها
إذا ذكرته لا يكفّ زفيرُها
بأسرع مني عَبْرةً إذا رأيتها
يخُبّ بها قبيل الصباح بعيرُها
ألم يأت هندا كيفما صنع قومها
بني عامر إذا جاء يسعى نذيرها
فقالوا لنا إنّا نحب لقاءكم
وإنا نُحيّي أرضكم ونزورها
فقلنا إذا لا ننكل الدهر عنكم
بصمِّ القنا اللائي الدماء تميرها
فأبلغ أبا الحجاج عني رسالة
مغلغلة لا يفلتنْكَ عُشُورها
فأنت منعت السلم يوم لقيتنا
بكفيك تسدي غيّة وتثيرها
فذوقوا على ما كان من فرط إحنة
حلائبنا إذ غاب عناً نصيرُها

جائزة فلسطينية سنوية للأبحاث والنصوص الإبداعية عن القدس

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الإعلام الفلسطينية عن تخصيص جائزة سنوية تسمى «جائزة القدس» تمنح كل عام للباحثين والمفكرين والادباء والفنانين الذين يبدعون أبحاثهم وفنونهم وآدابهم بكل ما يتعلق بالقدس ومكانتها العظيمة في قلوب وعقول العرب والمسلمين والمسيحيين، والتحديات الكبيرة التي واجهتها عبر تاريخها الحافل وما تزال تواجهها حتى اليوم، وذلك تكريساً للقدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين، وفي مواجهة الحملات والإجراءات الإسرائيلية التي تعمل على تهويدها، وتغيير حقائقها ومعالمها العربية والإسلامية، ومن أجل حماية هذه الحقائق والدفاع عنها، وتوفير المعرفة التاريخية والجغرافية والحضارية الصحيحة حول القدس الشريف.

وتبلغ قيمة الجائزة عشرة الاف دولار توزع على النحو الآتي: افضل دراسة بحثية مرجعية حول القدس 2000 دولار، افضل لوحة تشكيلية مستوحاة من القدس 1000 دولار، افضل البوم صور مقدسية 1000 دولار، افضل دراسة حول الفن المعماري المقدسي 1000 دولار، افضل نص ادبي (شعر، قصة، رواية، مسرح) حول القدس 1000 دولار، افضل نص مترجم حول القدس 1500 دولار، افضل فيلم وثائقي حول القدس 2500 دولار.

وتمنح الجائزة في مطلع كل عام، وترسل النصوص أو اللوحات أو الصور أو الافلام إلى وزارة الإعلام الفلسطينية على العنوان التالي:
البيرة ـ صندوق بريد 226/224.

إليوت الناقد يمهّد لتيارات القرن العشرين في الشعر والحداثة (2)

لا صلاحية مطلقة لقوانين النقد

● اليوت لم يقدم حلا نظرياً بل مجرد رد فعل ● اعتبر ان لغة ميلتون متكلفة وتقليدية وميتة ● منهجه النقدي منهج شاعر يحاول دائما ان يدافع عن نوع الشعر الذي يبدعه ● تعلمت من دانتي ان الشعر العظيم يجب ان يكتب باكبر قدر من الاقتصاد في الكلمات ● اذا حاولت ان تقلد شكسبير فمن المؤكد انك ستقدم تشويشات لغوية مصطنعة

ت. س. إليوت

قضايا

ماريو براز

ترجمة وإعداد: ناصر محمود

في «جدوى الشعر وجدوى النقد عام 1923»، وفي ما يخص «شيلي» الذي شعر ان أفكاره اهانته وتحدته، وأن معتقداته اثارت مقته، خلص «اليوت» الى النتيجة التالية: «عندما يكون المبدأ، أو النظرية، أو المعتقد، أو رؤية الحياة، المطروحة في الشعر واحدة بحيث يتقبلها عقل القارئ متماسكة وناضجة وموجودة على اساس حقائق التجربة، فانها عندئذ لا تشكل اية عقبة تحول دون متعة القارئ سواء بالنسبة لتلك التي قبلها، أم تلك التي انكرها، أم التي ايدها، أم التي انتقص منها». وفي الحقيقة ـ وكما لاحظ «ويليك» ـ فإن «إليوت» لم يقدم حلا نظرياً، بل مجرد رد فعل، لقد استنكر «اليوت» معتقدات «لوكريتيس» و«سينيكا» ورفض الاعتراف بها، بينما كان يمكن ان يستمتع بها كاتب، ولانها لم تكن ضارة، وعلى النقيض من الايمان الثوري «لشيلي» وما يعتقده، فان وثنية «جيته» وفطرته تقدمان تحدياً للمسيحية التقليدية، ولذلك فقد كان «اليوت» يمقتها. وكان للتأنيب الذي وجهه «ويليك» «لاليوت» بسبب النظرية النقدية الناقصة أساس ايضا في فكرته عن صدقية الشاعر.

أحكام مسبقة

وفي حديثه عن «جورج هيربرت» والشعر الديني بوجه عام فإنه يقول(1): بقدر ما يكون السمو عظيماً، بقدر ما يكون الاروع هو الاختلاف بين الصدق وعدمه، وبين الواقع والالهام غير المحقق.

ولكن ـ يقول «ويليك» ـ ليس ثمة علاقة بين قوة الايمان والفن الناجح، او بين حقيقة العقيدة والفن الناجح. والقضية ذائعة الصيت في هذا المجال هي قضية «راسكين» الذي وجد ان روعة البناء عند «جيته»، تكمن في الفضيلة والايمان الديني عند الناس الذين صنعوه، واحتقروا عصر النهضة، واعتبروه مصطنعا، ونتاجا غير ديني لتقليد الوثنية. وفي الحقيقة فان المرء لا يمكن ان يقول ان نقد «اليوت» متحرر من هذه الاضرار او الاحكام المسبقة البيوريتانية. وموقفه من «جيته» نموذجي. ففي «ما هو الكلاسيكي» ينفي كون «جيته» كلاسيكيا عالمياً ويعتبره اقليمياً صغيراً.

وفي جدوى الشعر وجدوى النقد تجده يقول: «ان جيته لم يتقن الاشتغال في كل من الفلسفة والشعر، وبالتالي فانه لم يحقق نجاحاً كبيراً في اي منهما، وكان دوره الحقيقي هو دور الرجل المجرب والحكيم...».

وفي نظر «اليوت» فان «جيته» فطري، ووثني، وقد جعل من الشاعر الالماني غريبا عن التراث المسيحي، كما ان تكريسه للعالم الكلاسيكي لم يكن كافيا ليحرره عند «اليوت».

وعلى اي حال فان قضية «جيته» تكشف عن مظهر اخر في شخصية «اليوت» الذي يغير رأيه بسبب تعرفه على فكرة جديدة ناتجة عن معلومات اضافية، او ببساطة، بسبب مناسبة خاصة.

في الخامس من مايو (ايار) عام 1955 القى «اليوت» محاضرة في مدينة هامبورج عن «جيته الحكيم» وقد نشرت بالالمانية في مجلة «ميركر Merkur» عدد اغسطس (آب) 1955. وفي هذه المحاضرة تخلى عن رأيه السابق في «جيته» ووضعه في مرتبة تالية «لدانتي» و«شيكسبير» بين الكلاسيكيين الاوروبيين العظام. ووجد فيه حكمة حقيقية مختلفة عن الحكمة الدنيوية عند «روتشيلد». وأرجع «ويليك» احتمال حدوث هذا التغير الطارئ في موقف «اليوت» الى قراءته لكتاب الماني بعنوان «مينش وماتيري Mensch Und Materie» تأليف «ارنيست ليهرز» (وترجمته بالانجليزية هي Man or Matter) الانسان او المسالة، عام 1951)، وفيه اعتبر «جيته» سابقا على «الصوفية» لرودولف شتاينر. نتيجة لذلك وجد «اليوت» «جيته»، بخلاف ما كان يعتقده من قبل ـ اقل تطابقا مع عصره، اكثر عالمية، بل ومتفوقا ـ ربما على عصره، مثله مثل «بليك».

وللاسف فإن كتاب «ليهرز» الذي لم يظهر متميزاً بقيمة نقدية عن كتاب آخر غير رأي اليوت في «شيلي» الذي كان يمقته ليس لالحاده وكراهيته للملوك وحسب، بل وبسبب تخيلاته المشوشة ـ فقد توصل مؤخراً الى «تقدير جديد اكثر تعاطفاً مع شيلي»(2). وهو «هو يبين بذلك الى كتاب «ليون فيفانتي» عن الشعر الانجليزي عام 1947:

La Poesia inglese ed il suo contributo alla Conoscenza dello Spirito 1947 وقد اعتبر هذا الكتاب جديراً بالترجمة الى الانجليزية، ونشرته شركة «فابر فابر» التي كان «اليوت» مديراً لها. وهذه القدرة على كسب القوت من وراء اعمال تافهة ومبتذلة، مثال لظاهرة حللها «هنري بير» في مقالته النكية: «نقد الكتابة المعاصرة»(3) «ذلك هو تواتر الاخطاء في المنظور والتقويم عندما يدعى المرء ليقوم الاعمال المعاصرة». ويمثل هذه الاخطاء ادين نقاد مشهورون مثل «سانت بوق» و«ارنولد». ولانه ناقد تجريبي، فمن الطبيعي ان يكون «اليوت» مسؤولا عن التردد او الانكار.

اليوت وميلتون

«ان اكثر افكار «اليوت» اثارة تتجلى في آرائه في «ميلتون» وفي لحظة معينة، فان «اليوت» في تعليق على شعر جون ميلتون 1936 يقابل بين شعر «دن» وشعر ميلتون، الذي ستذبل احاسيسه المبكرة بتعلم كتاب.

ولغته في تقدير «اليوت» متكلفة وتقليدية. وفي حقيقة الامر فانه يكتب الانجليزية بلغة ميتة، ويضحي بكل شيء من اجل الاثر الموسيقي بحيث ينتقص من قدر الشعر في لعبة مهيبة.

ومعارضة «ميلتون» اوصلها اليه «عزرا باوند» الذي قال في «روح القصة الخيالية»: «ان الفردوس المفقود هي ميلودراما تقليدية» وقد قرر النقاد في ما بعد.. ان الشيطان معد للبطل الذي لا تترك ترجمته اي دلالة. وكتب «اليوت» في مقالته عن «دانتي» في الغاية المقتسة: «ليس ثمة غموض حول اي من شخصيات «دانتي» مثل ذلك الذي يؤثر في ابليس «ميلتون» وفي كتابه عن «دانتي» نجده يلمح الى شيطان «ميلتون» كبطل بيروني مجعد الشعر». وفي ما بعد ـ عندما اراد «اليوت» في تعليق على شعر ميلتون ان يظهر انه يفتقد الخيال البصري، وان الجرس هو كل ما يهمه، يتردد في اسماعنا مرة اخرى صدى ما كتب «باوند» وهو: «سواء عند «ميلتون» ام «سوينبيرن»، فانك لا تجد غالباً، اكثر من مجرد الكلمة ذات الرنين الطنان، وليس الرمز الرشيق للجمال المتلاشي». ويكتب «اليوت» في الحقيقة(4) «ليس ثمة تناقض بين المظهر والجوهر في ما يقدمه كل من «دانتي وشيكسبير». لذلك ـ فبينما لا استطيع الادعاء انني نفذت الى سر اي من هؤلاء الشعراء، فانني اشعر ان مثل ذلك التقدير لعملهم ـ حسب قدرتي ـ يشير الى الاتجاه الصحيح. لكنني لا اشعر ان تقديري «لميلتون» يمكن ان يؤدي الى اي اتجاه خارج متاهات الصوت».

انتقاد علني

بعد ذلك بنحو عشر سنوات.. في عام 1947، انتقد «اليوت» «ميلتون» علانية، في محاضرة القاها في الاكاديمية البريطانية قائلاً: «انه عندما بدا هو واصدقاؤه الكتابة وجدوا ان عودة اللغة الى الحديث العامي امر ضروري، لذا فانهم كشعراء ينبغي ان يعارضوا الاثر الخطير الذي يسببه ميلتون».

والان فقد تم انجاز الثورة بنجاح وتغير الموقف: اننا الان في مرحلة تنقية اللغة، ويمكن للشعراء ان يهتموا بتجربة «ميلتون».

وتلقي هذه الحكاية ضوءا كاشفا على السمة التجريبية لنقد «اليوت». ان نمونجه في النقد ـ وحسب قوله ـ «معنى به تكامل النقد الاكاديمي».

وفي «موسيقى الشعر» يذكر ان منهجه كان منهج شاعر «يحاول دائما ان يدافع عن نوع الشعر الذي يبدعه» بمعنى ان دارس «ميلتون» «يهتم بشكل خاص بفهم العمل الفني في بيئة مؤلفة»، بينما يكون اهتمام الممارس بالمؤلف «اقل من اهتمامه بالشعر، وبعلاقة الشعر بعصره».

انه يتساءل: عن فائدة شعر هذا الشاعر للشعراء الذين يكتبون اليوم؟ هل هو.. او هل يقدر ان يصير قوة حية في شعر انجليزي لم يكتب بعد، حتى يمكننا القول ان الدائم هو محل اهتمام الدارس، بينما الحالي هو اهتمام الممارس؟ ... لا يستطيع شاعر ان يعلم شاعر آخر كيف يكتب جيداً. لكن بعض الشعراء العظام يمكن ان يعلموا الآخرين بعض الاشياء التي يمكن تجنبها. انهم يعلموننا ما ينبغي تجنبه عن طريق اظهار ما يمكن ان يفعله الشاعر العظيم بدون ان يكون ظاهرا للعيان. وفي ما يلي يكمن اعجاب «اليوت» الشديد «بدانتي»:

في ما يخص علم، او فن كتابة الشعر، فقد تعلم المرء من «انفيرنو ـ الجحيم» ان الشعر العظيم يجب ان يكتب باكبر قدر من الاقتصاد في الكلمات، وباكبر قدر من التقشف في استخدام الاستعارة، والتشبيه، والجمال اللفظي، والاناقة في الاسلوب.

وعندما اؤكد على امكانية معرفة كيفية كتابة الشعر من «دانتي» اكثر من اي شاعر انجليزي آخر، فانني لا اعنى بذلك مطلقا ان طريقة «دانتي» هي الطريقة الصحيحة الوحيدة، او انه بذلك يكون اعظم من شيكسبير، او انه حقيقة اعظم من اي شاعر انجليزي آخر.

وبمعنى آخر، فان «دانتي» يمكن ان يلحق ضرراً اقل من «شيكسبير» بمن يحاول تعلم كتابة الشعر. ان معظم الشعراء الانجليزي العظام كانوا متفردين بشكل لم يكن عليه «دانتي». اذا حاولت ان تقلد شيكسبير من المؤكد انك ستقدم سلسلة من التشويشات اللغوية المصطنعة والطنانة.

ان لغة اي شاعر انجليزي عظيم هي لغته الخاصة. فلغة «دانتي» هي كمال اللغة العامية، بمعنى انها لغة العوام، وليست لغة «درايدن» او «بوب». واذا تابعت «دانتي» بدون موهبة فستكون سطحياً ومبتذلا. اما اذا تابعت «شيكسبير» او «بوب» بدون موهبة فستجعل من نفسك احمقا بكل معنى الكلمة.

وكما ذكرت في مكان آخر فانه(5) يمكن تقويم هذا البيان بالقدر الذي يهتم به الادب الايطالي. ولطالما حاول الايطاليون تقليد «دانتي» لكنهم لم يقدموا في بعض الاحيان الا شعرا سطحيا ومبتذلا. وكثيرا ما كتبوا باسلوب متكلف وقسري، اعتبره «اليوت» مثلاً لاردأ المقلدين «لشيكسبير». لقد قدمت امثلة من «موتي» و«دانوزيو» ـ وربما اضيف الآن «بيلي» الذي اكتشف الوسيط الامثل لمزاجه العامي في اللهجة الرومانية، لكنه لم يجد في «دانتي» إلا نموذجا للمؤلفات الاكاديمية المتكلفة. ومن ناحية اخرى، فان الايطاليين الذين قرأوا «شيكسبير» كثيراً وجدوا ان لغته مباشرة وتحمل نفس نبرة الحياة. وفي الحالين يمكن ان ينكشف بسهولة، الوهم الذي انتجه الجهل بقواعد لغة اجنبية.

والمهم عند «اليوت» ليس توكيد الحد الذي يعتبر اسلوب «دانتي» بسيطاً (وفي الحقيقة فان «دانتي» يستخدم لغة ملائمة للموضوع بحيث تجد عنده امثلة لكل انواع الاساليب)، ولكن المهم هو ان تعرف ان ذلك الاسلوب يبدو بسيطا بالنسبة «لاليوت»، ومرة اخرى، فان هذا النموذج للاسلوب البسيط في الشعر المبتدع من اللغة اليومية هو الذي جعل «اليوت» يعارض تاثر بلاغة «لانسيلوت اندروز» لبلاغة «دن» الكثيبة والمشوشة، وان يمتدح «درايدن» لانه اعاد الشعر الانجليزي الى ما يقتضيه الكلام، لان «الادب يجب ان يقوم على اساس اللغة، ومن واجب الشاعر ان يطور اللغة ليصون صحتها».

ان هذا المبدأ الذي يتماثل مع تجربته الخاصة كشاعر يعتبر دليله في تقويمه للشعراء وكتاب النثر الانجليزي. ومن بين كتاب النثر نجده ينتقص من قدر «سيرتوماس براون»، و«جيريمي تايلور» فهو يرى فيهما «مواعظية مبتذلة بلغة طنانة»، وهي «لغة منفصلة عن الاشياء، وتفترض وجوداً مستقلاً». كما انه لا يؤيد النثر المشعور لكل من «راسكين» و«باتر». وكما رأينا فانه ينتقد «ميلتون» لاستغلاله المصادر الموسيقية للغة الى اقصى حد. وهو يثني حتى على شعر «جولد سميث»، وصامويل جونسون: «ان نظمهما يعتبر الى حد ما ـ شعراً، لانه يملك فضائل النثر الجيد».

ويعتبر نقد «اليوت» لما يدعوه «خلقا شاحباً مسلوب العافية»، وهو ما يعرف عادة بالنقد الخلاق. وهو نقد «باتر» او «راسكين»، وهما من اولئك الفنانين القاصرين الذين يمارسون النقد باعتباره قناعة بديلة لرغبة ابداعية مكبوتة. وعلى النقيض يرى «اليوت» النقد وسيلة جديرة بتطوير عمله كشاعر. وفي محاضرته عن «ادجار بو، وفرنسا»، قال بالفرنسية: «ان نجاحنا كشعراء يتوقف على وعينا بمهمتنا والتي يحتمها وضعنا الخاص في الزمن والتاريخ اللذين تفرضهما علينا لغتنا». لقد كان للتعديلات في المنظور الذي قدمه في الادب الانجليزي شخصية ذاتية، وتضمنت ميزته الخاصة في الرأي.

وكما لاحظ «فلاديمير فيدل» فان فكرته عن النقد قريبة من فكرة «بويلو»(6)، الذي كان هدف مؤلفه «فن الشعر» تعليم حرفة كتابة الشعر، وتحديد انماط ومعايير.

وفي الحقيقة فان «المحك ـ CRITERION» كان هو الاسم الذي اطلقه اليوت على مجلته. وهناك اختلاف مهم جدا بين «اليوت» و«بويلو»: فعند «اليوت» ليس ثمة صلاحية مطلقة للقوانين التي يحاول ان يكتشفها ويطبقها، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف التاريخية.

و«اليوت» ليس منشئ انظمة. ويمكن ان يسلم المرء بما ذكره «كارل شابيرو»(7)، من ان مساهمة «اليوت» في تاريخ النقد، اذا لم تكن طفيفة جدا، فانها بكل تأكيد اقل روعة مما يمكن ان تحدثه شهرته في اعتقاد الناس.

رائد الذوق

على اي حال فلقد كان رائداً للذوق، باذراً البذور المثمرة، وعلى اساس مهمته الذاتية كمصلح لا يملك المرء الا ان يعجب بالجدية والاستقامة اللتين اكسبتاه تقديراً عالمياً، وبالتماسك الاساسي حتى في تناقضاته الظاهرية، او الحقيقية والفعلية.

* ناقد ايطالي، استاذ الادب الاميركي في جامعة روما

الهوامش:

1 ـ في الاسبكتاتور The Spectator، مارس 1932 ص 36.
2 ـ مقدمة للشعر الانجليزي ـ ليون فيفانتي ـ لندن ـ 1950 ـ ص10.
3 ـ في «محاضرات في النقد» ـ جامعة جون هوبكنز 1949.
4 ـ «تعليق على شعر جون ميلتون» في مقالات ودراسات لاعضاء الجمعية الانجليزية ـ المجلد 21 اكسفورد 1936 ـ ص38.
5 ـ القلب الملتهب the Flaming Heart ـ أنكور 1950- Books ص 350351 -
6 ـ تاليف النقد للشاعر ـ في مجلة النقد، 43، ديسمبر 1950.
7 ـ ت، س، إليوت ـ موت النقد الادبي ـ مجلة السبت 1960/2/27.

هكذا من الأصل

الرواق الرابع

لعبة إعلامية يسهم فيها أكاديمي بريطاني مسلم

التطويع تحت لافتة التطبيع

خلدون الشمعة

1

اصبح مصطلح «التطبيع» الذي يعود باصوله الى فترة قيام السادات بالتوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل، مصطلحاً رائجاً ومتداولاً في الاعلام العربي.

غير ان المسألة الملحة التي شغل بها هذا الاعلام آنذاك، هي سبر آفاق هذا التطبيع الذي كان المقصود به التطبيع الثقافي تحديداً، وكيف يراد له ان يتحول الى تطويع سياسي.

هذا التحول المطلوب بشنه على الصعيد الاعلامي، المغني اليهودي الاصل والفرنسي الجنسية انريكو مسياس في اغنية يقول فيها:

«لابراهيم ولدان اسرائيل واسماعيل..

لابد ان يعود يوماً الصمت للاسلحة

ليتحد الاخوان في حب إبراهيم

ففي هذا اليوم سيشهد العالم تدفق الماء واللبن والعسل ليتقاسمها الاطفال

اطفال اسرائيل واطفال إسماعيل..»

***

ويبدو ان المصطلحين: التطبيع الثقافي والتطويع السياسي اصبحا الآن متطابقين. وهذا التطابق يشير بوضوح الى نجاح الاعلام العربي والغربي في الترويج لفكرة ملفقة مفادها ان النزاع العربي - الصهيوني ليس اكثر من قناع خارجي يخفي حقيقة الاقتتال العبثي بين اسرائيل واسماعيل، ابن الست وابن الجارية، وبالتالي فان اقتسام الطرفين لما يملكه اسماعيل، هو الحل الامثل لنزاع لا سبب له سوى عزوف «اطفال اسماعيل» عن مصالحة «اطفال اسرائيل».

هذا التلفيق التاريخي الذي يرقى الى مستوى اللعبة الاعلامية المدروسة التي يروج لها تحت لافتة «التطبيع» باستمرار، اسهم فيه اخيراً أكبر أحمد، الباحث الاسلامي الباكستاني الاصل والزميل في جامعة كيمبردج البريطانية، وعالم الاناسة (الانثروبولوجيا) المعروف. فقد كتب احمد في جريدة الاندبندنت (96/7/20) مقالا مكهرباً يشيد فيه بالتسامح الذي يسود المغرب. وقارن بين هذا التسامح الاسلامي في المغرب، وبين التحامل (العلماني) في فرنسا.

ووصلت به المقارنة الى محاجة مقنعة مفادها ان المغرب اشد تسامحا وتمدناً من فرنسا.

غير ان المشكلة التي تنطوي عليها هذه المحاجة التي يشعر بالضعف تجاهها القارئ المسلم والعربي تحديداً، هي ان اكبر احمد الذي كان يخاطب بمقاله القارئ البريطاني، استغرقته اللعبة الاعلامية الآنفة الذكر ايما استغراق، فاذا به يسارع بكرم حاتم طائي باكستاني، الى اعادة تقسيم التراث الاندلسي العربي الاسلامي بين العرب واليهود. لا يهم في هذه القسمة التي لم تكن قسمة ضيزى، انها تقوم بتزييف التاريخ وتغيير الواقع، وانما المهم - وفق سياق المحاجة الذي يقدمه الكاتب - ان المغرب الذي يعكس الحضارة الاندلسية العظيمة التي ازدهرت لالف عام تقريباً، وكانت صلة الوصل بين اسبانيا وشمال افريقيا، قد انتج «عمالقة في الفكر من امثال ابن ميمون اليهودي والمسلم ابن عربي».

ان اكبر احمد الذي يبدو ان حرصه على ارضاء «اسرائيل» متبرعاً لها بأموال «اسماعيل» يفوق حرصه على الالتزام بالحقيقة التاريخية. صحيح ان موسى بن ميمون هو اعظم مفكري اليهود الذين استظلوا بالحضارة العربية الاسلامية. غير ان ما لا ينكره الكاتب هو ان ابن ميمون كان معاصراً لابن رشد وانه التقى به ودرس فلسفته وتأثر به الى حد كبير. وبدلاً من الاشارة الى ان شبه افكاره بافكار ابن رشد يقدم الدليل على علاقة الطالب باستاذه، فانه لا يتردد في اغفال اسم ابن رشد الذي سبق ان التقاه ابن ميمون في مدينة «المرية» بجنوب الاندلس.

كما انه لا يشير الى ما يعترف به ابن ميمون نفسه في كتابه «دلالة الحائرين» من امر تلمذته على عدد من كبار الفلاسفة المسلمين في الاندلس، او حتى الى استقرار ابن ميمون في مصر حيث اصبح طبيباً للقاضي الفاضل وزير صلاح الدين الايوبي.

2

هذه المؤشرات ربما كانت تفصيلاً لا لزوم له، لولا ان اختيار اكبر احمد لكل من ابن ميمون (1135 - 1204) وابن عربي (1165 - 1240) قد اضطره الى الالتزام بالتسلسل التاريخي. وهذا الالتزام ادى بدوره الى الايحاء بان اعلام الثقافة العربية الاسلامية في الاندلس والمغرب يمكن التمثيل عليهم بابن ميمون وابن عربي فقط لا غير. وليس من المتعذر ان نلاحظ كيف ان هذا الاختيار الاعتباطي يوحي بدور مزعوم، او قل بدور رئيسي يهودي او دور مبالغ فيه اسهم في الفكر العربي الاسلامي في الاندلس.

وهذا لعمري قمة التضليل الاعلامي الذي يحاول تحت لافتة التسامح العربي الاسلامي، سلب العرب المسلمين انجازاتهم الحضارية او اقتسامها باسم التطبيع المنافي للحقيقة الموضوعية.

واكثر من ذلك فان الحقيقة التاريخية تقضي بالاعتراف بان اسرة ميمون استقرت في مدينة فاس عام 1160. ولما اضطهد الموحدون اليهود في المغرب رحل ابن ميمون الى الفسطاط بمصر حيث كان اليهود يعاملون بتسامح كبير في ظل الخلافة الفاطمية. وهذا يؤكد على ان ابن ميمون كان يتحرك في محيط عربي اسلامي والف كثيراً من مؤلفاته بالعربية رغم انه كتب حروفها بالعبرية.

بل ان دراسة ابن ميمون لارسطو الذي يعتبره رئيس الفلاسفة كما يذكر في كتابه «دلالة الحائرين» كانت مصادرها الترجمات العربية نفسها. فقد درس كتاب الاخلاق من ترجمة اسحق بن حنين.. كما قام بتعليم نظرياته بالاعتماد على شروح يونانية قرأها مترجمة الى العربية.

3

آية ذلك كله ان اللعبة الاعلامية التي تستهدف إعادة كتابة تاريخ الحضارة الاندلسية، مستمرة على اكثر من صعيد.

وقد كان الاحتفال الذي شهدته اسبانيا اخيراً، بمناسبة «طرد العرب المسلمين واستعادة البلاد» فرصة ذهبية استغلها الاسرائيليون لطرح فكرة الاسهام المشترك العربي والاسرائيلي في صنع الحضارة الاندلسية.

وهذا في حد ذاته يرقى الى مستوى التطويع بواسطة التطبيع، او قل اختلاق مرجعية جديدة للتراث العربي الاسلامي في الاندلس، بدعوى ان اطفال اسرائيل واسماعيل اصبحوا يمتلكون معا التراث الذي كان اطفال اسماعيل يستأثرون به!

في مؤتمر يختتم أعماله اليوم في لندن

155 باحثا يناقشون قضايا نقل المعرفة وتحديات القرن المقبل

لندن: من إمام محمد إمام

يختتم مؤتمر «نقل المعرفة» اعماله اليوم في جامعة لندن بعد اسبوع حافل بالمناقشات العلمية والمجادلات الاكاديمية، حيث تطرق المؤتمر الى شتى القضايا المتصلة بنقل المعرفة. وطرح المؤتمرون احدث النظريات العلمية المتعلقة بالمعرفة وسبل الحصول عليها وطرق نقلها ونشرها بالوسائط الحديثة. ونظم هذا المؤتمر العلمي الاكاديمي مركز «شؤون المحيط الهادي والشرق الأوسط للابحاث» في لندن من الفترة 22 الى 26 يوليو (تموز) الحالي.

وحرص منظمو المؤتمر على طرح جملة تساؤلات عن المعرفة وعن اهمية نقلها، فكانت استجابة المشاركين هي العمل على الاجابة المقنعة على جملة هذه التساؤلات من خلال الاوراق العلمية التي قدمت في هذا المؤتمر طوال الاسبوع الحالي.

ومن ضمن محاور هذا المؤتمر قضايا طرحت كأسئلة حاولت اوراقه الاجابة عليها كالمسائل المتعلقة بماهية المعرفة، وهل حقيقة تمثل المعرفة قوة، ومن يريدها ومن يملكها؟ وكذلك لماذا يجب نقل المعرفة ولمن ينبغي ان يتم نقلها وما هي الوسائط التي تنقل عن طريقها المعرفة؟ وما تأثيرها؟ وهل تنتزع المعرفة او يمكن معالجتها ببراعة؟ وغير ذلك من الاسئلة التي انداحت اجاباتها في ثنايا اوراق هذا المؤتمر.

ولم تقتصر معالجة قضية المعرفة ونقلها التي كانت المحور الاساسي الذي تشكل عليه بنيان المؤتمر كله، على مجال محدد في المعرفة، بل تشعبت مجالاته وتعددت ادوات معالجته حيث شملت مجالات مختلفة، ولكنها ذات صلة وثيقة بالقضية المعرفية كالتعليم والاعلام والاجتماع والفلسفة والعلوم وما الى ذلك، باعتبار ان المعرفة قضية كلية لا تحدها حدود معينة ولا تؤطرها اطر محددة.

وحرص منظمو المؤتمر على الا تقتصر معالجة قضية المعرفة ونقلها على الجانب النظري، لذلك يلاحظ ان الاوراق التي عالجت محاور هذا المؤتمر تطرقت الى الجانبين النظري والعملي في تطبيق عناصر المعرفة، وكيفية نقلها. وكان المؤتمرون حريصين على تحقيق الاهداف الرئيسية لمؤتمرهم هذا، فحاولوا جاهدين بالبحث الجاد والاسلوب العلمي الرصين ايجاد اجابات مقنعة لسيل من الاسئلة المطروحة في اروقته والمتعلقة بماهية المعرفة، وهل نحن على حق في معادلة المعلومة بالمعرفة؟ وهل يمكن تحديد منهجية المعرفة قبل نقلها؟ وما هو تأثير ما يعرف بنقل المعرفة؟ وغيرها من الاسئلة التي انداحت في دوائر هذا المؤتمر. ولا بد من الاقرار بأن هذه الاسئلة ليست بجديدة، وفي الوقت نفسه لا بد من التأكيد بأنها ليست من الاسئلة التي من السهل تحديد اجابات عليها. ولكن المؤتمر حاول جاهدا ان يصل الى اجابات مقنعة ان لم يكن عليها كلها فعلى الاقل على بعضها.

وكانت خطوة موفقة من منظمي هذا المؤتمر ان يصدروا كتابا ضم بين دفتيه كل اوراق المؤتمر حتى يكون مرجعا مهما خلال ايام انعقاد المؤتمر وما بعد ذلك. وبالفعل بعد الاطلاع على هذا المرجع المهم عن قضايا المعرفة ونقلها يتأكد للمرء ان هذا الجهد الجبار ليس توثيقا لأطروحات هذا المؤتمر بحسب، بل هو مرجع لمعرفة ماهية المعرفة من خلال تلاقح النظريات القديمة بالنظريات الحديثة. في هذا الصدد، وللوقوف على كيفية نقل المعرفة بتطوير الاساليب المعهودة وبتحديث اساليب تكنولوجية متطورة، تفي بهذا الغرض. وقد تطرقت هذه الاوراق المبثوثة في ثنايا كتاب المؤتمر الى اسئلة تطرح نفسها باستمرار في كل زمان ومكان مع جهد مقدر للاجابة عليها بالاستفادة من التطور الفكري الانساني والتقدم التكنولوجي المذهل الذي حدث عبر هذه الازمنة التي ظلت تتردد فيه اسئلة ملحة عن قضايا المعرفة وكيفية نقلها. وتفتقت خلال مداولات هذا المؤتمر نظريات حديثة تعالج هذه القضية الانسانية الشائكة.

وقال الدكتور علي بهروز مدير مركز «شؤون المحيط الهادي والشرق الأوسط للابحاث» في لندن: ان محور المؤتمر الاساسي هو قضية المعرفة وكيفية نقلها بشتى الوسائط المتوفرة لدينا حاليا. وكما هو معلوم ان قضية المعرفة هي قضية فلسفية ازلية تطرق اليها العديد من الفلاسفة منذ قديم الزمان. وما يزال هذا الموضوع يطرح نفسه بالحاح في كل ميادين المعرفة. فلذلك رأينا ان نحاول من خلال هذا المؤتمر الوصول الى اجابات عن طريق البحث الجاد على هذه الاسئلة المتجددة للمعرفة.

واضاف الدكتور بهروز ان قضية البحث عن ماهية المعرفة متشعبة للغاية، فمن هنا شارك هذا العدد الكبير من الباحثين في هذا المؤتمر، وهم يمثلون قطاعات مختلفة في حقل المعرفة. وكل حاول من خلال تخصصه العلمي معالجة هذه القضية المهمة.

ويذكر ان هذا المؤتمر شارك فيه حوالي 155 باحثا من مختلف التخصصات من جميع انحاء العالم، كما قدمت فيه حوالي 82 ورقة علمية طوال هذا الاسبوع. وقد جمعت كل الاوراق في كتاب المؤتمر حيث تم تصنيفها الى 10 اقسام تداخلت في هذه الاقسام العشرة العلوم الطبية والطبيعية مع العلوم الانسانية. ودارت محاورها حول المحور الاساسي لهذا المؤتمر. وشاركت في تمويل هذا المؤتمر الشركة السعودية للابحاث والتسويق وجامعات برونموث وتيمز فالي وتيسايد وجمعية سيبرنتيك وشركة البرمجة المنطقية المحدودة وشركة هاي - جريد.

الإعلام الألماني المكتوب تسيطر عليه دار نشر واحدة ومجلات التلفزيون تطرد الأسبوعية من الساحة

بون: من احمد كمال حمدي

تؤكد معلومات نشرتها «هيئة الاعلام والمعلومات الالمانية» في هامبورغ، بأن الاعلام المكتوب، ما زال يحتل المرتبة الاولى من اهتمامات المواطنين الالمان كمصدر رئيسي للمعلومات، على الرغم من المنافسة الشديدة التي تقوم بها وسائل الاعلام الحديثة وفي مقدمتها التلفزيون، للصحف والمجلات اليومية الاسبوعية.

وتشير هذه المعلومات والارقام الخاصة بالصحافة الالمانية وتوزيعها خلال الربع الثاني من العام الحالي 1996، الى ان صحيفة «بيلد - تسايتونج» اليومية الشعبية، التي تمثل صحافة «التابلويد» في المانيا، ما زالت تعتبر الصحيفة الاولى المقروءة يوميا، اذ يصل توزيعها اليومي الى حوالي 4.64 مليون نسخة، اي بزيادة تصل الى نحو 120 الف نسخة خلال نفس الفترة من عام 1995 بحيث لا يستبعد ان تستعيد هذه الصحيفة الالمانية اليومية، التي تطبع في عدة ولايات ومدن المانية في آن واحد، والتي تصدر عن دار نشر «اكسل شبرنجر» المساهمة من هامبورج وبرلين، لقبها القديم المميز وهو «صحيفة الخمسة ملايين نسخة يومياً».. ويصل توزيع صحيفة «بيلد آم زونتاغ»، وهي الصحيفة الاسبوعية لـ«بيلد» اليومية وتصدر كل يوم احد، الى حوالي 2.72 مليون نسخة، بحيث تعتبر الصحيفة الاسبوعية الاولى في المانيا وتليها، في قائمة الصحف الاسبوعية، صحيفة «فليت أم زونتاغ» التي هي النسخة الاسبوعية الصحيفة «دي فيلت» اليومية التي تصدر عن مؤسسة «شبرنجر» الاعلامية العملاقة، وتوزع حوالي 400 الف نسخة اسبوعياً ويصل توزيع صحيفة «دي فيلت» اليومية الى حوالي 215 الف نسخة يومياً، اي بزيادة 11 الف نسخة عن توزيعها الذي قامت عليه في نفس الفترة من عام 1995 الماضي.

وبعد عودة الوحدة الالمانية وسقوط النظام الشيوعي في المانيا الشرقية في عام 1990، اختفت معظم الصحف الالمانية الشرقية اليومية الاسبوعية التي كانت تابعة للدولة وللحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في برلين الشرقية، ولم يبق منها سوى صحيفة «نويس دويتشلاند» (المانيا الحديثة) التي كانت الصحيفة الاولى في الجمهورية الالمانية الديمقراطية والتي يزيد توزيعها على عدة ملايين نسخة يوميا، ولا يزيد توزيعها حالياً على 73 ألف نسخة يومياً، يباع معظمها في الولايات الخمس الجديدة التي قامت في شرق المانيا بعد توحيد شطريها الشرقي والغربي.

أما بالنسبة للمجلات الاسبوعية الالمانية، فان هذه الارقام والاحصائيات تشير الى ان مجلة «شتيرن» الاسبوعية ما زالت تحتل المرتبة الاولى في قائمة هذه المطبوعات الالمانية، اذ يصل توزيعها الاسبوعي الى نحو مليون نسخة اسبوعيا، وتأتي بعدها مباشر مجلة «درشبيجل» الاسبوعية التي يصل توزيعها الى حوالي مليون نسخة اسبوعياً، ثم مجلة «فوكوس» الاسبوعية المنافسة لمجلة «درشبيجل» التي يعد توزيعها الاسبوعي الى حوالي ثلاثة ارباع مليون نسخة، بحيث استطاعت تثبيت أقدامها في ميدان الصحافة والاعلام الألماني واجتذاب نسبة كبيرة من القراء. وعلى الرغم من انها مجلة اسبوعية سياسية حديثة لم يمض على صدورها اكثر من سنوات قليلة، فانها تعتبر المنافسة الاولى لمجلة درشبيجل السياسية العريقة. ومن الملاحظ أن توزيع مجلة «درشبيجل» الاسبوعية قد تراجع خلال الربع الثاني من العام الحالي بمعدل 19 الف نسخة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

اما المجلة الالمانية الاسبوعية الخامسة، في هذه القائمة، فهي مجلة «بونته» الاجتماعية الفنية التي تراجع توزيعها من 780 الف نسخة الى 705 آلاف نسخة اسبوعياً. وتشير معلومات «هيئة الاعلام والمعلومات الالمانية» في هامبورج الى ان التراجع الملحوظ الذي سجلته المجلات الاسبوعية الالمانية كان لحساب المجلات نصف الشهرية، التي تنشر البرامج التلفزيونية، وعمدت خلال الفترة الاخيرة الى خفض اسعارها بصورة كبيرة، في اطار سياسة اغراق شاملة، وفي مقدمتها مجلة «تي في - موفي» التلفزيونية التي سجلت قفزة كبيرة في مبيعاتها وصلت الى حوالي 2.8 مليون نسخة نصف شهرية، ومجلة «تي في - شبيل فيلم» التي توزع حاليا نحو 2.76 نسخة نصف شهرية.

وما زالت مجلة «هور - تسو» التلفزيونية الاسبوعية تحتل المرتبة الاولى بين مجلات التلفزيون الاسبوعية اذ يصل توزيعها الى 2.37 مليون نسخة تأتي بعدها مجلة «أوف آنين بليك» 2.36 مليون نسخة ومجلة «تي في - هورن» (حوالي مليون نسخة) ومجلة «فرنسية مؤخه» (حوالي 1.44 مليون نسخة) و«فوتك آور» (1.42 مليون نسخة).

وفي اطار المطبوعات النسائية، تحتل مجلة «بيلدرافراو» الصادرة عن مؤسسة «بيلد» ودار نشر شبرنجر، المرتبة الاولى في المانيا. اذ يصل توزيعها إلى حوالي مليوني نسخة اسبوعياً وتليها مجلة «نوي بوست» (1.5 مليون نسخة) و«تينا» (1.38 مليون نسخة).

اما في مضمار المطبوعات والمجلات الاقتصادية والحالية الالمانية، فان مجلة «كابيتال» الشهرية هي التي تتصدر القائمة هذه، إذ يصل توزيعها الى 325 الف نسخة شهرياً، تليها مباشرة مجلة «دم» (215 الف نسخة) ثم مجلة «فيرشفت فوخه» الاسبوعية (حوالي 170 الف نسخة).

«أردو نيوز» تحتفل بعامها الثاني في باكستان

كراتشي: «الشرق الأوسط»

احتفلت جريدة «اوردو نيوز» والشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة في مدينتي كراتشي ولاهور في الباكستان بمناسبة مرور عامين على صدور «اوردو نيوز» الجريدة الاولى في العالم العربي التي تخاطب المقيمين في دول مجلس التعاون من مواطني القارة الهندية، بلغتهم القومية. وكان ضيفا الشرف مكسال أظفر حاكم السند وخالد كهرل وزير الاعلام الفدرالي، بحضور رؤساء تحرير الصحف الباكستانية ومندوبي وكالات الانباء المحلية وممثلي وكالات الاعلان في السوق الباكستانية ومجموعة كبيرة من رجال الاعمال في باكستان.

وتحدث في هذه المناسبة محمد المختار الفال رئيس تحرير «اردو نيوز» عن الدور الذي تلعبه الجريدة باعتبارها الوسيلة المناسبة لمخاطبة اكثر من ثلاثة ملايين مغترب من باكستان والهند وبنجلاديش يعيشون في دول مجلس التعاون ولا يستطيعون التواصل مع الغير الا بلغتهم الاردية. كما تطرق الى اهميتها في ربط منطقة الخليج العربي بشبه القارة الهندية.

وقال حاكم السند ان دور «اردو نيوز» لا يقتصر على مخاطبة الباكستان بلغتهم في العالم العربي، بل يتعدى ذلك الى كونها همزة الوصل بين باكستان والمملكة العربية السعودية منوها بالعلاقات الوثيقة التي تربط بين البلدين.

وثمن وزير الاعلام الباكستاني الدور الرائد الذي تنهض به المملكة العربية السعودية في مجال الاعلام، واعتبر «اردو نيوز» خطوة تاريخية تعمق قيادة السعودية للعالم الاسلامي وسعيها لربطه بالوسائل العصرية.

وأشار حاجي شفيق الرحمن رئيس غرفة تجارة وصناعة كراتشي الى اهمية تطوير التبادل التجاري بين القارة الهندية ودول مجلس التعاون الخليجي حيث تتوفر عناصر التكامل بين المنطقتين. كما عرض صالح بوقري نائب مدير عام الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة انجازات «اردو نيوز» كوسيلة للمعلن الذي يستهدف الجالية الباكستانية والهندية والبنجلاديشية في منطقة الخليج، موضحا مدى التطور الذي حققته الخليجية في مجالها كشركة متخصصة تمثل وسائل الشركة السعودية للابحاث والنشر، اقوى منتج للمطبوعات في السوق العربية.



كمال الدين اظفر حاكم السند يتسلم درع «أردو نيوز» من محمد المختار الفال رئيس التحرير (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

مجلة الشعر الدولية تفتح الملف مجددا

الجاذبية الجنسية لا علاقة لها بصلع الرجال

من المفارقات التي يبدو ان الممثل العالمي شون كونري صاحب شخصية جيمس بوند الشهيرة، عاجز عن تجاهلها، ان افلامه التي حققت نجاحا تجاريا استثنائيا وفق جميع المعايير، كانت تظهره دائما بمظهر الرجل الكثيف الشعر. وهذا المظهر بالذات هو الذي يقف وراء اختياره قبل سنوات في استفتاء اجرته مجلة «كوزموبوليتان» الرجل الاكثر جاذبية للنساء. وينطوي هذا الاختيار على مفارقة حقيقية تكمن في كونه اصلع الرأس، وبالتالي فانه كان يضع على رأسه شعرا مستعارا (باروكة) في جميع افلامه تلك.

شون كونري

ولعل هذه الحقيقة هي التي جعلته يصطدم مع اهم جهاز اعلامي مختص بشؤون معالجة الصلع، وهو مجلة الشعر الدولية (Hair International). وقد ادى هذا الصدام الى قيام العميل السري (007) برفع دعوى على المجلة المذكورة التي لم تتردد في عددها الأخير في نشر صورته على الغلاف وعليها هذا التساؤل: «فقدان الشعر أم مشكلاته؟» واتبعت المجلة تلك العبارة بقولها: «علاج للصلع».

ويكمن الاعتراض الذي آثاره شون كونري حول غلاف مجلة الشعر الدولية في انه يوحي بان الممثل الشهير يؤيد مزاعمها حول العثور على علاج مناسب للتخلص من الصلع. كما يكمن كذلك في ان الغلاف يوحي بان حالته تقدم نموذجا حيا على شفائه من الصلع. وهذا ينطوي على قدر كبير من الاحراج. فشون كونري يضع شعرا مستعارا منذ افلامه الأولى بصفته العميل السري (007).

وبمقارنة هذه الحقائق مع الواقع في هوليوود، يتبين ان اجهزة الاعلام كانت تروج باستمرار لفكرة الرجل الأصلع الذي يكمن سر جاذبيته الجنسية في الصلع نفسه. والدليل على ذلك هو عشرات المقالات التي ظهرت وتظهر في الصحافة والتي تحتفي بمشاهير النجوم.. فليس من الغريب ان يكتب احدهم تحت عنوان: «أيها الصلع كن صديقي».. او يكتب آخر تحت العنوان التالي: «هذا يتميز الرجال الصلع بكونهم عمالقة الجنس الجدد».. او: «عشيق بلا شعر رأس؟.. هذا مستحيل». وتكون هذه المقالات مشفوعة عادة بصور عدد من نجوم هوليوود من اصحاب الصلعات الحقيقية حينا، او «السكني هيدز» الذين يحلقون شعورهم للتأكيد على ما يتمتعون به من رجولة في احيان اخرى. غير ان حظوظ الطرفين، الذين يملكون صلعات حقيقية والذين لا يملكون، تعرضت الى نكسات سلبية كثيرة منذ ان اصبح الاخوان اللذان يمثلان دورا رئيسيا في المسلسل الشعبي الشهير «ايست اندرز» واللذان يمتلكان صلعتين حقيقيتين، ضيفين زائرين لملايين المشاهدين في بريطانيا عدة مرات في الاسبوع الواحد. فقد استطاع البرنامج التلفزيوني الفكاهي «نيزبيت» الذي يعتمد شخصية صلعاء لا تنس بنت شفة في دور البطولة، ان يروج للفكرة المعاكسة لفكرة الجاذبية الجنسية التي تلازم الرجل الأصلع، وان يحيلها بالتالي الى موضوع مثير للسخرية. واما على صعيد النشاطات التي تقع خارج النشاط الاعلامي التلفزيوني، كالسياسة والرياضة مثلا، فان الفشل بدا، على العكس مما كان يروجه الاعلام حليفا لرجال مشهورين ومصابين بالصلع. ولاحد الامثلة البارزة على ذلك في عالم السياسة الآن جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي الذي يكاد بسبب شعبيته المحدودة، ان يتحول الى عبء على الرئيس جاك شيراك. واما لاعب التنس الشهير اندريه اغاسي فان خيبة الأمل التي اصيب بها المعجبون به في اعقاب عروضه الرديئة التي مثلها خلال مبارياته الأخيرة في ويمبلدون، لا يقتصر اثرها السلبي على الفكرة الشائعة التي تربط بين الصلع وبين الجاذبية الجنسية فقط بل يتعدى ذلك الى التشكيك في فكرة الربط نفسها بين الصلع وبين النجاح عموما.

لجنة خبراء تحاول دراستها وإيجاد الحلول لها

مشكلة تحامل الإعلام البريطاني على الإسلام

قبل أيام اعلن في بريطانيا عن انشاء اول لجنة خبراء من نوعها لدراسة مواقف الاعلام المتحاملة تجاه المسلمين في بريطانيا.

وهذه اللجنة التي تحاول البحث في ظاهرة اطلق عليها اسم «الاسلاموفوبيا» او الخوف المرضي من الاسلام هي الأولى من نوعها. فقد قامت مجموعة الخبراء المستقلة المعروفة باسم Runnymede Trust والتي تهتم بشؤون العلاقات العرقية، قامت بتأسيس لجنة خاصة في محاولة منها لمعالجة المشكلات التي يواجهها اكثر من مليون مسلم يعيشون في المملكة المتحدة. وستكون من ضمن المهام التي سيعهد بها الى تلك اللجنة، دراسة مواقف الاعلام البريطاني تجاه المسلمين، وذلك من خلال البحث في مصادره الكثيرة ومنها الدراسات الدينية التي يعتقد اعضاء اللجنة الجديدة بانها ربما تلعب دورا في ضمان فهم اكبر للاسلام. ويضاف الى ذلك موضوع المساعدات التي تقدمها الدولة الى المدارس الاسلامية في بريطانيا.

واما التقرير الذي يفترض ان تنجزه اللجنة في الصيف المقبل فهو يأتي في اعقاب تقرير آخر سبق ان انجزته مجموعة الخبراء نفسها، حول نزعة معاداة السامية، واوصت فيه بضرورة انشاء لجنة خاصة لدراسة ظاهرة التحامل ضد المسلمين في الجزر البريطانية. ويأتي هذا التحرك متزامنا مع موجة القلق التي تساور القيادات الاسلامية ازاء دور الاعلام في الترويج لفكرة ارتباط المسلمين في بريطانيا بظواهر العنف والتطرف، وذلك في اعقاب احداث جرت في بلدان اخرى واستعرضها الاعلام البريطاني على نحو استفزازي. ومن المتوقع أن يكون على رأس لجنة الخبراء الجديدة البروفسور غوردون كونواي نائب رئيس جامعة سوسيكس الذي تحدث اخيرا عن ظاهرة التحامل الاعلامي ضد المسلمين بقوله: «عندما يتفحص المرء تلك المسائل، وبخاصة مواقف الاعلام كما تتجلى في الصحف على وجه الخصوص، فانه لا بد ان يلاحظ شيوع المشاعر المناهضة للمسلمين. في صحف «التابلويد» الشعبية يتسم التحامل بالشراسة والعنف.. بينما يأخذ في الصحف الجادة منحى مبطنا». وأضاف: «لو دققت النظر فستلاحظ الطرق الخفية التي يناقش بها الاعلام ما يتعلق بالمسلمين». وأشار البروفسور كونواي الذي تطرق الى حادث التفجير في اوكلاهوما وهو الحادث الذي الصقت صحف «التابلويد» تهمة ارتكابه بالمسلمين، اشار الى ان الصحافة تقوم بتعزيز الأفكار التبسيطية السائدة حول الاسلام. غير ان هذا الهجوم على الأصولية الدينية اخفق في الكشف عما ينطوي عليه الاسلام من تنوع وتعددية. وأضاف: «ان الأصولية المسيحية متطرفة هي الأخرى. فالعنف في ايرلندا الشمالية يمكن النظر اليه باعتباره ناشبا بين فرعين من فروع المسيحية». وأوضح البروفسور كونواي ان التعسف ضد الاسلام كثيرا ما تبدو اسبابه دينية الطابع، وضرب على ذلك مثالا برؤوس الخنازير التي قال انه جرى اخيرا القاؤها في حدائق منازل السكان المسلمين الامامية في مدينة برمنجهام. واما انواع التحامل الأخرى، فهي - كما يؤكد كونواي - تعود بأسبابها الى دوافع عنصرية.. كما هو الشأن في عبارات التحقير التي يواجهها الذين ينتمون الى أصول آسيوية والذين يوصفون عادة بانهم باكستانيون.

تظاهرة سيرها بعض المسلمين في لندن

حول وهم التخصص في العالم العربي

متى يستيقظ السائرون نياما؟

اللافت في مشروع «اعادة هيكلة الإعلام» الذي يفترض ان يكون البرلمان الاردني قد بدأ بمناقشته في جلسة مخصصة لاقرار مشروع قانون جديد لنقابة الصحافيين، ان التعديلات التي يقترح مجلس النقابة ادخالها عليه بهدف: «حماية المهنة من الاعتداءات والتجاوزات»، تطرح شروطا عجيبة يجب توفرها لاكتساب عضوية النقابة. وبالتالي فتح ابواب العمل الصحافي امام الراغبين في ممارسته.

واحد هذه الشروط العجيبة، او قل المثيرة للانتباه، شرط يتعلق بضرورة توفر المؤهل العلمي لاكتساب العضوية.

ما هو هذا المؤهل العلمي؟ تحدد التعديلات المقترحة من قبل نقابة الصحافيين الاردنيين هذا المؤهل بقولها انه يشترط في المرشح لعضوية النقابة ان يكون خريج كلية متوسطة للصحافة على اقل تقدير.

وهذا يشبه الى حد كبير، اشتراط معرفة القراءة والكتابة لكل كاتب يريد الانتساب الى اتحاد الكتاب العرب، او اشتراط ان يكون المرشح لجائزة «نوبل» للآداب حاصلا على شهادة الدكتوراه في ادب البلد الذي ينتمي اليه، او حتى الغاء انتخاب جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا، واعتباره لاغيا، وذلك بسبب ضرورة الامتثال لشرط يتعلق بالمؤهلات العلمية المطلوبة. وهو شرط ذو مفعول عكسي طبعا. فما لم ينجح رئيس الوزراء في امتحانات المتوسطة والثانوية ويحصل على مؤهل جامعي في القانون، او علم الادارة او السياسة، فان استمراره في منصبه يصبح متعذرا. والحال ان هذه النظرة الكاريكاتيرية، او قل النظرة الجامعة والمانعة والمنفوخة الاوداج، تشير الى ظاهرة مرضية تكاد تنسحب على العالم العربي برمته. وهي ظاهرة مزمنة تقوم على وهم مفاده ان الصحافة - خلافا لحقيقتها - تخصص محدد بطبيعة مغلقة وشبيهة بالتخصص في الطب او قيادة الطائرات او العمل في مفاعل نووي او في صناعة صاروخ بالستيكي عابر للقارات. من الواضح ان هدف المشرع الذي اعتمدته النقابة حماية المهنة من الدخلاء والمتسللين، غير ان التشريع المقترح لا يفعل اكثر من توجيه المشكلة في اتجاه يزيد من تعقيدها.

متى يستيقظ المسرنمون (السائرون نياما) في عالمنا العربي؟

عرب وعجم



الأميرة للا مريم — حسين عبد اللطيف

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، حضر الحفل الذي أقامته السفارة المصرية في الرياض بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو (تموز) وكان في استقباله في مقر الحفل السفير المصري لدى السعودية محمد كامل عمرو واعضاء السفارة بالرياض.

● الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري يقيم اليوم حفل استقبال لوزراء الأوقاف العرب المشاركين في المؤتمر المنعقد بالقاهرة تحت عنوان «الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري».

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني يرعى مساء غد حفل توقيع كتاب «وليد جنبلاط القائد والرمز» لمؤلفه عمر حماده بدعوة من المكتبة الوطنية في بعقلين (جبل لبنان) وسيتحدث في الحفل الدكتور صلاح ابو الحسن والمحامي شارل الحاج.

● مولاي اليزيد حفيد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ونجل الأميرة للا اسماء وخالد بوشنتوف، احتفلت امس الأسرة الملكية المغربية بالذكرى الثامنة لميلاده.

ومن جهة أخرى استقبلت للا مريم كريمة العاهل المغربي رئيسة الجمعية المغربية لمساندة «اليونيسيف» ورئيسة المصالح الاجتماعية للجيش الملكي المغربي في الرباط موريس هيلمان مدير معهد «ميرك» الدولي للأبحاث الطبية الذي أهدى المغرب 250 ألف وحدة لقاح ضد امراض الأطفال.

● خالد ملك سفير دولة فلسطين وعميد السلك الدبلوماسي بدولة الامارات يقيم حفل وداع في فندق هيلتون ابو ظبي يوم الأحد 4 اغسطس (آب) المقبل لسفراء السودان واندونيسيا وبلجيكا بمناسبة انتهاء فترة عملهم في دولة الامارات.

● مصطفى ابو شنيف سفير جمهورية مصر لدى الكويت أقام حفل عشاء بمقر السفارة بمناسبة العيد الوطني لبلاده، وقد حضر الحفل النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ووكيل الوزارة خالد الجار الله ورئيس مجلس الأمة احمد السعدون ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الكويت بالاضافة الى حضور كثيف للجاليات العربية والشخصيات العامة.

● خليفة الحارثي السكرتير الاول في سفارة سلطنة عمان في لندن وخلفان الوهيبي الملحق الصحي وعبد الله عبيد الملحق الثقافي ومحمد العاصمي مساعد الملحق العسكري اقامت لهم السفارة حفلاً توديعيا بمناسبة انتهاء مهامهم. وقد حضر الحفل حسين بن علي عبد اللطيف سفير سلطنة عمان لدى بريطانيا واعضاء البعثة العمانية وموظفو السفارة.

● عبد اللطيف ملين، سفير المغرب لدى مصر، أقام حفل غداء تكريماً لمجموعة من العلماء والشخصيات الدينية المصرية والمغربية المشاركة في ندوة «الاسلام والحوار بين الحضارات» التي ينظمها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر. ومن الحاضرين كان عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي ونظيره المصري محمد حمدي زقزوق.

● الشيخ صباح الخالد الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية قام بزيارة للغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالدمام رافقه فيها القنصل الكويتي عبد المحسن البدر، حيث اطلع على سير العمل واستمع الى شرح موجز لنشاطات الغرفة من رئيس مجلس ادارتها حمد الزامل.

● الدكتور احمد القضاه وزير الثقافة الأردني استقبل مبعوث وزير الثقافة الشيشاني نيكالو موزاكايف الذي يزور الأردن حالياً حيث تم بحث سبل تعزيز التعاون في المجال الثقافي.

● الاميرة آن ابنة الملكة البريطانية اليزابيث الثانية رئيسة النادي الملكي لليخوت ستترأس اجتماعا لاعضاء لجنة النادي على سطح السفينة الملكية «بريطانيا» يوم الاثنين 5 اغسطس (آب) المقبل.

ينتقلون للاصطياف في الداخل والخارج

بدء موسم هجرة المدرسين والمدرسات من الرياض

الرياض: من جاسر الجاسر

في حالة تشبه الهجرة السنوية وتتكرر كل صيف تخرج افواج المدرسين والمدرسات من مدينة الرياض بعد بدء اجازاتهم ليكونوا بذلك علامة بدء الموسم السياحي والذي يتم خلاله تفريغ الرياض من معظم سكانها خلال اقل من اسبوعين تبدأ بعد انتهاء الامتحانات وتنتهي في اوائل شهر اغسطس (آب). وقد تطول هذه الهجرة الباحثة عن الماء والهواء والرطوبة والندى لفترة قد تشمل فصل الصيف باجمعه عند البعض. وخلال هذه المدة تتمتع الرياض بهدوء لا تعرفه في الفصول الاخرى، حيث تتقلص نسبة السعوديين الى الحد الادنى، بينما ترتفع نسبة الجاليات على تنوعها لتكون الاكثر كثافة وحضورا. وهجرة اقطاب التدريس ليست هي الفاعلة في الموسم السياحي لسكان الرياض فهم عادة ليسوا من سياح الدرجة الاولى او البلدان الغالية ولكنهم المعيار السنوي لحالة الهجرة هذه، فهم الاكثر عددا واجازاتهم الموحدة تمتد طوال الصيف، وبالتالي يضمون في قطارهم كل عوائل التلاميذ الذين ينتظرون انتهاء الامتحانات ليتحرروا من جو الضغط المدرسي وليتخلصوا في الوقت نفسه من حر الرياض اللاهب.

وتمثل السياحة الخارجية على مختلف مستوياتها جزءا كبيرا من برامج الصيف، رغم انها قد تكون مكلفة للعوائل ذات الدخل المتوسط ولكنها اصبحت تقليدا اجتماعيا مهما في الحياة المدنية تزايدت اهميته في السنوات الماضية باعتبار ان مكان قضاء الصيف يحدد مكانة العائلة اجتماعيا ودرجة ثرائها، وعلى المستوى العربي تستقطب القاهرة نسبة كبيرة من العوائل خاصة المحافظة منها والتي تجد في القاهرة شعورا بالاطمئنان لندرة مظاهر الشغب الليلي، ومصدر متعة عائلي متنوع وثري يتسم الى حد معقول بالوقار والمحافظة، لكونها البيئة الثقافية الاكثر تماسا وقربا منهم وتجيء دمشق في الدرجة الثانية، وهي رغم انها تفتقد الى حيوية القاهرة وتعدد نشاطاتها الا انها تمثل، مع القاهرة، خيارا اقتصاديا معقولا جدا، وفي الفترة الاخيرة بدأ التصاعد التدريجي لدور لبنان مدعوما بعبق ذكريات المد السياحي في الستينات الميلادية، الا ان درجة الغلاء واحيانا كثيرة الحالة الامنية تجعل الكثيرين لا يغامرون بقضاء الصيف هناك. واخيرا يبرز المغرب عربيا كخيار سياحي من الدرجة الاولى، ولكنه في الغالب يستقطب الشباب دون العائلات، كما ان بعده يقلل من عوامل الترغيب فيه.

على المستوى الغربي تجيء لندن كمحطة تقليدية للسياحة العربية عموما، تليها بعد ذلك فرنسا، اما اميركا فهي تستقطب كل عام الكثير من خريجيها السابقين، وفي السنتين الاخيرتين تمثلت اورلاندو كمنطقة جذب للسياحة السعودية بشكل ملحوظ، ولا يجب نسيان سويسرا والمانيا والنمسا وكذلك دول اوروبا الشرقية والتي تعتبر مناخا سياحيا ممتازا مع فارق هائل في التكلفة مقارنة بالدول الاوروبية الأخرى، ومع ذلك فان السياحة الغربية نخبوية نظرا لما تتطلبه من قدرة مالية ضخمة وغالبا معرفة بلغة المكان وجغرافيته.

السياحة الداخلية هي ايضا خيار قائم ولكنها عادة تستقطب العائلات المحافظة جدا وتلك غير القادرة ماديا على تجاوز الحدود، وهي قد تبدأ من المناطق المحيطة بالرياض اذ هناك عدد لا بأس به من سكان الرياض يقضون صيفهم في بعض القرى الريفية التي ينتمون اليها اصلا والتي تمثل متنفسا رائعا مقارنة بالرياض، كما انهم يشعرون فيها بأجواء الاجازة وما يعتريها من تنقل ورحيل على الاقل من الناحية الظاهرية، وتمتد عند البعض الى ابها خصوصا لمناخها اللطيف المغمور بالضباب والندى خلال الصيف ومن ثم جدة فالمنطقة الشرقية.

ان الرياض هي المدينة السعودية الوحيدة تقريبا التي يهجرها اهلها بهذه الدرجة ويعود ذلك لكون الغالبية العظمى من سكانها هم وافدون اليها اصلا، وغالبا ما يهجرونها في الاعياد والاجازات اما عودة الى جذورهم او هربا من الحر، لا سيما ان الصيف في الرياض ذو خصوصية يندر مثيلها فهي مدينة صحراوية لا تعرف الوسط، ولذا فان درجة حرارتها في فصل الصيف الممتد من شهر مايو (ايار) الى بدايات اكتوبر (تشرين الاول) عالية، ويزيدها التهابا البنايات الاسمنتية والطرقات الاسفلتية حتى ان التيارات الهوائية، ان وجدت فهي اشبه ما تكون بشرارات من اللهب، وفي هذا الحر تتضاءل قدرات اجهزة التكييف ولكنها رغم ذلك تظل الخيار الوحيد فهي افضل كثيرا من طريقة رش الاغطية الخفيفة (الشراشف) بالماء التي كان يمارسها الجيل السابق. اصلا من مجتمع صحراوي يتسم بالقدرة على التآلف مع تقلبات الحرارة وصعوبات المناخ.

الرياض في الصيف هادئة، وحركة السيارات فيها متفرقة ولكنها في الظهيرة عندما يخرج الموظفون من مكاتبهم فيجدون ان سياراتهم بمقاعدها الجلدية قد اصبحت عبارة عن كتل حديدية ساخنة فان الحركة تصبح سريعة ومتهورة، يسرع بها اصحابها قبل ان تشوي الشمس جلودهم في المسافة الفاصلة بين المكتب والبيت، كما يغلب على الاكثرية التوتر ويكون من اليسير استفزازهم بسهولة.

ولكن هذا الحر له بعض المزايا لمن اضطرتهم ظروفهم الصحية او العملية او المالية للاستسلام له فهم يصبحون اكثر صلابة وتحملا ثم انهم يصيرون اكثر ولاء للمدينة فلم يتركوها في محنتها بل صبروا معها وصابروا. اضافة الى ذلك تصبح العلاقات الاجتماعية بين بقايا سكان المدينة اكثر تماسكا ودفئا وكأن اتساع المدينة المهول مع الوحشة غير العادية تدفع نحو الاتصال والاحتكاك. كما ان سكان الصيف يصبحون هم سادة الاسواق بعد ان تكون قد فقدت مرتاديها المعتادين الذين استبدلوا بها اسواق القاهرة ودمشق واوروبا، ولذا يتمتع الناس خلال موسم الصيف بحفاوة لن يجدوها في الفصول الأخرى اضافة الى التخفيضات الكبرى، وفي هذا بعض التعويض.

ويبقى في الرياض صيفا عشاقها الذين يحبونها في كافة تقلباتها العاطفية يميلون معها حيثما مالت، ويجدون في كل حالة مناخية صورة من العشق يلذ لهم اكتشافها والتمتع بها، ويقولون ان مدينتهم تتميز عن المدن الاخرى بحيويتها المناخية، التي لا تستطيع التنبؤ بأحوالها ولكنهم يهيمون بجنونها هذا. الرياض في الصيف لا يبقى فيها سوى عشاقها واسرارها وجميعهم قلة ولكنها بدونهم تصبح مهجورة.

الرياض: يحبها أهلها شتاء ويهجرونها صيفا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا يهمني ماذا سيسمونك، بالنسبة لي انك ماما»
(الأمير وليم لأمه الأميرة ديانا بعد تجريدها من لقب صاحبة السمو الملكي)

● «لو انهم عرضوا على جاكي اوناسيس مبلغ الخمسة عشر مليون باوند لضحكت على ذلك، فهذا مبلغ بالكاد يكفيها لوجبة فطورها»
(الصحافي هارولد بيكر عن المبلغ المدفوع للأميرة ديانا لقاء طلاقها)

● «انا دائماً اتحفظ عن الشيء الذي يسمونه ديمقراطية. نحن مجتمع صغير لا نحتاج فيه الى احزاب او انقسامات»
(الرئيس الأريتري اسياسي افورقي)

● «اقسم على القرآن الكريم وأمام الله تعالى ان دوداييف ما زال على قيد الحياة»
(مولادي اجودوف ـ الناطق باسم ثوار الشاشان)

● «انني رياضي مستقيم جداً، انني احاول ان اضرب كل من يقف في طريقي»
(الرياضي الأمريكي شارلس باركلي)

● «عندما اقرر الزواج فهذا معناه انني قررت اعتزال الفن»
(الممثلة السورية تولاي هارون)

● «لن تستطيع ان تصدق مدى ضخامة مبنى مكافحة المخدرات في واشنطن. انه بحجم نصف مدينة جلال اباد. فيه كل شيء من وسائل الترف وعدد كبير جداً جداً من اجهزة الكومبيوتر. لديهم كل هذه الفلوس هناك. ونحن لا شيء لدينا هنا في عملنا في مكافحة انتاج تلك المخدرات»
(المهندس محمود ـ المسؤول الافغاني عن مكافحة المخدرات)

● «أشعر بأن هناك التزاماً من رئيس الوزراء نتنياهو عندما يتعلق الأمر بتحقيق السلام»
(عبد الكريم الكباريتي ـ رئيس وزراء الأردن)

● «القدرة على توفير الأمن لاسرائيل ضد المهاجمين الانتحاريين هي الورقة القوية الوحيدة بيد ياسر عرفات للتعامل مع بنيامين نتنياهو»
(الصحافي باتريك كوكبرن)

● «كل الشعراء في نظري يستحقون جوائز من الأثرياء، هكذا كان قانون العرب»
(الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة)

ارتفاع خسائر حوادث السير في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دائرة السير الاردنية ان الاردن يخسر سنويا ما يزيد على 400 شخص من جراء حوادث السير على الطرقات والشوارع في الاردن.وقالت هذه المصادر في تقرير رسمي رفعته الى رئاسة الحكومة الاردنية بان حوادث السير التي وقعت في الاردن العام الماضي تسببت في وفاة 418 مواطنا اضافة الى اصابة 12561 مواطنا، جروح بعضهم خطيرة وسببت لهم اعاقات بنسب متقاربة.

واكد التقرير ان حوادث السير في الاردن زادت خلال العام الماضي على 250 الف حادث سير الامر الذي جعل الاردن من بين اكثر عشر دول في العالم ارتفاعا في اعداد حوادث السير.

وأشارت الدراسة الى ان نسبة 21 في المائة من المصابين في حوادث السير هم من الاطفال دون سن العاشرة بسبب ضعف الوعي المروري لدى الاطفال اضافة الى قلة اماكن الترفيه والحدائق العامة والملاعب وعدم تزويد الطرق والشوارع بوسائل السلامة المرورية المختلفة.

فرقة كركلا تقدم عملا جديدا في مهرجان جرش

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الفنان عبد الحليم كركلا: ان العمل الذي سيقدمه في مهرجان جرش الخامس عشر يأتي تحت عنوان «رحالة الزمان اليسار الملكة الهاربة» يعد من الاعمال الفنية الجديدة، وقد حرصت على تقديم هذا العمل بحلته المختلفة في جرش وفاء للجمهور العربي وفي سبيل التعاطي مع التراث الانساني ليكون دليلاً يشير الى الغنى الجمالي الذي يزخر به تراثنا العربي. وأضاف خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في عمان امس: ان هذا العمل يذهب بعيداً عن التاريخ وتعود أسطورته الى 2800 سنة قبل الميلاد، وهي اسطورة ملحمية ليست مسجلة ولم يجرؤ احد على فك اسرارها التي ولدت من خلالها اهم مدينة على البحر الأبيض المتوسط وهي مدينة قرطاج، التي ترتبط باسم هنيبعل الذي ناهض روما وقارعها وقال: ان اليسار ترمز الى صورة المرأة القوية التي تتمسك بصلابتها وحكمتها وتقود شعبها نحو الحرية على الرغم من مكائد اخيها بيجماليون ومن ورائه الكاهن الذي اوغر صدره ودفعه الى قتل زوج اخته في سبيل تحطيمها والسيطرة على جموحها ولكن اليسار تقاوم ذلك فتهرب الى تونس محملة بكنوزها واصدقائها وتنزل على ملك البربر الذي يهيم بحبها ويمنحها قطعة ارض بحجم الثور وسرعان ما توسعها وتعمر عليها مدينتها قرطاج التي انشأت الشرائع الانسانية وأسستها في العالم وتطرق الفنان عبد الحليم كركلا الى المواهب التي انخرطت في هذا العمل الذي بلغت كلفته نحو 730 الف دولار والذي يخرجه ابنه ايفان الذي قال: إن التحضير للعمل استغرق ثلاث سنوات وانه أعد فيلماً وثائقياً عن مراحل انجاز هذا العمل.

عودة شباب الجنوب المغربي لأغاني «ناس الغيوان»

اكادير: من أحمد حاما

هل هي دعوة لتطليق ماسمي بالأغنية الشبابية؟ أم ان الأمر لا يعدو أن يكون سحابة صيف عابرة هدفها التسلية وتمضية الوقت؟

انها ظاهرة اصيلة أحيتها مجموعات من شباب مدن الجنوب المغربي، خصوصا المدن العتيقة مثل مدينة تارودانت وغيرها.

بعد عصر كل يوم يتجمع الشباب على شكل مجموعات في اماكن معينة، فوق أسوار المدينة، اماكن كانت تسمى بصالونات ادب مصغرة منذ ما يزيد على عشرين عاما، معاصر للزيتون..

هدفهم قضاء فترة صيف جميلة على نغمات موسيقى عربية اصيلة، استمدت خصوصياتها من الحياة الاجتماعية المتجذرة، والحياة الأدبية الزاخرة.

هذه التجمعات الشبابية بدأت تستأنس إلى ترديد أغاني مجموعات غنائية مغربية تعود إلى السبعينات مثل أغاني مجموعات «ناس الغيوان» و«جيل جلالة» و«المشاهب»..

يتم ذلك في جلسات شاعرية يتخللها شرب الشاي المغربي المتميز، واللباس المغربي التقليدي.

المهتمون فسروا الظاهرة على أنها محمودة تستهدف إحياء التراث الغنائي المغربي الهادف، الذي يعتبر متنفسا حقيقيا لهموم الإنسان المغربي والعربي، وذلك من خلال معالجته الجادة لأهم قضايا الساحة العربية بشكل عام.

ويستدل المهتمون في ذلك على الانتشار السريع لفن هذه المجموعات، وان كان بدارجة مغربية، في انحاء الوطن العربي، والتكيف معه بشكل جعله يتبوأ المكانة اللائقة به.

غير ان هناك من المهتمين من يفسر الظاهرة على أنها دعوة لتلك المجموعات للم شتاتها واسترجاع قوتها، خصوصا انها عرفت انقسامات فيما بينها، ساهمت في تحجيم دورها على الساحة، وذلك إما بسبب الخلافات في المواضيع المطروقة (انفصال محمد الدرهم قائد مجموعة جيل جيلالة) أو الأمراض التي تلاحق بعض ركائزها كما هو الشأن بالنسبة للعربي باطما من مجموعة «ناس الغيوان» (الذي أصدر أخيرا سيرته الذاتية تحت عنوان «رحيل»).

ومهما يكن من امر فان الظاهرة تعتبر في نظر فئة اخرى من الفنانين، محاولة رد الاعتبار للأغنية المغربية الجادة التي ابتعدت منذ أواخر الثمانينات عن هموم الحياة اليومية للمواطن المغربي والعربي عموما.

وعليه يؤكد المهتمون ضرورة إنصاف هذه المجموعات الغنائية بتنظيم مناظرة وطنية تراعي حق الفنان المبدع، الذي يعتبر سفيرا للأغنية الجادة، في التعبير عن مشاكل المجتمع وهمومه.

منافق افندي

مسابك القاهرة قليلة وتقاوم الزمن

السباكة.. مهنة الحرارة والخطورة

القاهرة: من هالة عبد القادر

العمل في المسبك مهنة لا يعرف الكثيرون عنها شيئا، لأن لها طبيعة خاصة في ممارستها. والمسابك موجودة في اماكن قليلة ولا يقبل على العمل فيها الكثيرون نظرا لصعوبتها وخطورتها، اذ لا يعمل بها إلا من يحبها ويهواها، حيث توجد النيران واللهب والحرارة بالاضافة الى عدة مخاطر اخرى. واغلبهم ممن ورثوها عن الاباء والاجداد، اما العناصر الجديدة التي تأتي للعمل في المسابك فهي قليلة ولا بد ان يكون القادم الجديد قد أحبها من كلام قريب، أو صديق له يعمل فيها.

والمسبك هو المكان الذي تصهر فيه كتل الذهب أو الفضة وتتحول الى سبائك نقية دون شوائب او عوالق وتصبح جاهزة للتصنيع في الورش الخاصة بتقطيعها وتشكيلها. والمسابك في القاهرة قليلة ومعدودة وتتركز غالبا في منطقة الصاغة وذلك لقربها من محلات بيع الذهب والفضة.

واشهر هذه المسابك على الاطلاق مسبك «الاخرس» بمنطقة حارة اليهود بالقرب من صاغة الموسكي وهو يقع في منطقة ضيقة وشوارعها عبارة عن طرقات لايتعدى عرضها المتر الواحد وتنتشر محلات وورش الذهب على الجانبين. والمسبك يتكون من صالة كبيرة وآلات وادوات بسيطة وقليلة اكبرها حجما وعملا هو «الفرن» المبني من الطوب الحراري ويعمل بموتور قوته حصان ونصف ويشعل بفحم الكوك وتجرى فيه عملية صهر المعادن الثمينة.

ويدير هذا المسبك سامح انيس الاخرس وهو خريج كلية السياحة والفنادق وتسلم العمل بالمسبك بعد ان توفي والده الذي ورث المسبك عن جده الاخرس الكبير، وكان بالفعل يعاني صعوبة في الكلام، واخذ المسبك شهرته من صفات صاحبه وهو اول من عمل في هذا المجال وأدخله منطقة الصاغة.

ويقول سامح انه بعد وفاة والده كان عليه عبء استمرار العمل. وعن عمل المسبك يقول: يأتي التاجر بالذهب أو الفضة «خام» على الشكل الذي خرج به من الأرض، مختلطا بشوائب ومعادن اخرى وتوضع القطع في بوتقة مصنوعة من الجرافيت تستورد من الخارج ويوضع بها كمية الفضة أو الذهب المراد صهره وتوضع في الفرن الى ان تصبح كالماء وتصب في قوالب مصنوعة من الصلب او الزهر وخلال مرحلة الصهر تنصهر معها الشوائب أو المعادن الاخرى وتظهر هذه العوالق في لون النار المشتعلة. فاذا تحول لون النار الى الاصفر يعني ذلك ان المعدن مختلط بالنحاس، اما اذا تحولت النار الى اللون الازرق فيعني ذلك وجود شوائب اخرى أو معادن غير ثمينة مثل القصدير والرصاص، ولكي ينقى الذهب او الفضة المنصهرة يوضع في السائل المنصهر بعض ما يقصه الانسان من اظافره أو قطع زجاج وهذه تنصهر مكونة عجينة تمتص «الزفارة»، كما يقول سامح واذا زادت الكمية من الشوائب يوضع قدر من التوتيا الزرقاء المعروفة كيميائياً باسم «عمود الكبريت»، ثم تعاد البوتقة الى النار مرة اخرى، وتجرى عملية معروفة بين عمال المسبك باسم «الشيشن» وهي تنقية اخيرة الى ان يصل المعدن لاعلى عيار وهو درجة النقاء وتسمى «حل» وهذه الدرجة يصل اليها معدن الذهب فقط اما الفضة فغالبا ما تكون بها شوائب عالقة مهما تجرى لها من عمليات تنقية، وبعد هذه المرحلة تنقل السبيكة الى ورش التجليخ اي التقطيع الى السمك المطلوب من أساور وخواتم واقراط وغيرها.

ويضيف سامح ان العمل في المسبك يأخذ عدة مراحل حيث يبدأ الصانع بعد كل عملية بتكسير كمية الفحم المطلوبة لاشعال الفرن ثم تحديد الادوات مثل «الرزك» وهو القالب ذو الحجم المتحرك. ويضبط القالب وفقا للسمك المطلوب في كل عملية، وتأتي آخر مرحلة لعمل الصانع وهي «الصب»، وهي مرحلة لا بد لمن يعمل فيها ان يمضي حوالي ثلاث سنوات من العمل في المسبك حيث تعتبر اصعب مرحلة وهي حمل البوتقة التي بها الذهب او الفضة المصهورة، وتكون حمولتها أكثر من عشرين كيلو تقريبا او اقل وتتطلب ضبطا واتزانا لكي يتم الصب داخل القوالب وهي عملية خطرة لأنه في بعض الاحيان قد يختل التوازن وتصب البوتقة خارج القالب مما يعرضه للخطورة. ومن المخاطر ايضا ان تكثر كمية الشوائب او المعادن في الذهب او الفضة فتحدث فرقعة قد تصيب الوجه أو اليد لمن يقف امام البوتقة التي تمسك بواسطة «ملقط» اي ماشة كبيرة.

ويأتي للمسبك ايضا تجار الذهب ومعهم قطع من ذهب مكسور فيعاد صهره وتصنيعه.

ويخشى سامح ان تنقرض مهنة المسابك وارجع ذلك الى انتشار الأفران الصغيرة داخل الورش وهي تغني اصحابها عن المسابك مما قلل من اقبال العناصر الجديدة للعمل في المسابك الكبيرة لأنه يفضل العمل داخل ورشة للذهب او الفضة يضمن استمرارها ولا يأتي عليها يوم وتنقرض، خاصة ان المهنة غير مربحة حيث يسبك كيلو الذهب بعشرة جنيهات والفضة بثلاثة جنيهات.

جامعة الشارقة الأميركية تبدأ عامها الدراسي الأول في سبتمبر 1997

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تقرر ان تبدأ الدراسة في جامعة الشارقة الاميركية في سبتمبر (ايلول) 1997، حيث تستوعب في سنتها الدراسية الاولى نحو الفي طالب في عدة تخصصات تضمها اربع كليات.

جاء ذلك في تصريحات صحافية ادلى بها الدكتور عبد الحميد حلاب نائب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت التي تتولى اعطاء المشورة والمساندة الفنية والادارية للجامعة الجديدة، وذكر ان الدراسة ستبدأ في اربع كليات هي كلية الهندسة التكنولوجية وتضم تخصصات التدفئة والتبريد المركزي وهندسة العمارة والهندسة الالكترونية وكلية التجارة وادارة الاعمال وتتضمن اقسام التجارة والتسويق والمحاسبة والتوجيه والاشراف وكلية الفنون التطبيقية وتضم الهندسة الداخلية والتصميم والتدبير المنزلي والاعمال الفنية التطبيقية وكلية الاداب والعلوم وتضم فروعاً للترجمة.

ويذكر انه تم التوقيع في الخامس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي على انشاء جامعة الشارقة الاميركية بين الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة والدكتور روبرت حداد رئيس الجامعة الاميركية في بيروت، وهي جامعة مستقلة وليست فرعاً للجامعة الاميركية في بيروت التي يقتصر دورها على تقديم المشورة والمساندة الفنية فقط، وتقوم بالاشراف على البرامج الاكاديمية وتتولى استقدام المدرسين الاكفاء في مرحلة التأسيس الاولى.

اخبارهم في كل مكان

● جاسم الخرافي رجل الاعمال الكويتي وصاحب مجموعة الخرافي يزور لندن حاليا لقضاء عطلة الصيف.

● الشيخ عبيد الجابري عضو هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يزور الامارات حاليا لتنظيم دورات علمية شرعية في عدد من مساجد الدولة.

● المهندس محمود سامي الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة يمثل مصر في الاجتماعات التمهيدية لقمة الشمس العالمية التي تبدأ الاربعاء المقبل في باريس تحت رعاية منظمة اليونسكو.

● الرسامات المغربيات ثريا نجمي وسلوى بنجيلاني وعائشة الادريسي يقمن معرضا تشكيليا مشتركا لاحدث ابداعاتهن في مجال الرسم على الحرير والزجاج والمرايا. ويقام هذا المعرض في مجمع دوليز السياحي في سلا الى نهاية الشهر الحالي.

● الدكتور غازي عبد الواحد المكي الملحق الثقافي السعودي في كندا سافر الى المملكة العربية السعودية ليستمتع باجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

● احمد نجل رجل الاعمال المصري انور القماش يتلقى التهاني لحصوله على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا.

● كلية المعلمين في محافظة بيشة السعودية حددت يوم السبت 27 يوليو (تموز) موعدا لقبول الطلاب بالكلية، على ان تبدأ المقابلات الشخصية بعد اسبوعين من تاريخه.

مواليد

● سامي سعيد الحازمي من منسوبي شركة ارامكو رابغ رزق بمولود ذكر اسماه «نجاد».

وفيات

● توفي في القاهرة أمس عم الزميل محمود الشناوي مدير الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في القاهرة.

● شيعت عصر الاول من امس الاربعاء في الرباط جنازة الشاب حسن السنوسي، نجل الوزير المغربي السابق بدر الدين السنوسي.

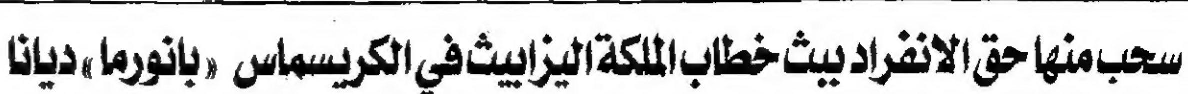
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)


بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 11 ربيع الأول 1417هـ - 1996/7/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6450



London - Friday - 26 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6450

سحب منها حق الانفراد ببث خطاب الملكة اليزابيث في الكريسماس «بانوراما» ديانا

قصر بكنجهام ينتقم من «بي. بي. سي»

لندن: من إمام محمد إمام

فقدت هيئة الاذاعة البريطانية الحق في الانفراد بانتاج وتوزيع خطاب الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في يوم الكريسماس الذي توجهه للأمة البريطانية وشعوب دول الكومنولث، حسبما ذكر قصر بكنجهام الملكي البريطاني اول من امس. وبفقدان هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) لهذا الحق، الذي كانت تنفرد به دون سائر وسائل الاعلام البريطانية الاخرى، يصبح من حق التلفزيون التجاري البريطاني (اي تي في) انتاج خطاب الملكة اليزابيث الثانية بمناسبة الكريسماس وتوزيعه على ان يظل بثه عبر القنوات التلفزيونية والمحطات الاذاعية البريطانية المختلفة. وكان حق انتاج خطاب ملكة بريطانيا في يوم الكريسماس وتوزيعه على القنوات الاخرى، تنفرد به «البي. بي سي» لأكثر من 60 عاما.

وبهذا القرار الذي اصدره قصر بكنجهام الملكي البريطاني اول من امس، يحق للتلفزيون التجاري البريطاني (اي تي في) ابتداء من عام 1997 انتاج خطاب الملكة اليزابيث الثانية بمناسبة يوم الكريسماس وتوزيعه للقنوات التلفزيونية والمحطات الاذاعية الاخرى، وذلك لمدة عامين. على أن تكون «البي. بي. سي» مسؤولة عن انتاجه وتوزيعه بعد «اي تي في» لمدة عامين. وسيظل برنامج خطاب الملكة اليزابيث الثانية في يوم الكريسماس والذي يشاهده الملايين من البريطانيين وشعوب دول الكومنولث يبث عبر الشبكتين التلفزيونيتين البريطانيتين.

وقالت هيلين كليري المتحدثة باسم «البي بي سي» لـ«الشرق الأوسط»: «ان ما ذهبت اليه بعض الصحف البريطانية امس من ان قرار قصر بكنجهام الملكي له صلة ببرنامج «بانوراما» الذي بثته الـ«بي بي سي» في العام الماضي مع الأميرة ديانا، وأثار غضب العائلة المالكة البريطانية غير صحيح. فهو قرار اتخذ من اجل ان تشارك شبكة التلفزيون التجاري في تكلفة انتاج خطاب الملكة اليزابيث الثانية وتوزيعه على القنوات الاخرى». واضافت كليري «ان الـ«بي بي سي» لم تكن تحتكر بث برنامج خطاب الملكة اليزابيث الثانية، اذ كانت تبثه اي تي في ايضا وكذلك القناة الرابعة. وهذا تقليد استمر لعدة عقود. ولكن الجديد في الامر ان «اي تي في» سوف تتحمل مسؤولية انتاجه وتوزيعه ابتداء من عام 1997 لمدة عامين، ثم تتولى الـ«بي بي سي» امر انتاجه وتوزيعه لمدة عامين ايضا». وقالت كليري «ان الاختلاف الوحيد في هذا القرار هو مشاركة «اي تي في» في تحمل مسؤولية انتاجه وتوزيعه لعامين. ولكن يظل البث كما كان في السابق. وستنتج الـ«بي بي سي» برنامج خطاب الملكة اليزابيث الثانية بمناسبة يوم الكريسماس وستوزعه للقنوات الاخرى هذا العام».

ونفت بني رسيل سميث المتحدثة باسم قصر بكنجهام الملكي البريطاني لـ«الشرق الأوسط» وجود اي صلة بين قرار اشراك «اي تي في» في انتاج برنامج خطاب الملكة في يوم الكريسماس وتوزيعه على القنوات الاخرى وما بثته الـ«بي بي سي» في العام الماضي من خلال برنامج «بانوراما» الذي اجرى لقاء مع الأميرة ديانا التي كشفت خلالها بعض الاسرار الزوجية وجوانب من حياتها الخاصة. وقالت سميث: «اننا كنا نفكر منذ وقت طويل في اشراك «اي تي في» في مسألة انتاج برنامج خطاب الملكة وتوزيعه على القنوات الاخرى اسوة بالـ«بي بي سي». وبالفعل ابتداء من عام 1997 ستتولى «اي تي في» انتاجه وتوزيعه لمدة عامين، ثم تتحمل الـ«بي بي سي» مسؤولية انتاجه وتوزيعه لعامين. وبذلك تشترك الشبكتان التلفزيونيتان في تحمل تكلفته». واضافت سميث: «في الوقت الحالي ليس هناك خطة لاشراك القنوات الفضائية في انتاج خطاب الملكة وتوزيعه. ولكنها ستحصل عليه لبثه عبر قنواتها». وقال ماركوس بلانتين مدير شبكة «اي تي في» انه سعيد لان تتاح الفرصة لـ«اي تي في» لتشارك في انتاج هذا البرنامج السنوي الذي يعتبر جزء من تقاليد الكريسماس في بريطانيا ودول الكومنولث.

ويذكر ان اول اذاعة لخطاب الكريسماس كان في عام 1932 وجهه الملك جورج الخامس لشعوب الامبراطورية البريطانية آنذاك. وان الملكة اليزابيث الثانية وجهت خطابها الذي نقل تلفزيونيا على الهواء مباشرة في عام 1957. وفي عام 1960 بدأت تسجل الخطاب وتسمح بارسال الفيلم الى دول العالم في وقت مبكر من التاريخ المحدد لبثه في يوم الكريسماس نفسه.

ومن جهة اخرى وجه مالكولم ريفكيند وزير الخارجية البريطاني باجراء تحقيق حول تأثير التغييرات التي حدثت في خدمة «بي بي سي» العالمية على مضمون الرسالة الاذاعية الموجهة للعالم. وتكونت مجموعة عمل من وزارة الخارجية البريطانية والـ«بي بي سي» للنظر في اثر التغييرات المقترحة على خدمة الـ«بي بي سي» العالمية. ومن المتوقع ان يرفع تقرير هذه المجموعة الى الوزير في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



محطات الحافلات ازدحمت باللندنيين أمس (تصوير: بسام المرصفي)

إضراب سائقي قطارات الأنفاق يشل لندن

لندن - رويتر: استقل ركاب قطارات الضواحي الحافلات واستخدموا سياراتهم الخاصة او الدراجات يوم امس بعد ان توقفت شبكة قطارات الانفاق في لندن مرة اخرى بسبب اضراب السائقين للمطالبة بخفض عدد ساعات العمل.

ولم تسر الا قطارات قليلة في الوقت الذي بدأ فيه السائقون التابعون لنقابتين اضرابهم الثاني المشترك الذي يستمر يوما واحدا بدأ اعتبارا من منتصف ليل الاربعاء/الخميس. وقال متحدث باسم نقابة عمال السكك الحديدية والنقل البحري والبري، وهي واحدة من النقابتين المشتركتين في الاضراب «بعض القطارات تعمل ولكن الخدمة متوقفة بشكل عام».

واضاف «اوضحنا اننا على استعداد للتفاوض ولكننا لا نستطيع ان نتفاوض بمفردنا».

وقالت شركة قطارات انفاق لندن «لندن اندرجراوند» التي تدير شبكة قطارات الانفاق ان اربعة فقط من القطارات، التي يبلغ عددها 400 عادة، قامت بنقل الركاب خلال ساعة الذروة في الصباح. وقال المتحدث ان الشركة اقترحت على نقابتي السائقين قبول تحكيم مستقل.

واضراب يوم امس هو ثاني اضراب في سلسلة تشمل تسعة اضرابات مزمعة يستمر كل منها يوما واحدا منذ اعلنت نقابة سائقي السكك الحديدية والنقل البحري والبري مساندتها للنقابة الاخرى قبل اسبوعين.

وتحددت مواعيد الاضرابات الاخرى في 29 يوليو (تموز) الحالي و7 و13 و23 و27 اغسطس (آب) والخامس والتاسع من سبتمبر (ايلول).

وقد تصل خسارة «لندن اندرجراوند» الى مليوني جنيه استرليني في كل اضراب.

حاول الانتحار بعد الجريمة لكنه فشل

مصري يخنق زوجته وأطفاله الثلاثة ويحاول نسف البيت مع الجثث

القاهرة: من هادي شريف

كشفت محاولة انتحار موظف باحد فنادق الغردقة بمصر عن جريمة قتل ارتكبها هذا الموظف قبل اقدامه على الانتحار، حيث كان قد خنق زوجته واطفاله الثلاثة في منزله بحي المطرية في القاهرة ثم فتح انبوبة الغاز في محاولة لنسف المنزل، وبعدها اقدم على الانتحار في احدى الترع في محافظة الشرقية.

وقع الحادث المروع مساء امس عندما اشتد الخلاف بين سيد سليمان (موظف باحد فنادق الغردقة) وبين زوجته وتدعى صباح سلطان والتي كانت تسبه في رجولته مما دفعه الى طلاقها شفويا. واثناء نومها امس دخل عليها حجرتها فخنقها وذهب الى غرفة اطفاله وخنقهم الواحد تلو الاخر (بنتان وولد واكبرهم 8 سنوات) ثم فتح انبوبة الغاز. وبعد ارتكاب جريمته سافر القاتل الى بلدته بالشرقية حيث حاول الانتحار بإلقاء نفسه في احدى الترع إلا ان الاهالي انقذوه ليعترف امام النيابة بجريمته فاحالته الى المحاكمة بعد ان قررت حبسه 15 يوما على ذمة استكمال التحقيقات.

صباح الخير

سمير عطا الله

ثلاثية أتلانتا

من هذا الجانب، تبدو «اولمبياد» اتلانتا وكأنها اكبر دورة لأولمبياد الصحافة في التاريخ: 15 الف صحافي في مكان واحد، في حدث واحد. أما عدد الرياضيين فهو 10.500 ولا يفوق الاثنين تعداداً سوى رجال الأمن. رقم قال إنهم عشرون ألفاً وآخر قال 25 وثالث وصل إلى 35 ألفاً. عداً وعدة.

وعجيب أمر اتلانتا. مرة تبدو أنها نائية في مناسي الجنوب الأميركي بعيدة عن كل الطرقات المعبدة او المفضية ومرة تقفز إلى واجهة الأمة أو الأمم: مرة في المأساة القومي، مرة في الفرح الأممي. وهي مدينة لثلاثة مزادات أميركية، غيرت كل منها، بطريقتها، في حياة أميركا والعالم: الفرادة الأولى كانت رواية مارغريت ميتشل «ذهب مع الريح»، وهي ربة بيت عادية صارت أشهر اسم في عالم السينما، لأن اي فيلم آخر حتى هذا التاريخ لم يجتذب إلى شباك التذاكر العدد الذي اجتذبه «ذهب مع الريح». والفرادة الثانية، من حيث التسلسل التاريخي، كان مارتن لوثر كنغ، شاعر اللون ومعتق طريق الحريات. وقد سقط مارتن لوثر كنغ بالرصاص كما سقط من قبله بطلان آخران من رواد الحرية العاجية في أميركا: ابراهام لنكولن وجون كينيدي. وإذا كان كولن باول قد وقف على أعتاب البيت الأبيض وإذا كان نلسون منديلا قد استقبل بالزهر في قصر بكنغهام وفي قصر الأليزيه، فلأن مارتن لوثر كنغ قد أعاد، حياً وقتيلاً، أعاد كتابة تاريخ الألوان البشرية.

الفرادة الثالثة، تدعى السي. ان.ان. لقد بدأت، مثل مارغريت ميتشل، في بيت صغير ومتواضع. ومثل مارغريت ميتشل لم تكن تعرف ولا كانت تحلم ولا كانت تخطط لمثل هذا الحجم. ومثل مارتن لوثر كنغ في حقله وفي لونه صارت السي. ان. ان. رائدة في حقلها وفي ألوانها. وفي عالم الإعلام الذي صار عالماً في قلب العالم، صارت هي حدث الحدث. ولكي يتخذ أي حدث حجماً أممياً لا بد للسي. ان. ان من أن تكون حاضرة. وقد أعطت نيويورك الولايات المتحدة أهم ثلاث شبكات تلفزيونية داخلية بينما أعطت للسي. ان. ان. أميركا أهم شبكة عالمية ووصلت خلال سنوات قليلة إلى أماكن لم يصلها «صوت أميركا» في نصف قرن، برغم انها تلفزيون مرئي والآخر إذاعة صوتية تلتقطها حتى في «الترانزيستور».

كان يفترض أن تكون مارغريت ميتشل من «الغرب الأوسط» مزرعة الكتاب الاميركيين، وأن يكون مارتن لوثر كنغ من واشنطن مركز الصلة البشرية ومكبر الصوت الحقيقي، وأن تنشأ السي. ان. ان في نيويورك في بلاد «النيويورك التايمس» ومراتع المسرح والمشاهير والمرابع السياسية الحقيقية! ألم يجعل هنري كيسنجر، في أيامه الأولى، مكتبه الأساسي في نيويورك بدلاً من «الستيت ديبارتمنت»، من اجل أن يكون على صلة ومقربة بسكان المدينة والقادمين إليها من الكبار والعابرين بها؟

لكن الفرادات الثلاث ذهبت إلى أتلانتا، أو جاءت منها، واليوم تجيء الأولمبياد إلى هذه المدينة النائية في الجنوب، حيث عاد جيمي كارتر يزرع الفستق الكامل الدسم. ويجيء إليها 15 ألف صحافي يؤكد وجودهم أن ثمة 15 صحافياً رياضياً لكل صحافي سياسي يغطي حدثاً فائقاً.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأهم والمهم!

«جارثيا ماركيز» هو افضل واهم اديب في العالم، حصل على 13 صوتا من اصوات 18 ناقدا اجرت مجلة «ابدو» السويسرية الناطقة بالفرنسية استفتاء بينهم، وهم يمثلون اكبر النقاد في 18 دولة.

جاء بعد «ماركيز» «ميلان كونديرا» التشيكي ثم «امبرتو ايكو» الايطالي ثم «جون ابديك» الامريكي ثم «سلمان رشدي» الهندي ثم «جونتر راس» الالماني.

لاحظ «سلمان رشدي» كيف حشروه بين اهم وافضل كتاب العالم، السبب واضح طبعا، ولكن غير الواضح الا يكون بين هؤلاء اديبنا العربي «نجيب محفوظ» وهو الحاصل على جائزة «نوبل» عام 1988.

ولكن لماذا «ماركيز»؟

اعتقد ان «ماركيز» احدث نقلة كبرى في مجال الرواية سواء في تكنيك السرد او المحتوى. من ناحية التكنيك فقد توسع «ماركيز» في استخدام «تيار الوعي» ثم استخدم اسلوب «الفلاش باك» الذي هو من تكنيك السينما.. فقد عاش «ماركيز» فترة من حياته يعمل في كتابة السيناريو في هوليوود.. وقد استفاد من أسلوب السيناريو السينمائي في تكنيك الكتابة الروائية، ونحن نتذكر ان روايته الشهيرة «مائة عام من العزلة» عبارة عن «فلاش باك» او العودة الى الماضي.. ففي بدايتها يتذكر كولونيل «بوئنديا» قصة حياته وهو مربوط الى العامود استعدادا للموت بالرصاص.

وكما توسع «ماركيز» في استخدام تيار الوعي واسلوب «الفلاش باك» توسع ايضا في استخدام الاسطورة او ما اسموه «الواقعية السحرية».. ويدين «ماركيز» في هذا لـ«الف ليلة وليلة» وهي اول رواية او روايات تفسر الواقع بالخيال او بالأسطورة!

و«ماركيز» يعتبر الاسطورة اهم من التاريخ لانها ترجمة للوجدان الشعبي في محاولاته لفهم الواقع او تفسيره.. كما انها خيال الفقراء الذين يحلمون بالعدل او بالثروة او بهما معا.

لقد صنع «ماركيز» من حياته اسطورة مثل رواياته.. فمن صحفي مغمور في صحيفة محدودة التوزيع الى اكبر اديب في العالم، ومن كاتب فقير يرهن مسودات رواياته لينام في فندق مشبوه الى رجل يتبرع بالملايين لتشجيع الكتاب الشبان، فقد خصص ريع احدى رواياته لصالحهم ويبلغ هذا الريع 3 ملايين دولار.

ومن اجل هذه الهبة السخية وحدها يستحق «ماركيز» لقب افضل كاتب في العالم.. فمن المهم حقا ان تكون كاتبا عظيما.. ولكن الاهم ان تكون انسانا.

إيطاليا واليونان مرتعان خصبان لانتشار هذا المرض

«ملاريا المطارات».. الوباء الجديد الزاحف إلى جنوب أوروبا

ميلانو: من مدحت شفيق

يتعارض تشخيص الخبراء الإيطاليين واولئك التابعين لمنظمة الصحة العالمية حول إمكانية ان تتحول إيطاليا إلى «مرتع لوباء ملاريا المناطق الحارة المحمول عبر بعوضة من سلالة «Anopheles» والذي تؤكد مصادر المنظمة الطبية الدولية مسؤوليته الفعلية حالياً عن هلاك شخص كل 30 ثانية في منطقة الحزام الاستوائي وشبه الاستوائي الممتد من الكرة الأرضية.

ففي تحذير صادر للتو عن منظمة الصحة العالمية في جنيف، انه من شبه المؤكد ان تصبح إيطاليا مهيأة في مقدمة بلدان جنوب اوروبا، وهي البرتغال واليونان، كمناطق لعودة وباء الملاريا القاتل والمستأصل منها قبل عشرات السنوات وذلك تحت تأثير الارتفاع المتواصل في درجات حرارة أجواء الكرة الأرضية وعودة المناطق الطبيعية الملائمة لتكاثر سريع لهذه السلالة في الأراضي الإيطالية واليونانية.

لكن خبراء معهد الوقاية الطبية الإيطالي (ISS) يقللون من خطورة هذه التحذيرات والتي انسحبت أيضاً على مناطق من استراليا والولايات المتحدة، مؤكدين أن وباء الملاريا الذي يهدد اكثر من 20 مليون شخص بالموت حتى نهاية هذا القرن، أي ما يفوق ضحايا وباء نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لا يشكل خطراً يُذكر على مناطق جنوب اوروبا الخضراء حتى مع الاعتراف بوجود نفس السلالة القادرة على نقل فيروس الملاريا في جيوب متفرقة من شمال شبه الجزيرة الإيطالية ووسطها وجنوبها.

أما ما يحذر منه خبراء إيطاليا جدياً فليس حرارة أجواء أوروبا ضمن ظاهرة «الدفيئة الكونية» التي يتوقع لها ان ترفع درجات حرارة الجو بمعدل 3 أو 4 درجات من الآن وحتى عام 2010، بل بالأحرى، وفي مفاجأة مغايرة لتوقعات منظمة الصحة الدولية، من جراء ما اطلقوا عليه تسمية «ملاريا المطارات»، والتي ذكروا أن عدداً من الأشخاص ثبتت إصابتهم بها في سكناهم قرب المطارات الدولية خلال السنوات السابقة.

ويقصد خبراء مكافحة وباء الملاريا لدى المعهد الإيطالي المختص تحديداً أن ظاهرة الهجرة النازحة إلى إيطاليا وجنوب اوروبا من افريقيا وبعض المناطق الموبوءة بالملاريا المتوطنة تشهد دفقاً متزايداً، يفاقم من احتمالات انتشار مرض الملاريا وإن كان حتى الآن في حالات متفرقة.

ويشمل هذا الخطر السياحة من بلدان الملاريا، من القادمين في فصل الصيف على متن طائرات تحمل الفيروس منقولاً في الأشخاص، وقد تحمل على متنها أيضاً بعوضة أو اثنتين هاربتين من حر المناطق الاستوائية الشديد إلى أجواء جديدة أكثر اعتدالاً.

دراسة شملت 38 ألف شخص من 10 بلدان منها لبنان

مرض الكآبة.. متشابه الأعراض والنتائج في كل أنحاء العالم

نيويورك: من كيم بينتر

اظهرت دراسة حديثة اجراها فريق علمي من جامعة كولومبيا في نيويورك، وشملت عشر دول من انحاء العالم، ان مرض الكآبة الشديدة ربما تختلف شدتها من شخص الى آخر لكنه متشابه الاعراض لدى كل المصابين به في اي بقعة من العالم.

وتقول ميرنا ويسمان، من جامعة كولومبيا، والتي قادت فريق الدراسة المذكورة: «انها نفس الحالة المرضية اينما كانت». وقد نشرت نتائج الدراسة في العدد الاخير من مجلة الاتحاد الطبي الاميركي.

وتناولت دراسة ويسمان ورفاقها حالة 38 الف شخص في عشرة بلدان يعانون من الكآبة الشديدة وخضعوا للاختبارات الطبية نفسها. وفي بعض البلدان اقتصرت عينة الاختبار على مدينة او منطقة واحدة، وفي بلدان اخرى اختيرت العينة من مناطق مختلفة. وظهرت النتائج ان جميع الاشخاص الخاضعين للاختبار يعانون من الحزن الدائم اضافة الى ظواهر مرضية اخرى مشتركة. وقد ظهرت حالة مشتركة واحدة على الاقل في 19 في المائة في بيروت بلبنان، و16 في المائة في ضواحي باريس، و5 في المائة في خمس ولايات اميركية، و4 في المائة في بورتوريكو و2.9 في المائة في كوريا، و1.5 في المائة في تايوان. وقالت ويسمان: «لم نكن نتوقع مثل هذا الاختلاف في النسب فقد اعتقدنا انه اذا استعملنا نفس طرق الاختبار فستكون النتائج متشابهة اكثر». واضافت ويسمان ان التباين في النتائج ربما مرده الى اختلاف اساليب المقابلات التي جريت مع الاشخاص الخاضعين للاختبار، وربما ايضا لعب الاختلاف الثقافي بين هذه البلدان دورا في تباين النتائج التفصيلية، بالاضافة الى الاختلاف في التكوين الجسدي والنفسي للاشخاص، اذ ان البعض اكثر عرضة للاصابة بهذا المرض.

وبالرغم ان النتائج جاءت متنوعة الا ان جميع المصابين بالكآبة يعانون من الاعراض نفسها في كل انحاء العالم. فبالاضافة الى الشعور بالحزن الدائم يعاني هؤلاء، وفي كل حالات الدراسة، من فقدان الطاقة والحيوية وعدم القدرة على التركيز والتفكير، كما ان حالات الانتحار او المحاولة للقيام به كانت مشابهة في نسبتها واسلوبها في معظم البلدان. وفي كل البلدان التي اختيرت منها العينة اظهرت الدراسة ان نسبة النساء المصابات بالكآبة ابر من الرجال، وان معدل عمر المرأة التي تصاب بالكآبة لاول مرة هو العشرينات. «ان الكآبة تشبه بقية الامراض الجسدية، فقد تختلف هذه الامراض في نسبة الانتشار من محل الى آخر لكنها تتشابه في الاعراض والنتائج في كل انحاء العالم، كما يقول الدكتور ستيفن هايمن مدير المعهد القومي للصحة النفسية في بيتيسدا في ولاية ميريلاند الاميركية. ويضيف «ان سرطان المعدة اقل انتشاراً بكثير في الولايات المتحدة من الصين لكن المرض هو نفسه في البلدين».

خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

حكم بالسجن 6 أشهر بسبب اختصاصه المزيف

شاب لبناني ينتحل صفة طبيب نسائي ويكشف على النسوة تباعا

بيروت: من يوسف دياب

في غمرة ظاهرة الاحتيال، وتعدد اساليبها، اختار الشاب اللبناني «ح.ق.» اختصاصاً آخر في عالم الاحتيال، اذ انتحل صفة طبيب نسائي وراح يكشف على النسوة الواحدة تلو الاخرى.

ولم يكن الطبيب المزيف بعيداً عن امور الطب، فهو ممرض في احد المستشفيات الخاصة في بيروت، الامر الذي سهل له ممارسة احتياله. وشاءت ظروفه ان يتعرف بسيدة صدفة، وقدم نفسه لها على انه الطبيب النسائي المشهور في المستشفى الدكتور «ح.س»، ولاقى هذا التعارف سروراً لديها فاعطته عنوان منزلها، وتمنت عليه زيارتها وتناول فنجان قهوة معها وليشاهد على هامش الزيارة لوحات فنية بالالوان الزيتية لزوجها الرسام المعروف.

وبالفعل زار الشاب السيدة في منزلها حيث عرفته على زوجها، واثناء الحديث عرضت عليه مشاكلها الصحية وافصحت له عن معاناتها من اضطرابات نسائية. فطلب اليها ان تدخل الى غرفة اخرى في المنزل للكشف عليها ومعاينتها، وقد استغرقت هذه المعاينة حوالي نصف ساعة اعلمها بعدها بحقيقة ازمتها الصحية وان بامكانه اعادتها الى وضعها الطبيعي، كما طلب اليها تمكينه من معالجتها في الحال لسهولة الامر، لكن السيدة رفضت ذلك، ووعدته بزيارته في عيادته في المستشفى المذكور. ولم يتقاض منها اي اجر على الفحص الطبي رغم الحاح السيدة على دفع الاتعاب له.

واعترف الطبيب المزيف ايضاً انه تعرف الى سيدة اخرى اثناء انتقاله في سيارة اجرة، وعرفها عن صفته التي اوهم بها السيدة الاولى، ولكن باسم جديد، وعلى انه يعالج النساء في اهم المستشفيات اللبنانية، وقد تمكن من الكشف عليها في منزلها كما فعل مع المرأة الاولى، ثم اجرى عليها فحوصات عدة في صالون منزله بحجة نقل عيادته من مكان الى آخر وعدم اتمام تجهيزها بعد.

ويبدو ان بعض النسوة بدأن يترددن الى المستشفى ويسألن عنه، لكنهن فوجئن بالطبيب الحقيقي وقد اصابه الذهول لما سمعه منهن حول هوية من ينتحل اسمه واختصاصه. وبعد القبض على الطبيب المزيف ادعى الطبيب الحقيقي عليه بجرم انتحال اسمه وصفته.

وكان المدعى عليه قد كرر زيارته لزوجة الفنان ثانية، وعندما لم يجدها استقبله زوجها بالترحاب، وفي غفلة من هذا الاخير تمكن من سرقة ثلاث لوحات فنية من المنزل وفر دون ان يودع مضيفه.

وقد اصدرت محكمة جزاء بيروت الاولى حكماً وجاهياً قضى بسجن الطبيب المزيف مدة ستة اشهر، بعدما اسقط المدعون عليه حقوقهم الشخصية.

لا تقرأ هذا الخبر

المنامة: من هناء بوحجي

بعد مرور 32 ساعة من الافتراق والخوف والقلق التقى الزوجان البحرينيان مرة أخرى ليكملا اجازتهما التي قطعها حادث لم يكن متوقعا.

فبعد وصول فيصل عبد الوهاب وزوجته شمة عبد الحميد الى الهند يوم 21 يوليو (تموز) الحالي لقضاء اجازتهما بنصيحة من احد العاملين مع عبد الوهاب، قررا التوجه الى ولاية كيرلا في الجنوب الغربي من الهند بالقطار، وعند وصولهما للمحطة فوجئا بنفاد التذاكر لذلك اليوم، الا ان شخصا وفر لهما تذكرة واحدة ووعد بتوفير الاخيرة حالا. وتوجهت الزوجة بتذكرتها الى القطار بانتظار ان يلحق بها الزوج الا ان القطار اقفل ابوابه وتحرك.

ومضى القطار حسب مساره الى مدينة كلكت في كيرلا وغادرته الزوجة هناك، ولم تكن تحمل معها سوى تذاكر السفر للبحرين والامتعة، وبقيت جوازات السفر والنقود مع زوجها الذي لم يتمكن من الصعود للقطار قبل ان يتحرك.

ووسط هلع الزوجة التي لم تكن تجيد سوى اللغة العربية لحظها شخص وحدس انها في مأزق، وكان يتحدث العربية فسألها عما بها فروت له قصتها ونصحها بان تتوجه الى مركز الشرطة.

وهناك تم التوصل الى ضرورة الإعلام في الصحف المحلية بالرغم من ضآلة الامل في ان يلحظ الزوج هذا الاعلان.

وعلى الطرف الآخر اتجه الزوج لأحد معارفه في الهند الذي قرأ الاعلان في الصحيفة في اليوم التالي، واتجها لمراكز الشرطة في مدينة كلكت بكيرلا ليلتئم شملهما مرة اخرى.

نكتة اليوم

القاضي: لقد ضبطك الشرطي وانت تسرق الأوزة. فبم تدافع عن نفسك؟

اللص: انا لم اسرقها يا سيدي، ولكني اشفقت عليها من ان يذبحها صاحبها.

تأجيل النظر في قضية اقتحام شقة يسرا إلى غد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي تأجيل النظر في قضية اقتحام شقة الفنانة يسرا ومحاولة اعتداء ضباط الشرطة احمد ابو الروس عليها الى جلسة غد. وقد استمعت المحكمة في جلسة امس الى طلبات دفاع يسرا - التي لم تحضر الجلسة - بضم تحقيقات النيابة العامة مع الصحافيين الذين نشروا اخبار الحادث عند وقوعه، كما طلب ايضا سماع اقوال ضباط الشرطة الذين القوا القبض على المتهم بعد اقتحامه الشقة. وطلب الدفاع عن الضابط المتهم سماع اقوال الخادمة والسائق.

اعتقال هويدا ابنة صباح بتهمة تعاطي المخدرات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اصدر امس القاضي اللبناني سعيد مرزا مذكرة اعتقال وجاهية ضد الفنانة هويدا منسي ابنة الفنانة صباح بتهمة تعاطي المخدرات. كما اصدر القاضي مرزا مذكرة مماثلة بحق مضيفة في احدى شركات الطيران. ويأتي هذا القرار في سياق التحقيق في ما اطلق عليه فضيحة شلة الأنس في لبنان التي تردد ان عددا من الفنانين وعارضات الازياء قد اتهموا في هذه القضية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية